بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (المنفعة الاولى رقم ١)
الخميس ٢٧ رجب ١٤١٠هـ ٢٢/٢/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٠٤
London-Thursday, 22 February 1990-Front page No.1 Vol.12 No.4104

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها



الوفد الفلسطيني يتابع وساطته بين عون وجعجع

بوادر مواجهة جديدة في بيروت الشرقية

بيروت: «الشرق الاوسط»

بدت بيروت الشرقية امس على اعتاب جولة جديدة من المواجهة الطاحنة بين الوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع. ورجحت كفة التشاؤم برغم تمديد وفد الوساطة الفلسطيني اقامته في الشرقية واعلان مصادر فلسطينية ان مبادرة الرئيس ياسر عرفات لوقف اطلاق النار حققت تقدما، وان ايجابيات قد ظهرت. وقالت مصادر في الشرقية ان اتفاق النقاط الست ينقصه الوضوح وتعوزه النيات الصافية.

وكان الوفد الفلسطيني التقى كلا من عون وجعجع وطرح عليهما افكارا امنية وسياسية واطلع عرفات على حصيلة اتصالاته.

وقال مصدر فلسطيني ان اغلب النقاط العسكرية تتركز على الوضع الامني في المناطق الشرقية والسبل الكفيلة بوقف الاقتتال وادخال بعض العسكريين الفلسطينيين للاشراف على بعض الامور في مناطق من بيروت منها الاشرفية والكرنتينا حيث تقع قيادة «القوات اللبنانية» ومرفأ بيروت.

واضاف ان هذه النقطة من شأنها «ان تسهل الاتفاق على الاوضاع العسكرية».

واشار الى وجود راي يدعو الى ان يتخلى الدكتور جعجع عن منطقتي الاشرفية والمرفأ للانطلاق في العمل بعد ذلك نحو باقي المناطق.

وقال ان الدكتور جعجع رد بالدعوة الى قيادة عسكرية مشتركة لكن العماد عون يصر على «مرجعية» عسكرية واحدة.

واوضح المصدر ان وجود المراقبين هو «لطمأنة الناس» في المناطق الشرقية مشيرا الى ان التحرك الفلسطيني يحظى بتسهيل عربي ودولي.

وقالت مصادر مطلعة ان الوفد الفلسطيني الذي يرأسه المسؤول السياسي لـ «فتح» في لبنان السيد زيد وهبة شدد على وجوب التزام وقف اطلاق النار وحل الخلافات بالحوار. واضافت ان المبادرة الفلسطينية تتضمن ارسال مراقبين عربا للفصل لكن العماد عون لم يبد تجاوبا حيال هذه النقطة.

وشهد نهار امس عودة الى التوتر الاعلامي رافقتها عمليات قنص على المحاور المستحدثة في المنطقة الشرقية.

وفي تصريح ادلى به امس اكد جعجع انه غير مستعد لتقديم تنازلات، وانه ليس في وارد التخلي عن مقر قيادة «القوات» في الكرنتينا ولا عن وجود مسلحيه في الاشرفية. وطالب جعجع العماد عون بتقديم تنازلات لتسهيل الحل.

واتهمت امس اذاعة «صوت لبنان» الموالية لـ «القوات» الالوية الموالية لعون بتنفيذ حملة اعتقالات في منطقتي عين الرمانة وفرن الشباك وبدهم منازل بتهمة انتماء اصحابها الى «القوات». وعادت الاذاعة المذكورة امس الى استخدام تعبير «جماعة عون» بعدما كانت تستخدم في اليومين الماضيين عبارتي «الالوية الموالية للعماد عون» و«وحدات من الجيش اللبناني».

وفي المقابل اتهمت وسائل الاعلام التابعة لعون من اسمتهم «المسلحين» باقامة المتاريس، وخرق وقف اطلاق النار وزرع المزيد من الالغام واطلاق رصاص القنص على المدنيين في المناطق المقابلة لمواقعهم.

وبثت «اذاعة لبنان الحر» التابعة لـ «القوات» مساء امس ان مسلحا من «القوات» قتل برصاص الجيش على معبر نهر الكلب قرب مدينة جونيه اثناء محاولته مساعدة جرحى سقطوا برصاص القنص. وتحدثت اذاعة عون عن وقوع خمسة جرحى

التتمة .... ص ٢

الامير عبدالله يستقبل سفير المانيا الغربية

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في رئاسة الحرس الوطني بعد ظهر امس سفير المانيا الاتحادية لدى السعودية الدكتور ولتر نوفاك.

وحضر الاستقبال رئيس ديوان ولي العهد السيد ناصر الراجحي والمستشار

التتمة .... ص ٢

الملك فهد يزور شمال السعودية

جولة تفقدية لمتابعة تنفيذ المشاريع التنموية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن في الرياض امس ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سيزور مدينة حفر الباطن في المنطقة الشمالية في السعودية.

وقالت وكالة الانباء السعودية، التي أوردت هذا الخبر: ان الملك فهد سيتوجه مساء اليوم إلى تلك المدينة في بداية جولة تفقدية للمنطقة الشمالية، ومنشآتها العسكرية، وذلك في سلسلة الزيارات التي يقوم بها بين الحين والآخر لمختلف مناطق السعودية لمتابعة تنفيذ المنجزات والمشاريع التنموية فيها.

من ناحية أخرى، أعرب خادم الحرمين الشريفين عن الشكر والتقدير للامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، رئيس

التتمة .... ص ٢

كلما اندلعت حرب ودعوا منازلهم وفروا . انها قصة اللبنانيين. لا البيت يحمي ولا الملجا لهذا يحملون الحقائب والاطفال ويهربون من مكان الى اخر فيما الحرب تجول وتطاردهم. وفي الصورة هارب من حرب الشرقية يحمل طفله والآخر يحمل حقيبة والاتجاه هو الغربية.

مصادر «الشرق الأوسط» بعد زيارة القذافي

مبارك رفض مطالبة اللاجئين الليبيين المغادرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

ابلغت مصادر دبلوماسية مطلعة «الشرق الاوسط» في القاهرة أن الرئيس المصري حسني مبارك اكد خلال لقائه مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي مطلع الاسبوع الحالي ان مسألة عودة اللاجئين السياسيين الليبيين المقيمين في مصر الى بلادهم، تخص هؤلاء اللاجئين وحدهم وهم اصحاب القرار فيها.

واكدت مصادر الخارجية المصرية ان الرئيس الليبي لم يطلب تسليم او اجبار السياسيين الليبيين للعودة الى وطنهم، وان ما قاله الرئيس مبارك للعقيد القذافي يدخل في اطار تاكيد الثوابت في السياسة المصرية خصوصا ما يتعلق بوضع اللاجئين السياسيين.

واضافت ان مصر لن تطلب من اللاجئين الليبيين مغادرة اراضيها او تدفعهم لاتخاذ قرار بالعودة الى بلادهم، بل ستترك القرار لهم.

واشارت المصادر الى ان الرئيس المصري طلب من الرئيس الليبي ضرورة عقد لقاء وزاري مع تشاد وان العقيد القذافي اكد على حرصه على السلام والاستقلال.

وقالت مصادر ليبية في العاصمة المصرية ان العقيد القذافي اكد دعمه للسياسة المصرية تجاه القضية الفلسطينية وضرورة وجود موقف عربي موحد ازاء هذا الموضوع واعطاء الفرصة للجهود المبذولة حالياً.

واشارت المصادر الى ان الرئيسين اتفقا على تشكيل لجنة متابعة برئاستهما لمتابعة تنفيذ الاتفاقيات المختلفة التي تم

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

الدور المنتظر للجامعة العربية امام الواقع الدولي الجديد (ص ٤)
غاسل الصحون الذي اصبح مليونيرا (الشرق الاوسط الاقتصادي)
قصر تلتقي فيه الحضارات القديمة (عالم الشرق الاوسط)
ليالي ابن اوى (صفحة سينما)

دراسة إنشاء تنظيم سياسي جديد في السودان

القاهرة - «الشرق الاوسط»
من جمال عنايت

غادر القاهرة امس الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان بعد زيارة رسمية لمصر استغرقت يومين، وكان الرئيس المصري حسني مبارك في وداع الفريق البشير لدى مغادرته القاهرة.

واجرى الرئيس السوداني مباحثات مع الرئيس مبارك تناولت الوضع في جنوب السودان وجهود اقرار الاوضاع ودعم المفاوضات لتحقيق السلام.

وعقد الفريق البشير مؤتمرا صحافيا امس اكد فيه وجود دراسات مستمرة لانشاء تنظيم سياسي فعال في السودان يضمن المشاركة لكافة القوى السياسية من اجل تحقيق الاستقرار.

وقال: «ان التاريخ السياسي في السودان ومنذ الاستقلال ما فتيء يمر بفترات حكمت فيها احزاب متعددة يعقبها فترة انقلاب عسكري وحكم شمولي ثم فترة احزاب متعددة اخرى ويعقبها حكم عسكري وحكم شمولي واستمرت العملية على هذه الدورة التي نرى انها اضاعت الكثير من الزمن على الشعب السوداني».

واضاف ان القيادة السودانية بصدد انشاء هذا التنظيم • لضمان مشاركة واسعة للشعب السوداني بكل فئاته وقطاعاته وخاصة القوى التقليدية والقوى الحديثة ولتجنب سلبيات التعددية وسلبيات النظام الشمولي وضمان الجمع بين ايجابيات كل من التنظيمين بما يضمن مشاركة واسعة يجد فيها كل مواطن سوداني نفسه ويستطيع ان يشارك مشاركة فعالة تضمن الاستقرار في السودان مستقبلا ».

وحول شكل التنظيم السياسي الفعال المقترح اقامته في السودان اوضح الفريق البشير ان التنظيم سيبدأ من القاعدة ليرتفع الى المستوى القومي ويتم فيه التمثيل بالنسبة للقوى التقليدية. حيث ان الفترة الماضية شهدت صراعا ما بين القوى التقليدية والقوى الحديثة فيما تحتاج المرحلة الحالية الى مشاركة كاملة وانصهار تام ما بين القوى التقليدية والقوى الحديثة، ابتداء من التنظيم القاعدي وان تتدرج هذه المشاركة حتى المستوى القومي.

كما سئل عما اذا كان السودان يسير

التتمة .... ص ٢

اللقاء الثلاثي وهجرة اليهود السوفيات في مباحثات بيكر وآرينز غداً

واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق

يعقد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مباحثات في واشنطن غدا مع وزير خارجية اسرائيل موشي ارينز الذي يصل العاصمة الامريكية في طريق عودته من المكسيك. وستتناول المحادثات اخر التطورات المتعلقة بالجهود الرامية الى دفع عملية السلام والتي تتمثل في هذه المرحلة بعقد الاجتماع الثلاثي المقرر بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل، تمهيدا واعدادا لبدء الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي في القاهرة، والذي يعتبره الوزير بيكر وغيره من كبار المسؤولين في الادارة الامريكية المنطلق الاساسي للتحرك نحو التسوية السلمية الشاملة للصراع العربي - الاسرائيلي.

وذكر في واشنطن ان مباحثات بيكر وارينز ستتركز على اخر المستجدات بعدما اصبحت استقالة اريل شارون وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي نافذة المفعول اعتبارا من امس، وفي ظل ما اسفرت عنه الاتصالات الاخيرة بين مصر والولايات المتحدة واسرائيل في هذا الخصوص. وكذلك ستتطرق المباحثات الى موضوع هجرة اليهود السوفيات، وما يشكله من مخاطر تهدد عملية السلام برمتها. لاسيما بعد تصريحات اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي التي قال فيها انه سيتم توطين هؤلاء المهاجرين في الاراضي المحتلة

وفي ما يتعلق بمباحثات الوزيرين غدا تتضارب التوقعات في اوساط المراقبين والمحللين السياسيين في واشنطن. فهناك من يتوقع - رغم كل المؤشرات السلبية التي ظهرت في الايام الماضية - ان يتم احراز تقدم بعد مباحثاتهما، يساعد على تذليل الصعوبات التي لا تزال

التتمة .... ص ٢

غرناطة: مؤتمر عنوانه العمل

ياللهول... عرب دون خلاف!

غرناطة: «الشرق الاوسط»
من سمير عطا الله

يا للهول، يا للفظاعة، يا للهول! مائة عربي، في مدينة واحدة، في قاعة واحدة، تحت سقف واحد، طوال اربعة ايام كاملة، وليس من خلاف ولا من عراك ولا احد يطعن في ظهر احد ولا احد يقلل من قيمة احد. يا للهول. لقد فضحنا في غرناطة، اذ كيف يميز الفريق الاوروبي الانسان العربي من غير العربي؟

لا حاجة إلى ذلك. فاهل الارقام يحكون لغة واحدة، على ما يبدو في كل مكان. والخليجيون سادة الساحة حين تتعلق المسألة بكم تساوي ٢ زائد ٢! فالسمعة التجارية للبناني العالي الصوت الكثير التبجح، اما الحقيقة فهي في الخليج... من ايام اللؤلؤ الى ايام البتروكيماويات!

والمسألة هنا مسألة عمل. واذا عرفت عبد الله القويز عن كثب عرفت سر هذا التنظيم الدقيق لمجموعة كبرى من الرجال تبدأ عملها في التاسعة صباحاً وتنتهي جلسات العمل عند منتصف الليل.

واللغة التي يتحدث بها السادة المشاركون هي، تكراراً، اهم ما في المؤتمر، لغة عمل لا تقبل اي مجال للتأويل. وقد يظن المرء حين تتصاعد اللهجات ان في الامر مواجهة ما، لكن الحقيقة ان ثمة تحدياً ما. فالسادة الحاضرون يبحثون في امور مصيرية بالنسبة الى فريق، استراتيجية بالنسبة الى آخر.. اي النفط للاختصار.

لكن من هذا النفط لا تخرج فقط الطاقة التي تسير المصانع والانوال الاوروبية، بل ايضاً مجموعة من المشتقات التي تبدأ بالادوية وتنتهي بحدائد الشرفات وبعض انواع الالبسة.

لذلك استغرق الاعداد لهذا المؤتمر عاماً كاملاً بدأ بلقاء في بروكسيل في يناير (كانون الثاني) الماضي بين عبد الله بشارة وبين المفوض الصناعي في السوق الاوروبية المشتركة الهر بنجمان. وقد اتفق الرجلان

التتمة .... ص ٢

موجز

جولة عربية

تونس - وكالات الانباء - علم في تونس ان اللجنة الوزارية العربية الخاصة بدعم الانتفاضة في الارض المحتلة ستقوم بزيارة الى واشنطن في النصف الاول من مارس (اذار) المقبل لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية الامريكي بشأن الموقف العربي من هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل

مقر الجامعة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مسؤولة في الخارجية المصرية ان موضوع نقل مقر الجامعة العربية الى القاهرة ليس مطروحا على جدول اعمال المباحثات بين الرئيسين المصري حسني مبارك والتونسي زين العابدين بن علي خلال زيارة الاخير للقاهرة الشهر المقبل.

تحليل إخباري: الشرق الأوسط

الوحدة الالمانية تدفع فرنسا وبريطانيا لاقامة محور جديد في أوروبا



بون: «الشرق الاوسط»
من أحمد كمال حمدي

لم تشهد القارة الأوروبية في تاريخها القريب عددا من مؤتمرات القمة او لقاءات الاقطاب السياسيين الاوروبيين وزعماء الشرق والغرب، كما فعلت خلال الثلاثة اشهر الماضية، لبحث موضوع الوحدة الالمانية.

آخر حلقات مسلسل القمم الاوروبية والعالمية هي تلك التي اختتمت في العاصمة الفرنسية باريس قبل ايام قليلة وشهدت لقاء متوترا بين المستشار الالماني الغربي هيلموت كول والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، وتم الاتفاق خلالها على عقد مؤتمر

التتمة .... ص ٢

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٠٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥٠ ٣ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس
Price List
Great Britain 60p Greece 250DRs Hungary FT115 Indonesia 1600Rp Japan 250Yen Italy 2500Lr Luxembourg 30LFr Malta 45C


الأمير خالد بن سلطان

أمر ملكي سعودي بترقية قادة القوات الجوية والبحرية والدفاع الجوي

الرياض - واس: صدر أمس، أمر ملكي سعودي بترقية اللواء طيار ركن احمد بن ابراهيم البحيري واللواء بحري ركن طلال بن سالم المفضي واللواء ركن الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز الى رتبة فريق ركن.

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من جنوب السودان

أطفال عراة يحملون تحت الأشجار بقايا كتب وبقايا أقلام رصاص

بور (جنوب السودان): «الشرق الاوسط»
من روبرت برس بالاتفاق مع كريستيان سايتس مونيتور:

يطغى شغف التعلم أحيانا على عنف الحرب. وهذا ما يحدث حاليا في مناطق التمرد في جنوب السودان، ذلك البلد الذي يعيش الآن عامه السابع في نزاع عنيف أسفر حتى الان عن سقوط ربع مليون قتيل اضافة الى نزوح عدة ملايين عن منازلهم.

ولايزال الكثيرون يعيشون في الجنوب، والحياة تواصل مسيرتها بشكل او آخر، والان وببطء بالغ اشبه بالايقاع الرخيم لأغنية هادئة تبعث الأمل في النفوس وسط الفوضى، باتت تتاح امام الأطفال الصغار فرصة جديدة. انها بالنسبة الى الكثيرين منهم الفرصة الأولى لتلقي بعض التعليم، ليس الكثير من التعليم، ولكن قدرا منه.

وفي ما يلي مشهد تقليدي يحدث في عمق الأرض التي يسيطر عليها المتمردون:

خمسة وأربعون من الصبية الصغار اضافة الى قلة من الفتيات يجلسون متيقظين وسط القانورات تحت شجرة في قرية فيرياك الى الجنوب من بلدة بور التي يسيطر عليها الجيش.

يردد أحد الصبية «هذا اسمي: اسمي افندي، هذا اسمي، اسمي افندي».. وفي وقت لاحق يأخذ الأطفال في العد بصوت عال بالانجليزية من رقم واحد الى خمسين، ومرة تلو الأخرى ينشد الأطفال في صوت واحد وراء معلمهم اتيني ماكدي، وما لقتهم من دروس. ترى ما هي الامكانات المتاحة لهذه المدرسة الصغيرة؟ انها كتاب واحد يستخدمه المعلم، وسبورة انتصبت على ثلاث عصي، وطباشير وممحاة. اما للأطفال فبقايا من اقلام الرصاص وعدد من الكراسات التي وزعت بنسبة نصف كراسة لكل تلميذ في محاولة لتوسيع الاستفادة من المخزون المتاح.

ولقد اصبحت هذه الكراسات الصغيرة وبقايا اقلام الرصاص بمثابة مقتنيات غالية على نفوس الأطفال الشغوفين في مدرسة هذه القرية ومدارس ابتدائية لقرى اخرى تحت الأشجار وفي فصول هدتها الحرب في انحاء منطقة التمرد في جنوب السودان.

وفي الآونة الأخيرة شوهد طفل صغير يركض وراء مركبة من مركبات الاغاثة التابعة للأمم المتحدة خارج بلدة بور. كان هذا الطفل يتسول ليس الغذاء ولكن مجرد قلم رصاص وغالبية الصبية في المدارس عراة لا يرتدون ثيابا فليس لدى أسرهم مال يشترون به الملابس. أما الفتيات فيرتدين النزر اليسير من الثياب.

وبمجرد ان تفتح المدارس ابوابها ترى فيضا من التلاميذ يتدفقون عليها، متعطشين التعلم رغم ما يعانونه من فاقة بالغة وفقر مدقع، ورغم انهم لا يطمئنون على طعامهم، ورغم ما يحدث من غارات جوية بين الحين والحين.

ويقول جيمس مايان بنيامين، منسق التعليم في منطقة بور، ان التلاميذ ينصرفون وقت القصف وفي اليوم التالي يحضرون لتلقي العلم، ذلك ان جميع التلاميذ والمعلمين يخافون القصف.

نعم، يخافون، لكن المدرسين يواصلون اداء مهمتهم، والتلاميذ يعودون الى المدرسة. وعدم ادراك الاطفال لحجم المخاطر كان ظاهرا للعيان حتى في موقع تعرض للقصف وأصيبت فيه فتاة في الحادية عشرة من العمر اصابة خطيرة، وهي فتاة كانت قد عادت لتوها من المدرسة.

تنويه أردني بالدعم السعودي

عمان - واس: نوه مسؤولون اردنيون بالدعم المتواصل الذي تقدمه المملكة العربية السعودية للاردن لمساعدته في الوفاء بالتزاماته المالية والنهوض باقتصاده الوطني.

فقد اعرب اعضاء اللجنة المالية في مجلس الاعيان الأردني عن شكرهم وتقديرهم للمملكة حكومة وشعبا على الدعم المتواصل للاردن.

وجاء في تقرير اعدته اللجنة حول مشروع قانون الموازنة العامة للاردن للعام الحالي ١٩٩٠م. «ان الدعم السعودي كان له اكبر الاثر في مساعدة الأردن على الوفاء بالتزاماته الوطنية والعربية».

وناشدت اللجنة باقي الدول العربية الوفاء بالتزاماتها المالية للاردن لمساعدته على تجاوز محنته الاقتصادية الحالية.


جنود الوحدة النيبالية العاملة ضمن القوات الدولية في جنوب لبنان وقد نكسوا رؤوسهم امس حدادا على مقتل جنديين منهم في هجوم صاروخي للميليشيات التابعة لإسرائيل على مواقعهم شرق صور.

اطلاق اسم الملك فهد على أطول طرق السودان

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

قرر مؤتمر ابناء مديرية النيل في السودان اطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على الطريق الذي يربط بين الخرطوم - شندي - عطبرة - هيا والذي اعلنت الحكومة السودانية ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد وافق على تحويل مبلغ الدعم السعودي للشعب السوداني إبان كارثة الفيضانات وقدره ٢٠٧ ملايين ريال لتمويله.

وبعث مؤتمر ابناء مديرية النيل ببرقية لخادم الحرمين الشريفين عبر فيها عن تقدير جماهير الاقليم الشمالي لهذه البادرة، منوهين بالدور الكبير الذي تقوم به المملكة العربية السعودية على المستويين العربي والاسلامي.

وأعلن العقيد صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ورئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس ان قيام هذا الطريق المهم سيقلل من الكوارث التي تلحق بالاقليم الشمالي من جراء الفيضانات وسيساهم في تنمية الاقليم الذي تأثر بنسبة ٧٠٪ من كارثة الفيضانات.

ومن جهة اخرى عبر السيد علي شمو وزير الثقافة والاعلام في تصريح خاص بـ «الشرق الاوسط» عن تقديره للمملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً. وقال إن قرار اطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين على الطريق الجديد نبع من تقدير جماهير الشعب السوداني وابناء الاقليم للملك فهد والسعودية.

مسلحون سرقوا في بيروت الشرقية ملفات وزارة الخارجية وأرشيفها

بيروت - كونا: ذكرت مصادر دبلوماسية في بيروت ان وثائق مهمة وملفات سرية اختفت من مقر وزارة الخارجية اللبنانية في القطاع الشرقي من العاصمة اللبنانية.

وقالت المصادر ان عناصر مسلحة صادرت جميع الوثائق والرموز والشيفرة وكل ما يتعلق بملفات الجسم الدبلوماسي والعلاقات بين لبنان ودول اخرى ونقلتها الى مكان اخر خارج منطقة الاشرفية التي تنتشر فيها عناصر «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع.

واضافت المصادر ان بين الوثائق التي تمت سرقتها والسطو عليها جميع الملفات والرموز والشيفرة والجوازات الخاصة والدبلوماسية والاختام العائدة لوزارة الخارجية.

وقالت ان الملفات المسروقة تحوي اسراراً خاصة بالدولة اللبنانية وعلاقاتها مع الخارج وتنضوي تحت بند «سرية» و«سرية للغاية».

واعربت عن خشيتها من بيع او تسريب هذه الوثائق.

وقالت ان ذلك يعني تدمير حوالي ٥٠ سنة من المعلومات الدبلوماسية التي جمعتها الدولة اللبنانية منذ استقلالها في الاربعينات. وكشفت هذه المصادر النقاب عن اتصالات حثيثة وجادة بعيدة عن الاضواء تجرى لاعادة هذه الوثائق كاملة الى السلطات الشرعية.

وتمارس وزارة الخارجية التي يتولى حقيبتها رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص حاليا نشاطاتها في احد اجنحة مبنى القصر الحكومي في محلة الصنائع في القطاع الغربي من العاصمة بيروت.

محكمة أردنية تبرىء مرشحة سابقة من تهمة الردة والكفر

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى نبيب

برأت محكمة الاستئناف الشرعية في عمان امس السيدة توجان فيصل من تهمة الردة والكفر. وجاء في حيثيات القرار الذي اصدرته المحكمة التي انعقدت برئاسة لجنة من ثلاثة قضاة بخصوص هذه القضية ان لا ردة ولا زندقة ولا كفر فيها، وقالوا ان اسلام السيدة توجان صحيح وعليه فقد برأت من جميع التهم.

وكان المحامي عبد الله الشمايلة قد رفع القضية الى محكمة الاستئناف الشرعية طالب فيها تأكيد صلاحية محكمة البداية الشرعية التي نظرت في قضية سابقة رفعها نائب مفتي الجيش عبد الرحمن الكردي وشاب آخر يطلبان فيها التفريق بين السيدة توجان وزوجها. واتهماها بالكفر والردة بعد نشرها لمقال حول قضية المرأة في الاردن صيف العام الماضي.

لكن احدا لم يعترض على المقال الا بعد شهرين من صدوره، وخلال الحملة الانتخابية في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حين رشحت السيدة توجان نفسها للمقعد الشركسي في المنطقة الخامسة من عمان.

وكانت السيدة توجان قد صرحت ان المدعين رفعوا القضية لأسباب سياسية وليست دينية وأعلنت عن تمسكها باسلامها ودينها.

تقرير للخارجية الامريكية يدين انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الأراضي المحتلة

القدس المحتلة - واشنطن - مكسيكو سيتي - وكالات الانباء: استبعد اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي احتمالات حل حكومة الائتلاف الاسرائيلية الحالية التي تتكون من تكتل ليكود وحزب العمل.

وقال رابين وهو الرجل الثاني في حزب العمل «انه لا يوجد حاليا ما يشير الى حدوث انطلاقة سياسية وعليه فقلا يمكن القول ان الليكود يعرقل المسيرة السياسية».

وذلك في اشارة الى اتفاق الجانبين حول الخطوط الرئيسية تجاه القضية الفلسطينية.

واعرب اسحق رابين في تصريحات اذاعها الراديو الاسرائيلي أمس اعتقاده بانه يمكن بواسطة الجانب الامريكي التوصل الى اجراء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي في القاهرة في غضون الأشهر القليلة المقبلة.

وفي واشنطن اعربت وزارة الخارجية الامريكية في تقريرها السنوي عن حقوق الانسان في العالم عام ١٩٨٩ عن قلقها من انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة. وجاء في التقرير السنوي الجديد الذي صدر أمس في واشنطن ان وضع حقوق الانسان في الأراضي المحتلة يظل مصدر قلق عميق للولايات المتحدة.

كما نص التقرير على الانتفاضة الفلسطينية «التي بدأت في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧، قد استمرت خلال العام الماضي وكانت اكثر انتشارا وحده من أي وقت مضى، مما أدى الى قمع حاد لها بواسطة القوات الاسرائيلية، وذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية سعت لانهاء الانتفاضة عن طريق عمليات الاعتقال على نطاق واسع والغارات على المنازل واشكال حادة من العقاب بما في ذلك الترحيل.

ويعتبر هذا التقرير الجديد عن انتهاكات حقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة أضعف هذا العام عن العام السابق.. حيث اعرب الكاتب الصحفي الشهير جاك اندرسون عن اعتقاده بأن التقرير «يعامل اسرائيل برقة».

تأسيس جمعية صداقة سوفياتية اسرائيلية

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

عقدت الأوساط اليهودية في مدينة بيروبيدجان عاصمة المقاطعة اليهودية ذات الحكم الذاتي مؤتمرا تأسيسيا لجمعية الصداقة السوفياتية الاسرائيلية. وقد أقر المؤتمر ميثاق وبرنامج «جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع اسرائيل»، فيما انتخب ل. شكولنيك نائب الشعب رئيسا للجمعية.

وقد اشار شكولنيك في تصريح أدلى به لمراسل وكالة «تاس» الرسمية الى نقص المعلومات الصحيحة عن اسرائيل، مؤكدا تزايد اهتمام اليهود السوفيات باسرائيل وحياتها السياسية والاجتماعية. وقال رئيس الجمعية ان «عددا من المنظمات الاجتماعية السوفياتية، وكذلك الحكومة مثل «انتوريست» للسياحة سوف تساهم في ارساء علاقات اكثر تواطداً مع الأوساط الاجتماعية الاسرائيلية عن طريق شتى اشكال الدبلوماسية الشعبية».

وقد جاء هذا الاعلان مواكبا لاعلانات اخرى كثيرة حول افتتاح عدد من المراكز الثقافية اليهودية في مختلف كبريات المدن السوفياتية.

شاهدعيان

بيروت الشرقية بين الخوف والخبز الصعب وعين الرمانة تحصي ضحاياها وتلملم جروحها

بيروت: «الشرق الاوسط»

الخوف هو اللغة السائدة. واني ذهبت تجد مواطنين مرتبكين وعيوناً خائفة. الاحياء التي انتهت فيها المعارك بانتصار احد الفريقين تتابع احصاء خسائرها وضحاياها وتتساءل عمن «سيرجع من ماتوا وعمن سيصلح ما تخرب». والاحياء التي تنتظر دورها في عملية الدمار المتجول خائفة هي الاخرى. القادرون على الهرب من بيروت الشرقية يودعون منازلهم بالدموع وكأنهم لن يرجعوا ابداً. والعاجزون عن الفرار يخبئون بعض الخبز وبعض الماء استعداداً لمعركة الاشرفية التي يشعرون انها تقترب برغم الحديث عن الاتفاق والنقاط الست وتفسيراتها.

ومع الخوف كثير من اليأس وسخرية مرة من البيانات والتصريحات والشعارات المكتوبة على الجدران التي تنتقل من يد الى اخرى دون ان تنتقل من حالة الانتحار الى حالة السلام. وجاء في تقرير لوكالة الانباء الالمانية: «مرحباً في جهنم» قالها احد سكان ضاحية عين الرمانة بالعاصمة اللبنانية وهو يقودنا عبر المشهد المزدحم بالسيارات المحترقة والمتفحمة والابنية التي روعها القتال.

وبدت الضاحية الواقعة جنوب شرقي بيروت والتي تبلغ مساحتها ميلين مربعين والتي كانت ساحة لبعض من اكثر المعارك ضراوة بين ميليشيا «القوات اللبنانية» والوية الجيش اللبناني الموالية لعماد ميشال عون كما لو ان اعصاراً عاتياً قد اجتاحها.

وقد تناثرت كتل المعدن والشظايا والاعيرة النارية الفارغة فوق اكوام القمامة عبر الممرات الضيقة في الوقت الذي زحف فيه هؤلاء الذين يعيشون في المنطقة من مخابئهم تحت الارض للمرة الاولى منذ عشرين يوماً.

وجلس العديد من سكان الضاحية في زوايا الشوارع وقد انهلهم حجم الخراب والدمار المحيط بهم. وفي مكان آخر جلس مواطن مقعد على كرسيه المتحرك يبكي قبالة منزله الذي تم نسفه خلال القتال وبجواره زوجته وابنته التي تبلغ من العمر عشرة اعوام.

وقالت الزوجة افلين مبارك (٣٠ عاماً) لقد خبأت زوجي المقعد خلف ماكينة غسل الملابس، اما ابنتي فقد وضعتها داخل خزانة الملابس عندما أصابت القذيفة منزلنا».

واضافت انها وعائلتها ظلوا معزولين دون ماء او طعام في منزلهم المكون من حجرتين لمدة خمسة عشر يوماً.

وقالت الزوجة: «لقد كنا نقتات على القمح المطحون والماء الذي كان جيراننا في المبنى المتاخم يلقوه لنا عبر السياج الفاصل» وكانت المعارك الضارية مشتعلة في جوار المنزل.

وعلى بعد امتار قليلة كان رجل وابنه يقومان بملء وعاء كبير من البلاستيك من حفرة تحتوي على ماء راكد في منتصف الشارع.

وقال سمعان نوري وهو والد لثلاثة ابناء: «سنقوم بغلي هذا الماء ثم نشربه. واضاف: ستقتلني زوجتي اذا عدت الى المنزل دون شيء لاطعام الاطفال».

واصبح هذا السائل الحيوي نادراً في بيروت الغربية وفي الشطر الشرقي على السواء. ومن ناحية اخرى قطعت «القوات» التي تسيطر الآن على محطات المياه والكهرباء شمال العاصمة امدادات المرفقين الى الاحياء التي يحكمها جيش العماد عون.

تتمات

بيروت الشرقية

واتهمت «القوات» باطلاق النار على مواقع للجيش «الذي اضطر الى الرد على مصادر النار».

وقالت مصادر امنية ان الجانبين اتخذا امس اوضاعا قتالية، وان «القوات» زرعت المزيد من الالغام حول معقلها في الاشرفية ونشرت الدبابات ومرابض المدفعية داخل الاحياء السكنية.

واضافت المصادر «ان معركة الاشرفية تبدو وشيكة»، وتذكر مؤيدون لعون انه تعهد خلال مشاركته في تشييع احد الضباط الذين سقطوا في المعارك الاخيرة بجعل المنطقة الشرقية «خالية من البنادق غير الشرعية والارهاب».

واضافوا : لن تنتهي المعارك في الشرقية ما لم تخرج القوات من الاشرفية والدورة والكرنتينا، ويبدو ان الدكتور جعجع يفضل خروج قواته بعد تدمير هذه المناطق كي لا يتهم بالاستسلام.

وتحدثت مصادر مؤيدة لعون عن احتجاز «القوات» لعائلات سياسيين وموظفين وعسكريين خصوصا في منطقة الاشرفية وعن اقدام عناصر «القوات» على سرقة وثائق من مؤسسة رسمية ووزارات.

ويرغم اجواء الاحتقان التي كانت سائدة قالت مصادر حزبية ليلا ان المعركة الحاسمة مستبعدة . واضافت: احتمالات التدخل من خارج المنطقة ضئيلة و«القوات» ليست قادرة على خوض حرب بلا حدود، والنقمة الشعبية تتصاعد على الطرفين المتحاربين وشكوى الناس ترتفع من عمليات النهب والتصفيات. ورجحت ان يكون اهتزاز الوضع والتلويح بعودة المعارك جزءا من لعبة التفاوض والعض على الاصابع.

وفي عمان تلقى امس رئيس مجلس النواب الأردني السيد سليمان عرار رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين ردا على رسالة كان اعضاء المجلس قد وجهوها الى العاهل الاردني الملك حسين والرئيس العراقي صدام حسين والرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتضمنت دعوة الى «تنقية الاجواء العربية وبناء موقف موحد قادر».

وفي رسالته التي عرض فيها لتطور العلاقات بين دمشق وبغداد اشترط الرئيس العراقي انسحاب القوات السورية من لبنان لتوفير الاجواء الضرورية لمصالحة سورية - عراقية.

ومن ناحية اخرى وصل الى باريس امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الوزير وليد جنبلاط في زيارة خاصة يلتقي خلالها غدا الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية.

وقد وصل جنبلاط الى باريس آتيا من بون التي توقف فيها بعد زيارة للاتحاد السوفياتي.

الوحدة الالمانية

قمة أخر لبحث المشكلة الألمانية.

كذلك قررت دول السوق الأوروبية المشتركة عقد مؤتمر قمة استثنائي في العاصمة الايرلندية دبلن في ابريل (نيسان) المقبل لبحث الوحدة الألمانية والآثار التي ستترتب على هذه الوحدة في اوروبا.

وسينعقد مؤتمر القمة الاستثنائي غير العادي في دبلن بعد اقل من شهر واحد من اعلان نتيجة الانتخابات العامة التي ستجرى في المانيا الشرقية لاختيار برلمان جديد وبالتالي تشكيل حكومة جديدة تشرف على التغييرات الشاملة التي ستشهدها البلاد، وتضع الخطوط الرئيسية والعامة لموضوع توحيد الدولتين الألمانيتين والشروط السياسية والاقتصادية والاستراتيجية المتعلقة بهذه الوحدة. وسيسبق مؤتمر القمة الأوروبي انعقاد مؤتمر تحضيري في لوكسمبورج في الثاني من ابريل (نيسان) المقبل يحضره وزراء خارجية الدول الأوروبية الاثنتي عشرة الأعضاء في الأسرة الأوروبية.

وان مسلسل القمم الأوروبية والعالمية هذا لن يختصر على هتين المؤتمرين الأوروبيين فقط إذ من المنتظر انعقاد مؤتمر قمة المانية بين المستشار كول ورئيس الحكومة المقبل في المانيا الشرقية لبحث الشؤون الداخلية ومستقبل العلاقات بين بون وبرلين الشرقية قبل لقاء الدول الست الذي يضم الدول الأربع الكبرى بالاضافة الى الدولتين الالمانيتين، وقبل انعقاد مؤتمر قمة دول مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي الذي سيضم رؤساء دول وحكومات ٣٥ دولة.

ولم يخف لقاء القمة الألماني - الفرنسي الذي عقد في باريس بين كول وميتران، الخلافات بين الدولتين المتجاورتين حول الوحدة الألمانية وشروطها والظروف الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية المحيطة بها، الأمر الذي بدا بوضوح في المؤتمر الصحفي الذي عقده الحليفان اللدودان بعد اختتام محادثاتهما. واتضح حينها ان الشكوك مازالت تراود الفرنسيين تجاه قيام دولة المانية واحدة وكبيرة على حدودهم الشرقية. ومن الطريف ان رجال البروتوكول الفرنسيين نصحوا الرئيس ميتران بأن يظهر في المؤتمرات الصحفية التي يعقدها مع المستشار الألماني كول وهو جالس، على العكس مما فعل في باريس اخيرا عندما كان يقف بجانب المستشار الألماني الضخم الجثة، بحيث بدا وكأن فرنسا سوف تصبح قزما صغيرا امام المانيا، حتى قبل قيام الوحدة الألمانية المنتظرة!

وتقول الدوائر السياسية الأوروبية ان المخاوف من آثار الوحدة الألمانية المرتقبة ستدفع فرنسا الى التقارب مع بريطانيا لانشاء محور جديد يمنع المانيا الموحدة من السيطرة على الساحة الأوروبية.

وتلاحظ الأوساط السياسية والدبلوماسية في بون بأن لقاء باريس الأخير قد ابرز اهتمام الرئيس الفرنسي كي يدفع عجلة الوحدة الأوروبية بحيث تسير بصورة متوازية مع مسيرة الوحدة الألمانية العاجلة، وهو مؤشر يبدو ان المانيا الغربية قد فهمته تماما وهي تحاول الان لازالة مخاوف باريس ولندن وايجاد نوع من التوازن بين السوق الأوروبية والمانيا للوحدة واستبعاد نظرة الشك والقلق التي تعكسها الأوساط السياسية والاعلامية الفرنسية والبريطانية وبينما يحاول العالم، في الشرق والغرب معا، محاصرة المانيا بحلقات متوالية من مؤتمرات القمة الدولية والاقليمية والثنائية التي تعمل على الحد من الاندفاع الألماني نحو الوحدة، فان المسؤولين الالمان الذين أعلنوا رفضهم لتدخل الآخرين في الوحدة الألمانية، قد بدأوا يشعرون بأن سياستهم هذه لن تؤدي الا الى اثارة القلق والمخاوف في القارة الأوروبية، وأن من الأفضل لهم اقامة حوار ذي فروع عديدة يدخل الطمأنينة الى دول الشرق والغرب التي تخشى من ولادة عملاق الماني جديد يقلب الطاولة الأوروبية رأسا على عقب.

مبارك رفض

الاتفاق عليها على المستويات الاقتصادية والسياسية والتجارية والزراعية والصناعية.

وقالت ان الرئيسين اتفقا على اللقاء بشكل دوري لتحقيق الخطوات التدريجية لتنمية وتوثيق العلاقات على اساس متين.

كما تقرر انشاء لجنة مشتركة متخصصة للموارد المائية تتولى بحث اوجه توفير المياه الصالحة للشرب والزراعة.

وكلف الرئيسان وزيري الزراعة المصري والليبي للتنسيق مع وزير الزراعة السوداني لتحديد الاراضي الصالحة للاستصلاح في السودان تمهيداً لانشاء شركة ثلاثية للاستثمار في المجال الزراعي تساهم فيها الدول الثلاث بالارض والخبرة والتمويل والمعدات والامكانات البشرية.

الملك فهد يزور

مجلس إدارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها، وكافة منسوبي الهيئة على الجهود الطيبة المبذولة في هذا المجال.

جاء ذلك في برقية وجهها الملك فهد للأمير سلطان بمناسبة صدور التقرير السنوي للهيئة عن العام المالي ١٤٠٨/١٤٠٩هـ.

كما وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية شكر وتقدير للدكتور راشد الراجح رئيس نادي مكة الثقافي الأدبي ومدير جامعة أم القرى ولكافة الاعضاء الذين شاركوا في المؤتمر السابع لرؤساء وممثلي الاندية الادبية الذي عقد في نادي مكة الثقافي الادبي منتصف شهر رجب الحالي تحت رعاية الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب.

وقد ابدى الملك فهد تقديره للجهود الادبية التي ساهم بها الجميع في هذا المؤتمر سائلاً المولى تعالى العون والتوفيق.

وكان الدكتور راشد الراجح قد رفع الى خادم الحرمين الشريفين برقية أثر انتهاء المؤتمر ضمنها اسمى آيات الشكر وعظيم التقدير لخادم الحرمين الشريفين على رعايته المستمرة للفكر والأدب والثقافة ودعمه المادي والمعنوي وتشجيعه الدائم لنشر العلم والمعرفة وفق العقيدة الاسلامية.

واكد ان الجميع سائرون في تحقيق كل ما يخدم الاسلام والمسلمين وفقا لرسالة الاندية الادبية الثقافية في السعودية ثم بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين.

الامير عبدالله يستقبل

بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

كما وجه الامير عبد الله بن عبد العزيز برقية شكر جوابية لرئيس نادي مكة الثقافي الادبي ومدير جامعة ام القرى الدكتور راشد الراجح وكافة الاعضاء الذين شاركوا في المؤتمر السابع لرؤساء وممثلي الاندية الأدبية.

واعرب الأمير عبد الله عن تقديره على ما عبر عنه الجميع من مشاعر طيبة وتمنيات خالصة مقدرا للجميع الجهود الطيبة المبذولة في سبيل الأدب والثقافة ومتمنيا لهم التوفيق والسداد.

عرب دون خلاف

على ان ينتقي كل فريق، مجموعة من الرجال تمثل اهل الطاقة والكيماويات وصناعة الادوية وأهل المصارف.

وبما ان الحكومات الاوروبية لا تستطيع الضغط على رجال القطاع الخاص، فقد اتفق ايضاً على دعوة هؤلاء الى المؤتمر لكي يتخذوا قراراتهم بانفسهم، اذ من جهته قبل مجلس التعاون ان ليس في استطاعة السوق الاوروبية الضغط على أحد، لكنه في الوقت نفسه اشترط ان تنظم العلاقة بين الفريقين في اطار ثابت لا يخضع للتيارات والتأثيرات والامزجة.

وقد بدأ رسم هذا الاطار امس. فقد التقى ١٢ خليجياً و١٢ اوروبياً على غداء عمل ترأسه عبد الله بشارة وتم خلاله الاتفاق المبدئي حول وضع معاهدة تجارية حرة بين السوق ودول مجلس التعاون، وذلك من ضمن التزامات اوروبا الدولية وكذلك من ضمن التزامات الخليج، عربياً ودولياً.

السياسة لم تغب طبعا

وكل هذه القرارات، يقول الامين العام لمجلس التعاون، خاضعة في نهاية الامر للقرار السياسي. ومن المستحيل في هذا العصر فصل العنصر السياسي عن العنصر الاقتصادي في اتفاقات الدول ومواثيقها.

واليوم الخميس هو اليوم الأخير من مؤتمر عنوانه العمل. والواقع انه مهما كان حجم القرارات، يظل المؤتمر مقدمة للقاء الوزاري بين المجموعتين، الخليجية والاوروبية، الذي سوف يعقد في مسقط الشهر المقبل.

ولو كنت مكان الجامعة العربية لشعرت بشيء من المرارة. اذ صحيح ان العالم يتجه الى التجمعات الاقليمية كما قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مخاطبة قمة الدار البيضاء، لكن الصحيح أيضاً ان هذه اول مرة يستطيع تجمع عربي ان يجمع في مكان واحد ١٢ وزيراً من كبار رجالات اوروبا.

... لكن في انتظار لقاء مسقط لا نزال نحن هنا، في غرناطة: الارقام من امامكم والشعر من ورائهم.

ومن دفاتر المدينة هذه الابيات لابن الحجاج يوسف بن سعيد بن حسان:

احن الى غرناطة كلما هفت
نسائم الصبا تهدي الجوى وتشوق
ديار بدور الحسن بين خيامها
وارض لها قلب الشجي مشوق
اغرناطة العلياء بالله خبري
أ للهائم الباكي اليك طريق.

اللقاء الثلاثي

تحول دون عقد الاجتماع الثلاثي، وبالتالي التقدم على طريق بدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي في القاهرة.

ويشير اصحاب هذه التوقعات الى ان خروج شارون من الحكومة الاسرائيلية سيعطي رئيس وزرائها فرصة للقيام بالخطوات المطلوبة من الحكومة الاسرائيلية.

ويشيرون ايضا الى ما نقل عن مسؤولين امريكيين ومعنيين بعملية السلام من ان الاتصالات التي جرت اخيرا بين مصر والولايات المتحدة واسرائيل ادت الى حل بعض القضايا العالقة مثل اعضاء فريق الحوار الفلسطيني مع اسرائيل ودور منظمة التحرير، وموضوع الفلسطينيين في القدس، وموضوع جدول اعمال الحوار.

ويرى هؤلاء انه ربما يعلن خلال الايام المقبلة عن موعد الاجتماع بين وزراء خارجية الدول الثلاث، والذي سيكون انعقاده بمثابة كسر لحالة الجمود الراهنة التي تعيشها عملية السلام.

ومن جهة ثانية يستبعد فريق آخر ان تسفر مباحثات الوزيرين عن تقدم يؤدي الى كسر الجمود ولا يرون في خروج شارون من الحكومة الاسرائيلية مؤشرا ايجابيا بل ربما سلبيا يؤدي الى انقسام في تجمع الليكود الذي يتزعمه شامير، خصوصا اذا بدأ شارون حملته الداخلية الهادفة الى الحيلولة دون اجراء حوار فلسطيني اسرائيلي.

ويؤكدون ان المشاكل الكبيرة التي تحول دون التقدم مازالت قائمة وفي مقدمتها مشكلة شامير نفسه الذي لا يزال يصر على رفض اي دور لمنظمة التحرير في عملية السلام بصورة مباشرة او غير مباشرة، وعلى ان الحوار هو فقط لاجراء الانتخابات التي اقترحها في الاراضي المحتلة لانتخاب فلسطينيين يفاوضون من اجل التوصل الى حكم ذاتي محدود لا اكثر.

ويوردون في هذا الشأن بعض المشاكل الجديدة وهي مشكلة هجرة اليهود السوفيات، التي تشكل خطرا كبيرا على عملية السلام، ويؤكدون ان شامير وحكومته في كل ما يطرحون من «مشاريع ومبادرات» لا تهدف الا لكسب الوقت، وترك الواقع يفرض نفسه مع مرور الزمن.

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر مطلعة ان ارينز سيثير موضوع الانتقادات الشديدة التي جاءت في تقرير الخارجية الامريكية عن حقوق الانسان في دول العالم، حيث وجه التقرير انتقادات شديدة لسياسات واساليب اسرائيل وانتهاكها للحقوق الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

ومن ناحية اخرى ذكر راديو اسرائيل امس ان للمجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر عقد اجتماعا امس للاتفاق على التوجهات الخاصة بالاجتماع الذي سيعقد بين آرينز وبيكر.

وقال الراديو ان شمعون بيريز وزير المالية وزعيم حزب العمل واسحق رابين وزير الحرب عقدا اجتماعا ثنائيا قبيل لنعقاد المجلس الوزاري لتوصية اسحق شامير رئيس الحكومة بعدم رفض مشاركة مبعدين من الارض العربية المحتلة ضمن الوفد الفلسطيني المقترح ان يشارك في الحوار الفلسطيني الاسرائيلي.

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر مطلعة في القاهرة ان القيادة الفلسطينية قد وجهت انتقادات شديدة للسياسة الخارجية السوفياتية فيما يتعلق بجهود السلام المبذولة حاليا لحل القضية الفلسطينية في مذكرة بعثت بها القيادة الفلسطينية في تونس الى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

طالبت المذكرة موسكو بتطوير موقفها تجاه مساعي السلام المبذولة حاليا من اجل عقد الحوار الفلسطيني الاسرائيلي باعتباره خطوة اولية في بداية معركة السلام.

واوضحت ان الرؤية الفلسطينية للموقف السوفياتي تتحدد في اتجاهين الاول: منع كل المحاولات التي تتم لاستبعاد دور موسكو في عملية السلام. الثاني: دعم واضح لدور المنظمة في عملية السلام باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وحق الشعب في اقامة دولته المستقلة.

وأشارت المذكرة الى ان الاستمرار في مسألة هجرة اليهود في ظل هذه الظروف يعني الاستسلام للمحاولات الرامية لاستبعاد موسكو والمنظمة من عملية السلام.

تنظيم سياسي جديد

نحو الجبهة الاسلامية وهل مازال يحافظ على قوانين سبتمبر، فقال: طبعا اي حكومة يكون عادة لها مؤيدون ومحايدون ومعارضون وأي نظام عاقل يسعى الى المحافظة على مؤيديه ويحاول كسب المحايدين الى صفه وعلى الأقل تحييد المعارضين وانتهاج هذا الخط يتم بتوسيع قاعدة المشاركة بغض النظر عن أي انتماء حزبي، قبل ٣٠ يونيو الماضي ونحن لا نتعامل مع الناس بانتماءاتهم الحزبية قبل ٣٠ يونيو، ولكن من موقفهم ازاء ثورة الانقاذ وباب المشاركة مفتوح وعملية توسيع المشاركة مستمرة ولو راجعنا الاسماء التي شاركت في مؤتمرات الحوار المختلفة نجد ان الشخصيات المشاركة تغطي كل الألوان السياسية التي كانت موجودة في الساحة السودانية والآن هناك مشاركة واسعة في التخطيط ووضع السياسات لحل المشاكل في السودان.

وقال الفريق البشير «نحن طبعا نؤمن ايمانا قاطعا انه لا يمكن حل مشاكل السودان في ظل حزب واحد او حتى في ظل الاحزاب فتوسيع قاعدة المشاركة هو احد اهداف ثورة الانقاذ وتذويب الخلافات الحزبية هو احد الضمانات لانقاذ السودان ولهذا فنحن سائرون في عملية توسيع المشاركة في السلطة حتى تستطيع ان تغطي كل الألوان السياسية التي كانت موجودة في الماضي، واعتقد اننا الان سائرون في الطريق الصحيح وهناك مشاركة واسعة من كل القطاعات».

وبالنسبة لقوانين سبتمبر هي قوانين في الحقيقة موروثة والنقاش الذي دار حولها لفترة طويلة اصبح هناك حساسية تجاه التعامل مع هذه القوانين ونحن تركنا امرها للمؤتمر الدستوري الذي يعقد بعد عملية الاتفاق مع الجنوب وعند تطبيق النظام الفيدرالي فسيكون من حق المؤسسات الدستورية سواء على المستوى الفيدرالي او مستوى الولايات ان تصيغ قوانين جديدة بما يتناسب مع رغبات الشعب.

وعن الاتصالات مع قادة الاحزاب السابقة في السودان قال: «هناك اتصال مع بعض هذه القيادات على المستوى الشخصي وليس على المستوى التنظيمي بمعنى انه ليس هناك اتصالات على مستوى حزبي، ونحن نتعامل مع هذه القيادات على مستوى فردي، وكل من يستطيع ان يقدم شيئا للسودان يمكن ان يقدمه، ورؤساء الاحزاب مثل حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي والجبهة الاسلامية والحزب الشيوعي حتى الان لم يجر نقاش معهم ولن كانوا قد الاتصال معهم قبل الافراج عنهم وعدوا انهم مستعدون للمشاركة اذا طلب منهم ذلك.

اما بالنسبة للوضع في الجنوب فذكر الفريق البشير ان عمليات تدور في بعض المناطق وخاصة في المديرية الاستوائية لكن القوات المسلحة السودانية مسيطرة على الموقف وتمسك بزمام المبادرة على صعيد العمليات العسكرية.

واشار الى المجهودات التي تقوم بها مصر وزائير وبعض الشخصيات القومية في السودان واخرى افريقية من اجل تقريب شقة الخلاف بين الحكومة وحركة قرنق من اجل الوصول الى حل لوقف اطلاق النار والشروع بالمفاوضات المباشرة لتكريس السلام في منطقة الجنوب.

وقال الرئيس السوداني حول العلاقات الثنائية بين السودان واثيوبيا ان مجهودات كبيرة بذلت بعد قيام ثورة الانقاذ الوطني في السودان لتحسين هذه العلاقات حيث تم ارسال وفود سودانية لاثيوبيا.

اقل من سلام واقل من استسلام

مشكلة اتفاق النقاط الست الذي اعلن في الشرقية تكمن في انه ليس اتفاق سلام ولا اتفاق استسلام.

فهو ليس اتفاق سلام لان دروس الحرب الطويلة في الشرقية اكدت استحالة تحقيق السلام على بعض الارض ولبعض السكان. هذا عدا ان الالتزام الصارم بالنقاط الست ينقل الحرب من شوارع الشرقية الى خطوط التماس وهو ما يمنعه في النهاية من ان يكون خاتمة لالام الشرقية سواء في الداخل او على الحدود.

سوليس سرا ان السلام الحقيقي لاي منطقة في لبنان لا يمكن ان يقوم فعلا الا باندراجها في مسيرة السلام اللبناني الشامل. واذا كان هذا يصدق على المنطقة الشرقية فانه يصدق بالمقدار نفسه على اي منطقة اخرى تشهد تجاذبا بين قوى الامر الواقع او «الشرعيات المحلية» وكاننا من كان اسم المنتصر في الحرب او عبر الاتفاق فان عليه الاجابة على سؤال صعب هو عما يريده للشرقية وتحديدا حول علاقة الشرقية بالشرعية وما اذا كان راغبا في الانضواء تحت راية الشرعية المعترف بها عربيا ودوليا وما اذا كان قادرا على مثل هذا الانضواء دون ان يدخل تغييرا جوهريا على خياراته السياسية ومشروعه.

وهو ليس اتفاق استسلام. فمحاولة العماد عون لالغاء «القوات» عسكريا لم تنجح واقصى ما يمكنه التطلع اليه حاليا هو ترويضها من خلال تحديد دورها العسكري وانتزاع حق النظر في خياراتها السياسية. وقد ضمن الاتفاق لعون هذا الحد الادنى بعدما عجزت المعارك عن توفير الحد الاقصى. في المقابل فشلت «القوات» في محاولتها لازاحة عون واسقاطه سواء من الداخل او الخارج فلم يبق امامها غير الانتظار والتعايش بعدما ضمن لها الاتفاق حق البقاء وان مرفقا بضوابط لدورها الامني وقدرتها على المناورة سياسيا.

ويبقى السؤال عن «المرجعية» التي نص الاتفاق على تشكيلها برئاسة عون. فاي تحويل لهذه المرجعية الى «حكومة شرقية» يفقد «القوات» بالسياسة اكثر مما فقدته بالحرب. وابقاء المرجعية «هيئة غير حكومية» يحرم عون من فرصة لانتزاع اعتراف علني بانه «المقاتل الكبير والمحاور الوحيد». والاكيد هو ان الاتفاق مفخخ بالكلمات والنيات وانه اقل من اتفاق سلام واقل من اتفاق استسلام.

لندن - «الشرق الاوسط»

العلاقات الأمريكية - السورية بين التوافق والتجاذب (٢)

حرب لبنان شكلت خط تماس وفرصة حوار ومعادلات داخلية نسفت الاتفاق على اسم رئيس الجمهورية

آفاق تلك الحرب ونتائجها انعكست ايجابا على العلاقات بين مصر وامريكا، ثم بين سورية وامريكا باعتبار ان سورية ومصر خاضتا الحرب معا ضد اسرائيل. وشملت الاتصالات التي نتجت عن تلك الحرب سورية، كما شملت مصر والاردن، الامر الذي جاء بوزير الخارجية الامريكي يومذاك الدكتور هنري كيسنجر الى دمشق في سياق مفاوضات التسويات التي اعقبت الحرب، أكانت تتعلق بفك ارتباط في الجولان او في سيناء.

ثم بعد كيسنجر، وفي الرابع من يناير (كانون الثاني) ١٩٧٤، قام دبلوماسيان امريكيان هما جاري لي وتوماس سكوت بزيارة دمشق بهدف اجراء محادثات لاعادة اسرى اسرائيليين لدى دمشق هم من بقايا حرب العام ١٩٧٣.

ونجحت مهمة الدبلوماسيين، وبعدها نجحت واشنطن في التقرب من دمشق، الى درجة ان هذه الاخيرة قامت باطلاق سراح احد الموقوفين الامريكيين لديها وهو «جوناثان باتس» الذي كان موقوفا بتهمة التجسس. بعد هذه البادرة قام الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون، بشكر الرئيس السوري وذلك عندما وجه اليه رسالة بمناسبة احد الاعياد ودخلت العلاقات الامريكية - السورية مرحلة جديدة في تلك الحقبة، من نتائجها زيارة رئيس جهاز الاستخبارات السورية انذاك اللواء حكمت الشهابي لواشنطن حيث اجرى محادثات سياسية - عسكرية صبت في اتجاه اتفاقات فك الارتباط على الجبهات العربية (المصرية والسورية) مع اسرائيل. وبالنسبة لسورية فقد ادى فك الارتباط الى اعادة «القنيطرة» وغيرها اليها، وبدت سورية كغيرها دولة فاعلة في المنطقة ومتفاعلة معها. وهذا كله وصل بالرئيس الامريكي نيكسون الى زيارة دمشق في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٧٤. واسفرت زيارته عن اتفاق على تحسين العلاقات وتمتينها، لذا عينت واشنطن سفيرا جديدا لها هو ريتشارد مورفي في ٣١ يوليو (تموز) ١٩٧٤، فنجح في دفع العلاقات الى الامام وتقديم واشنطن في صورة المتفهم للسياسة السورية تحديدا.

ولقد نجح مورفي في مهمته الى درجة انه بقي رغم انتهاء مدته كسفير في سورية منذ زمن بعيد وعودته الى الادارة المركزية في موقع الشخصية الامريكية القادرة على فهم سورية والتفاهم معها، لذا عاد اليها اكثر من مرة في اكثر من مهمة، كان ابرزها اتفاق مورفي - الاسد بشأن الانتخابات الرئاسية اللبنانية عام ١٩٨٨. لكن علاقات مورفي بدمشق لم تكن عارضة، فلقد تمكن عام ١٩٧٤ من جعل الادارة الامريكية تخصص قرضا لسورية قيمته ١٠٠ مليون دولار لاعمار مدينة القنيطرة المدمرة بفعل الحرب مع اسرائيل، كما جعل الادارة الامريكية تقرر الاشتراك في معرض دمشق الدولي،

اضافة الى تحسن في العلاقات ترجمته سورية عمليا بارسال وفد برئاسة وزير خارجيتها يومذاك، عبد الحليم خدام الى واشنطن في ٢١ اغسطس (اب) ١٩٧٤ حيث اجرى محادثات ثنائية وشرق اوسطية.

وقد الح خدام على ضرورة الاسراع في عقد المؤتمر الدولي الخاص بالسلام في الشرق الاوسط والذي عرف بمؤتمر جنيف.

الى جانب ذلك استمرت سورية في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي، وفي خطتها لاقامة توازن استراتيجي مع اسرائيل الامر الذي ارهق اقتصادها، فتمكن مورفي من اقناع واشنطن بتقديم قرض لسورية بفائدة ضئيلة وعلى مدى عشرين سنة بلغت قيمته اكثر من ٢٥ مليون دولار وذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٤. وفي مطلع العام ١٩٧٥ قدمت واشنطن ايضا مساعدة لسورية فاقت ايضا الـ ٢٥ مليون دولار لتعزيز العلاقات بين دمشق وواشنطن، وفي نطاق مساعدة دول الشرق الاوسط وكانت هذه مرحلة مزدهرة في العلاقات الامريكية - السورية.

لكن المرحلة المزدهرة لم تدم طويلا، فاذا بمرحلة حرجة وحساسة تلحق بالعلاقات السورية - الامريكية سواء مع كامب ديفيد او انفجار الحرب في لبنان بالنسبة لكامب ديفيد كانت امريكا كيسنجر تخطط له في الوقت الذي كانت سورية تسعى فيه الى حل شامل لازمة الشرق الاوسط، بل وتلح على الاسراع في ذلك، متضايقة من سياسة الخطوة - خطوة التي كانت متبعة.

غير أن ما قام به كيسنجر غير الصورة كليا. فكيسنجر مهندس السياسة الامريكية طوال السبعينات تقريبا، وجد لدى الرئيس المصري السابق انور السادات امكانية اتفاق سلام مع اسرائيل، فسارع الى الامساك بالخيط وراح يسحب به شيئا فشيئا. وتمكن من سحبه على مداه، وذلك عندما تمكن من دفع الامور باتجاه توقيع اتفاقي كامب ديفيد. ولقد قام كيسنجر بذلك مستلهما قاعدة اتبعها وهي «نبدأ بمصر الدولة العربية الاقوى، وعندها تتبعها البقية الباقية».

لكن الرئيس السوري رد على كيسنجر وقاعدته تلك بخطوة مثيرة، كانت خارجة على المألوف انذاك في السياسة السورية: ففي الخامس من مارس (اذار) ١٩٧٥ تمكن من اقامة قيادة سورية - فلسطينية موحدة هدفها التصدي للسياسة الامريكية - المصرية في المنطقة وعندها حاول كيسنجر التخفيف من سياسته واقناع الاسد بتعديل موقفه، رد الرئيس السوري بقوله: «ان تحسن العلاقات الامريكية - السورية رهن بتمكن الولايات المتحدة من تقديم مصالحها الذاتية على مصالح اسرائيل» وشنت سورية والقوى الراديكالية حملة مضادة لامريكا متهمة اياها بتجميد الوضع في الشرق الاوسط والانحراف لجانب اسرائيل ودفع العرب الى الاستسلام حسب منطوق اتفاق كامب ديفيد.

واكثر من ذلك فقد دفعت سورية بعلاقاتها مع الاتحاد السوفياتي الى الامام، واعلنت خطوات استراتيجية بعيدة المدى. عندها استدركت واشنطن، وسارعت الى الاتصال بسورية. وبادرت ادارة كارتر الى دعم طلب سوري - فلسطيني مقدم الى مجلس الامن الدولي من اجل عقد جلسة لبحث قضية الشرق الاوسط برمتها في اطار الدعوة للتجديد لقوات الامم المتحدة في منطقة الجولان المحتلة. وبالفعل انعقدت الجلسة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٦، وجاءت مناسبة لطروحات سورية - فلسطينية ضد اسرائيل وحلفائها. لكن ذلك لم يعطل الاتصالات بين دمشق وواشنطن نهائيا، اذ يبدو ان الولايات المتحدة بقيت ملتزمة بالقاعدة الاساسية التي اشار اليها فانس وهي لا حروب جديدة، والعمل لدعم قيام انظمة معتدلة. لذا اعتدلت هي في اي واشنطن في ردود فعلها تجاه الدول والاحداث وبالتالي بقي موقفها مرنا تجاه سورية.

صدفة ام ميعاد؟

وكان من قبيل الصدفة، او ربما كان الامر ميعادا يومذاك اذ كانت الحرب اللبنانية قد تفجرت انفجارا هنا، ومعركة هناك، وراحت تتطور حربا داخلية وحروب آخرين في لبنان.

وكانت سورية بين الآخرين هؤلاء، وكانت امريكا على صلة بهذه الحالة بشكل مباشر. وشكل لبنان انذاك نقطة تماس وفرصة ومناسبة لعلاقات اقوى واوثق بين الدولتين. وفيما حاولت سورية اقناع الولايات المتحدة انها الوحيدة القادرة على التأثير على معظم اطراف الصراع والحرب، وبرهنت على ذلك بوقف المعارك تارة، او بتسخينها طورا، تكونت لدى واشنطن قناعة «بان سورية تؤدي دورا بناء في لبنان» خاصة بعد ان تمكنت دمشق من وقف لاطلاق النار ولو مؤقت، في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٦.

وهكذا اصبحت الحرب اللبنانية ميعادا فعليا لاستمرار الاتصالات الامريكية - السورية ومناسبة متكررة لتحسنها بشكل عام. اذ مع وقف إطلاق النار ذاك اوفدت واشنطن دين براون الى الشرق الاوسط ولبنان تحديدا حيث اكد على مواقف صبت كلها في مصلحة سورية، وابرزها رفضه ورفض واشنطن طبعا لتدويل المشكلة اللبنانية لان سورية كانت ترفض التدويل ايضا، في حين كانت اطراف معادية لسورية يومها وخصوصا «الجبهة اللبنانية»، وقادتها واحزابها تدعو للتدويل. وكانت واشنطن بذلك انما تتيح مجالا لدور سوري كما سبق واعلنت. واستمر هذا الموقف الامريكي من سورية حتى الان، رغم افتراقات في بعض المناسبات طوال الحرب اللبنانية.

وقبل السير بالعلاقات الامريكية - السورية عبر وقائع الحرب اللبنانية، لا بد من الاشارة الى الحادثة التي هزت تلك العلاقات من جديد انها زيارة السادات للقدس المحتلة. هذا اذا لم نقل ان الحرب اللبنانية كانت لتغطية رحلة السادات الى القدس وكل ما تبعها من وقائع. لان تلك الحرب كانت في الواقع لشغل الفلسطينيين ومنظماتهم، وكذلك سورية عن تلك الرحلة. من هنا شكلت رحلة السادات تلك لاسرائيل عثرة بارزة في العلاقات الامريكية - السورية.

فعشية الزيارة وما تبعها من مفاوضات كامب ديفيد، قام وزير الخارجية يومذاك سايروس فانس بجولة في الشرق الاوسط وزار سورية، والتقى الرئيس الاسد، وحاول اقناعه بانضمام سورية لتلك المفاوضات بشكل ما. لكن الاجتماع كان فاشلا وساده جفاء اشارت اليه واشنطن، لكن فانس عاد واكد على اهمية العلاقات الامريكية - السورية والذي حدث بعد ذلك هو ان الرئيس الامريكي كارتر اعلن بعد اجتماع الاسد - فانس الفاشل، ان التوصل الى السلام يمكن ان يتم من دون سورية ومشاركتها. عندها قامت قيامة دمشق وكانت تظاهرات واضرابات وبيانات استنكار وتهديدات ضد الموقف الامريكي. ووصل الامر الى درجة ان جريدة «تشرين» السورية الرسمية اعلنت في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٧٦ ان سورية رفضت استقبال مساعد وزير الخارجية الامريكي الفرد اثرتون، احتجاجا على موقف واشنطن. لكن امر كامب ديفيد كبر واصبح هما عربيا وليس سوريا فقط خاصة بعد قمة بغداد التي قررت ارسال الوفد العربي الواحد الى السادات. لكن الموقف السوري ازعج واشنطن خاصة وانه كان الابرز في تأليب المواقف ضدها وضد كمب ديفيد عام ١٩٧٨.

اضافة الى ذلك فان اتفاق ١٧ مايو (ايار) اللبناني - الاسرائيلي عام ١٩٨٣ لقي الرفض السوري نفسه رغم الرعاية الامريكية له. فبيان مايو (ايار) الذي وقعه لبنان في عهد الرئيس السابق امين الجميل، لم يعمر طويلا رغم الجهود التي بذلتها واشنطن لتوقيعه ثم لاحتضانه وتنفيذه واستطاعت سورية كسب معركة التحدي مع واشنطن واسقطت الاتفاق عبر القوى اللبنانية الرافضة له والمدعومه من دمشق.

القاعدة الذهبية

هذه الوقائع كلها بلبلت العلاقات الامريكية - السورية، لكنها لم تقطعها لان واشنطن كانت قد توصلت الى قاعدة هي ان وضع لبنان الممزق بفعل الحرب المستمرة منذ ١٩٧٥ حتى ١٩٨٣، وبعد قيام اسرائيل بغزوه وترحيل المقاومة الفلسطينية منه، تستلزم وضع مظلة فوق احداثه. من هنا فضلت امريكا ان تبقى سورية في لبنان بعد ان خرجت المقاومة منه، بحيث تشكل الجبهة الصالحة للضبط الامني بعد ان انتفى وجود اي جهة قادرة على ذلك، خاصة بعد تبعثر الجيش اللبناني وانشقاقاته المتوالية، وبعد تعدد سلطات الميليشيات وتنوعها على الارض اللبنانية من شمال صيدا حتى الحدود الشمالية اللبنانية. لقد وقفت واشنطن عند قاعدة اساسية بعد خسارتها في العملية ضد قواتها في لبنان «المارينز»، وبعد خسارة القوات الفرنسية «المظليين» في لبنان، وبعد سقوط اتفاق مايو (ايار) اللبناني - الاسرائيلي - تلك القاعدة هي القبول بوجود سورية في لبنان وبالذات حيث لا سلطة ولا جيش ولا شرعية لبنانية فاعلة. وهذه القاعدة لم تكن بالنسبة لواشنطن مفيدة فقط على الصعيد اللبناني، بل ايضا على الصعيد الشرق اوسطي. اذ فضلت الادارة الامريكية في ظل رونالد ريجان استمرار بقاء سورية في لبنان «بدلا» من عودة الفلسطينيين اليه وبالتالي عودة ذاك التهديد الذي يصعب ضبطه، والذي يهدد الوضع في الشرق الاوسط اما في حال وجود سورية فان اي توتر لا يصل الى حدود تهديد استقرار المنطقة وامنها، لان مسؤولية الدول مضمونة اكثر من مسؤولية المقاومة.

لذا وجدت امريكا نفسها توافق على وجود سورية في لبنان، لاسباب لبنانية وكذلك لاسباب شرق اوسطية عامة.

وهذا شكل القاعدة الذهبية لاستمرار العلاقات الامريكية - السورية وان راوحت بين توتر وتحسن.

انتخابات الرئاسة

واذا كانت سورية بقيت بعيدة عن الاشكال الاخيرة لمشاريع التسوية في الشرق الاوسط: من مشروع شامير، الى نقاط مبارك العشر، الى مشروع بيكر الخماسي، الى المبادرة الفلسطينية، فانها بقيت فاعلة ايضا بالنسبة لامريكا لانها بقيت القادرة على تهدئة التطرف الفلسطيني الذي تحتضن منظماته وقادرة على تخفيف الهجمة على محادثات التسوية في الشرق الاوسط بشكل عام.هذا الوضع انعكس ايجابا على العلاقات بين دمشق وواشنطن، وتجسد في ذاك الاستحقاق اللبناني الذي راح يلوح مع اقتراب الثالث والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨، موعد انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان. ورغم ما قيل يومها عن عواطف واشنطن هنا وعوطف دمشق هناك، فان الامر انتهى بتوحيد المواقف حول مرشح واحد، هو ما انتجه بيان الاسد - مورفي، عن صيغة لتسوية المشكلة اللبنانية، وهذا المرشح هو النائب ميخائيل الضاهر.

لكن المعادلات الداخلية اللبنانية استطاعت تعطيل ذاك الاتفاق، والغت ذاك المرشح. عندها انفتحت الازمة اللبنانية على مصراعيها. وكان ذلك مناسبة ايضا لبقاء العلاقات الامريكية - السورية مفتوحة على اللقاءات والاتصالات والمشاريع والاقتراحات المشتركة. واصبحت سورية الناخب البارز في الانتخابات الرئاسية اللبنانية والناخب المقبول من جانب واشنطن، وهذا ما تاكد منذ لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد بوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في يوليو (تموز) ١٩٨٨ حتى لقائه بنائب وزير الخارجية ريتشارد مورفي اكثر من مرة عندما جرى انتخاب الرئيس الراحل رينه معوض وخلفه الرئيس الحالي إلياس الهراوي. وقد ترافق ذلك مع مباحثات في العمق في قضايا الاصلاح السياسي والاقتصادي في لبنان، وفي الانسحاب السوري، وكل ما يتعلق بالمشكلة اللبنانية، ان مع مورفي او مع السفيرة ابريل بلاسبي او مع السفير الامريكي في دمشق ادوارد جيرميان.

وكثيرة هي التفاصيل في هذا المجال والتي وصلت بالامور الى ثلاثة طروحات: اما تدويل المشكلة كما طالب بذلك فرقاء المناطق الشرقية الامر الذي يقتضي خروج سورية من لبنان وهو ما لم توافق واشنطن عليه. وأما الاستناد الى البيان الامريكي - السوري في معالجة المشكلة، وهو ما رفضته المناطق الشرقية وبعض قادة المناطق الغربية.

واما تعريب المشكلة وجعل الجامعة العربية تلعب دورا بحيث تجري اعادة نظر في حجم الدور السوري والتركيز على الدور العربي. وذلك بعد دخول اطراف عربية ساحة الصراع في لبنان. وهذا الاقتراح هو ما جرى الأخذ به لبنانيا وعربيا ومن ثم سوريا وامريكيا. وفيما لم تنجح مبادرة الكويت واللجنة السداسية، نجحت مبادرة اللجنة العربية العليا لما كانت عليه من ثقل سياسي عربي وخاصة دخول السعودية بتصميم على الوصول الى حل. وهكذا كانت اجتماعات الطائف ثم بيان الطائف - الحل وعند وثيقة الوفاق تلاقت سورية وامريكا في دعمها وعبرت عن وعيها لضرورة بقاء القوات السورية في لبنان رغم العاصفة التي اثارها العماد ميشال عون. ووصل القبول الامريكي الى احد اقفال السفارة الامريكية في المناطق الشرقية تعبيرا عن المعارضة لعون ورفضا لطروحاته. وها هو القائم بالاعمال الامريكي يعود الى دمشق وليس الى بيروت لمتابعة المشكلة اللبنانية مضيفا بذلك تاكيدا على تفاهم دمشق وواشنطن بشأن الوضع الحالي في لبنان واذا كانت العلاقات الامريكية - السورية تحسنت شرق اوسطيا وتقدمت لبنانيا وتطورت، فها هي حاليا بعد ان تكرست لبنانيا تطورت شرق اوسطيا. خاصة بعد ان انضمت سورية الى غالبية الدول العربية وشاركتها طروحاتها ومواقفها وتوجهاتها. وقد برز ذلك في قمة المغرب، في لقاءات الرئيس السوري حافظ الاسد الثنائية مع عدد من القادة العرب وكذلك مع عودة العلاقات بين مصر وسورية، الامر الذي اضاف الى العلاقات بين دمشق - وواشنطن دفعا جديدا اكد قواعدها التي انطلقت على اساسها.

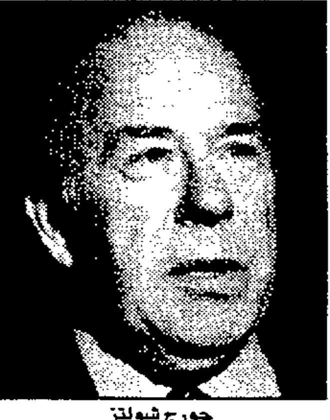
انتهى

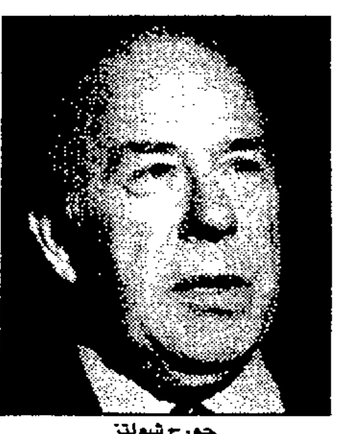
باريس - «الشرق الاوسط»

الرئيس حافظ الاسد مع وزير الخارجية الامريكي الاسبق سايروس فانس



امين الجميل





جورج شولتز

حاجة عربية لقراءة التحولات

جورباتشوف ينقذ النظام بتحديثه

لم تحظ ظاهرة في التاريخ المعاصر باهتمام كالاهتمام الذي حظيت به التغييرات التي احدثها الرئيس السوفياتي في بلاده وفي دول اوروبا الشرقية منذ مجيئه الى سدة الحكم قبل نحو خمس سنوات، لكن حتى الآن لم تتكون قناعة كاملة حول الدوافع الحقيقية التي دفعت ميخائيل جورباتشوف الى القيام بما قام به وجعلته يطيح بتجربة كاملة سادت في السنوات السبعين الماضية بعد اول انتصار للحركة الشيوعية في العالم.

ولذلك فإن الجدل لا يزال مستمرا حول ما اذا كانت العلة تكمن في النظرية الماركسية - اللينينية وجوهرها وعدم مقدرتها على تلبية حاجات المجتمعات وحل مشكلاتها، ام ان هذه العلة تكمن في التطبيق وفي ان التجربة ابتليت بحكام فرديين ومتخلفين افرغوا النظرية من محتوياتها وحولوا التجربة الى نمط فريد من الديكتاتورية والفردية المفرطة فسادت البيروقراطية وعم التخلف والفساد وكانت النتيجة انهيارا سياسيا واقتصاديا واخلاقيا.

وخارج نطاق التجاذب بين هذين الرأيين فإن البعض في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية يذهبون، تحت وطأة عدم فهم التطورات المتلاحقة، الى اتهام جورباتشوف بالعمالة للاستخبارات الامريكية (سي. اي. ايه)، وانه بناء على ذلك لا يقصد الاصلاح وتنشيط التجربة السابقة بل يريد تحطيم هذه التجربة من اساسها وانهاء الظاهرة الشيوعية من العالم واجتثاثها من جذورها لحساب تجربة الغرب الليبرالية، ويبدو ان هذه النظرة تستهوي الكثيرين من مسؤولين وغير مسؤولين في منطقتنا العربية.

ولانه من غير المعقول ان يكون هذا الرجل، الذي تربى وترعرع في كنف اخطر واهم الاجهزة السوفياتية على الاطلاق وهو جهاز الـ «كي. جي. بي.» عميلا للاستخبارات الامريكية او لاية استخبارات اخرى، فإنه لا بد من التساؤل عن الدوافع التي حفزت جورباتشوف على حمل معول الهدم والتغيير وتحطيم رموز ومعطيات المرحلة السابقة ومراجعة علاقات بلاده بالعالم كله بدءا بـ«الخصم اللدود» الولايات المتحدة، وانتهاء بـ«الرفاق» في كوبا وافغانستان، ونيكاراجوا والحبشة حتى ان «الرفيق» هيلا مريام غير خياراته وعاد الى بناء العلاقات مع اسرائيل.

ومما لا شك فيه ان تجربة الاعوام السابقة، المريرة والقاسية، اثبتت ان مساوئ التطبيق تضافرت مع ثغرات النظرية واخطائها فكانت النتيجة منع التعددية وعدم السماح بالرأي الآخر علاوة على ايجاد نمط فريد من الديكتاتورية بحجة قيادة الطبقة العاملة للمجتمع، وكما هو معروف فإن الطبقة العاملة اختصرت في الحزب الشيوعي واختصر الحزب الشيوعي في المحطات القيادية العليا، واختصرت المحطات القيادية العليا بالامين العام الذي كان في الغالب اميا او شبه امي فتحول الى مطية لزوجته ونزوات اقاربه والشلة المحيطة به.

وما دام الوضع على هذه الحالة فإنه من المنطقي والطبيعي ان يجد جورباتشوف امامه نظاما يسري في اوصاله الفساد والتعفن من اخمص قدميه وحتى قمة راسه، فالحزب اصبح في واد والطبقة العاملة والشعب في واد آخر وغدت بطاقة العضوية في هذا الحزب وسيلة للارتزاق والتسلط والإثراء غير المشروع، وغدا لسيارات المسؤولين في دولة «العمال والفلاحين والفقراء» ممرات خاصة في الشوارع العامة كما اصبحت لهم اماكن خاصة في المطاعم والمقاهي والطائرات واماكن الاصطياف.

وفي الدائرة الاوسع وجد جورباتشوف ان العلاقات التي تربط بلاده بالمنظومة الاشتراكية لا نظير لها حتى في اكثر العهود تسلطا واستبدادا، لقد كانت الاوامر والتعليمات تصدر من موسكو وما على الذين يتلقونها في براغ وصوفيا وبودابست وبرلين الشرقية إلا الانصياع دون اعتراض وفقا للنظام العسكري الصارم القائل «نفذ ثم اعترض» وازاء هذا فإن الاحساس السائد في هذه الدول وحتى بالنسبة للاحزاب الشيوعية الحاكمة انها دول تابعة ومستعمرة ومسلوبة الارادة وذلك على مستوى تعيين محافظ او مدير شركة وعلى مستوى السياسات العليا والعلاقات الدولية.

وهكذا فقد اصبحت الشواهد على كراهية شعوب اوروبا الشرقية للاتحاد السوفياتي «الصديق والشقيق الكبير» لا حصر لها ومن بينها انتفاضة المجر الشهيرة في العام ١٩٥٦ وانتفاضة ربيع براغ في العام ١٩٦٨ هذا علاوة على الاف القصص والنوادر والنكات اللاذعة والتعديات على الجنود السوفيات والنظر اليهم على اعتبار انهم محتلون وليسوا اصدقاء جاءوا بدافع «الاخوة» الاممية.

وفي اعقاب انتفاضة ربيع براغ التي اعتبرها جورباتشوف بعد عشرين عاما حركة تحررية وليست تمردا لـ «القوى المضادة للثورة» اضطرت السلطات التشيكوسلوفاكية الى فرض حراسات مشددة على تماثيل «ابطال» الاتحاد السوفياتي لحمايتها من النقمة العارمة ومن بينها تمثال ضخم يقع على تلة عالية تطل على مدينة براتيسلافا عاصمة سلوفينيا التي يقال ان الجيش الاحمر خسر في معركة جرت فوقها مع جيش المانيا الهتلرية ٥٠ الف عسكري، والمعروف ان الجيش السوفياتي، وباستثناء يوغسلافيا الى حد ما، هو الذي حرر اوروبا الشرقية من احتلال الجيوش النازية.

وفي رومانيا هناك نكتة متداولة تقول: «زار مسؤول سوفياتي كبير احدى المدارس الرومانية، وفي احد الصفوف حاول المدير تملق الضيف الزائر فسأل احد الطلاب عما يقدمه الاتحاد السوفياتي الشقيق للشعب الروماني فاجاب الطالب بعفوية، ان الاشقاء السوفيات يقدمون لنا كل شيء انهم يأخذون منا البترول ونحن نمنحهم القمح».

هذا ما وجده جورباتشوف امامه عندما اعتلى سدة الكرملين، لقد وجد نظاما نخره الفساد، ووجد اقتصادا منهارا ومتخلفا وحزبا راسه اكبر من جسمه والتعفن اكل اطرافه ووصل الى القلب، وفوق هذا وجد في اطار المنظومة الاشتراكية شعوبا مقهورة ومقموعة باسم نظرية بالية تعتبر ان الطبقة العاملة لا وطن لها وان القومية «ظاهرة بورجوازية» لقد وجد امينا عاما يضطهد القيادة، وقيادة تضطهد الحزب، وحزبا يضطهد الشعب وطبقته العاملة وقومية تضطهد القوميات الاخرى وتنظر اليها نظرة دونية كتلك النظرة التي كانت سائدة في ذروة عصر القياصرة.

وبالنسبة لحلف وارسو والمنظومة الاشتراكية كان الوضع يعجز عنه الوصف، لقد اصبحت دول هذه المنظومة جثثا متعفنة معلقة في عنق عملاق ضخم خائر القوى مترهل الجسد اسمه «الشقيق الاكبر» وكان على هذا الشقيق المصاب بالف مرض ومرض مواصلة حمل هذه الجثث باسم «الرفاق» الشيوعيين والاشتراكيين والتضامن الاممي وبدافع الخوف من عدو خارجي متحفز للانقضاض على «فردوس» العمال والفلاحين في امبراطورية ستالين السوفياتية المترهلة والمتخلفة.

وان ما يعنينا في هذه المسألة هو ان يدرك العرب خصوصا اصحاب القرار ان ما يقوم به جورباتشوف ليس بهدف تصفية الشيوعية، وان التعامل مع كل هذه التحولات التي تؤثر على منطقتنا العربية بطرق متعددة يجب ان يكون على اساس ان هذا الزعيم السوفياتي الذي خرج من مصنع الـ «كي. جي. بي» شيوعي عريق وسيبقى شيوعيا ما دام على قيد الحياة، ان التعامل مع موسكو يجب ان يكون وفقا لهذه المعادلة وذلك حتى تكون خطواتنا واضحة وحتى لا نكتشف هذه الحقيقة في مرحلة متأخرة.

لندن - صالح قلاب

فكرة

قرأت في جريدة «الاهرام» اعلانا مدفوعا من عمال مصانع النسيج يوجهون نداء الى الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء والمهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ويهيبون بهما سرعة تحديد لقاء لحل مشاكل هذه الصناعة، وفي مقدمتها مشاكل الغزل التي لا تحتمل التاجيل!

وتوقعت ان يركب الدكتور عاطف صدقي طائرة هليكوبتر ويطير بها الى شبرا الخيمة ويجتمع بالعمال والمهندسين ليعرف هذه الازمة الخطيرة التي تهدد صناعة عظيمة في بلادنا، بحثت عن رئيس الوزراء في منزله وفي مكتبه وفي المطار فلم اجده، وعرفت انه في اسوان ينتظر قدوم الزوار وبحثت عن المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة فوجدته هو الآخر في اسوان.

وبحثت عن نصف اعضاء مجلس الوزراء فوجدتهم في اسوان، وقرأت في جريدة «اخبار اليوم» عناوين ضخمة تقول: ٤٠٠ مصنع للنسيج بشبرا والمحلة الكبرى لا تجد القطن اللازم للانتاج.

واذا علمنا ان في كل مصنع من هذه المصانع حوالي مائة عامل على الاقل، فمعنى ذلك ان اربعين الف عامل مهددون بالبطالة والجوع، ومعناه ايضا ان التصدير الذي نبني عليه امالنا واحلامنا مهدد. ولقد سمعت بانني رئيس الجمهورية وهو يعلن اهتمامه الشديد بالتصدير وانه قرر تأليف مجلس اعلى للتصدير، وان الذي سيتولاه رجل اعمال او مدير بنك، اي لن يتولاه وزير ليتخلص من الروتين الذي يقتل كل مشروع جديد.

فماذا حدث؟ لم يتألف المجلس الاعلى للتصدير ولا عين من يتولاه، بل تفاقمت ازمة التصدير، ولو توقفنا عن تصدير الـ T. Shirt اي القمصان التي تحتاج لها اوروبا وامريكا، والتي طلبت من مصر تصديرها فورا، فلن يعود لنا اي مكان في هذه الحصة، وستعطى الحصة لبلاد اخرى. فكيف يحدث ان رئيس مؤسسة للغزل والنسيج لا يوفر هذه الخامات لمصانعه ويعرقل كل اقامة مشروع لقطاع خاص. لماذا يحتكر شخص واحد صناعة الغزل والنسيج ولم تفتح للقطاع الخاص؟ وننكر مثلا شركة مصر ايران للغزل التي تعرضت لعراقيل وحوربت سنوات طويلة نجد انها حققت العام الماضي ارباحا تقدر بعشرين مليون جنيه ودفعت ضرائبها... مما يجعلنا نطالب بان تفتح الابواب لكل صناعة يتقدم بها القطاع الخاص!

المطلوب من المسؤولين الذين لا يقرأون صحف العالم ولا يسمعون الاذاعات ولا يقرأون البرقيات ان يعينوا وزيرا مقيما بوظيفة ترجمان!

وقد عين اخيرا في المغرب وزير خاص لزيادة التصدير... عقبالنا!

مصطفى امين

الشرق الأوسط تحاور معتمد العاصمة القومية للسودان

تجميل الخرطوم ثورة ضمن ثورة الانقاذ
تحرك سريع أمام تجاوزات الشارع العام

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»
من هاشم كرار ونجيب نور الدين

ظلت ظاهرة تدني الخدمات في العاصمة السودانية تتسع عاما بعد عام على مدى السنوات العشر الاخيرة وأصبح امر الخروج من هذا النفق المظلم اشبه بالمستحيل.. فنوعية المشاكل وتداخلها، وتجددها أوجدت هذا الواقع غير السار.. حتى ازدهارها، خاصة في فترة الستينات من هذا القرن، وتتمنى أن تعود بها الايام الى تلك الفترة المضيئة، الهادئة، الخالية من المشاكل وتعقيدات حياة مدينة اليوم!

وبدا واضحا، منذ قيام ثورة الانقاذ الوطني، ذلك الاهتمام الكبير باعادة الروح والحياة ومواجهة هذا الواقع المتردي في العاصمة القومية التي كانت تسمى لوقت قريب بالعاصمة المثلثة (الخرطوم - ام درمان - الخرطوم بحري) بحيث امتدت الان المعتمدية لتشمل مدنا جديدة، اضافة الى حزام ضخم من النزوح والسكن العشوائي.

العميد محمد عثمان محمد سعيد - معتمد العاصمة القومية كان عليه ان يواجه هذه المشكلة او يخوض هذه الحرب.. حرب اعادة البناء والتعمير، ومواجهة مشاكل العاصمة ومجموعة مدن تداخلت، ومشاكل تكاد تكون هي نموذج - غير صغير - لمشاكل السودان القارة!جلسنا اليه لنتعرف على افكار الرجل وهو يقود حملة التغيير واعادة وجه الخرطوم الجميل في تلك الايام الخوالي!

ولا بد من تسجيل دقيق لما شاهدناه خلال يوم كامل بدأ باكرا جدا وانتهى قبل منتصف الليل.

سألنا مدير مكتب المعتمد: هل يعتبر هذا اليوم يوما استثنائيا؟

قال: هكذا المعتمد ورجاله عمل لا ينقطع.. اننا لا نعرف متى تأتي الساعة الخامسة مثلا.. لاننا منذ ان نجيء للمكتب نكون في حالة عمل متصلة.. تنتهي يوميا عند العاشرة او الحادية عشرة ليلا!

ولاحظنا وجود سرير بمكتب المعتمد، ومشجب فوقه بعض الملابس العسكرية.. وجلباب وسجادة للصلاة.

ومع العميد محمد عثمان محمد سعيد دار الحوار التالي:

● هذه الخرطوم بكل اشكالياتها وازماتها المتلاحقة هي نموذج مصغر لكل اشكاليات وازمات السودان الوطن! نريد ان نسأل عن هذه الازمات وكيفية الخروج من نفقها الذي قد يقود - حتما - الى الانفلات؟

- حقيقة مشكلة العاصمة وازماتها المتلاحقة هي صورة مصغرة - أو هي بالاحرى صورة مكبرة لمشكلات وازمات السودان. وكل هذه المشاكل والازمات المتلاحقة التي تعاني منها المعتمدية تجيء افرازا طبيعيا للمشكلة (الام) التي تعاني تعقيداتها ومضاعفاتها، في كل يوم جديد، الدول النامية. فالفجوة الواسعة هي بين الاحتياجات والموارد وهذه الفجوة الواسعة هي التي تضفي الى هذه المشاكل والازمات والتي يمكن حصرها في: مشكلة تامين الغذاء ومشكلة توفير الخدمات.

ونحن في المعتمدية نسعى لحل المشكلة الاولى، نصطدم - بالضرورة - مع اشراقة كل صباح جديد بالكثير من الممارسات الخاطئة: نصطدم بتجار السوق المظلمة، والتخزين الضار، وعمليات التهريب - وكان لا بد من المواجهة الحاسمة على النحو التالي:

- استصدرنا قانون محاكم الاسعار، وتكونت المحاكم، وباشرت اختصاصاتها.

- حشدنا حملات لمداهمة أوكار التخزين.

- استنفرنا اجهزة الاسعار. وقامت اللجان الشعبية بدورها في الرقابة وتوزيع السلع.

- إعدنا تأهيل قوات خاصة لملاحقة ومطاردة المهربين. ويمكن ان اقول اننا بهذا استطعنا ان نوفر جوا صالحا للحصول على السلع الضرورية باسعارها المناسبة.

أراض غير مستغلة

● المعتمدية محاصرة باراض زراعية واسعة، وهذه الاراضي بالتاكيد يمكن ان تساهم بفاعلية في تامين الغذاء، لكن - كما نرى - هذه الاراضي غير مستغلة.. هل في البال استغلال هذه الاراضي وهل يمكن ان تفتح المعتمدية نراعيها للمستثمر الاجنبي - خاصة المستثمرين العرب؟

- استغلال هذه الاراضي بالتاكيد سيقود الى سد الفجوة الغذائية بالمعتمدية، بل سد فجوة الغذاء في كل السودان.. هذه حقيقة. فالاراضي واسعة والنيل على مرمى صيحة واحدة والمعتمدية بالتاكيد تفرد نراعيها لكل المستثمرين السودانيين والعرب.

والمعتمدية الان بالتعاون مع الجهات المختصة تقوم بحصر الاراضي الزراعية غير المستغلة توطئة لاستغلالها لتامين الخضر والفاكهة وتوفير، الالبان والبيض والدولجن.

● سؤال عن الخدمات. نحن نعرف ان انهيارا تاما قد ضرب هذا القطاع.. كيف يكون الانقاذ؟

- حقيقة قد ورثنا قطاعا خدميا متربيا.. بل ان صح القول اننا قد ورثنا حطاما شمل كافة المجالات: التعليم، الصحة، المواصلات، الامن الخ.

وقد بدأنا فعلا، ومنذ اول يوم، ثورة لاعادة البناء بالامكانيات الذاتية، ومعاونة الكثير من الاشقاء والاصدقاء.

في مجال الامن، استكملنا اعادة تاهيل قوات الشرطة، وتوفير جميع الآليات والاجهزة الامنية. والان، طالت الاترع الامنية اطراف العاصمة، وامتدت لتصل الى مناطق النازحين والسكن العشوائي. واستطيع ان اقول ان اعين رجالات الامن ساهرة - الان - على ارواح وممتلكات المواطن في العاصمة القومية. استطيع ان اقول ان الامن قد استتب في الخرطوم، وكل دفاتر الشرطة تقول بذلك!

وفي مجال الصحة العامة بدأنا مشروعا حيويا للقضاء على الذباب والبعوض. وفي هذا الاطار بدأنا رش العاصمة بالمبيدات.. وهنا لا يفوتني ان اقول ان العاصمة تحتاج - سنويا - لمائتي طن من المبيدات ودعوة المدد مفتوحة للدول الشقيقة، خاصة المملكة العربية السعودية ومصر.

المواصلات

وفي مجال المواصلات وهي الهم اليومي الذي يعانيه المواطن بدأنا بتكوين لجنة للرقابة على المركبات العامة وقد نجحت هذه اللجنة في الرقابة والالتزام بالخطوط والوجود اليومي.

وفي اطار الحل الاشمل لا بد من دور ملموس يقوم به القطاع الخاص. ومن جانب الدولة صدر فعلا قرار من مجلس الوزراء بانشاء شركة مواصلات تتبع للمعتمدية بمشاركة البنوك ويتوقع ان تسهم هذه الشركة (وهي تحت التأسيس حاليا) بقدر كبير جدا في حل مشكلة المواصلات.

اللجان الشعبية

● لنتحدث عن اللجان الشعبية للانقاذ.. تجربة هذه اللجان محفوفة بالكثير من المخاوف والكثير من الشكوك.. المخاوف تقول ان التطوع في العمل غير مضمون النتائج.. والشكوك تحوم حول تكوين العضوية. كيف ترون هذه التجربة حتى الان؟

- هذه التجربة - تجربة اللجان الشعبية - للانقاذ - ابتدعتها الثورة.. واحالت شعار مشاركة الجماهير في السلطة لانها هي السلطة، الى واقع حي يمشي بين الناس على مستوى الاحياء والمدن والاقاليم. مثلا في العاصمة القومية الان خمسمائة لجنة شعبية للانقاذ، كل لجنة تضم عشرين عضوا، وقانون اللجان الشعبية يسمح بهذه اللجان بالاستعانة بآخرين متى ما اقتضت الضرورة، وفي تقديري ان هذه العضوية تشكل رصيدا بشريا كبيرا للثورة، وهي تراقب، وهي تحاسب وهي تسعى لتأمين الاحتياجات الحياتية للمواطنين على مستوى الحي والمدينة والمعتمدية.. واستطيع ان اقول ان هذه اللجان الشعبية قد سجلت حضورا قويا في ساحة العمل والانجاز...

وصحيح ايضا انه ربما يكون قد حدث ثمة تجاوز هنا او اخفاق هناك لكن يبقى - في النهاية - ان هذه التجربة غير جامدة.. ومن خلال الممارسة العملية ستظهر لنا، بالتاكيد، ثمة نقائص فيها وسنتجاوز كل اشكالياتها بسنة الحياة: التطور.

● يلاحظ المشاهد العادي جهدا كبيرا ومنتظما لتجميل العاصمة القومية.. لنتحدث عن هذا الجهد وضمان استمراريته.

- حقيقة كانت الخرطوم، قد بلغت درجة مخجلة من الانهيار التام، انهيار في مرافق الخدمة العامة، انهيار في صحة البيئة.. انهيار في النظافة.. انهيار في اخلاقيات التعامل في الشارع العام و... كان لا بد من التحرك السريع والجاد بفهم يقول لا بد من تفجير كل امكانات الخير الموجودة اصلا في الشعب السوداني. وبدأت حملات اعادة الخرطوم، الى ما كانت عليه الخرطوم في الستينات وقد شارك في هذه الحملات الاداريون، والعمال.. شاركت فيها منظمات الشباب والطلاب والنساء.. تنافست في انجاحها مجالس المناطق، ويوم ان لمس المواطن العادي نتائجها الاولية في الشارع العام اندفع مشاركا بماله وبجهده على مستوى الحي، فاتسعت دائرة المشاركة ولاتزال تتداح مع اشراقة كل صباح جديد. الان نحن نطبق في الخرطوم، بصراحة، قرار منظمة المدن العربية: طلاء واجهات هذه المدن باللون الابيض والاخضر ولضمان الالتزام بهذا القرار ربطنا شرط تجديد الترخيص لكل المحال التجارية في العاصمة بشرط الالتزام بطلاء هذه المحال باللونين الابيض والاخضر.

وحقا، مع هذين اللونين لا بد من وقفة.. اللونان يناسبان البيئة العربية، واللونان يتداخلان تداخلا حميما مع خصائص تكويننا النفسي، والثقافي، والعصبي، والتاريخي. الابيض.. سر الالوان.. انعكاساته على العين مريحة.. امتصاصه للحرارة اكبر من اي لون آخر.. الابيض يكفي انه عندنا الجلابية والعمامة. والاخضر هو الجرف والحقل والحواشة (المزرعة) وهو قبل ذلك راية المهدي.

حصر السكان

● لنتحدث - قليلا - عن عملية حصر سكان المعتمدية التي جرت اخيراً.. لنتحدث عن الفكرة والنتيجة.

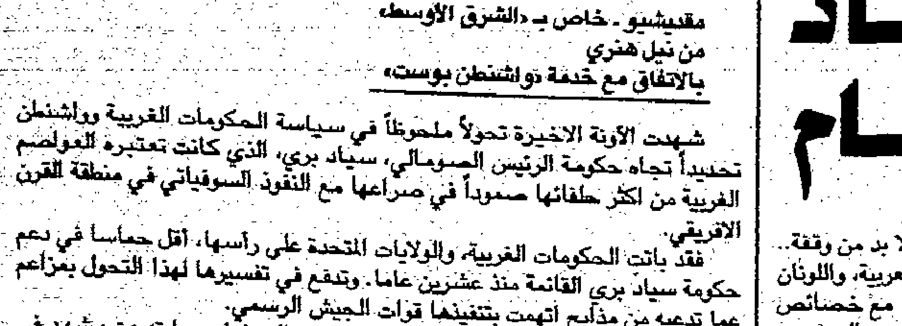
- هذه الفكرة جاءت، اصلا، من الدكتور نصر الدين بدوي، المحاضر الان بجامعة ام القرى في المملكة العربية السعودية. تقدم د. نصر الدين بمشروع حصر سكان المعتمدية مرتكزا على ضرورة الاستفادة القصوى من حظر التجول.. قبلنا الفكرة وبدأنا التحضير لاخراجها الى حيز الواقع.. وقد شاركت في هذه العملية التي هي الاولى من نوعها في السودان، اللجنة العليا للحصر السكاني كما شاركت فيها اللجنة القومية للسكان وجهاز الاحصاء والتخطيط والمجلس القومي للبحوث والمعتمدية واللجان الشعبية الى جانب اتحادات الطلب

● قلنا للعميد محمد عثمان محمد سعيد معتمد العاصمة القومية: يمتد نشاط نائبك المقدم يوسف عبد الفتاح ليغطي مساحة كبيرة حتى اصبح نجما في ساحة العمل العام.. اهي اخلاق جديدة تاتي بها في مقعد الرجل الاول حين يبدو الرجل الثاني في المعتمدية صاحب كل هذا الضوء ام ماذا؟

- يبتسم.. ويقول:

«هي بالطبع مبادىء وقيم تقوم على ايمان عميق بالانسان حين يكون هذا الانسان قادرا على العطاء والابداع.. ونحن نعمل بهذه الروح وبهذه القيم وبهذا الايمان العريض بقيمة العمل.. فالرسالة اكبر والهموم بحجم هائل يحجب - بحمد الله - عن نفوسنا الصغائر وتلك الروح الهشة بيروقراطيتها ومنحها للكراسي قيمة تعلو على الوطن ولنسانه.. ولعمري تلك روح ظلت سائدة لوقت كبير في العمل العام.. ويحين الزمان.. لروح جديدة.. وقيم جديدة... وحقيقة، لقد ظل الاخ يوسف عبد الفتاح نائب المعتمد يعمل بهمة ونشاط وروح فريدة ومتميزة.. ويستحق اي انسان يعمل ان يكون في دائرة الضوء والاهتمام.

العميد محمد عثمان محمد سعيد



مقديشيو - خاص بـ «الشرق الأوسط»
من نيل هنري
بالاتفاق مع خدمة «واشنطن بوست»

شهدت الآونة الاخيرة تحولاً ملحوظاً في سياسة الحكومات الغربية وواشنطن تحديداً تجاه حكومة الرئيس الصومالي، سياد بري، الذي كانت تعتبره العواصم الغربية من اكثر حلفائها صموداً في صراعها مع النفوذ السوفياتي في منطقة القرن الافريقي.

فقد باتت الحكومات الغربية، والولايات المتحدة على رأسها، اقل حماسا في دعم حكومة سياد بري القائمة منذ عشرين عاما. وتدفع في تفسيرها لهذا التحول بمزاعم عما تدعيه من مذابح اتهمت بتنفيذها قوات الجيش الرسمي.

تنقل هذه المزاعم عن من وصفته بمهندس صومالي شاب روايته عن مشهد في غور بين جبلين على بعد عشرين ميلاً جنوبي العاصمة مقديشيو.

يدعي المهندس الشاب انه في هذا المكان عثر على احذية كثيرة، ودماء فوق الرمال وفوارغ أعيرة نارية في كل مكان.

ويمضي المهندس في رواية ذكرياته عن المنطقة التي زارها في شهر يوليو (تموز) الماضي قائلا: «لن تنسى هذا المكان وما حدث فيه»، يقصد ان ٤٧ مدنيا قتلوا رمياً بالرصاص من جانب ما يقال انه قوات الحكومة الصومالية.

تدعي المصادر الغربية ان هذه للذبحة وقعت يوم ١٤ يوليو، ذلك اليوم الذي تغير بعده الكثير في هذا البلد الذي يضم ٨ ملايين نسمة في شرق افريقيا. فقبل ذلك التاريخ كانت الحكومات الغربية والولايات المتحدة بشكل خاص تميل الى دعم حكومة سيادة بري.

والواقع ان التأييد الغربي استمر لفترة رغم ما زعمته جماعات حقوق الانسان العالمية من روايات عن ارتكاب حكومة سياد بري لأعمال وحشية ضد شعبها. وتصدرت قائمة هذه الروايات مزاعم عن تدمير مدينة هرجيسة الشمالية، ثاني لكبر المدن الصومالية، حيث يزعم ان الآلاف من المدنيين ماتوا عام ١٩٨٨ في غارة من القصف العشوائي بالقنابل والصواريخ التي قذفت بها القوات المسلحة الصومالية ضد المتمردين على السلطة الحكومية.

وتزعم المصادر الامريكية ان حكومة الولايات المتحدة ذاتها تعرضت لنقد حاد من جانب جماعات حقوق الانسان التي اعتبرتها مسؤولة مسؤولية غير مباشرة عن عمليات القتل التي تمارسها الحكومة الصومالية في شمال البلاد.

واشار منتقدو الحكومة الامريكية بشكل خاص الى شحنة قيمتها ١.٤ مليون دولار من البنادق الآلية والذخائر، تلك الشحنة التي كان توقيتها خاطئاً في رأي جماعات حقوق الانسان، اذ وصلت الى الصومال في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٨.

تقرير للخارجية الامريكية

وزعم تقرير اعد لوزارة الخارجية الامريكية ان هذه البنادق وصلت في وقت تعمد فيه الجيش الصومالي عن قصد قتل ما لا يقل عن خمسة الاف مدني في هذا القتال.

وتنقل المصادر عن دوائر غربية شاهدت ما زعمته انه منبحة اخرى في شهر يوليو (تموز) الماضي قولها ان احداث الرعب وصلت الى مقديشيو حين تظاهرت جماعات من المسلمين بسبب اعتقال زعيمهم.

في هذا الوقت - حسب زعم الروايات الغربية - اصاب قوات الحكومة الفزع فانطلقت في جولة لاطلاق النار قتلت خلالها ما لا يقل عن ٤٥٠ مدنيا.



فريق من ثوار اوجادين المدعومين من الصومال

الدور المنتظر للجامعة العربية أمام الواقع الدولي الجديد

اطار مرجعي للسلوك وبلورة سياسة خارجية جماعية في مواجهة القوى العالمية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

في الوقت الذي تتعدد وتتصاعد فيه التحديات التي تواجهها المنطقة العربية في ضوء التحولات العالمية السريعة التي يشهدها المعسكر الشرقي وانعكاسات هذه التحولات على مواقف المعسكر الغربي.. تتجه الانظار الى جامعة الدول العربية باعتبارها منظمة قومية عربية تستطيع القيام بدور فعال في بلورة موقف عربي جماعي متماسك للتصدي للاخطار الأمنية والاقتصادية والسياسية التي قد تهدد المنطقة العربية.

من هذا المنطلق أعد الدكتور عبد الحميد الموافي بالامانة العامة للجامعة العربية دراسة جديدة تناولت رؤية الجامعة للقيام بدورها في هذا الشأن.

وقد اوضح الدكتور الموافي ان المنظمات الدولية الاقليمية والعالمية تختلف في ما بينها بصورة واضحة سواء في ما يتعلق بقدرتها على التأثير في المحيط او البيئة التي تعمل فيها او بقدرتها على حل ما يعرض عليها من نزاعات، وذلك لاختلاف ما تتمتع به من فعالية.والسؤال الذي يطرح نفسه بعد اكثر من اربعين عاما من انشاء الجامعة هو هل استطاعت الجامعة ان تبلور اطارا سياسيا عربيا يمكن في نطاقه تناول مختلف المشكلات والقضايا التي تهم المنطقة ويمعنى آخر هل استطاعت خبرة السنوات الماضية باكثر من اربعة آلاف وخمسمائة قرار لمجلس الجامعة فضلا عن المواثيق واللوائح الخاصة بها واجهزتها ومنظماتها المختلفة ان تتمخض عن بلورة رؤوية عربية متكاملة لمختلف القضايا يمكن الرجوع اليها وتحديدها كاطار مرجعي للسلوك العربي من خلال الجامعة وعلى المستوى القومي؟

في اطار الاجابة عن هذا السؤال اشار الباحث الى النقاط التالية: استطاعت الجامعة من خلال القرارات والمواقف والتحركات التي تمت في اطارها فضلا عن المبادىء والاهداف التي تحددت في ميثاقها ان تبلور ملامح موقف عربي عام ازاء عدد من القضايا ذات الاهمية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط والدفاع عن المنطقة العربية والعلاقة مع القوتين العظميين وضوابط العلاقة العربية. الخ. ومن ثم فان وظيفة الجامعة لم تقتصر فقط على دور الموازن في العلاقات العربية او دور المعزز لعلاقات العرب تجاه العالم ولكنها تضمنت محاولة بلورة وضبط ايقاع السياسة العربية الجماعية بالنسبة للكثير من القضايا العربية سواء داخل المنظمات الدولية او خارجها منذ الخمسينات تقريبا او قبلها بقليل وحتى اليوم. ومن الطبيعي ان السياسة العربية الجماعية هذه التي يمكن تسميتها بسياسة الحدود الدنيا باعتبارها سياسة لمجموعة دول تختلف كثيرا وبالضرورة في طبيعتها وأدواتها والمؤثرات في صياغتها عن السياسة الخارجية لدولة عربية ما. فهذه السياسة تعني الاتفاق على حدود دنيا لا ينبغي تخطيها في التعامل مع قضايا معينة ومن ثم لا تعني بالضرورة وحدة الموقف الذي تتخذه كل دولة على حدة او تطابقه تماما. كما انها لا تعني تماثل درجة التأييد بين كل وحدات المجموعة لموقف معين. واذا كانت هذه السياسة لا تفترض انتفاء او عدم وجود خلافات عربية بقدر او بآخر ازاء قضية محددة في ظروف او ملابسات معينة فانها تعني الاتفاق على المبادىء او الاهداف التي تحكم الحركة العربية ازاء تطورات او قضايا محددة، واذا قبلت تنوع اساليب الحركة فانها تتطلب وتفرض الانسجام والتنسيق بين حركة الاطراف العربية. انها تفرض الالتزام بحد معين لا ينبغي لاي دولة عربية أن تتخطاه ازاء قضية معينة ومن ثم فان السياسة الجماعية تعبر عن نفسها من خلال سلسلة من المواقف الجماعية التي تتخذها وتتمسك بها الدول العربية. ويذكر ان السياسة الجماعية العربية ليست مرادفا او امتدادا لسياسة دولة عربية ما ولكنها تفاعل يعبر عن نفسه من خلال تكرار وتعدد المواقف وثباتها النسبي على امتداد فترة زمنية.

التنسيق السياسي

– انه من الأهمية بمكان اعادة التذكير بنقطة مهمة بالنسبة لجامعة الدول العربية وهي ان التنسيق السياسي بين الدول العربية كان في مقدمة الاهداف التي تسعى الدول العربية الى تحقيقها في ما بينها من خلال الجامعة. فالعودة الى مشاورات انشاء الجامعة تشير الى ان العبارة التي تناولت جانبا من مهام مجلس الجامعة والتي نصت على ان تكون مهمته عقد اجتماعات دورية للنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها وتوثيق الصلات بينها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون في ما بينها لم يتم ادخال سوى تعديل واحد عليها فقط منذ اقتراحها للمرة الاولى في اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٤٤ حتى وضعها في الميثاق وبالرغم من اختفاء ما اشار اليه بروتوكول الاسكندرية الذي مثل اساسا لميثاق الجامعة من انه «لا يجوز في اي حال اتباع سياسة خارجية تضر بسياسة الجامعة العربية او اي دولة فيها» وهو النص الذي جاء بناء على اقتراح العراق وسورية ولبنان فانه من الصعوبة بمكان تحرير روح ميثاق الجامعة من اسر هذا النص اذ يظل معنى التنسيق بين الخطط السياسية للدولة العربية متضمنا عدم الخروج او الاضرار بسياسة الجامعة او اي دولة من دولها من جانب دولة عضو اخرى ومن ثم يكون نص البروتوكول وروح الميثاق قد حددا احد الملامح المهمة للسياسة التي ينبغي الالتزام بها على المستويين الفردي والجماعي بين الدول العربية.



الشاذلي القليبي

ادوات هيكلية

– على المستوى الهيكلي استطاعت الجامعة كمنظمة أن توفر اكثر من اداة يمكن من خلالها السعي الى بناء سياسة خارجية عربية جماعية وتحقيق درجة اعمق في التنسيق والتعاون السياسي بين دولها وفي هذا المجال سجلت الجامعة قدرة ومرونة محمودتين في الاستجابة لتطورات الاوضاع العربية من ناحية ومحاولة سد الثغرات التي تكشفها الممارسة من ناحية ثانية وفي هذا المجال يمكن الاشارة الى ما يلي:

– بالرغم من ان مجلس الجامعة هو الهيئة العليا المعبرة عن الارادة الجماعية للدول الاعضاء في الجامعة وهو اعلى سلطة فيها فانه بعد اقل من عام ونصف العام منذ اول اجتماع لمجلس الجامعة انشأت الدول العربية اللجنة السياسية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٦ لتكون لجنة مختصة بتنسيق الامور السياسية بين الدول الاعضاء وقد ادت اللجنة السياسية دورا حيويا في السياسة العربية في بعض الاحيان. وقد اهتمت مختلف مشروعات تعديل الميثاق باعطاء دور بارز لمجلس وزراء خارجية الدول العربية واعتباره بمثابة مجلس الجامعة وذلك في المشروع الاخير لتعديل الميثاق وفقا للمادة ٨ منه.

مجلس الدفاع العربي

– كان انشاء مجلس الدفاع العربي المشترك، في اعقاب نكبة ١٩٤٨ وارساء مبدأ اتخاذ القرارات باغلبية الثلثين لتكون ملزمة للدول الاعضاء، خطوة لتلافي السلبيات التي اظهرتها اول مواجهة عسكرية مع اسرائيل وايجاد قناة اخرى لتنسيق المواقف في المجالات الدفاعية والعسكرية.

– جاءت مؤتمرات القمة العربية لتقوم عمليا بدور الهيئة العليا فوق اجهزة الجامعة القائمة وقد اضافت لاجتماعات القمة بالفعل قناة جديدة للعمل المشترك خاصة في الاوقات الحرجة التي تتطلب سرعة اتخاذ وتنفيذ القرارات.

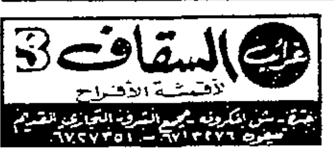
شبكة منظمات

– استطاعت الجامعة برغم العديد من العقبات ان تنشيء شبكة من المنظمات وهياكل التعاون العربي في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها وان تتوصل الى عقد ما يزيد على ٣٥ اتفاقية بين الدول العربية في هذه المجالات وهي انجازات لا يمكن التقليل من اهميتها برغم ضعف العائد على المستوى العملي وهو ما يعود الى اسباب لا ترجع الى الجامعة وامانتها بقدر ما ترجع الى بعض الدول الاعضاء وسياساتها ازاء العمل العربي المشترك. واذا كان انجاز هياكل التعاون المشترك سواء في التوصل الى اتفاقيات او اوعية التعاون وتوسيع نطاقها يعد نصف الطريق فان عملية تشغيل هذه الآليات وترجمتها الى صور وخطوات عملية يعد هو الغاية النهائية والطريق الى تغيير الواقع العربي. غير ان ذلك يظل في النهاية قرارا سياسيا تتخذه القيادات العربية في عواصم الدول الاعضاء. وعلى اي حال فانه يمكن القول ان الجامعة العربية قد انتهت تقريبا من اعداد وضع اطارات وصيغ التعاون بين الدول العربية في مختلف المجالات وفي ظل مناقشات وجدل ودراسة من جانب الدول الاعضاء فيها لتستمر عدة سنوات حتى تمخضت عن الصيغ الموجودة الان.

وقد اكد الباحث في دراسته ان استعادة العمل العربي المشترك من خلال الجامعة لديناميكيته يقضي التوصل الى التوافق العام بين الدول الاعضاء بالنسبة الى اصدار قرارات مجلس الجامعة. ولعل اهمية هذه النقطة تتمثل في انها يمكن ان تؤدي الى تجاوز ما يعرقل العمل العربي المشترك فضلا عن انه يسمح بتحرك الجامعة في حالة توافر موافقة اغلبية الدول الاعضاء في الجامعة بالنسبة الى القرارات التي لا تتطلب توفر اغلبية الثلثين او الاجماع بالنسبة اليها. ومن الطبيعي ان يؤدي ذلك الى حدوث بعض الخلافات او الاحتجاجات غير ان الاكثر اهمية هو انه لن يسمح بتجميد العمل العربي المشترك او جعله رهينة لموافقة دولة او بضع دول.ان تعديل الميثاق من شأنه ان يضفي طابعا رسميا على الهيئات التي انشئت داخل الجامعة على امتداد السنوات الماضية فضلا عن تنشيطها وتحويلها الى اجهزة تجتمع بشكل دوري وليس كلما سنحت الظروف، خاصة ان هناك حاجة الى اخضاع اجتماع هذه الهيئات وقراراتها لقواعد محددة وملزمة والنص في الميثاق على ضرورة عرض الخلافات العربية اولا على الجامعة من اجل محاولة حلها في اطارها قبل الانتقال بها الى منظمة دولية اخرى.

فعالية المنظمات الدولية

واجمالا، تتمثل فعالية المنظمة الدولية في قدرتها على التأثير الايجابي في مجال نشاط المنظمة بوجه خاص وفي البيئة التي تعمل فيها بوجه عام وذلك في ما يتصل بثلاثة جوانب اساسية هي تحقيق الالتزام باهداف ومبادئ المنظمة وبما ترسيه من اعراف وتقاليد تحكم نشاطها ومواقفها واساليب تعاملها مع مختلف القضايا والمشكلات التي تتعرض لها ولرساء قواعد التعاون والعمل الجماعي بين الدول الاعضاء وتوسيع نطاقه بشكل مستمر بالاضافة الى قدرتها على حفظ السلم والامن في النطاق الذي تعمل فيه وفي ضوء ذلك فان فعالية المنظمة ليست شيئا مستقلا في ذاته ولكنها بمثابة محصلة تتوقف على توافر مجموعة تساهم في ايجادها وتقويتها من خلال التفاعل مع بعضها البعض



اسرائيل تواصل إسكان اليهود السوفيات بالأراضي المحتلة رغم التحذير الأوروبي ومعارضة الاتحاد السوفياتي

فلسطين المحتلة والمكسيك ومانيلا ودبلن ـ وكالات الانباء:

واصلت السلطات الاسرائيلية توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة على الرغم من الاحتجاجات والمعارضة العالمية لذلك، واخرها اعلان موسكو معارضتها، وكذلك تحذير المجموعة الاوروبية الذي اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز امس رفض حكومته له.

فقد افادت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان ستة وثمانين عائلة يهودية تم اسكانهم في مستعمرة ارائيل القريبة من نابلس بالضفة الغربية المحتلة.

كما ذكر تقرير مترجم عن صحيفة هارتس الاسرائيلية ان ٣٤ عائلة اخرى من اليهود المهاجرين من جنوب افريقيا تم توطينهم في المستوطنة نفسها التي يجري فيها حاليا اقامة ٢٥٠ وحدة سكنية جديدة لاستيعاب المستوطنين الجدد.

وجدير بالذكر ان مستوطنة ارائيل انشئت عام ١٩٧٨ على ٣٠ الف دونم تم مصادرتها من اراضي قرى حارس وكفر حارس ومردة وفرخة واسكاما في نابلس ويقطنها ٢٩ الف مستوطن وتعتبر مركزا صناعيا نشطا.

وقد برز الاصرار الاسرائيلي في رفض وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز امس الاول في مكسيكو التحذير الذي وجهته المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى اسرائيل حول توطين المهاجرين اليهود السوفيات منهم على الاخص في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

في رد على الاعلان الذي اصدره وزراء خارجية دول المجموعة الاثنتي عشرة بعد اجتماعهم يوم الثلاثاء في دبلن اعلن ارينز في مؤتمر صحافي ان اسرائيل هي بلد ديموقراطي حيث لكل فرد الحرية في الاقامة حيث يريد.

واضاف الوزير الاسرائيلي الذي كان يتحدث بالعبرية «في اسرائيل لا نجبر الناس بالقوة على الاقامة في هذا المكان او ذاك».

واوضح ارينز انه عرض مبادرة السلام الاسرائيلية على نظيره المكسيكي وانه يأمل في ان تلقى «موقفا ايجابيا» من دون ان ينتظر مع ذلك «موافقة فورية». وذكر سولانا من جهته حسب ما ذكر بيان صادر عن وزارته امس بموقف المكسيك مشيرا الى انه سيكون من «الصعب» ايجاد حل للنزاع طالما انه لم يعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وطالما لم يقم حوار بين اسرائيل وممثلين فلسطينيين.

وكان وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية قد نددوا بشدة بتوسع اسرائيل في اقامة المستوطنات اليهودية في الارض العربية المحتلة، وحذروا اسرائيل من اسكان المهاجرين اليهود خصوصا السوفيات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية في بيان شديد اللهجة انهم يطلبون بالحاح من الحكومة الاسرائيلية الا تعرض احتمالات السلام في الشرق الاوسط للخطر عبر سماحها وتشجيعها المهاجرين اليهود على الاقامة في الضفة وغزة.

واوضح الوزراء الاوروبيون ان حصول اليهود السوفيات على حق الهجرة لا ينبغي ان يكون على حساب حقوق الفلسطينيين في الارض المحتلة.

وذكر وزراء الدول الاثنتي عشرة بان المجموعة الاوروبية تعتبر ان اقامة مستوطنات يهودية في الارض المحتلة بما فيها القدس الشرقية امر غير مشروع بمقتضى القانون الدولي.

والى جانب التحذير الاوروبي اعرب امس المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف ان الاتحاد السوفياتي يعارض هجرة اليهود السوفيات الى الضفة الغربية المحتلة لكنه لن يمنعهم من الذهاب الى اسرائيل.

وقال جيراسيموف للصحفيين في مانيلا ان قرار اسرائيل بالسماح لليهود السوفيات بالاستيطان في الضفة الغربية المحتلة انتهاك لاتفاقية جنيف التي تحظر مثل هذا النوع من الاجراءات.

السفير الامريكي الجديد في الرياض لـ«الشرق الأوسط»
إدارة بوش ملتزمة بالوساطة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط

الرياض: «الشرق الاوسط»
من السر سيد احمد

قال السفير الامريكي الجديد لدى المملكة العربية شاس فريمان ان بلاده ملتزمة بالوساطة لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط وان الادارة الجديدة بزعامة جورج بوش قد خلصت الى ان مثل هذا النشاط أمر طيب حتى على المستوى الداخلي لأن مزاياه السياسية بالنسبة للداخل تتفوق على المخاطر التي يمكن ان تلحق بالادارة. ولهذا يعتقد فريمان ان النشاط الدبلوماسي الأمريكي لن يشهد تراجعا بسبب العوامل الانتخابية كما هو متوقع عادة بسبب انتخابات الكونجرس المقرر اجراؤها هذا العام والانتخابات الرئاسية المتوقعة في ١٩٩٢.

وأضاف فريمان في حديثه الى «الشرق الاوسط» وهو أول حديث يدلي به منذ تسلمه مهام منصبه في نوفمبر (ترشين الثاني) الماضي ان بوش يكاد يكون الرئيس الأمريكي الوحيد الذي أمضى وقتا طويلا في المنطقة وانه زار تقريبا كل الدول الخليجية كما انه يحتفظ بعلاقات شخصية مع العديد من الزعماء العرب ولهذا لا يشاطر الفكرة القائلة بأن الأحداث في شرق اوروبا سوف تنعكس سلبيا على منطقة الشرق الاوسط.

ويقول السفير ان الحقيقة تتمثل في ان الادارة الامريكية مهتمة وجزء أساسي من وقت الرئيس ووزير الخارجية مخصص للبحث في أمر المنطقة وهو ما لا ينعكس في التغطية الصحفية التي تركز على ما يجري في شرق اوروبا.

وفريمان له خبرة ربع قرن في العمل الدبلوماسي وقد عمل في مواقع عديدة، من ابرز محطاتها عمله وكيلا اول لمساعد وزير الخارجية الامريكية، مسؤولا عن الشؤون الافريقية قبل تعيينه سفيرا في السعودية، وكان من بين الذين تم تكريمهم لوساطتهم الناجحة التي نتج عنها استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انجولا، وعمل فريمان من قبل مترجما اول للرئيس الأسبق نيكسون اثناء زيارته التاريخية للصين الشعبية عام ١٩٧٢.

وسئل فريمان عن التغييرات التي يمر بها العالم وانعكاساتها فأجاب بأن العالم يتحلل من قيود التنافس الامريكي ـ السوفياتي الذي كان سائدا من قبل، الأمر الذي يتيح فرصة اكبر للنزاعات الاقليمية والمحلية ان تتبوأ مكانا اعلى وهو ما يجعل مراكز الثقل المحلية كالسعودية ذات أهمية بالنسبة للولايات المتحدة، لكن فريمان اشار الى انه مهما حدث فان الدور الذي يمكن ان تلعبه القوى الخارجية في حسم النزاعات المحلية والاقليمية يبدو محدودا. وانه لا يعتقد ان امريكا تتجه الى عزلة جديدة لأن مداخلاتها الدولية طوال العقود الأربعة الماضية وعدم اكتفائها الذاتي في العديد من السلع يمنع ذلك.

ويختتم فريمان حديثه بالقول ان العلاقة بين البلدين عمرها اكثر من ٥٠ عاما، وقد نجحت السعودية خلالها في ضغط عامل الزمن وتحقيق العديد من الانجازات التنموية المهمة في وقت قياسي وقد وصل الأمر ان اصبح لديها ما تقدمه للولايات المتحدة في بعض المجالات مثل ابحاث الطاقة الشمسية والأراضي القاحلة.

وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد اثناء محادثاته مع نظيره الاسباني فرنسسكو اردونيز

ملك اسبانيا يستقبل وزير الخارجية المصري

مدريد ـ ق. ن. ا : استقبل العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس امس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الذي يزور اسبانيا حاليا ليرأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة المصرية الاسبانية المشتركة التي تجتمع سنويا لمتابعة القضايا التي تهم البلدين.

كما اجتمع الدكتور عبد المجيد امس مع وزير الخارجية فرانشيسكو فيرنانديس اوردونيس حيث بحث معه عددا من القضايا المهمة التي تهم البلدين وتطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط.

كما اثنى الدكتور عبد المجيد خلال الاجتماع على الدور الايجابي الذي تلعبه اسبانيا في اطار السوق الأوروبية المشتركة بشأن مشكلة الشرق الاوسط وتأكيدها على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

كاهانا يطالب باستفتاء على طرد العرب

كليفلاند (اوهايو) ـ ر: دعا منير كاهانا زعيم حركة كاتش في اسرائيل الى اجراء استفتاء في اسرائيل على طرد جميع الفلسطينيين وعلى ضم الأراضي المحتلة.وقال كاهانا الذي يقوم بجولة تشمل ١١ مدينة امريكية في مؤتمر صحفي امس الأول ان برنامج حركته التي منعت من خوض الانتخابات التشريعية عام ١٩٨٨ يدعو الى رفض كافة المعونات الاقتصادية الامريكية والى استقلال عملية صنع القرار في الحكومة الاسرائيلية.

وقال كاهانا ان المعاداة للسامية تنتشر في الولايات المتحدة وطالب اليهود الامريكيين بالهجرة الى اسرائيل.

ردا على رشق سيارات المستوطنين بالحجارة
سلطات الاحتلال تحاصر قطاع غزة وتعتقل ٥٩ من بينهم طفل في العاشرة

فلسطين المحتلة ـ وكالات الانباء:

اعلن في قطاع غزة المحتل عن استشهاد الشاب عصام موسى من مخيم رفح متأثرا بالجروح التي اصيب بها يوم الاحد الماضي نتيجة اصابته برصاص الجنود الاسرائيليين في المواجهة التي وقعت بين المواطنين وقوات الاحتلال.

كما اصيب ٣٢ مواطنا فلسطينيا واجهضت سيدة في الاشتباكات التي وقعت في الاراضي المحتلة خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية بين المواطنين وقوات الاحتلال.

وفرضت سلطات الاحتلال منع التجول على مخيم رفح بقطاع غزة واربع قرى قرب مدينة رام الله كما شنت حملة اعتقالات واسعة النطاق اعتقلت خلالها ٥٩ مواطنا اضافة الى طفل في العاشرة من عمره بتهمة رشق الحجارة على السيارات العسكرية.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها اليومي ان مسيرة انطلقت من محيط شارع المدارس بنابلس شاركت فيها عشرات التلميذات ولدى وصولها عند مسجد الصلاحي الكبير اعتدى عليهن الجنود بالضرب المبرح واطلقوا باتجاههن قنابل الغاز المسيل للدموع.

واحتجزت القوات الاسرائيلية الطفل مجدي محمد اللحام ١١ عاما واقتلعت قوات الاحتلال مائة شجرة زيتون مثمرة من اراضي قرية كف حارس جنوب غرب نابلس خلال حفريات لتمديد خط مياه محاذ لطريق مقترحة للمستوطنات بعرض ٦٠ مترا.

والقيت قنبلة حارقة على سيارة اسرائيلية للمستوطنين على طريق مستوطنة الرادار بين قريتي بدو وقطنة مما ادى الى احتراق السيارة بالكامل.

كذلك اعلن عن استشهاد الشاب محمد موسى بلبيسي من سكان مدينة رفح نتيجة اصابته مؤخرا برصاص جنود الاحتلال.

اول سفير لفلسطين في موسكو يقدم اوراق اعتماده

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عماره

قدم نبيل عمرو اوراق اعتماده امس الى اناتولي لوكيانوف النائب الاول لرئيس السوفيات الاعلى كأول سفير لفلسطين في الاتحاد السوفياتي. وقد اكد نبيل عمرو في كلمته تقدير بلاده للدور السوفياتي في دعم نضال الشعب الفلسطيني والرعاية الدائمة التي يوفرها الاتحاد السوفياتي وميخائيل جورباتشوف للكفاح العادل من اجل اقرار السلام الشامل في المنطقة.

وعقد السفير الفلسطيني عقب مراسيم تقديم اوراق الاعتماد اجتماعا مع لوكيانوف استمر ساعة حضره من الجانب السوفياتي النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورنتسوف ونائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس السوفيات الاعلى كوزمين.

وتناول الاجتماع كافة التطورات المتعلقة بازمة الشرق الاوسط بما في ذلك موضوع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي لاسرائيل.

واكد لوكيانوف على ان استيطان المهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة يشكل انتهاكا فظا للقوانين والاعراف الدولية، مشيرا الى ان بلاده ستواصل جهودها من اجل وضع حد للممارسات الاسرائيلية الاستيطانية.

وشدد لوكيانوف على ان العلاقة بين الاتحاد السوفياتي ومنظمة التحرير الفلسطينية ستتطور وتتجدد باستمرار، وذلك بفعل ادراك الطرفين لاهمية هذه العلاقات وفعاليتها مؤكدا على ان بلوغ السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط كفيل بوضع نهاية للتوتر والاضطراب في الشرق الاوسط.

والقى السفير الفلسطيني السيد نبيل عمرو في هذه المناسبة كلمة قال فيها اننا كفلسطينيين ومن خلال ممثلنا الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية نتفهم بوعي عميق المغزى النبيل للاسس الفكرية والاخلاقية السلمية التي تبنى عليها السياسة السوفياتية الجديدة.

واشار السفير الفلسطيني الى تفهم مبدأ توازن المصالح الذي نطمح ان يكون قاعدة راسخة من قواعد التعاون الدولي بعيدا عن خطر الحرب وغطرسة القوة وقدرة التفوق العسكري الغاشم.

واعرب عن يقينه من ان دعم الاتحاد السوفياتي للقضايا العادلة ومن ضمنها القضية الفلسطينية سوف يتخذ مسارا فعالا ولا بد ان يحقق الكثير من حقوقنا وتطلعاتنا.

موجز

المحكمة الدستورية المصرية تنظر الطعن في قانون الانتخاب

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

تعقد المحكمة الدستورية العليا بمصر جلستها الاولى يوم ٣ مارس (اذار) المقبل للنظر في الدعوى الخاصة بالطعن في عدم دستورية قانون انتخابات البرلمان الصادر عام ١٩٨٦ والذي يجمع بين نظامي القائمة النسبية الحزبية والفردي والذي تم على اساسه انتخاب البرلمان الحالي في ابريل عام ١٩٨٧.

وسوف تنظر المحكمة في التقرير الذي اعدته هيئة مفوضي المحكمة حول عدم دستورية بعض مواد القانون والخاصة بمبدأ تكافؤ الفرص بين المرشح في القائمة الحزبية والمرشح الفردي وقصر حق الترشيح للمستقلين وغير المنتمين للاحزاب على ٤٨ مقعدا فقط من مجموع مقاعد البرلمان البالغة ٤٤٨ مقعدا للاعضاء المنتخبين.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة كلفت ادارة قضايا الدولة باعداد مذكرة قانونية تفصيلية للرد على تقرير هيئة المفوضين وتقديمها للمحكمة في الوقت الذي تتوقع فيه بعض مصادر احزاب المعارضة صدور قرار جمهوري من الرئيس حسني مبارك بدعوة الناخبين للاستفتاء على حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة على اساس نظام الدوائر الفردية.

واشارت المصادر الى ان نظر المحكمة الدستورية لتلك الدعوى سوف يواكبه صدور الحكم النهائي من محكمة الاحزاب يوم ٢٧ مارس المقبل بشأن تحديد مصير ٣ احزاب جديدة وهي الحزب الناصري ومصر الفتاة والاتحادي

عرفات يطالب باعلان حدود اسرائيل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح مصدر فلسطيني مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد بعث برسائل الى رؤساء دول وحكومات دول العالم المعترفة بدولة الكيان الصهيوني اسرائيل يطلب فيها اعلان ماهية حدود هذه الدولة المعترف بها من جانب هذه الدول

واوضح المصدر ان المنظمة تنتظر ردا رسميا من هذه الدول ـ والتي أكدت في اكثر من مناسبة ان الحدود المعترف بها هي حدود قرار التقسيم رقم ١٨١ لسنة ١٩٤٧ او حدود ما قبل نكسة ١٩٦٧

وأضاف ان الرد الرسمي يعني طرح المسألة على المجتمع الدولي عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة لاستصدار قرار دولي بهذا الشأن.

وقال ان الخطوة التالية هي اعلان وصاية الأمم المتحدة على الأراضي الفلسطينية المحتلة وهي الضفة الغربية وقطاع غزة

رسالة من الوزير الاول المغربي الدكتور عز الدين العراقي الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة العفو الدولية

وجه الوزير الاول الدكتور عز الدين العراقي رسالة الى السيد بيتردوفاي رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة العفو الدولية اكد فيها ان المغرب دولة قانون مصمم العزم على ان يظل كذلك وان النظام السياسي المغربي يرتكز على التعددية والتسامح وفصل السلط واحترام القانون باعتباره اسمى تعبير عن ارادة الامة

وفيما يلي نص هذه الرسالة :

بدعوة من صاحب الجلالة قام وفد من منظمتكم الموقرة برئاستكم الشخصية بمهمة في المغرب يومي ١٣ و١٤ فبراير ١٩٩٠ .

وقد استقبل هذا الوفد مطولا من قبل صاحب الجلالة الذي وجه الدعوة للقيام بهذه المهمة والذي قدم له كل العناصر الضرورية لادراك الفلسفة والمنهج اللذين تقوم عليهما سياسة المغرب في مجال حقوق الانسان .

وتستمد هذه السياسة مبادئها في مصادر متعددة اهمها الاسلام والقواعد المعترف بها دوليا من قبل الامم الديمقراطية وان جلالة الملك بصفته امير المؤمنين هو حامي حقوق وحرية المواطنين والجماعات والهيئات كما ينص على ذلك الفصل ٩ من الدستور الذي تبنته الامة بطريقة ديمقراطية ، وبهذه الصفة فان الواجب الديني والدستوري لجلالة الملك يقتضي حماية المجتمع المغربي من كل مساس براحة افراده وقيمه المقدسة.

وفضلا عن ذلك فان النظام السياسي المغربي يرتكز على المبادىء التي تميز دولة القانون والمتمثلة في التعددية والتسامح وفصل السلط واحترام القانون كاسمى تعبير عن ارادة الامة ، الفصل الرابع من الدستور.

ووفقا لهذه الروح يقر المغرب ويضمن حرية حقوق الافراد والجماعات ، الفصل التاسع من الدستور .

وعلى غرار باقي الدول الديمقراطية فقد صدرت بالمغرب عدة نصوص تشريعية وتنظيمية لتقنين حقوق وواجبات الافراد والجماعات في هذا المجال .

ومن جهة اخرى فان عدة هيئات تساهم في الحفاظ على هذه الحقوق والحريات وضمانها والسهر على احترامها الدقيق .

وفي هذا الصدد وجب التذكير بالدور المنوط في هذا الميدان بالبرلمان الذي يتوفر على وسائل متعددة للمراقبة من خلال المناقشات والاسئلة الكتابية والشفوية وتشكيل اللجن وغيرها .

كما ان الاحزاب السياسية تتدخل سواء في مجلس النواب من خلال صحفها التي لاتتردد على خطأ او صواب في اخطار السلطات والرأي العام بخصوص التجاوزات التي قد تقع وفضلا عن ذلك تقوم حكومة صاحب الجلالة بتشجيع حرية الشعب هذه وذلك بتقديم دعم مادي هام للصحف الحزبية بما فيها صحف المعارضة .

كما ان المغرب يفخر بتواجد عدة جمعيات ومنظمات للدفاع عن حقوق الانسان كجمعية هيئات المحامين وجمعية الحقوقيين المغاربة والعصبة المغربية لحقوق الانسان والجمعية المغربية لحقوق الانسان والمنظمة المغربية لحقوق الانسان .

وان مختلف هذه المنظمات مستقلة كانت او مرتبطة ببعض الاحزاب السياسية تعمل بكل حرية ولا تتردد في الاتصال بالسلطات المختصة كلما رات ذلك ضروريا

وعلى هذا الاساس كان من الطبيعي ان يصادق المغرب على مختلف المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان وبهذه الصفة يظل المغرب البلد الذي احترم على الدوام التزاماته الدولية وفيا لهذه الحقوق .

وبناء عليه فان حكومة صاحب الجلالة تحترم كل اليقظة ازاء كل شطط محتمل قد يترتب عن تجاوزات ناتجة عن خروقات فردية ومنعزلة وتامر بكيفية منهجية باجراء تحقيق للتاكد من مدى صحتها واتخاذ العقوبات التي قد يقتضيها الامر كما ان المغرب يولي اهتماما خاصة لكل نداء يوجه اليه من قبل الراي العام الدولي وهو غالبا ما يتخذ مبادرة دعوة الصحافة الدولية لزيارة المغرب والاطلاع في عين المكان على الواقع الذي يعيشه الشعب المغربي وهذا ما يفسر تدفق الاخبار التي تتحدث عن المغرب الذي يظل بلدا متفتحا وعلى استعداد لان يدرس بكل هدوء الملاحظات التي يمكن ان توجه اليه .

وفي هذا السياق وجهت الدعوة لمنظمة العفو الدولية لزيارة المغرب حيث اكد جلالة الملك لبعثتها رغبة المغرب الاكيدة في مواصلة السير الى الامام في مجال حقوق الانسان .

الا انه بالرغم من وجود نظام سياسي يشجع على بروز حياة سياسية تضاهي مثيلاتها في البلدان ذات التقليد الديمقراطي العريق فان بعض الافراد أو المجموعات يجانبون الشرعية عن قصد مما يعرضهم لمقتضيات القانون الذي يطبق على جميع المواطنين .

والمغرب على غرار البلدان الديمقراطية لا يمكنه ان يلجأ الى القانون للحفاظ على مؤسساته وقيمه المقدسة ووحدته الترابية وحماية الممتلكات والاشخاص من كل عمل من اعمال العنف او التخريب .

وبسبب اعمال عنف كهاته صدرت احكام صارمة في حق اعضاء منظمات مثل العمل المباشر والالوية الحمراء والخلايا الشيوعية المقاتلة وجماعة بادرماينهوف وايتا والجبهة الوطنية لتحرير كورسيكا وغيرها كسجناء الحق العام ومعتقلين بهذه الصفة .

وان هذا الموقف الحازم ازاء افراد يعرضون للخطر من خلال اعمال العنف اسس مجتمع ديمقراطي لم يثر ابدا انتقادات واعتراضات والحالة هاته لا يمكن للمرء ا لا ان يندهش للحملة القائمة حول ما يسمى بالسجناء السياسيين او سجناء الرأي بالمغرب (تقرير منظمة العفو الدولية الصفحتان ٦و٧)الذين لا يختلفون في شيء عن اولئك الذين يعتبرون في فرنسا او اسبانيا او ايطاليا او المانيا الغربية مجرد سجناء الحق العام ، وان بطاقات المعلومات التي يتضمنها التقرير الذي سلم لوفد منظمة العفو الدولية تبين بكل جلاء ان الحالات المثارة ليست متعلقة كما تم التاكيد على ذلك بجرائم سياسية غير مصحوبة بعنف ولكن باعمال عنف محضة .

ومن جهة اخرى هناك مزاعم ترمي الى تكريس ان فكرة الضمانات التي ينص عليها القانون المغربي في مجال المسطرة الجنائية غير كافية وتعرض المتهمين لتعسفات (تقرير منظمة العفو الدولية الصفحتان ١٧ و١٩). وهذا يستهدف التشكيك في موضوعية القانون وحياد الهياة القضائية . لكن القانون الوطني في هذا المجال معترف به من طرف المعاهدات الدولية (المادة التاسعة من الميثاق الدولي المتعلق بحقوق المدنيين والسياسيين . المادة ٢٩ الفقر ٢ من الاعلام العالمي من حقوق الانسان الخ)....باعتباره القاعدة القانونية الوحيدة التي تنظم ممارسة حقوق الانسان . وللبرلمان كامل الصلاحية في تعديل او الغاء النصوص الجاري بها العمل كلما دعت الضرورة الى ذلك .وهكذا فان جميع الاشخاص الذين حوكموا تمت محاكمتهم في ظل احترام القوانين وتمتعوا بجميع ضمانات الحماية والدفاع التي تنص عليها هذه القوانين .

وان التاكيد في تقرير منظمة العفو الدولية على ان الحكومة المغربية لاتراقب بما فيه الكفاية موظفيها (الصفحة ١٩) ، بل انها لا تحرك ساكنا تجاه خروقات حقوق الانسان لا اساس له من الصحة .

فمختلف التعليمات الصادرة الى جهاز الامن الوطني (تقرير سلم الى وفد منظمة العفو الدولية الصفحات من ٩ الى ٢١) والعقوبات الصادرة بسبب الشطط في استعمال السلطة او بسبب اخطاء مهنية ضد اعوان للسلطة وضباط واعوان الامن الوطني او الدرك الملكي (نفس التقرير الصفحات من ٢٩ الى ٤٦) تبين انه لا وجود لاي تواطؤ في هذا المجال وان الحكومة المغربية ابعد ما تكون عن استطاب عمليات خرق حقوق المواطنين ولا يمكنها ان تكون غير ذلك اعتبارا لكون المغرب دولة قانون وهو مصمم على ان يظل كذلك .

لكن ردود الفعل التي اثارتها في الخارج بعض الحالات لا تاخذ للاسف بعين الاعتبار هذه الحقائق . ولا يسعنا والحالة هذه الا ان نظل مشدوهين امام هذا التحيز وامام الحملة المحبوكة ضد المغرب في الوقت الذي يسعى فيه كجميع الدول التي مزقها الاستعمار الى استكمال وحدته الترابية وفي الوقت الذي يحقق فيه انطلا قة اقتصادية واعدة ويحظى باهتمام المستثمرين الاجانب .

ويحق لنا ان نتساءل عما اذا كان سبب هذه المزاعم التي تحمل شعار حقوق الانسان هو فقط الرغبة في حماية هذه الحقوق ام ان هناك اسباب واغراض اخرى وراء ذلك .

و في هذا الاطار انتدبت حكومة صاحب الجلالة لجنة وزارية يتراسها وزيرا العدل والداخلية لمناقشة القضايا التي اثارتها منظمة العفو الدولية حالة بحالة وتقديم جميع الايضاحات والعناصر التي من شانها ان ترفع بصفة نهائية اي لبس وتضع حدا للمغالطات .

بعد ما أنهى كول حملته «الانتخابية» في المانيا الشرقية

جينشر يكرر محاولاته لطمأنة موسكو حول اجراءات الوحدة الالمانية

بون - وكالات الانباء: جدد وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش جينشر امس في حديث اذاعي مساعيه لتهدئة المخاوف السوفياتية حيال موضوع الوحدة الالمانية عندما اعلن ان حكومته لن تتفاوض بشأن وحدة المانيا مع الحكومة الالمانية الشرقية من وراء ظهر الدول الحليفة الاربع التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية وذلك فيما لقي المستشار الالماني الغربي هيلموت كول استقبالا حارا في مدينة ايرفورت بالمانيا الشرقية حيث شارك في الحملة الانتخابية لدعم مرشحي الحزب الديمقراطي المسيحي هناك.

جينشر قال ان تصريحات الحذر والتحذير التي صدرت هذا الاسبوع عن الزعماء السوفيات اظهرت وجود الحاجة للتحلي بالحساسية والفهم ازاء مشاعر السوفيات حول جهود الوحدة الالمانية، مشيرا الى مطالبة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يوم اول من امس بضمانات لحماية مصالح جميع الدول التي ستتأثر نتيجة للوحدة الالمانية في اوروبا وقوله انه يجب عدم الاخلال بتوازن القوى بين حلفي وارسو وشمال الاطلسي كنتيجة لتوحيد دولتي المانيا الشرقية والغربية وهما دولتا مواجهة للحلفين.

وأيضا قول ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي يوم الاثنين انه حذر جينشر من ان موسكو لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما انضمت المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي بدلا من التزامها الحياد.

في هذه الاثناء كان المستشار كول قد أنهى زيارته لالمانيا الشرقية حيث لقي استقبالا حارا في مدينة ايرفورت قلما عرفه في المانيا الغربية.

فالمعروف ان كول لا يتمتع بشعبية تذكر في استطلاعات الرأي في بلاده حيث يعتبره كثيرون باهت الشخصية وقليل الجاذبية.

الا ان حوالي ١٠٠٠٠٠ شخص رددوا اسمه بحماس في الميدان الرئيسي في ايرفورت في اول ظهور له في الحملة الانتخابية في المانيا الشرقية، حيث ألقى بثقله وراء ائتلاف «اتحاد المانيا» اليميني المكون من فرع حزبه الديمقراطي المسيحي والحزب الاجتماعي الالماني وحركة اليقظة الديمقراطية.

على صعيد آخر لوحظ ان الألمان الشرقيين تهافتوا يوم اول من امس الثلاثاء على المحلات التجارية لتخزين منتجات غذائية خوفا من زيادة قريبة في الاسعار بعد الاعلان عن احتمال رفع الدعم عن هذه المنتجات.

وكانت اجتماعات «الطاولة المستديرة» التي تتمثل فيها الحكومة ومعظم الاحزاب السياسية اقترحت يوم اول من امس رفع الدعم عن المنتجات الغذائية قبل اجراء الانتخابات المتوقعة يوم ١٨ مارس (اذار) المقبل والتي تبلغ كلفتها السنوية ٣٠ مليار مارك الماني شرقي وزيادة التعويضات بقيمة ١٥٠ ماركا على الرواتب الشهرية لكل مواطن الماني شرقي.

ورد السكان على هذا الاقتراح، الذي لا يزال في شكل توصية، باستياء وتشكلت صفوف طويلة امام ابواب المحلات التجارية منذ صباح اول من امس. وتجدر الاشارة الى أن الغاء الدعم هو شرط مسبق ضروري في التغييرات البنيوية الاقتصادية في المانيا الشرقية من اجل اقامة الاتحاد النقدي بين الالمانيتين.

ومن جهة ثانية اعلنت وكالة الانباء الالمانية الشرقية يوم اول من امس ان عبارة «نحن الشعب» التي كانت شعار المتظاهرين في «الانتفاضة الالمانية الشرقية الهادئة» ستظهر على طابع بريدي يبدأ توزيعه اعتبارا من آخر فبراير (شباط) الجاري. وقالت الوكالة الالمانية الشرقية ان سعر الطابع سيكون ٣٥ فينيغ (نحو سبعة سنتات) وستفرض عليه ضريبة قيمتها ١٥ فينيغ تخصص لترميم الاحياء القديمة في مدينة لايبزيغ حيث معقل المعارضة منذ خريف ١٩٨٩.

المستشار الالماني الغربي كول يشارك في كرنفال بون بعد عودته من المانيا الشرقية

(هذا اليوم في التاريخ)

٢٢ فبراير (شباط) ١٩٧٣

جريمة اسقاط طائرة الركاب الليبية

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٧٣ ارتكبت اسرائيل احدى اكبر جرائمها ضد المدنيين والانسانية وذلك عندما اسقطت فوق سيناء طائرة ركاب ليبية من نوع «بوينج» كان من بين ركابها وزير خارجية ليبيا صالح مسعود بويصير والمذيعة المصرية اللامعة سلوى حجازي.

صالح بويصير مؤرخ وسياسي ليبي لامع نشط في الحركات القومية العربية وصنف «جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن». وحصل على درجة الدكتوراه عليه من جامعة الازهر.

وقد تولى وزارة الخارجية في عهد الرئيس معمر القذافي، كما كان حين استشهاده عضوا في المجلس الاتحادي لاتحاد الجمهوريات العربية (مصر وليبيا وسورية).

صالح بويصير

في مثل هذا اليوم... أيضاً

- حراس سوموزا ديكتاتور نيكاراجوا يقتلون ساندينو عام ١٩٣٤.
- زلزال في ليبيا يقتل ٣٠٠ مواطن عام ١٩٦٣.
- باكستان تعترف ببنجلاديش عام ١٩٧٤.
- اسرائيل تعتمد «الشيقل» عملة لها عام ١٩٨٠.

تجارة السلاح ليست مربحة للاتحاد السوفياتي

موسكو «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

لايزال الاتحاد السوفياتي يفرض حظرا على المعلومات الخاصة بصادراته من السلاح الى دول العالم الثالث. وقد تحدث عن هذه القضية اندريه كوزيريف مدير ادارة المنظمات الدولية في الخارجية السوفياتية مؤكدا لا منطقية هذا النهج خاصة ان المهتمين بهذه القضايا في كل انحاء العالم يعرفون ما يحاول الاتحاد السوفياتي جعله سرا على مواطنيه.

واشار المسؤول السوفياتي الى ان وزير الدفاع الجنرال ديمتري يازوف ذكر في رده على استجواب برلماني حول الجهة التي تتولى الاشراف على تصدير السلاح بعيدا عن الرقابة البرلمانية ان وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية هي التي تشرف على هذه العملية بالتنسيق مع وزارتي الدفاع والخارجية. واكد كوزيريف اهمية وضع هذه المسألة تحت سيطرة لجنة الدفاع والامن لدى مجلس السوفيات الاعلى كما يحدث في «البلدان المتحضرة» على حد قوله.

وكشفت عن حساسية هذا الوضع حادثة تهريب دبابات من نوع «ت - ٧٧» التي عثر عليها قبل ارسالها من ميناء نوفوروسيسك في القرم مما ادى الى فضيحة برلمانية حكومية لايزال صداها عاليا حتى اليوم.

اما عن صادرات الاتحاد السوفياتي من السلاح التي بلغت حسب تقديرات الاجهزة الغربية حوالي خمسين مليار دولار خلال السنوات الخمس الاخيرة، فقد قال مدير ادارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية ان الجزء الاعظم منها جرى تصديره الى بلدان يرتبط الاتحاد السوفياتي معها بعلاقات تقليدية تستند الى حد قوله الى «تصورات سياسية او غير سياسية» مما يعني انها ليست «شحنات تجارية».

وذكر المسؤول السوفياتي ان هذه الاسلحة تصدر عادة بتسهيلات كبيرة واحيانا بالمجان على شكل معونات ويذهب الجزء الاعظم منها الى البلدان النامية «ومن ثم فان هذه العملية لا تحقق ارباحا طائلة كما يتصور البعض».

واشار كوزيريف الى ان «المستهلكين» الرئيسيين للسلاح هم دول المناطق الساخنة خاصة في منطقة الشرق الاوسط التي يصل اليها قرابة ٦٠٪ من صادرات العالم من الاسلحة، وقال ان دولا جديدة انضمت الى قائمة مصدري السلاح مثل البرازيل التي تجاوزت أخيرا اسرائيل واسبانيا في هذا المضمار.

تقرير «حقوق الانسان» الامريكي

انتقادات مريرة للسياسة الصينية واشادة بالانفتاح السوفياتي

واشنطن - وكالات الانباء - ر: انتقدت الولايات المتحدة الصين امس في التقرير الذي اعدته وزارة الخارجية الأمريكية حول «حقوق الانسان» في العالم عن العام الماضي في حين اثنت على الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية لما اعتبرته تحسنا كبيرا في احترام حقوق الانسان فيها عام ١٩٨٩.

تقرير الوزارة الذي يقدم الى الكونجرس سنويا تناول اوضاع «حقوق الانسان» في مختلف انحاء العالم.

عن الصين انتقد التقرير بحدة قمع الحركة المنادية بالديمقراطية في يونيو (حزيران) الماضي والقمع في اقليم التيبت.

وتوقع المراقبون ان تؤدي اللهجة القاسية في التقرير عن الصين الى عرقلة جهود الرئيس الامريكي جورج بوش الرامية الى اجراء اتصالات على مستوى رفيع مع القيادة الصينية والتي تواجه في الوقت الحاضر مصاعب جمة.

اما عن اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي فقد امتدح التقرير تحسن مستوى احترام حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي واشار الى ان غالبية الممارسات التي ادت الى حصول انتهاكات واسعة في دول اوروبا الشرقية اخذة في التلاشي على ما يبدو منذ نهاية العام الفائت.

وقد اشار التقرير صراحة الى ان جامعي المعلومات السنوية لوزارة الخارجية اخذوا على حين غرة بتسارع التطورات. وحيال المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا قال التقرير ان المنتظر من التقرير المقبل ان يقدم صورة «مختلفة جداً عن وضع حقوق الانسان». وبالنسبة الى المجر وبولندا فان التحسن كان مؤثرا ومذهلا ولم يظل الان إلا البانيا في منأى عن التغيرات.

اكثر من الفي مراقب اجنبي في الانتخابات النيكاراجوية

ماناجوا - (نيكاراجوا) - ا. ف. ب: اعلنت السلطات الانتخابية في نيكاراجوا مساء اول من امس ان اكثر من الفي مندوب اجنبي بين مراقبين رسميين ومدعوين خاصين سيشرفون على الانتخابات العامة الاحد المقبل في نيكاراجوا.

وذكر ماريو زامورانو الناطق باسم بعثة الامم المتحدة المكلفة التأكد من سلامة الانتخابات ان على المراقبين الاجانب التمكن مباشرة من مراقبة سبعين في المائة من مكاتب الاقتراع البالغة ٤٣٩٢ مكتبا. واوضح الناطق ان لبعثة الامم المتحدة ٢٣٩ مندوبا سيعملون بالتنسيق مع ٤٠٠ مندوب لمنظمة الدول الامريكية وثلاثين آخرين من «مركز كارتر» التابع للرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

مواطنو نيكاراجوا سينتخبون رئيسهم الجديد ونائب الرئيس والنواب التسعين في الجمعية الوطنية اضافة الى المجالس البلدية الجديدة يوم الاحد المقبل وبجانب المراقبين الرسميين فان حكومات اجنبية عديدة و٢٦ منظمة دولية تلقت دعوات من الحكومة النيكاراجوية والاحزاب السياسية التي تخوض المعركة.

ومن المعروف ان المرشحين الرئيسيين لرئاسة الجمهورية هما الرئيس اليساري الحالي دانيال اورتيجا ومرشحة المعارضة اليمينية فيوليتا شامورو.

ثاتشر تصر على موقفها حيال العقوبات ضد جنوب افريقيا

لندن - وكالات الانباء : اكدت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر مجددا موقفها المؤيد لرفع جزئي للعقوبات المفروضة على جنوب افريقيا بنية تشجيع الرئيس فريدريك دي كليرك - على حسب قولها - على المضي قدما على طريق الاصلاحات السياسية، فيما لجتمع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية في دبلن لمناقشة القضايا التي تهم الدول الاعضاء.

موقف ثاتشر لم يفاجيء المراقبين الذين توقعوا اصرارها على اتخاذ موقف خارج عن الاجماع الاوروبي، بالرغم من اتفاق الجميع على ايجابية خطوات دي كليرك لاسيما حيال اطلاق سراح الزعيم الوطني نيلسون مانديلا والاعتراف بشرعية تنظيم المؤتمر الوطني الافريقي.

المعروف ان ثاتشر اساسا لا تخفي منذ مدة طويلة معارضتها سياسة العقوبات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا وترى خلافا لاراء الزعماء الجنوب افريقيين السود انفسهم انه اسلوب يتعارض مع مصالح مواطنيهم. وقد حرصت حكومة ثاتشر الآن على استغلال الافراج عن مانديلا لاعتبارها فرصة سانحة لرفع العقوبات.

وكانت ثاتشر تصدت وحدها في الصيف الماضي في كوالا لمبور عاصمة كوالالمبور حيث عقد مؤتمر دول الكومنولث لاعضاء الكومنولث عندما تجاهلت بمفردها رأيهم في مسألة العقوبات. وفي الاسبوع الماضي شهد مجلس العموم البريطاني مناقشات حامية اتهمت خلالها ثاتشر المعارضة العمالية بأنها تتلقى اوامر من «المؤتمر الوطني الافريقي» في حين اتهم حزب العمال رئيسة الوزراء بأنها تناصر «التفرقة العنصرية».

وفي جو المواجهة هذا كان من المستبعد تطويع موقف بريطانيا خلال اجتماع دبلن، وفعلا لم ينجح اجتماع دبلن حتى في التوصل الى حل وسط في هذا الشأن.

هذا ومن المقرر ان يعلن مجلس العموم البريطاني رسميا، وعلى وجه السرعة رفع بريطانيا من جانب واحد العقوبات المفروضة على الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا، دون ان يبدو في الأفق ان هناك ما يمكن ان يثني ثاتشر عن موقفها برغم ارتفاع بعض الاصوات داخل حزب المحافظين منتقدة عنادها واصرارها على تحدي الاجماع العالمي والاوروبي والقيادة الوطنية في جنوب افريقيا نفسها.

هون سن يقابل سيهانوك في بانكوك لبحث مستقبل الازمة الكمبودية

بانكوك - ا. ف. ب : وصل رئيس الوزراء الكمبودي هون سن امس الى العاصمة التايلاندية بانكوك حيث التقى بالرئيس وزعيم المعارضة السابق الامير نوردوم سيهانوك، واعتبر هذا اللقاء استئنافا للمحادثات حول النزاع الكمبودي التي كانت قد توقفت مع تعليق اعمال مؤتمر باريس حول كمبوديا قبل نحو ستة اشهر. كذلك توافق اللقاء مع ارتفاع حدة المعارك الدائرة في شمال غرب كمبوديا حيث يحاول ثوار الخمير الحمر المدعومين من الصين والذين يشكلون القوة العسكرية الاقوى بين تنظيمات المعارضة وحلفاؤهم السيطرة على المناطق المتاخمة للحدود مع تايلاند وقبل بضعة ايام من مناقشات السلام حول كمبوديا التي من المقرر ان تجري في جاكارتا عاصمة اندونيسيا في الاسبوع المقبل.

ومما يذكر ان مناقشات العاصمة الاندونيسية ستتم بحضور الاطراف الكمبوديين المتصارعين اضافة الى فيتنام وحليفتها لاوس ودول جنوب شرق آسيا غير الشيوعية واستراليا وفرنسا.

هذا ولم يدل هون سن بأي تصريح لدى وصوله الى بانكوك على متن طائرة نقل عسكرية تايلاندية من فيتنتيان عاصمة لاوس التي كان قد وصل اليها مساء اول من امس آتيا من بنوم بنه. اما الامير سيهانوك فيمضي حاليا اجازة خاصة في المدينة التايلاندية الساحلية باتايا. فأعلن انه ينوي العودة يوم غد الجمعة الى كمبوديا ليقيم في المنطقة التي تسيطر عليها قواته.

وقبيل بدء المباحثات صرح سيهانوك للصحافيين بانه ينوي البحث «في كل ما يمكن ان يجلب السلام الى كمبوديا».

من جهة اخرى صرح وزير الخارجية التايلاندي سيدهي سافيتسيلا بانه لمس خلال اجتماعه مع سيهانوك الليلة قبل الماضية استعدادا لابداء بعض المرونة خلال الجولة الحالية من المباحثات لاسيما لجهة الاقتراحات الخاصة بشكل الحكومة او الادارة المؤقتة التي تسبق اجراء انتخابات عامة جديدة. واوضح سافيتسيلا ان سيهانوك يبدو مستعدا الان لقبول فكرة ان تكون هذه الادارة المؤقتة تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة من جانب نظام هون سن والفصائل الثلاث للمقاومة



هون سن (الى اليمين) في لقائه مع سيهانوك

موجز

وزير جديد للخارجية التركية

انقرة - وكالات الانباء:
عين علي بوزر نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة التركية وزيرا للخارجية امس خلفا للوزير المستقيل مسعود يلماظ.

السيد بوزر (٦٦ سنة) استاذ جامعي سابق في القانون، وهو معروف بميوله الليبرالية في الغرب ويتولى شؤون علاقات تركيا مع المجموعة الاوروبية التي تسعى تركيا للحصول على العضوية الكاملة فيها.

قتلى الديمقراطية في نيبال

كاتمندو (نيبال) - وكالات الانباء:
ذكرت صحيفة «رايزينج نيبال» الموالية للحكومة ان العدد الرسمي للقتلى خلال ثلاثة ايام من المعارك بين قوات مكافحة الشعب والمتظاهرين المطالبين بالديمقراطية ارتفع الى عشرة اشخاص امس. وافادت الصحيفة ان شخصا توفي امس في المستشفى متأثرا بالجراح التي اصيب بها في اشتباك وقع يوم اول من امس في بلدة باكتابور.

خط جوي بين موسكو وسيوول

سيوول - وكالات الانباء:
نفى مسؤول كوري جنوبي امس انباء صحيفة محلية بشأن اقتراح تقدم به الاتحاد السوفياتي لفتح خط جوي بين موسكو وسيوول عبر كوريا الشمالية، وقال المسؤول الكوري ان البحث في خط جوي بين البلدين يمر عبر كوريا الشمالية غير وارد، لكنه اكد ان البلدين سيباشران تسيير رحلات جوية منتظمة بينهما في مارس (آذار) المقبل.

انفجار ضخم بمصنع سوفياتي للهيدروجين

لندن - وكالات الانباء:
اعلنت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية للانباء ان شخصين لقيا حتفهما وجرح ثلاثة اخرون في انفجار ضخم وقع في مصنع سوفياتي للهيدروجين بمنطقة روفنو (بجمهورية اوكرانيا) يوم الاثنين الماضي.

ووصفت الوكالة المصنع بانه مصنع جاري وتجريبي لانتاج الهيدروجين النقي، وقالت ان الانفجار وقع بسبب تسرب لغاز الهيدروجين في محطة للضخ وان الخبراء لا يرون انه سيسبب اضرارا بيئية.

ميتران يسمح ببيع محطة نووية لباكستان

اسلام اباد - ا. ف. ب: تعهد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران علنا امس بالسماح ببيع محطة نووية لباكستان.

فقد قال ميتران في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو ان فرنسا تتعهد بالسماح لرجال الصناعة الفرنسيين سواء بالتضامن مع شريك اجنبي واحد او اكثر بتقديم عرض فني تجاري على وجه السرعة لبيع محطة نووية لباكستان واضاف ان هذا العرض «سيحدد مع مراعاة القواعد الدولية وبخاصة عمليات المراقبة والضمانات التي تسري على اي مواد نووية يتم تصديرها».

تطورات خطيرة في اقليم كوسوفو اليوغوسلافي

بلجراد - وكالات الانباء: تتجه الاوضاع في اقليم كوسوفو اليوغوسلافي نحو مزيد من التفجر، في اعقاب اقدام مجلس الرئاسة اليوغوسلافي المؤلف من ثمانية اعضاء، اشراك وحدات من الجيش في مهام فرض الامن والنظام في الاقليم.

قرار مجلس الرئاسة صدر في بيان جاء فيه ان وحدات من الجيش ستكلف بـ «حماية النظام الدستوري ومنع اعمال العنف» مع العلم ان قوات من الجيش تنتشر في الاقليم المضطرب الذي يشكل فيه المسلمون الالبان غالبية ٩٠ بالمائة من سكانه منذ مارس (آذار) الماضي. ويعلق مراقبون انه بالرغم من وجود هذه القوات، فان القيادة اليوغوسلافية لاول مرة تصدر اوامرها لها بالتصدي الفعلي للاضطرابات.

من جهة اخرى على صعيد الوضع الامني العام قتل رجال الشرطة متظاهراً البانياً امس ليرتفع عدد ضحايا التوتر الذي يلف كوسوفو الى ما لا يقل عن ٣٠ قتيلاً خلال شهر واحد.

كذلك اقدمت اول من امس على اعتقال امام مسجد بلدة جنجيلان التي تبعد حوالي ٣٠ كلم عن بريستينا عاصمة كوسوفو.

وقد ادعى التلفزيون اليوغوسلافي امس ان الامام وهو الشيخ انور رجبي قاد المشاركين في تظاهرة بعدما امهم في مسجد جنجيلان المركزي، وهذه اول مرة تقدم فيها السلطات على اعتقال رجل دين، فيما اعلنت مجلة «بريبورد» الاسلامية في عددها الاخير ان القادة الاسلاميين استنكروا في المدة الاخيرة اقدام الشرطة على «قتل الاطفال» واطلاق النار على المساجد في كوسوفو.

بعد التأويلات حول قرب عهد من الانفتاح والتغيير

كاسترو مصر على ابعاد «البيريسترويكا» عن كوبا

هافانا - ر - ا. ف. ب: اعلن الزعيم الكوبي فيديل كاسترو ان التغييرات التي اقترحها الحزب الشيوعي الحاكم في كوبا انما تهدف الى تعزيز الاشتراكية ونظام الحزب الواحد ولن تتخذ اي خطوات باتجاه الرأسمالية او المشاريع الخاصة.

جاء هذا الكلام، الذي اعتبر عملية قطع طريق على التأويلات التي سرت حول نية كوبا اعتماد سياسة انفتاحية تغييرية، على غرار دول اوروبا الشرقية، في خطاب القاه كاسترو في اجتماع الجمعية الوطنية الكوبية (البرلمان) لانتخاب رئيس جديد لها هو الجنرال خوان ايسكالونا وزير العدل.

وورد في خطاب كاسترو قوله ان التعديلات المقترحة على نظام الحزب الواحد التي اعلنت يوم السبت الماضي «اسيء فهمها في الخارج اذ فسرت على أنها علامة على ان كوبا انحنت امام الضغوط المطالبة باجراء تغييرات».

واضاف «ان الغرض من عملية التصحيح هو ان نكون اقوى، وهي لا تعني اننا نستسلم، فهذه الكلمة لا توجد في قاموسنا». واوضح ان القيادة السياسية تهدف الى تعزيز الحزب والدولة والمنظمات الاخرى» منبها البرلمان قائلا «لا تتركوا احدا يظن للحظة واحدة اننا سنتحول الى الرأسمالية والملكية الخاصة».

واكد كاسترو انه من غير المقبول اطلاقا التفكير بالتخلي عن الدور القيادي للحزب الشيوعي. وفي انتقاد غير مباشر لدول اوروبا الشرقية قال ان لكوبا مبادئ ورايات تدافع عنها وسنعرف الدفاع عنها حتى النهاية متابعا ان الواقع السياسي في منطقة الكاريبي مختلف عنه في اوروبا الشرقية حيث في بعضها الآن «٨٠ حزبا».

منظمة ارهابية يونانية تعلن مسؤوليتها عن اغتيال ماراثوس

اثينا - «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

اعلنت منظمة ارهابية يونانية تطلق على نفسها اسم «التضامن الثوري» امس مسؤوليتها عن اغتيال الطبيب النفساني اليوناني ماريوس ماراثوس. وبررت المنظمة التي اعترفت بأنها قامت في مارس (اذار) من العام الماضي بتفجير بعض الاهداف في العاصمة اثينا وضواحيها قتل ماراثوس بالادعاء بـ «انه كان جلادا اثيما بحق مرضى سجن كاريدالوس ومتورطا في عمليات الاتجار بالمخدرات».

وحذرت المنظمة التي برز اسمها لاول مرة في ساحة الارهاب اليوناني، في بيان ارسلته الى احدى الصحف المحلية من انها وان كانت قد تجنبت في عمليات عام ١٩٨٩ ممارسة اسلوب القتل فانها ستضرب في عملياتها المقبلة دون رحمة.

ماراثوس كان قد اغتيل يوم الاثنين الماضي في احدى ضواحي العاصمة اليونانية وحتى ظهر امس كانت سلطات الشرطة قد انتهت من استجواب سبعة اشخاص اشتبه بعلاقتهم في الجريمة الا ان التحقيق معهم لم يؤد الى نتائج ايجابية تقود الى شخصية الجناة. مع العلم ان تحقيقات الشرطة تركزت على موضع المخدرات وامكانية ان يكون السبب في اغتيال الطبيب لان الاسباب السياسية استبعدت تماما عن الجريمة.

ومنذ اللحظة الاولى لاغتيال ماراثوس استبعدت قوات الشرطة دور منظمة «١٧ نوفمبر» الارهابية المعروفة وذلك لان الاعيرة النارية الأربعة التي وجدت في جسده كانت من نوع مغاير لتلك التي ارتبطت بعمليات المنظمة منذ عام ١٩٧٥ وقد اجمعت الاحزاب والقوى اليونانية على ادانة اغتيال ماراثوس وابدت تخوفا من ان تتحول اثينا الى «غابة لقوى الظلام» مثلما بدت قبل انتخابات ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما اغتالت منظمة «١٧ نوفمبر» النائب المحافظ باقلوس باكويانيس صهر زعيم حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ قسطنطين ميتسوتاكيس.

رياح تقرير مصير الاقليات تهب جنوباً

المؤسسة العسكرية الاسبانية قلقة من الانفصاليين وترى دورها سياسياً توحيدياً

مدريد: «الشرق الأوسط»
من جون هوبر

رياح التغيير التي تهب على أوروبا الشرقية لا تحمل اخباراً سارة في الاروقة العليا للمؤسسة العسكرية الاسبانية. فقد انعش الحديث عن توحيد المانيا ومستقبل الدول المجاورة للاتحاد السوفياتي الجدل القديم حول تقرير المصير، وهذا موضوع يكتسب حساسية خاصة في اسبانيا المؤلفة من مجموعة من الامم والثقافات، بعضها خضع للحكم المركزي على مضض عظيم.

في الاسبوع الماضي، اجاز برلمان اقليم الباسك (وهو ثاني الاجهزة التشريعية الاقليمية الاسبانية التي تتخذ خطوة كهذه) قانوناً يؤكد على حق المواطنين في تقرير هوياتهم. وجاء في القانون أن سكان الاقليم الواقع في جنوب فرنسا وشمال اسبانيا، يمكنهم تحديد هوياتهم اما بانتهاج نظام سياسي خاص بهم، أو باقتسام السيادة جزئياً او كليا مع آخرين.

وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي اجاز برلمان «كاتالونيا (قطالونية)» ـ شمال شرقي اسبانيا ـ قانوناً مشابهاً.

ويقول قادة الباسك وكاتالونيا انهم يحتذون بالنموذج الذي قدمه رئيس وزراء البلاد فيليب جونزاليس، فقد كان احد زعماء المجموعة الاوروبية الذين اعلنوا خلال العام الماضي ان تقرير المصير هو المبدأ الذي يجب ان تتبعه المجموعة في معالجتها لمسألة توحيد المانيا، على أن المسؤولين الحكوميين في العاصمة الاسبانية يقولون ان الوضع في بلادهم لا يمكن ان يقارن بوضع وسط أوروبا. ومنذ موت ديكتاتور اسبانيا السابق الجنرال فرانشيسكو فرانكو قبل ١٥ سنة، منحت الحكومات الديمقراطية المتعاقبة سلطات واسعة داخل اطار الحكم الذاتي للاقاليم وعددها ١٧ اقليماً واصبح لكل منها علمه وحكومته وبرلمانه وقضاؤه.

ولاقليم الباسك حالياً قوة شرطة خاصة به.

كما ان له ولغاليسيا وكاتالونيا والاندلس وبلنسية، قناة تلفزيون أو اكثر، بعضها تبث برامجها باللغات المحلية.

لكن هذه التنازلات لم ترض الجيش الذي يعتبر رموزه انها اضعفت الوحدة الوطنية، واعلان تقرير المصير لا يبدد هذا الاعتبار بل يؤجج ناره، لانه يضع الاقاليم على مرمى حجر من استفتاءات يكون الاستقلال التام خياراً مطروحاً فيها.

الساسة الباسك المعتدلون يقولون ان هذا ليس هدفهم. ففي حوار دار الاسبوع الماضي شدد متحدث بلسانهم على ان اجازة مشروع القانون الجديد يمكن ان تزعزع منظمة «ايتا» الارهابية وذلك بكسر احتكارها الحديث عن تقرير المصير.

ويعتقد المعتدلون ان مدريد اذا ما اختارت عدم معارضة القانون الجديد، فانه قد يقدم أرضية لتنازلات من قبل «ايتا». الا ان المسؤولين في العاصمة الاسبانية لا يشاركونهم هذا الرأي على ما يبدو.

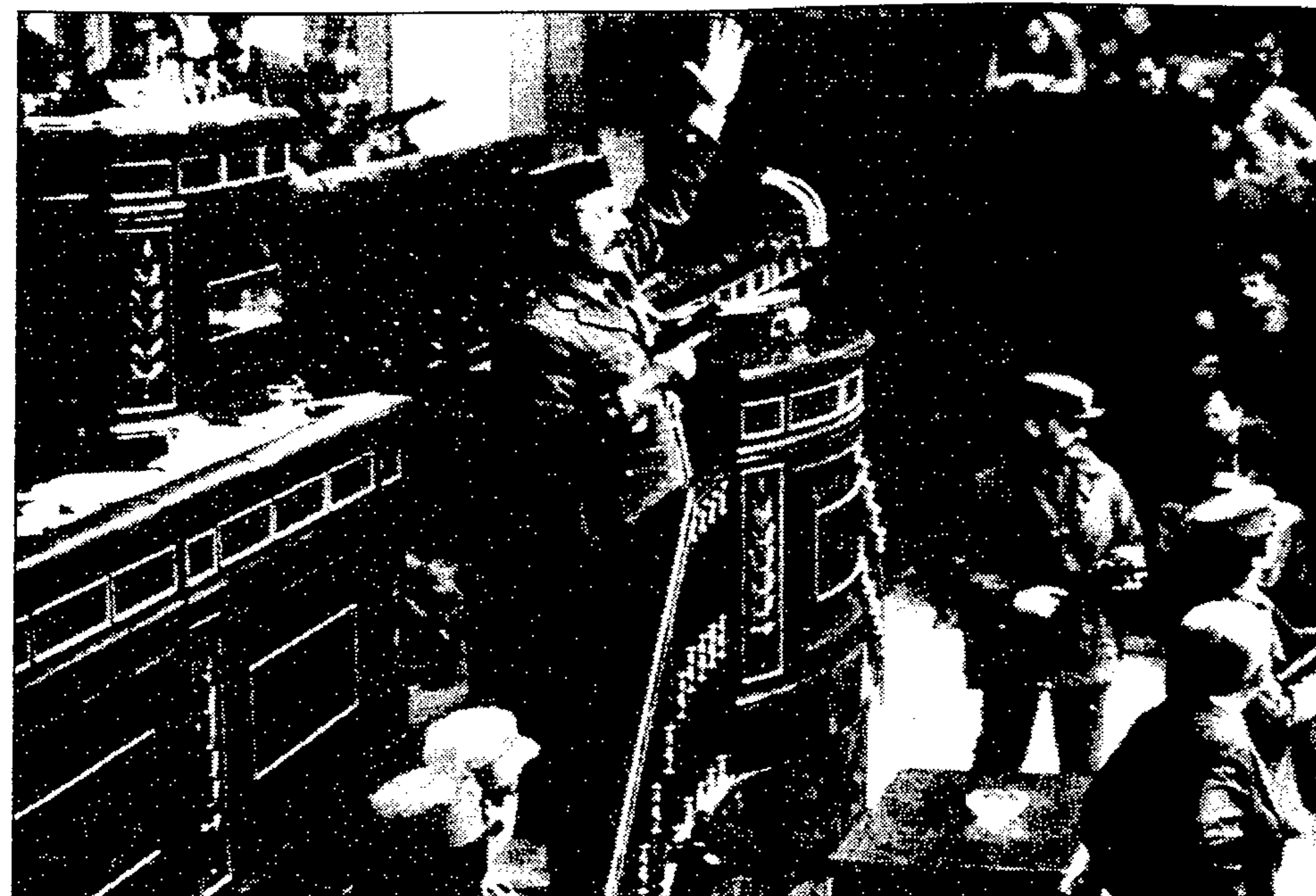
من جهة اخرى كان الاشتراكيون في اقليم الباسك قد طالبوا باعلان رسمي (وحصلوا عليه) بالانحياز التام للدستور قبيل بدء التصويت على مشروع القانون. ويجدر بالذكر ان الدستور الذي وضع عام ١٩٧٨ وحول اسبانيا من الديكتاتورية الى الديمقراطية لا يشير الى تقرير المصير.

لكن الدستور يوكل الى الجيش مهمة الدفاع عن وحدة اسبانيا. وقد تحدث الملك خوان كارلوس ـ القائد الاعلى للقوات المسلحة ـ في خطابه الذي القاه منذ شهرين تقريباً عن «اسبانيا الموحدة التي لا يمكن تفكيكها».

كذلك فان احد الاسباب التي حدت باسبانيا للانضمام الى حلف شمال الاطلسي (الناتو)، الامل في ان تلهي هذه العضوية الجيش عن أي تفكير بخوض غمار السياسة... أي استلام السلطة. لكن زوال الخطر السوفياتي وضع علامة استفهام امام وجود الحلف وبالتالي دور الضباط الاسبان فيه.

يضاف الى ذلك أن الاصلاحات الاشتراكية الرامية الى تقليص حجم المؤسسة العسكرية المنتفخة ادت الى تزايد النقمة في صفوفها. وحتى وقت قريب لم تكن هناك أي علامات على ان الجيش قلق بشأن مسألة تقرير المصير. ولكن بعد تصويت برلمان اقليم الباسك على مشروع القانون واجازته اياه، دعا قائد ثكنات عسكرية مهمة في مدينة بونتيفيدرا في شمال غرب البلاد الجيش الى «الوقوف على أهبة الاستعداد للدفاع عن وحدة اسبانيا»، وذلك في خطاب القاه أمام دفعة جديدة من الجنود. وقال: «ان مسؤوليتنا هي صون وحدة البلاد كلما تعرضت للخطر».

وهذه بالضبط هي الارضية التي انطلق منها الضباط في محاولتهم الفاشلة قلب نظام الحكم قبل تسع سنوات.


الكولونيل انطونيو تيخيرو من الحرس المدني يقتحم البرلمان الاسباني «الكورتيز» في المحاولة الانقلابية الفاشلة عام ١٩٨١


الملك خوان كارلوس

أقاليم اسبانيا ومدنها

غاليسيا: لاكورونيا وفيجو
استورياس: خيخون واوفييدو
كانتابريا: سانتاندير
قشتالة القديمة: بورجوس وبلد الوليد وسلمنقة
قشتالة الجديدة: توليدو (طليطلة) والباثيتي (البسيطة) وجوادالهارا (وادي الحجارة).
اكستريمادورا: بداهوز (بطليوس) وميريدا (ماردة)
بلاد الباسك: بيلباو وسان سباستيان
نافارا: بمبلونا (بمبلونة)
لاريوخا: لوجرونيو
آراجون (اراغون): ساراجوسا (سرقسطة)

كاتالونيا: برشلونة وليريدا (لاردة)
بلنسية: بلنسية وكاستييون والياكنتي (ليقنت) وايلشي.
الاندلس: اشبيلية وقرطبة ومالقة وغرناطة وقادش وهايين (جيان) والمرية ورندة.
مرسية: مرسية وقرطاجنة.

أين يقف كول في الصراع الدائر بين وزيري الخارجية والدفاع الالمانيين؟

بون: «الشرق الأوسط»
من أحمد كمال حمدي

يعكس الخلاف الشديد الذي انفجر اخيراً بين وزير الخارجية هانز ديتريش جينشر، وزميله وزير الدفاع الالماني جيرهارد شتولتنبرج حول دور حلف شمال الاطلسي في أوروبا في المستقبل وامتداد صلاحيته، بعد توحيد الدولتين الالمانيتين الى اراضي المانيا الشرقية، خلافاً عميقاً داخل الائتلاف الحكومي القائم حالياً في بون بين الحزب الديمقراطي المسيحي حزب المستشار هيلموت كول. والحزب الديمقراطي الحر الذي يقوده جينشر. كان الطرفان قد حاولا اخفاء هذا الخلاف منذ قيام الائتلاف الحكومي المسيحي الحر في بون، في اواخر عام ١٩٨٢، حتى الآن.

ومازال الحزب الديمقراطي المسيحي، الذي يملك اكبر عدد من المقاعد في البرلمان الالماني «البوندستاغ» ولكنه لا يملك الاغلبية اللازمة للانفراد بالحكم. يعتقد بان الحزب الديمقراطي الحر الصغير يتجاوز حدوده وصلاحياته، ويلعب دوراً أكبر منه وخاصة في اطار السياسة الخارجية التي يحتكرها جينشر منذ حوالي ١٧ سنة بحيث تحولت وزارة الخارجية الالمانية الى فرع جانبي للديمقراطيين الاحرار وقلعة حصينة يحكمها جينشر كما يشاء.

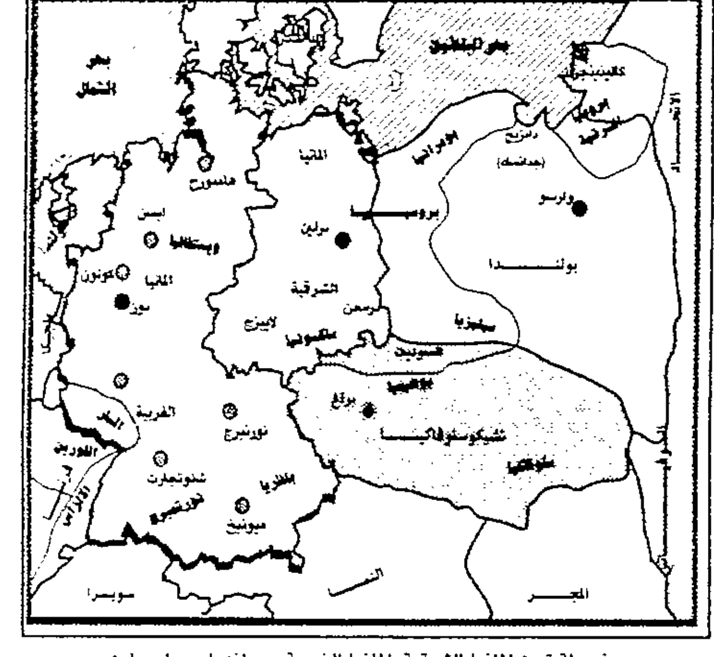
لقد تفجر الخلاف الاخير بين جينشر وشتولتنبرج، أو بالاحرى بين الديمقراطيين المسيحيين والاحرار، في بون بسبب موضوع حساس جداً يسمى حجم العلاقات الالمانية مع الشرق والغرب، وبالتالي مسيرة الوحدة الالمانية وامكانية تحقيقها في المستقبل. اذ بينما كان جينشر يتنقل بين عواصم الشرق والغرب فيلتقي بقادة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، ويحاول طمأنة الجميع تجاه قيام دولة المانية واحدة أو متحدة ونزع المخاوف من نفوس السوفيات وساسة الدول الاوروبية المجاورة لالمانيا، وتأكيد وجهة نظره بامكانية بقاء المانيا ضمن اطار حلف شمال الاطلسي بعد الاتفاق على الصيغة المناسبة والشكل الذي يرضى عنه الشرق والغرب، اطلق وزير الدفاع الالماني الغربي الذي ينتمي للحزب الديمقراطي المسيحي عدة تصريحات تؤكد ضرورة بقاء المانيا الموحدة داخل حلف شمال الاطلسي وضرورة مد صلاحيات الحلف الى المانيا الشرقية. هذا الامر يرفضه بالطبع الاتحاد السوفياتي، لانه يعني، ببساطة، قيام دولة عسكرية غربية قوية تملك اسلحة نووية هجومية في قلب أوروبا، وعلى حدود بولندا الاصطناعية التي رسمها الكرملين في عهد ستالين، عندما استولى السوفييت على جزء واسع من الاراضي البولندية واعطوا البولنديين اراضي بديلة عنها في شرق المانيا. كما يرفض وزير الدفاع الالماني واقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي الالتزام بأي تعهد رسمي يتعلق بحدود الدولة الالمانية المقبلة مع دول أوروبا الشرقية وخاصة بولونيا!! جينشر يرى ان الموضوع الذي اثاره وزير الدفاع شتولتنبرج في الوقت الحاضر سينسف الجهود التي بذلتها بون كافة، وهو (أي جينشر بالذات) لإقناع ميخائيل جورباتشوف واقطاب الاتحاد السوفياتي الاخرين بفكرة توحيد الدولتين الالمانيتين، وقيام دولة المانية لا تهدد دول الشرق بالحرب والعدوان، مع ابقاء قوات رمزية اطلسية في اراضي المانيا الغربية الحالية دون ان يكون لها أي نفوذ سياسي أو عسكري على اراضي المانيا الشرقية الحالية، وهو يرى ايضاً ان أي سياسة ترمي الى مد نفوذ حلف شمال الاطلسي الى شرق المانيا وبالقرب من بولندا سيثير حفيظة دول اوروبا الشرقية ومخاوف السياسيين والعسكريين في الاتحاد السوفياتي، الامر الذي يهدد بسقوط جورباتشوف وسياسة «البيرسترويكا»، والوفاق الدولي ضمن القارة.

كذلك يرى جينشر ان على المانيا الغربية، وخاصة في الوقت الحالي بالذات، توضيح موقفها السياسي والاستراتيجي هذا للجميع وبدون أي مواربة أو تفسيرات متناقضة، ذلك ان أي خلل في هذا الموضوع سيؤدي الى عرقلة ما تم الاتفاق عليه في لقاء «الاجواء المفتوحة» بين وزراء خارجية الشرق والغرب في اوتاوا، الذي فتح الطريق نحو الوحدة الالمانية عبر التفاهم مع الدول الاربع الكبرى، والذي يتوجب على بون مراعاته بدقة متناهية خوفاً من انهيار «البيت الالماني» وبالتالي «البيت الاوروبي» المنشود.

المستشار كول لم ينتظر طويلاً نتائج النزاع القائم بين وزيري الدفاع والخارجية خاصة بعدما هدد جينشر وحزبه الديمقراطي الحر بالانسحاب من الحكومة الائتلافية الامر الذي يعني سقوط كول ونهاية حكم الحزب الديمقراطي المسيحي في مرحلة دقيقة تسبق موعد الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الغربية في اواخر العام الحالي ١٩٩٠. ولذلك استدعى وزيريه لاجراء تسوية مرضية بينهما، متبنياً بشكل غير مباشر وجهة نظر جينشر بعدم نقل أي قوات المانية أو اطلسية الى اراضي المانيا الشرقية في حال قيام دولة المانية واحدة في المستقبل.

وتشير الاوساط الالمانية المطلعة في بون الى ان المستشار الالماني «ضرب على المائدة» التي جمعته بجينشر وشتولتنبرج بقبضته بشدة وعلا صراخه طالباً وقف التصريحات والاتهامات المتبادلة بين الوزيرين فوراً، وهو امر من النادر ان يلجأ اليه كول الذي عرف بتماسكه وهدوء اعصابه لكنه اضطر لذلك بعد ان كاد «الحريق» يصل الى مكتبه الخاص في دار المستشارية في بون، مؤكداً ما سبق ان وعد به جورباتشوف شخصياً خلال لقائهما الاخير في موسكو بان المانيا الموحدة لن تشكل أي خطر عسكري على الشرق، لقاء تنازل موسكو عن اصرارها على حياد المانيا ومحاولة البحث عن صيغة اخرى للوجود العسكري الاطلسي فوق اراضي المانيا الغربية.


جينشر


خريطة تبين المانيا الشرقية والمانيا الغربية بعد انهيار جدار برلين

عالم بلا حدود

وراء كواليس المستشفى

المريض لا يرى ما يدور وراء الكواليس في المستشفى، الذي يضطر لزيارته اما للعلاج الطارئ، أو للمبيت، اذا استدعت حالته مزيدا من الفحوصات والمراقبة ولا يعرف طبيعة العلاقات بين الذين كرسوا جهودهم للعناية به، وان كان ذلك على حسابه أو حساب حكومته.

لذلك اجرى باحثان اجتماعيان في المانيا الغربية دراسة عن العلاقة اليومية القائمة بين الممرضات والاطباء في محاولة لمعرفة حقيقتها فاذا كانت سعيدة انعكست آثارها الحميدة على مستوى العناية في المستشفى وعلى المرضى بشكل خاص، واذا كانت سيئة، القت بظلالها عليهم وربما اثرت في نوعية العلاج ومستواه وفعاليته.

نظم جورجن وليام وآلك بالزر استفتاء مفصلا شمل أربعاً وثلاثين ممرضة ومساعدة في مدينة هانوفر اطلعت على نتائجه مترجمة بالانجليزية عن الجريدة الالمانية «داي زايت» الصادرة في هامبورج.

فوجدا أن مقولة استاذ التحليل النفسي المجري مايكل باليتت ان الطبيب هو اهم علاج يمكن استخدامه في سبيل شفاء المريض، لا تبدو ملائمة أو صحيحة في كثير من الاحيان. وتبدت لهما الاسباب من خلال الاستفتاء، واللقاءات العديدة التي قد لا تنطبق على كل الاطباء أو حتى على نصفهم، وقد تبدو ظالمة في بعض الاحيان. الا انها مفيدة، كجزء من دراسة شاملة عن سلوك الاطباء أو بعضهم أو نسبة لا يستهان بها منهم. فقد اجمعت الممرضات على ان الطبيب نادرا ما يخصص وقتا وجهدا للتعاطف مع مريضه ويفضل ترك مسألة العاطفة للممرضة، اما لانه يعاني من ضغوط عمل شديدة واما لانه قد مل حكايات الجلوس مع مريضه والتحدث معه واشاعة الثقة في نفسه.

وكلما ارتقى الطبيب تناقصت الفترات التي يقضيها في الاستماع الى مريضه ورغبته في مكاشفته أو الاهتمام بمعاناته، فيترك ذلك لممرضات لم يتأهلن، كما يعل للقيام بكل تلك الواجبات على خير الوجوه. شكت الممرضات من معاملة الاطباء السيئة لهن وراء الكواليس واهانتهن على أتفه الاخطاء حتى ولو كان العمل وخدمة المريض من واجبات الطبيب أو الجراح نفسه وكثيرا ما استرقت الممرضات السمع والاطباء، يتصارعون بحدة حول اجدى الوسائل الممكنة لمعالجة مريض ما، اعتماداً على المدارس الطبية التي ينتمون اليها. وشهدن اطباء يعاملون مرضاهم بشراسة منقطعة النظير.

ويبدو ذلك في المستشفيات المجانية حيث يشتد الطلب على الاطباء، كما في بريطانيا حيث يضطر الطبيب الى قضاء ست وثلاثين ساعة متواصلة في النوبة الواحدة. وقد اثار ذلك نقاشا حادا وصل الى البرلمان عن طريق الصحافة التي رأت في النظام خطرا على اعصاب الطبيب وسلامة المرضى. ومنهم من يجرد المريض من لحافه بعنف ويكشفه او يكشفها امام الملأ لانه لا يستطيع الانتظار حتى يتهيأ له المريض أو المريضة.

واجمعن على ان معظم الممرضات يقاسين كثيرا من «وقاحة» و«غطرسة» و«قلة ادب» معظم الاطباء لهن، وتحميلهن مزيدا من المسؤوليات بغير حق. فاذا قصرن حلت عليهن اللعنة واتهمن بالجهل أو الاهمال أو كليهما وكشفت عن اجراء عمليات جراحية لا ضرورة لها سوى التدريب والبحث العلمي حتى في حالة المرضى الذين لا يرجى شفاؤهم.

فاروق لقمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
للمملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمى التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٢٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٣٣١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٣٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيبا على «الغاضبون على جورباتشوف»

يا مادحا! لقد اشبعت ممدوحك ذما!



الجيش السوفياتي يجتاح باكو لاستعادة السيطرة على المدينة.

في عددها ٤٠٧٩ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٨م، طالعتنا جريدة «الشرق الاوسط» بمقال تحت عنوان «الغاضبون على جورباتشوف»، للصحفي القدير الاستاذ «مصطفى امين». وما كان لي ان اسمح لنفسي بالتعقيب، لولا ان المقال - بما تضمن من اثارة ومزايدة، وبما انطوى عليه من مغالطات ومخالطات - حرك آخر شعرة مني، فكان هذا التعقيب لا حبا في التعقيب، درءا للشبهة، ومنعا للاتهام أيا كان. من يدري؟ فقد اتهم بالتطاول، او بحب الظهور، او بما شاكل هذا و ذاك.

ولعل اول ما لفت نظري، وانا اقرأ ما بين السطور، هو ان الاستاذ امين من الانصار المتحمسين للبريسترويكا، وانه من المعجبين بشخص مبدعها «جورباتشوف»، وهذا شيء يخص الكاتب ولا يعني احدا، وان هي الا ملحوظة أردت أن الفت اليها انظار القراء.

ان يعجب كاتب كبير مثل مصطفى امين برجل سياسة بارز على شاكلة ميخائيل جورباتشوف، فأمر معقول وطبيعي، ولكن مع هذا لا اجد مانعا من معاتبة استاذنا شديد العتاب، واشتد في مؤاخذته على غلوه وتطرفه في ابداء شديد اعجابه بالزعيم السوفياتي الذي لمع نجمه سريعا في عالم السياسة والزعامة، قد يحسده على ذلك كثير من الساسة.

أجل، ثمة غلو هائل يثير الدهشة والغرابة في آن واحد. ولقد استغربت وتعجبت ان يكون هذا شأن كاتب قدير عودنا على الإنصاف والنزاهة والموضوعية في كتاباته البديعة، الشيقة والممتعة ضمن عموده (فكرة) اليومي المعروف. وانا - شخصيا - من القراء المعجبين به.

وإعجابي بشخص من الاشخاص الموهوبين، او بكاتب من الكتاب الكبار، لا يعني البتة انني معه في كل شيء، او انني اتفق معه - لمجرد اعجابي به - على كل كبيرة وصغيرة، وعلى كل شاردة وواردة.

وهذا هو الخطأ الفادح الذي وقع فيه كاتبنا الألمعي - لفرط إعجابه بمبدع البريسترويكا - دون ان يتفطن الى ذلك.

انا مع الكاتب على طول الخط، حين كتب قوله: (ليس جورباتشوف مسؤولا عن الثورات والانتفاضات التي حدثت في جمهوريات الاتحاد السوفياتي. وانما هي نتيجة طبيعية لاستبداد الذين سبقوه ولطغيان لينين وستالين وبرجنيف. فهو يسدد ديونا لم يقترضها وهو يدفع ثمن اخطاء، لم يرتكبها ..)

هذا صحيح، فقد ورث جورباتشوف - عند مجيئه الى سدة الحكم - تاريخا حافلا بالطغيان والاستبداد وبالقهر والاضطهاد.

وقد حاول الرجل - صادقا مخلصا - بتقليعته هذه غير المعهودة ان يلغي من قاموسه السياسي مثل هذه الكلمات التي تثير التقزز والقيء والتذمر: (العنف، الطغيان، العنجهية، القمع .. وغيرها كثير) التي ما فتىء - منذ قدومه الى الكرملين - يندد بها ويحتج عليها بلهجة عنيفة، ويدعو الى نبذها والتخلي عنها، فاتحا بذلك عهد الحرية والديمقراطية.

واذا كان جورباتشوف غير مسؤول عما حدث قبل اعتلائه سدة الحكم، فمن المسؤول بالضبط عن احداث باكو الدامية؟ هذا سؤال نرجيء الاجابة عنه للكاتب المعجب بشخص جورباتشوف.

وواصل الكاتب يقول: (.. ولا نستطيع ان نتهم جورباتشوف بانه استبد بالأمة، لأنه افرج عن المسجونين السياسيين، او لأنه منع وضع المعارضين في مستشفيات الامراض العقلية ...)

كل هذا صحيح نقر به اقرارا دون مواربة، ونشهد لك على صحته شهادة احقاق للحق، ولكن قولكم: (ليس في اي من هذه التصرفات ما يغضب الشعب، او ما يثير الأمة، او مايدفع الناس للتمرد. فليس معقولا ان ينقض الشعب على من يطفيء النار لينقذ من اشعل النار، ..)

يجعلني اتوقف وقفة تأمل لأقول: اذا كان جورباتشوف قد أطفأ نارا فقد أجج اخرى في باكو حين أمر جيشه بالتدخل السريع، في حين انه لم يفعل ذلك مع الليتوانيين.

يا مادحا! لقد اشبعت ممدوحك ذما، ورب مدح ذم.

وقديما قالوا: اذا زاد الشيء عن حده انقلب الى ضده.

يوسف صواق
الجزائر

لا بد من تسجيل حضور مستمر للاب والام في تربية ابنائهما

على عدد الثلاثاء الحادي عشر من رجب الموافق للسادس من فبراير (شباط) سنة تسعين وتسعمائة والف العدد الثامن والثمانين بعد الالف الرابعة قرأنا للاستاذ عبدالله باجبير بعموده قهوة الصباح حيث اطل علينا بأكثر الموضوعات حيوية وذات منفعة اجتماعية. ذلك ان الموضوع يمس تنشئة الاطفال الكيفية والاعداد حيث ان الاستاذ ناقش وبعقلية الانسان المدرك لابعاد القضية علاقة الآباء بالابناء ومستعرضا صورتها او بعض صورها التي هي عليه وكيف انه استطاع ان يضع الصورة على الاطار. فهناك الكثير من الاسر الاب والام يضعون الصورة بالمقلوب الامر الذي يجعل التوقف على حقيقة الامر جد صعب.

يقيني انها من الموضوعات التي لها اهميتها فتنشئة الاطفال وكيفية تربيتهم ومخاطبتهم واعدادهم مسؤولية ليست بالسهلة ذلك ان الامر هو خلق اجيال لمستقبل الحياة وليست حياتهم لنفسهم ونفعهم لشخصهم بقدر ما هي اعداد مجتمع بكامله.. فهذه النماذج من اطفال اليوم هم بلا شك رجال الغد الذين يحملون ويتحملون عبء اوطانهم وتربية الجيل الذي يليهم.. فلذا توجب الاعداد والتنشئة والتربية بطرق مدروسة تضمن سلامة التقويم.

والحق ان هناك الكثير من الآباء يستطيعون فقط الانجاب ولكنهم يجهلون كيفية التنشئة والاعداد ويتسببون في اخراج جيل خائف مرتعش لا يقدر على تحمل ادنى مسؤولية ذلك جراء ما افتقده في سني طفولته من اعداد وتنشئة تؤهلانه لأن يكون رجل الغد المسؤول في نفسه ومجتمعه فاخطاء الآباء والامهات وابتعادهم عنهم يجعل الصلة مفقودة وهو امر بالغ التعقيد والخطورة.

فهناك الاسر التي تكتب غيابا ملحوظا عن علاقتهم بأطفالهم بتركهم للمربية التي تحتاج هي نفسها لابسط قواعد التربية وبذلك يسقط الامر في يد الاب والام ولا يستطيعون معه علاجا.

وبالمقابل هناك الاسر التي اعدت اطفالها الاعداد الامثل الذي يبدأ مع الطفل منذ نعومة اظفاره حيث سجل الاب والام حضورا مستمرا لملاحظة سلوك طفلهم للاستعداد لكيفية تربيته فخرجوا اجيالا ترى فيهم سمات المسؤولية وهم ما يزالون اطفالا هنا تدرك الفرق بين التربيتين والامر برمته عائد الى الابوين فهل التفتنا الى تنشئة اطفالنا جيل الغد.

الامين احمد شمبول
الرياض - السعودية

باختصار

● محمد الجعبري
الرياض - السعودية
نتفق معك على بعض ما اوردته من نقاط في رسالتك ومن ان الديمقراطية ومن خلال ممارستها تؤدي الى علاج كثير من الادواء السياسية.

●●●

● بعامر عبد المالك
الجزائر
نشكرك على الملاحظات التي اشرت اليها في رسالتك، ونفيدك ان هذه المسائل التي تطرقت اليها توليها الجهات المعنية قدرا كبيرا من الاهتمام..
وتشغل دوائر اهتمامها حاليا ووعدت بحل كل هذه المشاكل التي يعاني منها القراء في تلك المناطق عما قريب.

●●●

● العمراني حفيظ
الدار البيضاء - المغرب
على الرغم من تعاطفنا مع ما اوردت من قضية الا اننا ووفقا لتوجهات هذه الصفحة تجدنا نعتذر عن عدم نشر رسالتك.
ونرحب بمساهماتك التي تعالج قضايا عامة مستقبلا.

الديمقراطية السياسية ام الاجتماعية

فكرة الديمقراطية السياسية تستهوي الآن افئدة الملايين من شعوب العالم وهي فكرة رائعة وجذابة تكتسب اهميتها من تلك الشعارات البراقة التي تحملها وتقولبها لتلك المجتمعات التي ظلت الى فترة طويلة تعيش تحت حكم الفردية السياسية التي تنتهج حكم الفرد الديكتاتوري.. او التسلط الفردي.

وفي نفس الوقت فهي تحمل ذلك البريق اللامع الذي تتمخض عنه حماسة شعبية تتشل الواقع العادي للمجتمعات البشرية الى واقع متأزم وطوعي الانقياد للحزب الحاكم او الاحزاب التي تشارك في المسؤولية وتصبح فكرة الديمقراطية السياسية بعد ذلك كوردة الجوري اليانعة.. فما ان تسطع الشمس الحقيقية وتلفحها الاشعة اللاهبة الا وتحيلها الى وردة ذابلة قد ذهب رونقها وجمالها.

انها مأساة الديمقراطية السياسية فهذا الانفتاح السياسي له مخاطره الآنية واولى هذه المخاطر هي المجابهة وروح الانتقام وتصفية الخصوم واستخدام الطرق اللاشرعية في ازمتهم.. وظهور الاراء المتطرفة النائية بالآراء الفردية..

فهذه الحركات السياسية تتوجه اكثرها نحو خط واحد.. خط المبادىء التسلطية التي تفرض على المجتمعات فتحاول سوقها كالنعام.. والديمقراطية السياسية هي داء المجتمعات الحالية ونهجها المرضي وتظل الديمقراطية السياسية وجها لامعا ولكنه في الحقيقة يظل فارغ المضمون الا من الشعارات التقليدية التي تحملها وتعرضها على المجتمعات البشرية كحل رمزي.

وهي لا يمكن ان تعيش في اي ركن من اركان العالم اذ لم تكن مستندة على الديمقراطية الاجتماعية التي يكون المجتمع على قدرة من الوعي لاستيعابها فكرا وعملا.

هذه الديمقراطية الاجتماعية السلوكية هي مشكلة الانسان المعاصر في علاقاته العامة والخاصة وهي السلوك الذي يتبعه الافراد في علاقاتهم الارتباطية.. اسرة وفكرا واقتصادا.. وعملا.. وثقافة.. والديمقراطية الاجتماعية هي اساس المجتمع الانساني وضرورة استمرارها.. فهي علاقة الأسرة ببعضها.. وعلاقة اصحاب الاعمال بموظفيهم.. وعلاقة رئيس الدولة بشعبه وقيادته لهم لحياة اسمى وأفضل..

وكذلك فهي تمثل العلاقات الفردية وتنظيمها بين الانسان والانسان ومعاملته للآخرين مدنيا وحضاريا.. الديمقراطية الاجتماعية هي التي تحرك الديمقراطية السياسية لانها هي الدفعة نحو التحرر من الخوف الاجتماعي والارهاب الفكري.. والجسدي... والديمقراطية السياسية اذ لم تكن مستندة على ديمقراطية اجتماعية فانها تسقط وتنحل ولا يبقى لها اي اثر يذكر..

ومن هنا تبدو الديمقراطية المتكاملة وكأنها اخذت شكلها وصورتها من منبع واحد ووعي واحد.. فهل ما يحدث في العالم الان سيقود الى ديمقراطية اجتماعية بعد ان حلت الديمقراطية السياسية محل الديكتاتورية الفردية.. وان ما حدث في العالم من تغيرات ربما كانت محاولة جادة لاعادة الديمقراطية الاجتماعية الى وضعها الاصلي .. والصحيح .

وهذا المسار سيكون له الوضوح في عالم الغد حين تبدأ العلاقات الانسانية تأخذ شكلها النهائي فتلك المعاني الجديدة لكلمة الديمقراطية مازالت تبهر المجتمعات الانسانية التي تتوق للحرية بكل معانيها واشكالها.

سمير اسحق
نيويورك - الولايات المتحدة

المشاركة الوجدانية للقراء

اشيد باهتمام جريدة «الشرق الاوسط» بنشر رسائل القراء وان صفحة البريد في ثوبها الجديد صرنا نقرأ فيها العديد من الرسائل التي تنشر اراء متباينة ومواضيع متنوعة مما جعل للصفحة خاصية مميزة وصارت منتدى القراء بحق وحقيقة.

فأود هنا ان انوه بالجهد الرائع الذي تبذله الجريدة بصفة عامة في حركة التنوير الثقافي.

وكذلك بالدور المتميز لصفحتنا العزيزة (البريد) في مشاركتها الوجدانية لقرائها..

عز الدين محمد محمود
مصري مقيم في السعودية

تعقيبا على «الشرق الأوسط تحاور زعيم الفور في جنوب السودان»

المعلومات الخاطئة لا يمكن تجاهلها وتشويه الحقائق مرفوض

طالعتنا جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في عددها رقم ٤٠٧١ بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٠ الموافق ١٤١٠/٦/٢٣هـ في صفحتها الرابعة بعنوان من مراسلها بالخرطوم عمر كرار «الشرق الاوسط تحاور زعيم الفور في جنوب السودان» حيث تطرق الموضوع الى عدة معلومات خاطئة ومغلوطة ومشوهة لا يمكن ان تمر عليها مرور الكرام.

ولعله من نافلة القول ان عظمة وماهية اهداف واغراض الصحافة تحري الدقة في سرد المعلومات والحقائق وعكسها للقراء. هذا هو دين الصحافة عبر التاريخ. اما الاخطاء المطبعية فيمكن ان يتجاهلها القراء ولكن لا يمكن ان يدفنوا رؤوسهم تحت الرمال تجاوزا للمعلومات الخاطئة.

بما انني من ابناء تلك المنطقة ذات الموضوع ، الا انني لا انتمي الى اي من القبائل التي دار بينها ذلك القتال الدامي . ونحمد الله على وقف القتال واصلاح البين ولم الشتات ، ونتمنى ان يلتزم الفرقاء بتنفيذ قرارات مؤتمر الصلح.

اولا: جاء العنوان خاطئا ومغلوطا في ان قبيلة الفور «بالفاء» وليس الغور «بالغين» معروفة ولها دور تاريخي في السودان وجغرافيا انها تقطن اقليم دارفور في غرب السودان وليس جنوب السودان، كما ذكره المراسل.

ثانيا - ان مدينة كبكابيه التي تقع في محافظة شمال دارفور والتي تحدث عنها المراسل تبعد حوالي ٢٢٠ كيلومترا شمال غرب مدينة نيالا عاصمة محافظة جنوب دارفور، وليست المسافة ٣٠ كيلومترا كما ورد في مقدمة الحوار. تقع مدينة كبكابيه على بعد ١٤٠ كيلومترا غربي مدينة الفاشر عاصمة اقليم دارفور.

ثالثا : ما ساقه مراسل «الشرق الاوسط» من اسباب رئيسية ادت الى نشوب تلك الحروبات القبلية ما هي الا جزء من الحقيقة، ومن الحكمة ان نتحفظ ونكف عن سرد الاسباب الرئيسية التي قادت الى ذلك الدمار بين قبيلة الفور والقبائل العربية التقليدية الرحل وذلك ايمانا منا بالدور العظيم الذي يلعبه الصلح في مثل هذه الحالات منذ قديم الزمان بين جميع القبائل في هذا الاقليم.

رابعا : ما ذكره المراسل على لسان الشرتاي آدم احمداي من ان الصراع ما هو الا زج بالعرب ونسب محور اسباب جذور المشكلة للقبائل التشادية العربية الصغيرة ذات البطون والفروع في السودان كقبائل السلامات والجلول «والبديات» ، هذا قول ليس فيه الا جزء من الحقيقة. اذ انه لا يمكن انكار دور الصراع السياسي القائم آنذاك بين الحكومة التشادية والفصائل المناوئة لها عندما دخلوا الاقليم عبر الحدود وساهموا في السلب والنهب للسلاح باحدث انواع الاسلحة المتطورة.

ولا يفوتني ان اصحح بأن قبيلة البديات السودانية التشادية لم يكن لها اي دور في ذلك الصراع، بالاضافة الى انها ليست قبيلة عربية.

خامسا : لماذا حاول المراسل بصورة او بأخرى، قصدا وتشويها ، ان يوضح للقراء في الدول العربية الشقيقة ان هنالك صراعا تقليديا بين القبائل العربية وغيرها في السودان.

من هم الذين ربطوا تلك المشكلة تلقائيا في ذلك الجزء المسلم من القطر بما يدور في جنوب السودان وجبال النوبة؟

هل اراد المراسل اشعال نار الفتنة في اثارة محاور الملل والهوية في دوائر العرقية والعنصرية ؟

سادسا : ما هي علاقة الموضوع وتلك الصورة المنشورة في وسط المقال وقد كتب تحتها «مزرعة حشيش في جنوب افوره وطبعا المقصود هنا جنوب دارفور؟

يعقوب محمد بحر
سوداني مقيم في السعودية

تعقيبا على «حادثة وفاة تلميذ أردني»

للقضاء والقدر دور في مثل هذه الأحداث

لا أدري ما سبب تركيز جريدة «الشرق الاوسط» على خبر حادثة وفاة الطالب الاردني نتيجة ضرب المدرس، غير المقصود، اي قضاء وقدرا. فقد تصدر الخبر اول مرة الصفحة الاولى وعلى صدر الصفحة، وكأن الخبر كان حول نزول اول انسان على المريخ، او نشوب الحرب العالمية الثالثة.

أين ايمانكم بالقضاء والقدر والذي لم يذكر نهائيا حتى في جريدة يوم الاحد ١٩٩٠/٢/١١ والتي دفعتني لاكتب اليكم بعد تكرار ترديد ونشر هذا الموضوع والذي قد يمكن نشره في زاوية صغيرة، فقد جعلتم الخبر يشبه مسلسل عربي لا ينتهي، او مثل قصص الف ليلة وليلة، فما تقصدون من ذلك؟ ما وراء كل هذا؟ او كما يقال «شيء في نفس يعقوب»؟.

اربع صفحات كاملة حول موضوع بسيط يمكن اختصاره بكلمتين هما «القضاء والقدر» لأن الله اراد لهذا الطفل أن يموت سواء على يد المعلم أم على يد والده أم لأي سبب آخر كحادث طريق، فعشرات الاطفال يقتلون بسبب قنابل الغاز او الرصاص في فلسطين، وحادث الطفل اللبناني الذي قتل من قناص ليلة راس السنة وهو يلعب في بيته فرحا بهدايا السنة الجديدة وقتله قناص قصد ذلك اوردتموه خبراً ولم تسلسلوه واصبح في طي النسيان.

كم وفاة تحدث يوميا في كل مدينة (وليس في كل قطر) نتيجة تهور السائقين.

الآلاف يسقطون سنويا من اطفال ونساء وشيوخ في شوارع جميع المدن نتيجة تهور السائقين سواء لعدم العناية بالسيارة ميكانيكيا او بسبب قيامه بالتسابق في الشوارع المزدحمة للمباهاة بسياقته او بسيارته. ولم نسمع بحوادث موت اطفال نتيجة ضرب المدرسين، مع اننا جميعا ضربنا من مدرسينا، وكان والدي رحمه الله يقول للمدرس «اللحم لك والعظم لي» وكنا لا نستطيع ان نرفع اعيننا في وجه مدرسنا، بل كنا نتحاشى ان نمر بجانبه.

هل اصبح المدرس لعبة بيد الطلبة، ثم حاليا بيد الصحافة التي كان عليها ان تنصفه.. اين نحن اليوم من قول امير الشعراء احمد شوقي:

قف للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

ان الضرب، لا بد منه في مراحل الطفولة، وللمدرس المجد والغيور على طلبته هو الوحيد الذي يضرب، ومن يضرب؟، انه يضرب المشاكس، او الطالب الذي اهمل بواجبه تماما كما يضرب الاب ابنه، وان اراد الله ان يموت الابن بين يدي والده، فلا مهرب من ارادته تعالى.

ويحتاج المدرس الى الهيبة امام طلبته عند دخوله الفصل والا لاصبح اضحوكة، وترى المقاعد تتحرك من اماكنها خلال وجوده بدون محركات، ويستغلون الطلبة حصته لتأدية واجباتهم، او لأخذ راحة او للحديث. والقلة المؤدبون هم الذين ينصتون للمدرس.. وكلنا مررنا بمثل هذه التجربة.

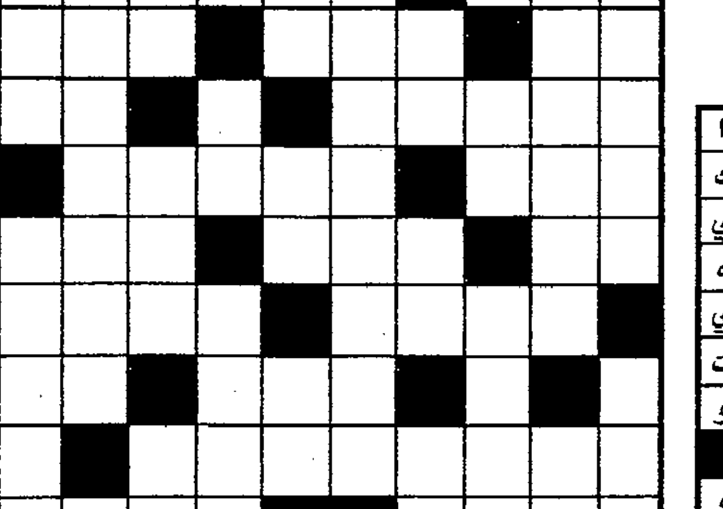
انني اخاطب هنا ادارة الجريدة، ان يطلبوا من هؤلاء الصحفيين بأن يرتفعوا الى مستوى الأحداث المهمة، لا ان يركزوا على خبر يقع ضمن الحوادث التي اساسها القضاء والقدر والذي لا حول لنا به ولا قوة، فالأمر بيد الله.

جمال والدي الرمحي
مراكش - المغرب

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الراسية
١- رئيس ايطاليا - غير عذراء
٢- بحيرة بريطانية - نصف داعر
٣- من اعضاء الجسم - لقب مخترع الهاتف - مطربة عربية (معكوسة).
٤- متشابهان - مادة قاتلة - نصف بلاغ
٥- لقب رئيس اوروجواي
٦- مقاطعة بريطانية - جواب - نهر سويسري
٧- لقب رئيس كوريا الجنوبية - للنسبة - لقب مطرب عربي (معكوسة)
٨- متشابهان - من الامراض (معكوسة) - ابله
٩- عاصمة ولاية البرتا الكندية
١٠- لقب رئيس سيراليون (معكوسة) - من الخضروات.

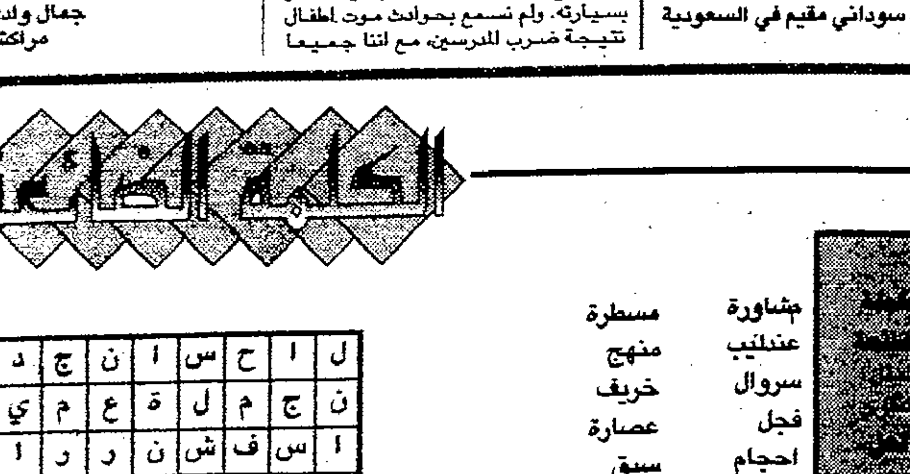
● الكلمات الافقية
١- لقب رئيس فنلنده - لقب نجم جري بريطاني عالمي
٢- زوج ليلى العامرية - مطربة عربية (معكوسة)
٣- حاجز - من اغلى انواع الفراء - جردل
٤- من الاحياء البحرية (معكوسة) - بحر .
٥- حيوان - أماء (معكوسة)
٦- للتفسير - ظهير - ابو الموسيقى
٧- شاعر الشباب - متشابهة
٨- عملة تايلاند (معكوسة) - من اعمال ريدار هاجارد (معكوسة).
٩- موحد ايطاليا (معكوسة)
١٠- من افرازات الجسم (معكوسة) - لقب نجمة التنس الاولى في العالم.

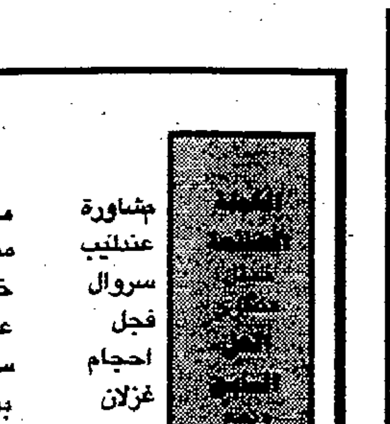


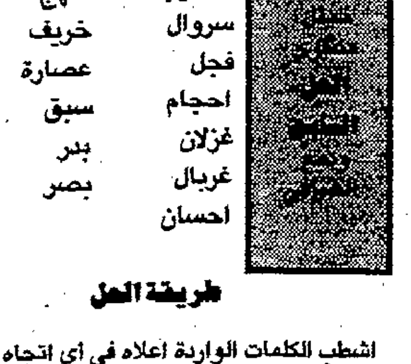
الحل السابق :

ا	■	ر	م	ع	ل	ا	ن	ج	س
ك	ذ	■	ر	ت	س	ك	ن	ا	ل
ي	ي	ي	■	ه	ر	ب	ن	د	ا
ه	ي	ل	ي	■	■	د	ن	و	م
ي	ا	و	ج	ن	م	ه	■	ت	ب
ت	ن	ح	ي	■	ا	■	ل	ي	و
و	ا	■	ل	ج	ن	م	■	ر	■
■	ل	و	م	ي	■	ح	م	■	ب
و	ا	ي	ل	د	■	ن	ي	و	ا
و	■	ن	ا	■	د	ه	ل	ي	ز

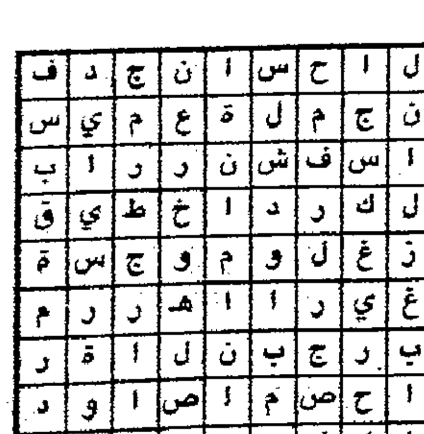
الكلمة الضائعة







مشاورة
عندليب
سروال
فجل
احجام
غزلان
غربال
احسان
مسطرة
منهج
خريف
عصارة
سبق
بدر
بصر



ف	د	ج	ن	ا	س	ح	ا	ل
س	ي	م	ع	ة	ل	م	ج	ن
ب	ا	ر	ر	ن	ش	ف	س	ا
ق	ي	ط	خ	ا	د	ر	ك	ل
ة	س	ج	و	م	و	ل	غ	ز
م	ر	ر	هـ	ا	ا	ر	ي	غ
ر	ة	ا	ل	ن	ب	ج	ر	ب
د	و	ا	ص	ا	م	ص	ح	ا
ب	ي	ن	ل	ع	ب	ش	ل	ا

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.



هذا اليوم

- مشاورات لانشاء شركة قابضة مصرية ـ سورية
- اجتماع منتجو أجهزة التكييف الخليجيون في الخبر
- اشارات اقتصادية

السفر والسياحة
امجاد "نبوخذنصر" تعود من جديد بعد ٢٠٠٠ سنة اندثار

اسواق العالم
طوكيو تنهار وتجرف الاسواق الاخرى والجنيه الاسترليني يواصل تقدمه

بورصة طوكيو اداء مؤشر نيكاي
من ٢/١٩ الى ٩٠/٢/٢١

٩٠/٢/١٩	
٩٠/٢/٢٠	
٩٠/٢/٢١	اقفال امس: ٣٥٧٣٤,٣٣ نقطة

(المحور: ٣٥٠٠٠ ـ ٣٦٠٠٠ ـ ٣٧٠٠٠ ـ ٣٨٠٠٠)

موجز

مبيعات «فياج» الالمانية

بون ـ د. ب. أ: ذكرت مجموعة شركات فياج الصناعية الالمانية الغربية امس ان اجمالي مبيعاتها سنة ١٩٨٩ ارتفع بنسبة ١١ في المائة ليصل الى ١٠,٥ مليون مارك مقابل ٢١٩ مليون مارك في العام السابق.

ولكن شركة فياج سوف تصبح شركة عملاقة في سنة ١٩٩٠ باجمالي مبيعات يصل الى عشرين مليار مارك بما في ذلك مبيعات الشركات الاخرى التي تمتلكها ومنها شركة كلوبكنر التجارية وشركة افيفال المساهمة الفرنسية للمعادن.

وقالت شركة فياج التي تحولت ملكيتها الى القطاع الخاص خلال العامين الماضيين ان استثمارات الشركة بلغت في العام الماضي ٣٦٠ مليون مارك ويستأثر الالومنيوم بنسبة ٥٥٪ من اجمالي مبيعاتها في العام الماضي والطاقة ٢٨٪ والكيماويات ١٧٪.

مصر واسبانيا

مدريد ـ ر: بدأت امس في مدريد مباحثات مصرية اسبانية تستهدف تعزيز التبادل التجاري وتعتبر اسبانيا شريكا رئيسيا لمصر، وقد تعهد رئيس وزراء اسبانيا فيليب جونزاليس بمساندة مصر من اجل التغلب على ازمتها الاقتصادية.

وجدير بالذكر ان حجم العجز التجاري المصري مع اسبانيا بلغ في العام الماضي ١١ مليون دولار.

ارتفاع الاسعار في الاردن

عمان: نشرت وكالة الانباء الاردنية امس تقرير الدائرة الاحصاءات الاردنية يشير الى ان الاسعار ارتفعت في الاردن بمعدل وسطي قدره ٢٣,٨ في المائة في العام ١٩٨٩.

وذكر التقرير الرسمي ان الزيادة كانت بنسبة ٢٥٪ للمواد الغذائية و٧٧٪ للملابس و٧٪ للسكن و١٠٢٪ للمنتجات المنزلية و٩٨٪ للسلع الكمالية.

واوضح التقرير ايضاً ان مؤشرات الاسابيع الاولى من ١٩٩٠ تظهر توجهاً نحو استمرار الزيادة في حين ان الاوساط الاقتصادية تتوقع ان تجاوز هذه الزيادة نسبة مائة في المائة خلال العام الجاري.

اكتشافات نفطية سورية

دمشق ـ ر: قال وزير النفط السوري مطانيوس حبيب امس ان سورية اكتشفت حقل نفط جديداً وان مسحاً لحقل مكتشف بالفعل اثبت انه يحتوي على احتياطيات واعدة.

وقال حبيب في مقابلة مع رويتر ان شركة النفط السورية المملوكة للدولة اكتشفت كميات تجارية من النفط قرب حقول اخرى في المنطقة الوسطى.

ويجري حالياً مسح لاحتياطيات الحقل الجديد وطاقته الانتاجية.

وقال ان عمليات المسح لحقل جبرنوك الذي يقع شمال شرق بالقرب من الحدود العراقية كشفت وجود احتياطيات جيدة.

تأجيل انتخابات غرفة أبوظبي ينقل المعركة من الكواليس إلى العلن

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بعد ساعتين من الانتظار فشلت الجمعية العمومية لغرفة تجارة وصناعة ابوظبي مساء امس الاول الثلاثاء في تحقيق النصاب القانوني اللازم لاجتماعها فاعلن سعيد العتيبة رئيس الغرفة تأجيل الاجتماع الذي كان مقرراً ان يتم فيه انتخاب مجلس ادارة جديدة الى يوم الاحد المقبل المصادف ٢٥ فبراير (شباط) الجاري، حيث يكون النصاب قانونيا بغض النظر عن عدد الحاضرين».

ومع ان عدم اكتمال النصاب كان ضمن التوقعات الا ان وصول عدد المرشحين عند بدء مراسيم الجلسة المؤجلة الى ٦٢ مرشحا ـ وهو اعلى رقم يصله عدد المرشحين في اي انتخابات للغرفة ـ بعث جوا من التفاؤل باكتمال النصاب ما لبث ان اجهضه انتظار طويل بلا طائل. اذ لم يصل عدد الحاضرين في النهاية الى اكثر من ٣٠٠ عضو من بين اعضاء الجمعية العمومية المسجلين والذين يزيد تعدادهم عن ثلاثة الاف عضو.

وفتح تأجيل الانتخابات لمدة اسبوع الباب على مصراعيه لخروج المعركة الانتخابية من الكواليس الى العلن وعبر الاجهزة الاعلامية التي اتيح لها التعرف على آراء المرشحين وما يحملونه من طموحات وكيفية تقييمهم للمرحلة الماضية.

اتهامات

وكان اعنف ما طرح في هذا السياق البيان الذي وزعه احد رجال الاعمال وهو فضل سعيد المنصوري الذي اتهم لجنة قبول الترشيح «بالانحياز وقصر النظر وتقديم الاعتبارات الشخصية والمصلحة الخاصة على المصلحة العامة».

ولم يكن هذا هو الرأي الوحيد الذي اخرج المعركة الانتخابية من اجواء الهدوء التي احاطت بها خلال فترة التحضير. اذ ان احد اعضاء مجلس الادارة الحالي وهو محمد بن عويضة وأحد المرشحين للمجلس المقبل طالب بزيادة عدد اعضاء مجلس الادارة الى ٤٠ عضوا بدلا من ٢٥ عضوا على ان يتم اختيار ١٥ عضوا من العدد المقترح بطريق التعيين.

وفسر عويضة اقتراحه بالقول بأن عدم اكتمال النصاب دليل على ضعف الوعي الانتخابي لدى التجار، بحيث ان عدد الذين يشاركون في الانتخابات لا يتجاوز ١٠٪ من اجمالي تجار امارة ابوظبي مما يتيح لفئة واحدة وقلة قليلة ان تحكم سيطرتها على الغرفة وأن تحرم قطاعات كبيرة لها مطالب وحقوق من ممارسة اي دور.

ويقول بن عويضة ايضا بأن على الغرفة ان تعكس مصالح مختلف الشرائح حتى لو لم يكن بمقدور البعض التعبير عن تلك المصالح.

وقد اظهرت قوائم المرشحين تنافسا بين فئتين هما الفئة الشابة الحاصلة على مؤهلات جامعية عليا، والفئة التقليدية التي تملك مؤهلات مالية عالية وخبرة تجارية واسعة.

ومع ان معظم رجال الاعمال والمرشحين لازالوا يميلون باتجاه اصحاب الخبرة، فإن الواضح ان الفئة الجديدة من الشباب بدأت تستقطب بعض المؤيدين والانصار حتى من قبل «الشباب».

فقد طالب فرج بن حمودة وهو احد ابرز رجال الاعمال في ابوظبي بتطعيم المجلس بعناصر من الشباب «لان هذه المزاوجة تعطي فرصة للاستفادة من الخبرة العملية والتأهيل العلمي في وقت واحد».

اما القضية الثالثة التي فرضت نفسها على الحوارات التي تجري بين المرشحين والناخبين فهي قضية تعديل قوانين ولوائح الغرفة وتطويرها بحيث تبدو اكثر مرونة «كما هو الحال في دبي وغيرها من دول الخليج التي تتنافس على استقطاب الاستثمارات ورجال الاعمال».

ومن بين ابرز اللوائح التي تحتاج الى تعديل شروط الترخيص والقيود المفروضة على منح الرخص التجارية.

المؤتمر الثاني لتسويق المنتجات في البحرين يبحث:
الفرص المتاحة لتمويل الصادرات ورفع مستوى التنسيق بين مستخدمي البيتروكيماويات

جدة: «الشرق الاوسط»
من وهيب غراب

يعقد في البحرين يوم ١٠ مارس (آذار) المقبل المؤتمر الثاني لتسويق منتجات البتروكيماويات والاسمدة الكيماوية لدول مجلس التعاون الخليجي. ويهدف المؤتمر الذي تنظمه الامانة العامة لدول المجلس وشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات في البحرين الى رفع مستوى التنسيق بين مستخدمي المواد البتروكيماوية للصناعات التحويلية، بالاضافة الى شرح الفرص المتاحة لتمويل الصادرات لدى البنوك المحلية والصناديق الاستثمارية والمؤسسات العامة والخاصة والتنسيق في الاستغلال الامثل لطاقات المصانع القائمة في دول المجلس. وكذلك تشجيع الاستثمار في الصناعات التحويلية المعتمدة على المواد البتروكيماوية الاولية.

ويشارك في المؤتمر الذي يستمر لمدة يومين شركات البتروكيماويات الرئيسية ومستعملي هذه المنتجات وشركات الشحن والنقل والتأمين والبنوك التجارية في دول المجلس اضافة الى عدد من الهيئات والمنظمات المهتمة بهذا المجال.

وستقدم خلال جلسات المؤتمر اوراق عمل تتضمن للوضوعات التالية:

ـ تحديات التسعينات في مجال صناعة البتروكيماويات بدول المجلس.

ـ دور الشركات المنتجة في خدمة وتنمية الصناعة المحلية.

ـ دور الصناعة الوسيطة والنهائية في تنمية الصناعة البتروكيماوية.

ـ الخبرة التسويقية لمنتجي البتروكيماويات والاسمدة الكيماوية لدول مجلس التعاون.

ـ تسويق ونقل المنتجات في دول المجلس.

ـ دور البنوك ومؤسسات التمويل في تمويل المشروعات وتنمية الصادرات البتروكيماوية.

ويذكر ان هذا هو المؤتمر الثاني الذي يعقد في هذا الاطار وكان المؤتمر الاول قد عقد في مدينة ابوظبي في مارس (آذار) ١٩٨٨ وتم تكليف الامانة العامة لدول مجلس التعاون على اثره بالتعاون مع الجهات المختصة لعقد هذا المؤتمر بشكل دوري كل سنتين من اجل دعم وتوثيق التعاون بين فعاليات نشاط تسويق المنتجات البتروكيماوية في دول المجلس.

شركة «فيبا اويل» البترولية حققت ارباحا قياسية

جلسنكيرشين ـ د. ب. ا: حققت شركة «فيبا اويل» وهي الفرع البترولي لمجموعة شركات فيبا الالمانية الغربية للطاقة ارباحا بلغت ٤٥٠ مليون مارك «٢٦٩ مليون دولار» في عام ١٩٨٩ اي ما يقرب من ثلاثة اضعاف ارباح العام السابق التي بلغت ١٦٠ مليون مارك. ووصف هربرت هينيكا رئيس مجلس ادارة شركة «فيبا اويل» ذلك بانه افضل النتائج التي حققتها الشركة منذ سنة ١٩٧٩ وقال لقد حققت الشركة «ارباحا ضخمة» في عمليات الاستكشاف وانتاج البترول. وقد بلغ اجمالي مبيعات شركة «فيبا اويل» ١٦,٧ مليار مارك سنة ١٩٨٩ بزيادة تبلغ نسبتها ٢٢,٥٪ عن العام السابق.

وقال هينيكا ان ازدياد حجم المبيعات بالاضافة الى ارتفاع اسعار البترول ساهم في زيادة اجمالي مبيعات الشركة.

واضاف ان الشركة مستمرة في زيادة حصتها التي تحتاج اليها من البترول من خلال انتاجها الخاص.

صنعاء تعرض اسعار صرف وفائدة اعلى لتحويلات العاملين في الخارج

صنعاء ـ ر: قرر اليمن الشمالي ان يعرض على مليون يمني شمالي يعملون خارج البلاد أسعار صرف وفائدة تفضيلية في محاولة لزيادة تحويلاتهم بالنقد الأجنبي.

وقال مسؤول رفيع امتنع عن نشر اسمه ان القرار اتخذ خلال اجتماع لمجلس الوزراء بشأن الاقتصاد عقد امس الاثنين.

وتقول اوساط مصرفية ان سعر الصرف لليمنيين المغتربين سيبلغ ١٢ ريالا للدولار وهو بزيادة قدرها ٢٣ فى المئة تقريباً عن السعر الرسمي للبنك المركزي.

واضافت المصادر انه سيكون باستطاعة اليمنيين المغتربين فتح حسابات مصرفية بالنقد الاجنبي باسعار فائدة اعلى من الاسعار الخاصة بودائع الريال وذلك في مصرف سيتم انشاؤه لهذا الغرض. ولم يحدد سعر الفائدة المعروض.

وقال المسؤول اليمني ان هذه الاجراءات ترمي إلى تشجيع اليمنيين المغتربين على القيام بدور في عملية التنمية في وطنهم.

وتشكل تحويلات اليمنيين الشماليين العاملين في المملكة العربية السعودية وبريطانيا والولايات المتحدة المصدر الرئيسي للنقد الاجنبي في اليمن الشمالي. وقال مسؤولون ان هذه التحويلات قد هبطت الى النصف منذ انهيار السوق النفطية عام ١٩٨٦ وانها تقدر حاليا بنحو ٢٥٥ مليون دولار سنوياً.

ايرباص خائفة من إلغاء الهند لعقودها
الجدل يتصاعد حول سلامة طائرة ايرباص ـ ٣٢٠ ونقابة الطيارين الفرنسيين تعزز المخاوف

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

مايزال حادث تحطم طائرة الخطوط الجوية الهندية في مطار بانغالور الهندي، يثير العديد من التساؤلات في اوساط العاملين في قطاع النقل الجوي، وصناعة الطائرات في فرنسا.

وما يزعج المجموعة الاوروبية الصانعة، ان حادثة الطائرة الهندية سلطت الضوء فجأة على مدى سلامة التكنولوجيا المستخدمة في طائرات ايرباص عموما، ومن نموذج A٣٢٠ بشكل خاص. ولاسيما الاعتماد شبه الكامل على اجهزة الكمبيوتر في قيادتها. اضافة إلى وجود جهاز ذاتي للتحكم. وتشير نقابة الطيارين والملاحين الفرنسيين الى ان هذا النمط من الطائرات يحتاج الى تدريب مختلف عن الاجيال السابقة من طائرات نقل الركاب، فالتحكم بقيادة الطائرة بمساعدة الكمبيوتر يحتاج الى تقنية عالية جداً، كما ان اجهزة الاقلاع والهبوط الالكترونية التي تعمل بها طائرات ايرباص، تحتاج الى تجهيزات إضافية في مطارات الاستقبال، وهي غير متوفرة في عدد كبير من مطارات الدول النامية.

ويضيف المسؤولون في النقابة، ان وجود طيارين فقط لقيادة طائرات ايرباص، يضع طاقم الطائرة في حالة جهد إضافي، يصعب الاستمرار فيها عدة ساعات يومياً. وتنوه النقابة الى انها كانت قد طلبت عدة مرات اعتماد فترة تجريبية لقيادة هذه الطائرات بثلاثة اشخاص، قبل الانتقال الى قيادتها بشخصين فقط.

واكثر ما تخشاه ايرباص حالياً هو احتمال قيام الهند بإلغاء عقود كانت قد وقعتها لشراء عدد آخر من طائرات ايرباص، مما يفتح المجال امام شركات اخرى لالغاء طلباتها، خصوصاً وأن تسليم طائرات ايرباص يتأخر عدة اشهر بسبب إضراب عمال «بريتيش ايروسبايس». ولا تستطيع ايرباص تحديد اي موعد قادم لتنفيذ التزاماتها بتسلم الطائرات لشركات النقل الجوي.

ويبدي المسؤولون في «ايرباص» انزعاجاً شديداً من رفض السلطات الهندية مشاركة خبراء الشركة في عمليات فحص «العلبة السوداء» للطائرة المتحطمة، حيث قامت الهند بتسليم هذه العلب لمختبر كندي مستقل. وزاد ضيق المسؤولين في «ايرباص» بعد الربط بين حادث تحطم الطائرة الهندية وبين حادث تحطم طائرة مماثلة اثناء عرض جوي في منطقة «اوبشايم» الفرنسية اثناء عملية الهبوط ايضاً.

ورغم ان قائد الطائرة التي تحطمت في اوبشايم يعتبر من اكثر الطيارين الفرنسيين خبرة، فإن ايرباص بالإتفاق مع ايرفرانس اعتبرت الحادث ناتجاً عن «خطأ من قائد الطائرة»، بينما يعتبر الطيار الذي نجا ان الحادث كان نتيجة لعطل فني، ويتهم ايرباص بتزوير محتويات العلبة السوداء، وكانت محكمة فرنسية قد قررت إعادة فحص محتوياتها من قبل مخابر مستقلة، ولم تعرف حتى الآن نتائج ذلك الفحص.

وبانتظار معرفة الاسباب الحقيقية لتحطم الطائرة الهندية، التي سيظهرها التحقيق، فإن المسؤولين في ايرباص، وفي ايرفرانس، بدأوا بكشف تفاصيل الهدف منها، لتحميل الطيارين مسؤولية الحادث.

فقد كشفت مصادر في ايرباص لصحيفة إقليمية فرنسية، ان الطيار الهندي الذي كان يقود الطائرة التي تحطمت، لا يحمل ترخيصاً يسمح له بقيادة طائرة من نموذج A٣٢٠. فاثناء تقديمه لامتحان الحصول على الشهادة المطلوبة، كان شديد التوتر والعصبية، فرسب في الاختبار الذي تجريه الشركة في تولوز. ومن جهة اخرى تقدم اوساط ايرباص نظرية مفادها ان قبطان الطائرة الهندية اراد تعليم مساعده كيفية الهبوط يدوياً دون مساعدة الكمبيوتر، فقام بفصل دارة الطيار الآلي مما ادى الى وقوع الحادث لحظة الهبوط.

رغم النفي الرسمي الذي قدمه برنارد زيجلر المدير الفني وطيار التجارب في ايرباص، فإن رئيس نقابة الطيارين في ايرفرانس أكد تصريحاته السابقة بأن عدد الاعطال في طائرات ايرباص A٣٢٠، يفوق بكثير عدد الاعطال المماثلة في الطائرات التقليدية.

ومما لا شك فيه ان نتائج كثيرة ستنجم عن نتائج التحقيق الذي تجريه الهند في اسباب سقوط طائرة A ٣٢٠. واحد اوجه الخطورة في الموضوع ان A٣٢٠ اعتبرت من قبل ايرباص «نجم» عائلة الطائرات التي انتجتها مؤخراً بسبب حجمها الصغير نسبياً وملاءمتها للرحلات القصيرة الامد. وكذلك بسبب النجاح الهائل الذي حققته بين شركات الطيران الدولية.

خبراء هنود يفحصون احدى طائرات «ايرباص ـ ٣٢٠» التي قرر السلطات تجميد رحلاتها.

اشارات اقتصادية

انخفاض صادرات الصلب الياباني

■ طوكيو: اعلن اتحاد الحديد والصلب الياباني امس ان صادرات الصلب اليابانية خلال العام ١٩٨٩ قد انخفضت بنسبة ١٤,٦٪ عن العام السابق محققة اجمالياً قدره ١٩,٢٠ مليون طن وهي السنة الرابعة على التوالي التي تنخفض فيها صادرات الصلب اليابانية.

وقد ارجع الاتحاد هذا الانخفاض المستمر بصورة رئيسية الى انخفاض مبيعاته الى كل من الصين والولايات المتحدة.

واضاف الاتحاد ان واردات الصلب انخفضت في ذات الوقت بنسبة ٢,٥٪ الى ١٠,٨٥ طن مسجلة اول انخفاض على اساس سنوي منذ اربع سنوات.

بروتوكول خليجي للمحافظة على البيئة

■ الكويت: وقعت ست دول خليجية امس على البروتوكول الخاص بحماية البيئة البحرية من التلوث ولم توقع كل من العراق وسلطنة عمان على البروتوكول بسبب لجراءات فنية بروتوكولية تتعلق بوجوب موافقة مجلس الوزراء في كل من البلدين على البروتوكول قبل توقيعه من قبل الجهات المختصة.

تعاون صناعي بحريني ـ امريكي

■ البحرين: قال السفير الامريكي لدى البحرين تشالز وارين هوستلر ان البحرين لتفقت مع الولايات المتحدة على الاستعانة بخبراء امريكيين للمساعدة في تطوير وتنشيط قطاع الصناعة في البحرين.

واضاف ان سبعة خبراء امريكيين سيصلون خلال الاشهر الستة القادمة للمساعدة في تطوير صناعات الالومنيوم والبلاستيك ودراسة جدوى انشاء مصانع للاجهزة وقطع الغيار والادوات الكهربائية.

مؤتمر المجلس الاقتصادي العربي

■ القاهرة: افتتح رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي امس اعمال الدورة الثامنة والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية بحضور وزراء الاقتصاد والمالية في الدول العربية.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر يومين عدداً من الموضوعات المتعلقة بالامن الغذائي العربي وتبسيط التجارة العربية البينية والتجارة العربية مع مختلف دول العالم اضافة الى بحث عدد من الاجراءات المقترح اتخاذها لمواجهة السوق الاوروبية المشتركة عام ١٩٩٢.

كما سيبحث المؤتمر تقريراً اعده الامين العام لجامعة الدول العربية عن الدورة الخاصة التي عقدت في تونس خلال شهر اكتوبر الماضي بالاضافة الى عدد من الموضوعات الاخرى.

بغداد: اجتماع الغرف الخليجية

■ بغداد: يعقد في بغداد الاجتماع الـ ١٦ لمجلس اتحاد الغرف العربية الخليجية في ١١ مارس (آذار) المقبل. وسيناقش الاجتماع عدداً من المواضيع ومن اهمها ظاهرة دخول السلع المقلدة لدول الخليج العربي، وتذبذب اسعار الشحن والنقل البحري وتشكيل جمعيات للتنسيق والمتابعة بين الفروع الصناعية المتشابهة في دول الخليج العربي.

الهاتف السعودي في المنطقة الوسطى

■ الرياض: بلغت ايرادات الهاتف السعودي في المنطقة الوسطى من السعودية خلال العام الماضي ملياراً وثلثمائة الف ريال تم تحصيلها لقاء الخدمات الهاتفية. هذا وقد تم خلال هذا العام نفسه ايصال الخدمة الهاتفية والتلكسية لاكثر من ٤٦ الف مواطن في المنطقة كان نصيب مدينة الرياض منها ٤٠ الف مشترك جديد واكثر من ثلاثة آلاف مشترك بقرى وهجر منطقة الرياض والفاً وخمسمائة مشترك في كل من مدينة القصيم وحائل كما ان الاستعدادات جارية لافتتاح قسم الصفراء بمدينة بريده مع بداية الشهر المقبل وبسعة ٨٠٠٠ خط هاتفي جديد.

كما انه سيتم خلال العام الحالي ١٩٩٠ ايصال الخدمة الهاتفية لاكثر من ٣٥ الف مشترك جديد في الرياض منها نحو ٢٢ الف هاتف جديد وخمسة آلاف لقرى وهجر منطقة الرياض ونحو ستة الاف خط لمنطقة القصيم والفي خط لمنطقة حائل.

مؤتمر للري والصرف

■ القاهرة: تشهد القاهرة خلال الفترة من ٢٦ فبراير (شباط) الحالي وحتى ٣ مارس (آذار) المقبل اكبر تجمع علمي يضم ٥٠٠ خبير من الاساتذة والمهندسين في مجال الري والصرف من ٥٠ دولة وذلك خلال المؤتمر الدولي للري والصرف الذي تقرر عقده خلال تلك الفترة بالتعاون مع حكومة هولندا والامم المتحدة.

وسيتم خلال هذا المؤتمر مناقشة ١٠٠ بحث تتضمن استخدام التطور العلمي الحديث في ايجاد وسائل ري وتنمية الاراضي القاحلة وتنفيذ مشروعات رائدة في هذا المجال تساهم في تمويلها الدول المتقدمة في هذا المجال وكذلك دراسة اعادة استخدام

مشاورات لانشاء شركة قابضة مصرية ـ سورية

العمادي لـ «الشرق الأوسط»: فتحنا الباب أمام استثمارات السوريين في الخارج

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وقع اليوم الجانبان السوري والمصري على الصفقة المتكافئة بين البلدين، والتي تبلغ قيمتها ١٥٠ مليون دولار مناصفة، وتتيح لكلا البلدين تصدير واستيراد ما يلزمها من الدولة الاخرى، وذلك في اطار تنمية وزيادة التبادل التجاري بين مصر وسورية خلال المرحلة المقبلة.

وكان الوزير السوري محمد العمادي قد وصل القاهرة قبل ثلاثة ايام في اول زيارة له منذ اكثر من عشر سنوات لحضور اجتماعات الدورة الثامنة والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للجامعة العربية التي بدأت امس.

وفي حديث لـ «الشرق الاوسط» قال الوزير السوري ان هدف زيارته يتمثل في عدة امور منها توقيع الصفقة المتكافئة، والتشاور مع المسؤولين المصريين للاعداد للاتفاقية الشاملة التي ستوقع في دمشق خلال النصف الاول من العام الحالي، وهذه الاتفاقية ستفتح الآفاق للتجارة بين البلدين.

واشار العمادي ان التجارة مفتوحة بين القطاع الخاص في البلدين خاصة بعد الغاء القرارات التي كانت تعوق انسياب التجارة. وقال ان مصر وسورية تسعيان الان لاعفاء السلع المتبادلة من الرسوم الجمركية، وغير ذلك من القيود.

واضاف: هناك مشاورات لانشاء شركة قابضة بين الحكومتين هدفها اقامة المشروعات الاستثمارية وبيعها للقطاع الخاص والترويج للاستثمارات في كلا البلدين وسوف تتطرق الاستثمارات السورية والمصرية الى العديد من مجالات التعاون خاصة المشروعات السياحية والتجارية والصناعية وسيكون للقطاع الخاص السوري دور كبير في هذه المساهمات لان الدولة ستفتح المجال على مصراعيه امام القطاع الخاص لاقامة مشروعات استثمارية خارج سورية خاصة في مصر كما كان الحال عليه خلال الستينات واوائل السبعينات.

وبالنسبة لعلاقات سورية الاقتصادية مع الدول العربية الاخرى قال: ان حجم التجارة العربية السورية ضئيل للغاية ولا يتجاوز ٧,٦ في المائة من حجم التجارة العربية الدولية. وقال ان ما يحكم علاقة سورية التجارية بالدول العربية ما يعطيه كل قطر من مزايا في الاسواق والاسعار اضافة الى البعد التاريخي لهذه العلاقات وكل هذه العوامل جعلت التجارة السورية


محمد العمادي

تتجه اكثر نحو دول الخليج العربي والاردن خاصة وان حجم الصادرات السورية الى هذه الدول يصل سنوياً الى حوالي ثلاثين مليار ليرة سورية «ما يوازي ٢,٩ مليار دولار».

التكتلات العربية

وحول التكتلات العربية الجديدة ورؤية سورية لهذه التكتلات وما اذا كانت سورية ستنضم لاحدى هذه التكتلات اوضح الوزير السوري ان هدف سورية هو التضامن وتحقيق اهداف الجامعة العربية، فهذه التكتلات هي وسيلة لتحقيق الاهداف القومية للوطن العربي.

وحول رؤيته لمواجهة التطورات في اوروبا في القرن المقبل خاصة في ظل السوق الاوروبية الواحدة عام ١٩٩٢ اوضح الوزير السوري اننا نناقش اليوم ما سبق الاتفاق عليه وتوقيع الاتفاق بشأنه منذ سنوات طويلة فاتفاقية الوحدة الاقتصادية والسوق المشتركة التي تم التوقيع عليها عام ٦٤، لو تم تنفيذها منذ ذلك التاريخ لوصلنا لمرحلة متقدمة في توحيد العلاقات الاقتصادية.

مشكلة المياه

وفي ما يتعلق بتطورات مشكلة المياه مع تركيا اوضح د. العمادي انه قد تم توقيع اتفاق اولي على اقتسام المياه بين الدول الثلاث تركيا وسورية والعراق باعتبار ان هذه المياه دولية، وهناك لجان مشتركة بين الدول الثلاث لتقسيم المياه حسب حاجة كل دولة ونأمل ان تستجيب تركيا للاتفاقات الموقعة والتي ستوقع في هذا الشأن. ولشار الى ان سورية في طريقها لانشاء سد ثالث يسمى سد «تشرين» لتوليد الطاقة الكهربائية بالاضافة الى سدي الفرات والبعث. وحول التطورات في الاقتصاد السوري اوضح د. العمادي: ان الاقتصاد السوري حقق تطورات مهمة في السنوات السابقة، فقد قفزت قيمة الانتاج القومي من ٢٨,١ مليار ليرة سورية عام ١٩٨٨ الى ٣١,٢ مليار ليرة عام ١٩٨٩، كما ازداد الدخل الفردي من ١٦ الف ليرة سنوياً عام ١٩٨٨ الى ١٧ الف ليرة في عام ٨٩.

وتناقص الاستيراد من ٢٧,٩ مليار في عام ٨٧ الى ٢٢,٢ مليار في عام ٨٩ بينما ارتفع التصدير من ١٥ مليار الى ٣٣,٧ مليار في نفس الفترة.

واوضح ان القطاع الخاص يلعب دوراً مهماً في الاقتصاد السوري بعد القوانين التي بدأتها سورية منذ عام ٨٥ لتشجيع القطاع الخاص على التصدير ويبلغ قيمة انتاج القطاع الخاص ٥٠٪ من قيمة الانتاج القومي. ويساهم بحوالي ٩٩٪ من الصناعات التحويلية و٣٣٪ من الصناعات التعدينية. هذا بالاضافة لدور القطاع العام الاساسي، والقطاع المشترك.

كما ان سورية بدأت خطوات واسعة نحو التصدير عن طريق حوافز التصدير وسمحت للمصدر بالاحتفاظ بـ ٧٥٪ من حصيلة صادراته واستخدامها في الاستيراد، و١٠٠٪ من الحصيلة اذا كانت الصادرات خضاراً وفواكه واعطينا المصدر الحق في بيع حصيلة من النقد الاجنبي للدولة بسعر الدول المجاورة.

وبالنسبة للاستثمار في سورية اوضح ان القطاع الخاص السوري هو صاحب النصيب الاكبر من هذه الاستثمارات بالاضافة للشركات المشتركة مع القطاع العام، كما ان لدينا شركات عربية مشتركة وان كانت قليلة نسبياً، وقال ان اهم التحديات في الاقتصاد السوري هي قصور المكون الاجنبي وضعف حصيلة النقد الاجنبي، وهناك خطوات نحو توحيد اسعار الصرف وهناك سعران فقط في سورية: السعر الرسمي والسعر التشجيعي. وهناك ايضاً مشكلة التضخم وسياسة سورية العربية في اقرار التكلفة الحقيقية مع هامش ربح طبيعي لجميع السلع باستثناء (٥) سلع هي المشتقات النفطية والخبز والسكر والارز والشاي وهي سلع تحدد اسعارها من قبل القيادة السياسية.

ابيتينو كراكسي لـ «الشرق الأوسط»

الغاء ديون العالم الثالث غير كاف والمطلوب تامين قروض غربية

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

ابدت الاوساط المالية الاوروبية استعدادها لمراجعة ديون العالم الثالث بعد دراسة كل حالة على حدة، وقال بيتينو كراكسي، الامين العام للحزب الاشتراكي الايطالي، والممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة لشؤون المديونية، في حديث لـ «الشرق الاوسط» اثر انتهاء مباحثاته مع جاك ديلور رئيس المفوضية الاوروبية، ومع العديد من رجال المال الاوروبيين «ان لدى المسؤولين الاوروبيين في المفوضية استعداداً للتعاون من اجل حل مشكلة المديونية التي تثقل كاهل دول العالم الثالث.. واضاف ان على دول المجموعة الاوروبية مسؤوليات جسيمة، وهي مطالبة برفع نسب الموارد النقدية المخصصة للبلدان النامية.

وحول نتائج اجتماعاته مع المسؤولين في المؤسسات النقدية الاوروبية، قال جرى التباحث حول عدد من الحلول لمشكلة المديونية، تتراوح بين الالغاء التام للمديونية الى المساعدة المحدودة التي تقوم على اعادة جدولة الديون لبعض البلدان واكد كراكسي ان، البنوك الاوروبية الخاصة لا تستطيع وحدها البت في قضية المديونية بل انها ترى ان حل هذه المشكلة يقع على كاهل الحكومات الغربية، وان اي حل جذري لن يرى النور الا بقرار من تلك الحكومات.

وتجدر الاشارة الى ان جولة كراكسي الاوروبية تأتي بعد ان تم تعيينه من طرف الامين العام للامم المتحدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كممثل شخصي له لمعالجة شؤون المديونية التي تشكو منها البلدان السائرة في طريق النمو وينتظر انتهاء هذه المهمة في آخر يونيو (حزيران) ١٩٩٠ باعداد تقرير شامل يرفع الى الامين العام للامم المتحدة ويعرض على الجمعية العامة للامم المتحدة.

ولفاد كراكسي «ان قيمة مديونية بلدان العالم الثالث مجتمعة تبلغ تريليون و٣٥٠ مليار دولار امريكي» وهي القيمة التي تشكل محور مباحثاته المتعددة.

من جهة اخرى قال عضو مجلس الشيوخ الايطالي، والمرافق لكراكسي السيد «فونتي» لـ «الشرق الاوسط» بانه سيباشر اتصالاته الجانبية مع بلدان العالم الثالث ابتداء من بلدان المغرب العربي، ومروراً ببلدان امريكا اللاتينية ثم البلدان الافريقية والاسيوية. واضاف: «ان هذه الاتصالات سوف تختتم بلقاءات مع المسؤولين الحكوميين في الادارتين الامريكية، واليابانية، وكذلك مع اهم المؤسسات النقدية في البلدين.

وذكرت مصادر ايطالية اخرى مقربة من السيد كراكسي: «ان تقرير كراكسي سوف يتضمن عدة اقتراحات ايجابية تهدف اساساً الى اخراج بلدان العالم الثالث من دوامة الازمات النقدية وسيتضمن تقريره على كل ما من شأنه ان يضع هذه البلدان على الطريق السليم لبناء غد افضل».

وقالت مصادر مطلعة في المفوضية الاوروبية لـ «الشرق الاوسط»: ان كراكسي تقود مباحثاته فكرة رئيسية واحدة رددها لكل من اجتمع به والقائمة على: «انه لا يجب ان تقتصر على الالغاء التام لمديونية بلدان العالم الثالث فهذا الاجراء وحده لا يكفي بل يجب ان يتبعه سيل من القروض لتأمين عملية النمو في هذه البلدان لان الغاء المديونية وحده لا يحل الا المشاكل القديمة والراهنة لكنه لا يساهم اطلاقاً في دفع عجلة النمو المستقبلي الذي يحول بلدان العالم الثالث الى بلدان منتجة ومكتفية ذاتياً بدلاً من ان تنتظر الاغاثات».

بسمة الأمل المفقود

وزيرة العدل السويسرية، اليزابث كوبه تغادر محكمة لوزان امس برفقة ابنتها، بعد ان استمعت المحكمة الى دفاعها في قضية تسريب معلومات رسمية لزوجها عن تحقيق تجريه الشرطة حول علاقة الشركة التي كان عضواً في مجلس ادارتها بعمليات «غسل» اموال مخدرات. والمعروف ان هذه التهمة اقفت اليزابيث كوب املها في ان تصبح اول سيدة تتبوأ رئاسة الاتحاد السويسري بموجب نظام المداورة المتبع في البلاد.

والجدير بالذكر ان مالك الشركة المتهمة بالغسل تاجر لبناني من اصل عراقي.

«رويتر»

رصيفان جديدان في محطة حاويات ميناء زايد

ابوظبي: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

افتتح الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس الديوان في دولة الامارات صباح امس رصيفين جديدين في محطة الحاويات بميناء زايد في ابوظبي.

وتبلغ تكلفة الرصيفين ٥٢ مليون درهم ليصبح بذلك عدد ارصفة الحاويات في الميناء اربعة ارصفة بطول ٩٢٠ مترا وبعمق ١٣ مترا مما يؤمن الخدمة المستقبلية اللازمة للجيل الثالث من سفن الحاويات ذات الغاطس العميق.

وتمثل هذه الخطوة جزءا من خطة طموحة بدأها ميناء زايد اخيرا لمواكبة التطورات التي شهدتها موانئ المنطقة التي باتت المنافسة بينها صعبة جدا.

وكان ابرز خطوة في هذا المجال تكليف هيئة ميناء هامبورج الالماني بادارة ميناء زايد ادارة تجارية.

وطبقا لما يقوله هيوبرت ترويدر مدير الميناء بأن خطة التطوير تشمل تقليص البيروقراطية المكتبية واختصار العديد من العمليات بحيث لا يحتاج دخول السفينة وخروجها من الميناء الا بضع ساعات.

وقال بأن ادارة الميناء تقوم بدراسة الهيكل التنظيمي للميناء بحيث يعهد بالمسؤوليات الى الموظفين الاكفاء.

وقد قلصت اجور المناولة وغيرها من الرسوم بحيث اصبحت تضاهي مثيلاتها في موانئ المنطقة.

منتجو اجهزة التكييف الخليجيون يجتمعون في الخبر

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ
مكتب الخليج

تعقد في مدينة الخبر السعودية اعمال الاجتماع التنسيقي الثاني لمنتجي اجهزة التكييف في دول الخليج العربي. وسيناقش المنتجون المشاكل والمعوقات التي تواجه صناعة وتسويق مكيفات الهواء ذات المنشأ الخليجي.

وكان قد تم الاتفاق على عقد اجتماع كل ستة اشهر بصفة دورية في مقر احد المصانع الخليجية لتدارس كافة القضايا ذات الصلة بصناعة المكيفات ووضع السبل الكفيلة لتحقيق مصالح المنتجين والمستهلكين الخليجيين في وقت واحد.

يشارك في الاجتماع ممثلون عن شركات صناعة المكيفات في دول الخليج العربية وهي شركة الشارقة والكويت للصناعات المحدودة في الامارات ومؤسسة الخاجة ومؤسسة اوال في البحرين وشركة المصنع السعودي للاجهزة الكهربائية المحدودة ومصنع الزامل للمكيفات والاجهزة المنزلية والمنشأة العامة للصناعات الكهربائية في العراق وممثل لاتحاد الغرف العربية الخليجية.

ـ والجدير بالذكر ان منتجي اجهزة التكييف الخليجيين قد عقدوا اجتماعهم الاول في مقر منظمة الخليج للاستشارات الصناعة بالدوحة في ٢٩ يناير الماضي.

تويوتا تفاوض لانشاء شركة مختلطة في تركيا

طوكيو ـ ا. ف. ب: اعلن المسؤولون عن شركة «تويوتا موتور كوربوريشين» اكبر معمل لصناعة السيارات في اليابان ان الشركة تفاوض مجموعة «سابانسي» المالية التركية من اجل انشاء شركة مختلطة لانتاج السيارات السياحية في تركيا.

وتبلغ قيمة المشروع ٢٥٠ مليون دولار ويقضي ببناء معمل لتجميع السيارات في بورسا على بعد مائة كيلومتر جنوب اسطنبول تكون طاقة انتاجه السنوية بين ٨٠ ومائة الف سيارة من طراز «تويوتا كورولا».

واوضحت المصادر اليابانية ان نصف هذا الانتاج سيكون معدا للتصدير الى الاتحاد السوفياتي في اطار اتفاق مبادلة يقوم الاتحاد السوفياتي بموجبه بتصدير النفط والغاز الطبيعي الى تركيا ثمنا للسيارات.

السفر والسياحة

الرباط تسعى لاجتذاب المشاريع السياحية

الرباط: «الشرق الاوسط»

تعيش مدينة الرباط عاصمة المغرب حالة من الركود الاقتصادي دفعت جمعية رباط الفتح الى عقد ندوة لبحث اسبابه والتأمل في وسائل انعاش الوضع الاقتصادي لمدينة يقترب عدد سكانها من مليوني نسمة.

وقد لاحظت الندوة ان مدينة الرباط تكاد تعيش حالة اهمال على صعيد الاستثمارات الصناعية والسياحية اذا لا تتوفر بها اكثر من ٢٣٠ مؤسسة صناعية تقتسمها معها مدينة سلا المجاورة وتشغل هذه الوحدات المتخصصة في قطاعات النسيج والزراعة الغذائية والصناعة التقليدية حوالي ٢٣ الف عامل ولا تزيد مساهمتها في الانتاج الوطني عن ٢٥٤ مليون درهم سنويا اي ٣.٥ في المائة من مجمل هذا الانتاج.

والى جانب ذلك تراجع القطاع السياحي في مدينة لها امكانات سياحية غير مستثمرة بشكل جيد اذ تراجعت طاقة الايواء بنسبة ٥ في المائة عام ١٩٨٨ بعدما كانت في حدود ١١ في المائة عام ١٩٧٩ بالنسبة لطاقة الايواء في المغرب.

وتعود اسباب الركود الاقتصادي والسياحي الى تأخر انجاز المنطقة الصناعية الوحيدة في المدينة مع حاجتها الى مناطق اخرى اضافة الى ندرة القطع الارضية المخصصة للعقار وارتفاع اسعارها غير انه يمكن التغلب على جميع هذا المصاعب في حالة استغلال ضفتي نهر ابي رقراق الذي يفصل مدينة الرباط عن مدينة سلا وكذلك استغلال منطقة المطار لاغراض سياحية وتجارية.

برنامج سياحي في الشارقة

الشارقة: «الشرق الاوسط» من عزة يحيى

وضعت غرفة صناعة وتجارة الشارقة برنامجا سياحيا يتوقع تنفيذه خلال سنة ١٩٩٠ الجارية ويستهدف البرنامج تنمية وتطوير مناطق خورفكان ودبا الحصن وكلباء وجذب القطاع الخاص لتنفيذ مشروعات سياحية جديدة في هذه المناطق واستغلال موقعها الجغرافي الجيد.

وتشمل خطة العمل تنظيم معرض للسياحة والسفر بهدف حث الوكالات والشركات السياحية والفنادق على جلب افواج سياحية من الداخل والخارج الى الساحل الشرقي من الامارات واقامة أسابيع سياحية متنوعة.

وتخطط الغرفة ايضا لتنظيم حملة اعلامية شاملة لابراز الفرص الاستثمارية. وعقد سلسلة من اللقاءات للوفود التجارية وتنظيم جولات لرجال الأعمال.

من جهة اخرى طالب محمد القاسمي رئيس غرفة تجارة وصناعة الشارقة بضرورة تأسيس اتحاد سياحي منظم ومتكامل على مستوى دول مجلس التعاون يتولى تخطيط وتنفيذ المشروعات السياحية خاصة وان دول المجلس تملك الكثير من المقومات السياحية.

٢٥ مليون دولار لاعادة اعمار مدينة بابل الأسطورية

أمجاد "نبوخذ نصَّر" تعود من جديد بعد ٢٠٠٠ سنة اندثار

بابل يعاد بناؤها فوق موقعها التاريخي

بابل العراق: «الشرق الاوسط» من جورج د. موفيت

سعي العراق لاحياء تراثه التاريخي القديم حمله على تحويل اشهر موقع اثري لديه الى اكثر المواقع السياحية اجتذاباً للزوار. وهكذا اعادت بغداد الحياة الى امجاد بابل بعد سبات دام الفي سنة، ورصدت لاحيائها ٢٥ مليون دولار ووضعت مخططاً طموحاً يثير اعتزاز العراقيين وانتقاد بعض علماء الآثار الذين يخشون من ان يؤدي «تسويق» بابل سياحياً الى التقليل من قيمتها الاثرية.

كانت بابل مدينة رئيسية في سهل ما بين النهرين - وهو سهل خصيب كان مهداً للحضارة في التاريخ - ولفترة قصيرة كانت عاصمة امبراطورية من اقوى امبراطوريات التاريخ نفوذاً. ولغاية اليوم لا تزال رمزاً للمجد.

ورغم ان موقع بابل، الذي يبعد مسافة ساعة بالسيارة عن العاصمة بغداد، كان معروفاً عبر التاريخ فان المدينة القديمة لم تشهد اي محاولة جدية للتنقيب عن آثارها قبل قيام بعثة المانية بحفريات في اواخر القرن التاسع عشر. وقد كشفت هذه البعثة عن آثار العديد من القصور والمعابد في هذا الموقع التاريخي.

وفي عام ١٩٧٩ باشر العراق في تنفيذ مشروعه الخاص لاعادة تأهيل بابل واسترجاع رونقها القديم. وواسطة العقد في مشروع اعادة بناء المدينة هو قصر نبوخذ نصر الثاني الضخم وقد كان اكثر ملوك بابل سطوة وقائد الحملة التي احتلت اورشليم وارسلت اليهود الى الاسر للمرة الثانية في تاريخهم.

اعيد بناء جدران القصر حول خمس ساحات واسعة ويعلو يتراوح بين ٢٤ و٤٢ قدماً وبقطع حجارة جديدة نقشت على العديد منها عبارة تشير الى اعادة بنائها في عهد الرئيس صدام حسين.

وتشمل خطة اعادة اعمار بابل مشروعات لاقامة فنادق ومطاعم وتسهيلات سياحية اخرى من شأنها تحويل المدينة الى اهم موقع سياحي في المنطقة. وقد عرضت الحكومة العراقية جائزة مقدارها ١,٥ مليون دولار لمن يستطيع تقليد الهندسة التي استعملت لرفع مياه الفرات الى حدائق بابل المعلقة الاسطورية والتي ذكرها المؤرخ اليوناني هيرودوتوس ضمن عجائب العالم السبع. ورغم انه لم يعثر على اي اثر لهذه الحدائق فان بعض الخبراء في تاريخ بابل يعتقدون بأنها ربما تكون قد بنيت فوق جناح من اجنحة القصر الجنوبية.

قلق على الآثار

الا ان مشروع التطوير الطموح لبابل اثار قلق بعض علماء الآثار الذي يتخوفون من ضغط السياح على الموقع ويفضلون ان تبقى مخيلة الزوار - وليس الهندسة الحديثة - دليل ما كانت عليه بابل في عهد نبوخذ نصر ولذلك يؤكد احد علماء الآثار الغربيين انه بمجرد تحويل موقع اثري كبابل الى منطقة سياحية رئيسية فان طابعه الاثري ينتفي او يتضاءل.

اما المسؤولون العراقيون عن المشروع فانهم يؤكدون بأن بابل تحتاج الى من يجعلها مفهومة من قبل الزوار غير المتخصصين في الآثار والذين لا تعني الحجارة والاعمدة القديمة لهم شيئاً يذكر. ويؤكد مدير دائرة الآثار في العراق، مؤيد سعيد، انه قبل البدء بمشروع اعادة اعمار المدينة لم يكن الزائر يرى سوى الغبار واشجار النخيل فكان يعود بخيبة امل من زيارته للموقع. ويضيف: «ان ما انجزناه كان مشروعاً علمياً بكل معنى الكلمة» مؤكداً ان التصاميم «المعقولة» فقط استعملت في اعادة بناء الموقع وان المواد الجديدة ابقيت ظاهرة للعيان ومميزة عن المواد القديمة «فنحن علماء آثار ولسنا بنائين».

ظل حمورابي

برزت اهمية بابل، للمرة الاولى في التاريخ، قبل ٤ آلاف سنة تقريباً في عهد سلالة كان من حكامها حمورابي، الملك الذي سن القوانين وحول المدينة الى عاصمة مملكة تضم المناطق الجنوبية في ما بين النهرين.

ورغم أن المسلة الشهيرة التي نقشت عليها شريعة حمورابي وجدت في بلاد الفرس (ايران) وتحفظ حالياً في متحف «اللوفر» في باريس فان الوصول الى اطلال بابل «القديمة» لا يزال صعباً بسبب المستويات المرتفعة للمياه الجوفية المحيطة بها.

وبابل، التي يشاهدها الزائر المعاصر اليوم، هي مجموعة المباني التي اقامها ملوكها «المحدثون»، بما فيهم نبوخذ نصر الذي طمر عملياً، اكثر المباني التي كانت قائمة في عهده ليقيم فوقها مدينته الكبرى.

ويقول احد علماء الآثار الغربيين ان اللافت في المدينة هو مقاساتها الضخمة وفي اوج عزها كان عدد سكانها حوالي المليون نسمة ومساحتها حوالي الثمانية اميال مربعة. وكانت تقع على ضفتي نهر الفرات ومسيجة بكاملها، بجدار ضخم وقبل ان تبدأ الحفريات الحديثة في موقع المدينة كان كل ما يعرف عنها مستمداً من روايات الكتاب القدماء امثال هيرودوتس. ومنذ بوشرت اعمال التنقيب اكتشفت مئات الاجزاء من الواح الآجر التي تحمل كتابات بالخط المسماري اكثرها من صنع رهبان بابل ومؤرخي القصر. وهذه الالواح اعطت صورة واضحة وكاملة لتصميم المدينة وتحديداً موقع مبانيها الرئيسية ومسار نهر الفرات (الذي تقدم مئات الياردات باتجاه الغرب) وموقع الجسور والاقنية والمعابد وفي عهد مجدها القصير الذي استمر لغاية سقوطها على ايدي الفرس، بقيادة سيروس، عام ٥٣٩ قبل المسيح، كانت العلوم والفلسفة والرياضيات مزدهرة في المدينة. وكما يقول مدير الآثار العراقية، كانت بابل تجمع خلاصة تجارب العالم القديم.

والى جانب اعادة اعمار القصر الجنوبي في المدينة، يعاد ايضاً بناء بوابة عشتار الكبير التي كانت تمر عبرها مواكب النصر. ورغم ان رسوم الثيران والتنين لا تزال ظاهرة على بقايا البوابة القديمة فان الحجارة الزرقاء اللامعة التي كانت تزين البوابة نقلت الى متحف برجامون في برلين ابان قيام بعثة المانية بالتنقيب عن آثار المدينة.

وفي بركة مياه قريبة من البوابة لا تزال توجد حجارة قاعدة برج يبلغ ارتفاعه ٣٠٠ قدم يقول العلماء انه بني فوق موقع برج بابل الاسطوري. ويمكن اليوم مشاهدة مجسم للمدينة بني على اساس تصميم اكتشف في موقعها في متحف صغير مجاور للقصر الجنوبي بالاضافة الى رسم خيالي للبرج الاسطوري الذي قيل انه كان يناطح السحاب.

مشاريع لشركة «ابوظبي للاستثمار العقاري» في مصر

قرية «شرم الشيخ» السياحية تطرح للمناقصة

القاهرة: «الشرق الاوسط» من مصطفى عبد العال

انتهت شركة ابوظبي للاستثمارات العقارية من الاعمال التخطيطية لاقامة قرية سياحية جديدة في منطقة شرم الشيخ في مصر. وتقدر مساحة المشروع بـ (١١٠) افدنة على البحر الاحمر ويتراوح سعر المتر المربع في هذه المنطقة بين ١٠ و٣٠ جنيهاً، وتصل تكاليف بناء القرية الى حوالي ٤٠ مليون جنيه منها ١٠٪ حصة شركة مصر للفنادق مقابل حصولها على حصة من الارباح بنفس النسبة.

وقد نظمت مسابقة لاختيار افضل تصميم هندسي للقرية من بين ٢٠ شركة استشارية اسفرت عن فوز تصميم المهندس نبيل غالي الذي اعتمد على الطراز الاسلامي المصري القديم.

وتم تصميم المشروع في حوالي ٨٠٠ لوحة هندسية استغرق اعدادها عاماً كاملاً. وخطط للقرية بحيث تضم ٣٠٠ وحدة تسع لـ ٦٠٠ فرد اضافة الى مطعم يتسع لحوالي ٦٠٠ شخص ومطعم أخر للعشاء الفاخر لكبار رجال الاعمال والشخصيات العامة.

وتشتمل القرية على منطقة للمعيشة يتوسطها ٣ حمامات للسباحة منها حمام بماء البحر والآخر بالمياه الطبيعية والثالث مخصص للاطفال.

كما تحتوي على كافتيريا للمأكولات السريعة وحضانة للاطفال تتوافر بها مختلف وسائل الراحة والمتعة والتسلية. ويحتوي الجانب الرياضي على مركز للغطس والغوص وملعبين للتنس والاسكواش، بالاضافة الى رياضة ركوب الخيل بجوار حمام تركي تم تصميمه على الطراز القديم على طريقة القباب.

كما تم تصميم مكتبة على الطراز العربي مع كافتيريا.

واخذ تصميم الابنية في الاعتبار طبيعة المكان وهو عبارة عن ربوة تعلو على سطح البحر ٣٥ متراً، ولن يستخدم في بناء القرية الاسمنت المسلح او الخرسانة بل الحجر والرمال بطريقة مدرجة وفي مستوى افقي وبدور واحد فقط يحيط بها البحر والجبل، مثل القلعة الايوبية.

كما يوجد قاعتان الاولى للاحتفالات وهي مجهزة بمسرح كبير والثانية للمؤتمرات وهي مخصصة لرجال الاعمال، ويعد ذلك من الاضافات الجديدة في عالم القرى السياحية.

صمم مدخل القرية بطريقة مفتوحة على البحر مباشرة وبه مكاتب ادارة القرية التي يبلغ عدد العاملين بها حوالي ٢٠٠ فرد. يجاورها في الجانب الآخر وعلى البحر مباشرة عدد من الفيلات المخصصة للشخصيات المهمة.

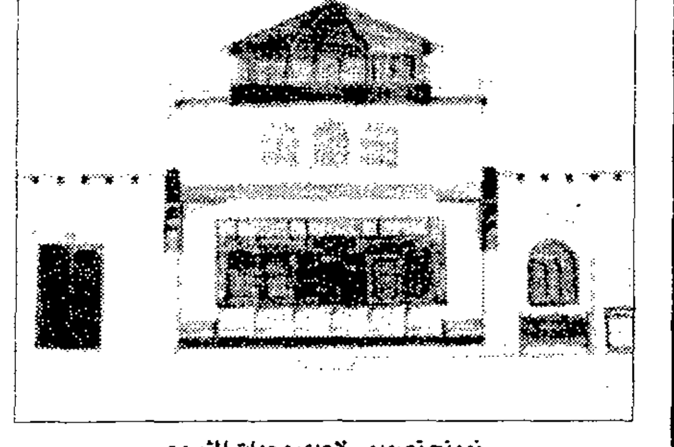
الحق بالقرية ايضاً مجموعة من الاسواق التجارية، كما أن التصميم يحيطها بأخشاب من المشربيات والخرط الدقيق التفاصيل المصنع على الطريقة الاسلامية العربية.

وقامت الشركة بالبناء قبل ذلك في كل من تونس والمغرب وتركيا واليونان. ويطلق على مجموعة القرى اسم «بالماليفا» وهو اسم عالمي يطلق على القرى التي تتولاها الشركة. لكن اذا كانت هذه القرية المشيدة بشرم الشيخ اشتهرت باسم الشيخ زايد فلأنها تقام تحت رعايته، ولأن الارض تم اختيارها اثناء زيارته الاخيرة لمصر وزيارته لمنطقة شرم الشيخ التي صحبه فيها الرئيس المصري حسني مبارك.

وسوف تقام على مساحة الـ ٢٥٠ فداناً المجاورة للقرية بعض الفيلات بينما تؤكد بعض المصادر على ان الشيخ زايد اعجب بجمال الموقع لدرجة ان هناك تفكيراً جدياً لبناء قصر يخصص له في هذا المكان الذي يعد من اجمل مناطق العالم. ويتردد ان هناك اتجاهاً لبناء ٤ قصور لأسرة رئيس دولة الامارات في هذا المكان.

ويتم التعامل المادي في القرية عن طريق القسائم (ماركات) التي يمكن للسائح ان يشتري عدداً منها ليتداولها في القرية بدلا من التعامل النقدي المباشر، وهذه خدمة سياحية تهدف الى التيسير على السائح في التعامل، وهي طريقة متعارف عليها عالمياً مثل نظام «الفنراكات» المعمول به في البنوك.

ويقول مصمم القرية نبيل غالي ان هناك خمس شركات استشارية سوف تشرف على بناء القرية في مجالات الانشاء والتربية والصحة والكهرباء والتكييف وسوف يطرح المشروع في مناقصة عالمية ليتولاه احد مقاولي القطاع الخاص حسب مواصفات معينة ويتم اختياره بمعرفة الشركة صاحبة القرية مع اشراف كامل للمهندسين الاستشاريين



نموذج تصميمي لاحدى وحدات المشروع

أسماء في الأحداث

غاسل الصحون الذي أصبح مليونيرًا

عنان الجلالي نجح في اسكندينافيا وعاد الى مصر بافكار ومشاريع طموحة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات

خرج من مصر وعمره لا يتجاوز ١٩ عاماً ولم يكن يملك قوت يومه واشتغل بداية غاسلاً للصحون وتدرج في مناصب فندقية عديدة حتى اصبح مديراً لاكبر الفنادق في الدنمارك، و عاد بعد ٢٠ عاماً كرجل اعمال يملك فنادق دولية وتستعين به شركات الفنادق للاخذ برأيه ومشورته الادارية.

عنان الجلالي، رجل الاعمال المصري، وصاحب اول شركة اجنبية خاصة تأتي الى مصر لادارة بعض فنادق القطاع العام المصري المتعثرة.

عاد عنان الجلالي الى وطنه مصر على رأس شركته الاسكندنافية التي اسسها ويعمل بها ٨٠٠ عامل جميعهم من المصريين والعرب من كل المستويات، وتعتبر الشركة الاجنبية الوحيدة التي تعمل في منطقة الشرق الاوسط بدون ان يكون من بين العاملين فيها اجنبي واحد.

العودة

وبعد النجاح الذي حققه خارج مصر على مدى عشرين عاماً قرر الجلالي العودة الى مصر محاولا البناء على نجاحه الخارجي نجاحات في الداخل. وهو وجد الفرصة سانحة عندما بدأت السلطات المصرية بعرض بعض فنادق القطاع العام التي تتكبد خسائر فادحة للايجار، واسناد ادارتها لأي شركة خاصة تحسن ادارتها.

اختار الجلالي فندق «شبرد» في القاهرة، و«فلسطين» في الاسكندرية من بين ١٨ فندقاً تابعاً للقطاع العام المصري بعد ان وجد فيهما اكبر طاقة للنمو، فضلا عن اهميتها التاريخية.

وقد كان شبرد مركز نابليون اثناء الحملة الفرنسية على مصر، وخرجت منه اول شرارة لحريق القاهرة بسبب وجود المندوب السامي البريطاني فيه.

اما فندق فلسطين بالاسكندرية فقد اقيم على ارض قصر المنتزه الشهير وشارك في افتتاحه ١٤ رئيس دولة عربية.

وبعد تسلمه فندقي شبرد وفلسطين وضع الجلالي خطة تطوير تتكون من اربع مراحل رئيسية تنفذ خلال اربع سنوات. وخصصت السنة الاولى للقضاء على الخلافات والمشاكل التي واجهت ادارة الشركة الجديدة مع العناصر التي عارضت اسناد الادارة اليها وكذلك التكيف مع الوضع المحيط بالشركة. بينما خصصت السنة الثانية لاقامة الانشاءات الجديدة حيث تم اصلاح واجهة الفندق الامامية التي لم تمتد اليها يد الاصلاح منذ ٣٠ عاماً بالاضافة الى انشاء ٣ مطاعم جديدة وقاعة للاحتفالات والمؤتمرات تسع لاكثر من ١٠٠٠ شخص وتجديد الغلايات واجهزة المطبخ والمصاعد.

قدرت ميزانية هذه الانشاءات الجديدة بمبلغ ١٢ مليون جنيه سوف تتحملها الشركة بالكامل بالرغم من ان مبنى الفندق ملك للدولة. وفي الوقت نفسه يتم تنشيط الحركة التسويقية للمنشآت الجديدة.

وفي بداية السنة الرابعة للخطة يتم تغطية ما تم انفاقه وصرفه، على ان يبدأ الربح الحقيقي للشركة مع بداية العام الخامس.

مشاريع توسع

ويؤكد الجلالي انه ليس هناك اي تفكير في تغيير اسمي فندقي «شبرد» و«فلسطين»، على غرار ما قامت به بعض الشركات الاجنبية الاخرى مثل شركة «ماريوت» عندما قامت بتبديل اسماء الفنادق التي تولت ادارتها مثل فندق عمر الخيام وذلك بسبب «القيمة التاريخية لهذين الفندقين».

واضاف الجلالي انه سيتم خلال المرحلة المقبلة اقامة عدد من القرى السياحية والفنادق الكبرى في مختلف المحافظات المصرية حيث ستقوم الشركة بعدة اعمال منها قرية سياحية ضخمة في مدينة فايد جنوب الاسماعيلية على خليج السويس، وقرية اخرى في منطقة جنوب سيناء، وكذلك فندق جديد في مدينة الاقصر.

اقتراحات سياحية

وهناك مقترحات لتنشيط السياحة في مصر بصفة عامة والسياحة العربية بصفة خاصة يشير اليها عنان الجلالي تتمثل في ضرورة احياء الاتحادات العربية السياحية وتوسيع قاعدة استخدام بطاقات الائتمان في مصر، وكذلك توفير خدمة نقل بحري سياحي على مستوى راق بين ميناءي العقبة الاردني ونويبع المصري لنقل السائحين، ودعوة شركات الطيران الوطنية في الدول العربية الى الاتفاق على تخفيض اسعار النقل الجوي بين البلاد العربية لتشجيع وتنمية حركة السياحة العربية.

بالاضافة الى توفير المعلومات عن سيناء وامكاناتها السياحية والخدمات المتوافرة بها من فنادق وقرى سياحية، وكذلك ضرورة توفير المواد الدعائية السياحية المتطورة من نشرات وملصقات وافلام سياحية عن مختلف المناطق السياحية، وكذلك طبع نشرة خاصة بالسياحة العلاجية موضح بها الامكانات الطبية المتوافرة في مصر والتسهيلات المتاحة للسياح العرب واسماء كبار الاطباء الاخصائيين والمستشفيات والمصحات المتخصصة لاهتمام السياح العرب بهذه النوعية بدرجة كبيرة.

اهمية التسويق

ويرى الجلالي ايضا انه يجب لامداد السفارات والقنصليات المصرية في منطقة الخليج العربي بالمواد الدعائية السياحية من مطبوعات ونشرات وافلام سياحية عن مصر، والتي يمكن عرضها في المناسبات المختلفة، وكذلك ضرورة تمديد المهلة المعطاة لابقاء سيارات السياح العرب بالاراضي المصرية الى عام كامل بدلا من ستة اشهر، والسماح بتحويل العمولات المستحقة لشركات السياحة العربية التي ترسل السياح العرب الى مصر تشجيعاً لها على التعامل مع مصر، وعدم الاتجاه الى ارسال سائحيها الى بلاد أخرى منافسة لنا. بالاضافة الى اعلام السائح العربي بالقوعد والتعليمات النقدية المصرية واجراءات الجوازات والجمارك من خلال مكاتب السياحة الرسمية ومكاتب شركات السياحة والفنادق والسفارات المصرية في المنطقة العربية والاعلان عن التسهيلات التي تقدمها مصر في مجال تملك الشقق والعقارات للمواطنين العرب.

واضاف: انه لا بد ايضاً من منح المجموعات السياحية العربية التخفيضات التي تمنح للمجموعات السياحية الاوروبية والامريكية في الفنادق المصرية.

السياح العرب في الصدارة

وعن حركة السياحة العربية الى مصر خلال المرحلة القادمة يتوقع عنان الجلالي ان تكون مصر مقصداً لكل سائح عربي خلال الاعوام القادمة خاصة وان عام ١٩٨٩ يعتبر البداية الحقيقية لعودة السياحة العربية الى مصر حيث سجلت الاحصائيات خلال الاشهر الستة الاولى من العام الماضي نحو ٣٠٧ آلاف سائح عربي بزيادة ٧,٤٪ على العام الماضي. وتحتل قائمة السياح العرب مركز الصدارة في عدد الليالي السياحية داخل مصر حيث يسجل السائح العربي متوسط ١٢ ليلة سياحية بتفوقه على السائح الاوروبي والامريكي حيث يسجل الامريكي ٦ ليال والياباني ٤ ليال.

بالاضافة الى ان هناك اموراً كثيرة يجب وضعها في الاعتبار بعد ان اصبحت حركة السياحة في مصر الان اكثر تنظيماً من اي وقت مضى، واصبحت تمثل المصدر الثاني للدخل القومي. وهناك تركيز الان على ثلاثة اسواق رئيسية في العالم العربي هي دول مجلس التعاون العربي، والمملكة العربية السعودية ودول الخليج، ودول المغرب العربي.

واشار الى ان انفاق السائح العربي في مصر يقدر بنحو مليار دولار سنوياً كما ذكرت آخر احصائية ولذلك يجب الاهتمام بجذب العديد منهم الى مصر سنوياً.

وفود للتسويق

وحول ما اذا كان هناك تنسيق بين الشركة الاسكندنافية والمستثمرين وشركات السياحة العربية الاخرى لايجاد تعاون مشترك بينهم خلال المرحلة القادمة قال عنان الجلالي «هناك وفود من كبار المسؤولين في الشركة يتوجهون بصفة مستمرة الى الدول العربية للتباحث مع رجال الاعمال العرب واصحاب الفنادق الكبرى من اجل تعميق التعاون».

وسيقوم وفد من الشركة برئاسة محمد ابو النجا المدير الاقليمي للشركة بجولة الى الدول العربية يبدؤها بزيارة المملكة العربية السعودية للاتفاق على اقامة عدد من المشروعات المشتركة في مجال السياحة والفندقة مع الاخوة المهتمين بهذا المجال في المملكة. كما يجري ايضاً اعداد ترتيبات لاقامة اول منتدى لرجال السياحة العرب للتشاور بشأن تطوير التعاون بينهم ومناقشة سبل مزيد من جذب السياحة العربية الى الاقطار العربية، وستتولى شركة «هلتون» العالمية تنظيم هذا المنتدى ودعوة رجال السياحة والفنادق العالميين المتعاونين مع الشركة لتعزيز الاتصالات بالشركات العربية العاملة في هذا المجال.كما ان النية متجهة لعقد اول اجتماع لهذا المنتدى خلال الصيف المقبل، حيث يجري حالياً الاتصال بالجهات والشخصيات المعنية في مختلف الدول العربية، وكذلك اقامة معرض عربي للفنون التشكيلية.

عنان الجلالي

■ ادعو شركات الطيران الوطنية الى تخفيض اسعار النقل الجوي بين الاقطار العربية بهدف تشجيع السياحة الاقليمية

■ لن نبدل اسمي فندقي «شبرد» و«فلسطين» وسننفق ١٢ مليون جنيه لتطويرهما

«الميدل ايست» تلقت عروضاً بتأجيرها طائرات

الكويت: «الشرق الاوسط» من عبد الكريم كاظم

ابلغت مصادر مسؤولة في شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية (ميدل ايست) «الشرق الاوسط» ان شركات امريكية واخرى فرنسية قدمت عروضاً لتأجير «الميدل ايست» طائرات بضمان السمعة المالية للشركة (السمعة التجارية) على ان تدفع مصاريف تحديث الاسطول في ما بعد من عائدات التشغيل و«الميدل ايست».

واضافت المصادر ان موضوع تحديث اسطول الشركة مرتبط بالدرجة الاولى بالوضع الامني والسياسي في لبنان، إلاّ ان لدى الشركة عروضاً قيد الدرس من المنتظر ان يتخذ قرار بشأنها خلال الاشهر القليلة القادمة.

وقال حبيب ابو جودة المدير الاقليمي في الخليج لشركة «ميدل ايست» ان الشركة اجرت على الاسطول الحالي بعض التحديث بقصد تخفيض ما يسمى بضجيج الطائرات وان ذلك ترافق اختبارات دورية مكثفة لتأمين السلامة والراحة للمسافرين.

وتملك «الميدل ايست» حالياً حوالي ١٨ طائرة من طراز «بوينغ - ٧٠٧ و٧٣٧ و٧٤٧» وهي تتفاوض حالياً لشراء طائرات اخرى ومن بينها بوينغ ٧٥٧ وذلك للصيف القادم.

واوضح ابو جودة ان بين عوامل رئيسية ساعدت في استمرار «الميدل ايست» بالاجواء طيلة سنوات الحرب الاهلية اللبنانية ومن بينها مواجهة النقص في عدد ساعات التشغيل عبر سياسة تأجير الاسطول.

والعامل الاخر هو ان موظفي الشركة كانوا على استعداد تام لقبول خفض مرتباتهم في سبيل استمرارية المؤسسة. فضلاً عن قيام الشركة بنقل الفنيين الى لندن وباريس للسهر على صيانة وسلامة الطائرات. وعلى حد قوله فان الخطوط الحالية تعمل بانتظام.

وفي عام ١٩٨٨ حققت «الميدل ايست» خسائر تشغيل تربو على ٢٠ مليون دولار، وتتوقع مصادر الشركة ان تنخفض هذه الى دون هذا المستوى لعام ١٩٨٩ مع احتمال تحقيق ارباح في عام ١٩٩٠.

ويقول ابو جودة ان الشركة خفضت عدد الرحلات على خطوط اخرى وترغب في تعديل اعداد المقاعد في الطائرات لتخفيف معدلات الخسائر واوضح ان هناك تشغيلاً مكثفاً لرحلات من الخليج الى بيروت وبالعكس فضلاً عن اليونان ولندن وباريس.

وتحظى دول مجلس التعاون الخليجي بـ ٧٠٪ من معدلات التشغيل والعائدات. موضحاً ان الشركة حافظت على (البرنامج الاقليمي). واجريت تعديلات طفيفة في بلدان لم يكن بها طلب ملح وتسيير «الميدل ايست» ٦ رحلات اسبوعية من الكويت الى بيروت ويتراوح معدل المسافرين لكل رحلة من ٨٠ الى ١٠٠ راكب، فضلاً عن رحلات اخرى من دول المجلس الى بيروت.

ويضيف ابو جودة ان للشركة طائرات طراز بوينغ ٧٤٧ مؤجرة الى البريطانية والفرنسية والتونسية والزامبية. وتملك شركة انترا للاستثمار «الميدل ايست» ويساهم كويتيون وقطريون ولبنانيون في رأس مال شركة انترا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أسواق العالم

طوكيو تنهار وتجرف الأسواق الأخرى والجنيه الاسترليني يواصل تقدمه

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

الانهيار الثالث الاكبر في تاريخ التداول اليومي في بورصة طوكيو منذ «الاثنين الاسود» في ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧... حدث امس وبسرعة ووتيرة لم يكن احد يتوقعه رغم ان بوادره لاحت امس الأول في تراجع مؤشر «نيكاي» بمقدار ٢٣٧,٢ نقطة رغم انتصار المحافظين في الانتخابات النيابية ـ ان لم يكن بسببه.

ومنذ يوم الاثنين والشائعات تتجاذب طوكيو عن قرب رفع سعر الخصم الى ان بلغت ذروتها يوم امس. وزادت قناعة المتداولين بجدية هذه الشائعات بعد ان لاحظوا اقدام المستثمرين الكبار على بيع محافظهم من الأسهم في تداولات جلسة بعد الظهر وكان في عدادهم شركات التامين على الحياة وصناديق الادخار.

وبعد ان كان بعض المستثمرين قد احجموا عن بيع اسهمهم على امل ان يزيل انتصار الحزب الديمقراطي الحر الحاكم الشكوك السائدة ويشجع الاقبال على الأسهم، عادوا الى التخلص من اسهمهم بعد ان أثبتت اتجاهات السوق فشل امالهم.

وكان اللفت يوم امس ان شائعة عزم البنك المركزي على رفع سعر الخصم على «الين» لم تجد من يكذبها في طوكيو إلا بعد اقفال جلسات التداول مساء امس حين أعلن مسؤول في البنك المركزي ان البنك لا يعتزم رفع اسعار الفائدة «في الوقت الحاضر». إلا أن هذا التصريح جاء متأخرا وسبق السيف العذل وهبط مؤشر «نيكاي» عن مستوى ٣٦,٠٠٠ نقطة للمرة الأولى منذ ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ ليفقد، في يوم واحد ١١٦١,١٩ نقطة، او ٣,١٥ في المائة من سعره عند اقفال يوم الثلاثاء ويستقر على ٣٥٧٤٤,٣٣ نقطة.

متداول في سوق طوكيو غلبه الاعياء بعد صراع مع انهيار الاسعار امس

الأسهم

تاثير انهيار اسعار الأسهم في طوكيو كان جارفا، وأولى الأسواق تعاطفا مع طوكيو، كانت اسواق الشرق الاقصى فكان ان هبط مؤشر «هانج سينج» لسوق هونج كونج بمقدار ١١٨,٦٣ نقطة اي بنسبة ٣,٩٨ في المائة في يوم واحد ليقفل على ٢٨٦٢,٣٧ نقطة مسجلا اكبر خسارة له في يوم واحد منذ انهيار «الاثنين الأسود».

وتبعت سنغافورة مصير هونج كونج وطوكيو فشهدت حركة مبيعات كثيفة وسط اجواء ذعر حملت العديد من المتداولين على التخلص من اسهمهم فهبط مؤشر «سترايت تايمز» ٥٠,٩٨ نقطة اي بنسبة ٣,١٩ في المائة عن اقفال يوم الثلاثاء ليستقر على ١٥٤٤,٤٢ نقطة.

اما بورصة سدني فقد حد من خسائرها نفي وزير الخزانة الاسترالي، بول كيتينج، أي نية لرفع الفوائد على الدولار الاسترالي فتراجع مؤشر السوق العام ٦,٢ نقطة فقط ليقفل على ١٦٢٤,٢ نقطة.

وسرعان ما امتدت آثار النكسة اليابانية الى اسواق اوروبا فافتتحت جميع الأسواق الأوروبية التعامل امس متراجعة فبدأت فرانكفورت جلسة الصباح بتراجع مقداره ١٨,٣٣ نقطة عن يوم الثلاثاء وزيوريخ بتراجع مقداره ٥,٦ نقاط وبلن بتراجع مقداره ٦,٢ نقاط. وفي تداولات بعد ظهر امس هبط مؤشر «كاك» للاربعين سهما في باريس بمقدار ٢٠,٩٧ نقطة.

اما بورصة لندن، رغم محاولة شجاعة لاعادة الاستقرار الى اسعار اسهمها، فقد عادت الى التراخي في تداولات بعد الظهر وسجل مؤشر «الفاينتشال تايمز» خسارة بلغت ٢٥,٢ نقطة عند الساعة الثالثة ظهرا، وكانت اسهم الشركات الدولية الأكثر تعرضا للخسارة ففقدت اسهم شركات «آي سي آي» (المواد الكيماوية) و«جلاكسو» و(رويتر) نسبا متفاوتة من قيمتها.

غير أن العامل الايجابي الوحيد في سوق لندن امس كان تحسن سعر السندات الحكومية الذي تاثر، بدوره بأداء السندات الألمانية التي تقدمت بمقدار نصف نقطة.

وبالاضافة الى تاثير طوكيو السلبي تعرضت الأسهم في بورصة لندن امس الى تاثير عاملين سلبيين محليين اولهما عودة مؤسسة «كلاينورت بنسون» عن تقديرها السابق بتراجع معدل الفائدة على الجنيه الاسترليني في بحر العام الجاري وثانيهما افتتاح التعامل في بورصة نيويورك بتراجع مؤشر «الداو جونز» ٢٢ نقطة في ساعة التعامل الأولى. وقد ساهم في ضعف أداء بورصة نيويورك يوم امس نبأ ارتفاع معدل التضخم في الولايات المتحدة الى اعلى مستوى له منذ اكثر من سبع سنوات.

العملات

وسط البلبلة التي سادت اسواق الأسهم امس استمر الجنيه الاسترليني في تسجيل مكاسب على الدولار الامريكي فثبت اقدامه امس متشجعا بنبأ ارتفاع الناتج المحلي البريطاني خلال الربع الأخير من العام الماضي بنسبة ٠,٦ في المائة وبازدياد القناعة في استقرار فوائده المرتفعة الى فترة غير قصيرة وبأنباء استمرار تدفق الأرصدة الأجنبية على لندن فكسب ٩٥ نقطة تجاه الدولار وبيع بـ ١,٧١٤٠ دولار مقابل ١,٧٠٤٥ دولار يوم الثلاثاء، الا انه فقد ٩ نقاط من قيمته تجاه المارك الألماني فبيع بـ ٢,٨٥٥٩ مارك مقابل ٢,٨٥٦٨ مارك يوم الثلاثاء.

اما الدولار الامريكي فقد تعرض امس لضغوط الشائعات التي تحدثت عن رفع قريب في معدلات الفائدة على الين الياباني والمارك الألماني الا ان هامش تقلبه ظل ضيقا.

ورغم ان الدولار تراجع بنسبة طفيفة تجاه المارك في فرانكفورت واقفل على ١,٦٦٦٣ مارك متراجعا حوالي النصف فينيج عن سعر يوم الثلاثاء، ارتفع بنسبة طفيفة في سوق طوكيو فسجل عند الاقفال سعرا بلغ ١٤٥,١٥ ين بزيادة مقدارها ٠,٥٧ من الين عن سعر اقفال الثلاثاء الذي بلغ ١٤٤,٥٨ ين.

وتراوح السعر المشتق للدولار والمارك الألماني في سوق القطع في طوكيو بين ١,٦٦٥٥ و١,٦٦٥٨ مارك بانخفاض صغير عن سعر يوم الثلاثاء الذي تراوح بين ١,٦٧٠١ مارك و١,٦٧٠٤ ماركات.

بلاغ من وزير المالية المغربي

اهداف الاجراءات الجديدة المتعلقة بالضريبة المهنية (الباتنتا)

ينص القانون المالي لسنة ١٩٨٩ على تدابير جبائية تتصل بتعليق رقم القيد في الضريبة المهنية (الباتنتا) وبالاشارة، في فاتورات البيع المسلعة لبعض الزبناء، الى رقم قيد هؤلاء في هذه الضريبة، وترمي هذه التدابير، اساسا، الى احلال شفافية اكبر في المعاملات الجارية بين التجار في اطار خاص يتعلق بالبيوعات المسماة «بيوعات التسليم المباشرة».

وعمليا فان هذه البيوعات المباشرة تؤدي، بدلا من تحرير فاتورات منجزة طبقا للاحكام الضريبية، الى تسليم ممثلي المزود او موزعي بضائعه، سندات بسيطة لا تشمل الا عبارة «البيع نقدا»، دون ذكر لهوية الزبون.

ان هذه المعاملات المجهولة، كثيرا ما تنال من جدية التصاريح الضريبية للمقاولات التي تزاول البيوعات المباشرة، وخاصة حين تنجز هذه البيوعات مقابل تدفقات مالية نقدية، مما يسمم العلاقات بين ادارة الضرائب والملزمين، لدى القيام بالمراقبة الضريبية. وبالفعل فان البيوعات المباشرة تيسر التهرب الضريبي، اما عن طريق عدم ادراج هذه البيوعات في المحاسبة او عن طريق التقليل من قيمتها بسبب الاداء نقدا. وهكذا فان الاجراءات المتخذة تهدف، بالدرجة الاولى، الى تعزيز الضمانات الممنوحة للملزمين اكثر مما تهدف الى محاربة الغش الضريبي.

غير انه، مراعاة لبعض الحقائق الاقتصادية الوطنية ولعقليات بعض المتعاملين الاقتصاديين، فان التدابير المنصوص عليها في القانون المالي لعام ١٩٨٩ تظل محدودة المدى، اعتبارا لما يلي:

١ـ فيما يخص تعليق رقم الضريبة المهنية:

ان هذا التعليق لا يهم الا الخاضعين للضريبة المهنية المزاولين نشاطهم التجاري او المهني في الجماعات الحضرية. ويترتب عن ذلك ان هذا الالزام:

ـ لا يقع على التجار الصغار والصناع الصغار المعفين من الضريبة المهنية بموجب مقتضيات الفصل ٤ الفقرة ٣ من ظهير ٣٠ ديسمبر ١٩٦١ المنظم للضريبة المهنية.

ـ لا يقع على الملزمين الذين يخضعون للضريبة المهنية ولكنهم يزاولون نشاطهم خارج الجماعات الحضرية.

ولهذه الغاية، ومن اجل تسهيل مهمة الملزمين، فقد وجهت ادارة الضرائب الى كل ملزم معني باجراء التعليق، لوحة تضم رقم قيده في الضريبة المهنية. ويتعين تعليق هذه اللوحة بكيفية ظاهرة للجمهور ومرئية بوضوح.

٢ـ فيما يخص الاشارة في فاتورات البيع الى رقم قيد الزبون بالضريبة المهنية:

ان هذا الالزام لا ينطبق الا على المقاولات التي تقوم بجولات قصد بيع منتوجاتها مباشرة الى تجار خاضعين للضريبة المهنية ومزاولين نشاطهم في الجماعات الحضرية.

ويقصد بالبيع المباشر، في مدلول مقتضيات القانون المشار اليه، البيوعات التي تقع عند الزبون ويتلازم فيها التسليم بتقديم الفاتورة. فهي تتعلق، اذن، بالبيوعات المنجزة نقدا من طرف الموزعين او ممثلي المقاولات، وتكون مشفوعة بالتسليم وبتقديم فاتورة مباشرة الى الزبناء.

وهكذا فان هذا الاجراء، لا يهم كلا من:

* بيوعات «التسليم المباشر» المنجزة لزبناء يزاولون نشاطهم خارج الجماعات الحضرية.
* البيوعات المنجزة انطلاقا من المقر الرئيسي او الثانوي للمقاولة.
* البيوعات لأجل.
* البيوعات المنجزة للذين لا يخضعون للضريبة المهنية، مثل الفلاحين، الادارات العمومية التعاونيات الخ...

اسعار النفط تتراخى في عقود ابريل (نيسان)

في اخر يوم تعاقد على صفقات خام «وست تكساس انترميديات» تسليم شهر مارس (آذار) المقبل بلغ سعر الخام الامريكي ٢٢,١٩ دولار للبرميل. وعقود خام «وست تكساس» تسليم ابريل (نيسان) المقبل اقفلت على سعر يقل خمس سنتات عن هذا السعر وساهمت توقعات وضع المخزون الامريكي في تراخي الاسعار بعض الشيء يوم امس. وقد أرجيء نشر إحصاءات مؤسسة البترول الامريكية يوما واحداً بسبب العطلة الرسمية في الولايات المتحدة يوم ١٩ فبراير (شباط) الجاري.

وكذلك تراخت قيمة المنتجات المكررة بعض الشيء وبالتالي تسبب باسعار متراخية للخام. إلا ان سعر خام دبي حافظ على موقع اثبت منذ عرض للبيع في استدراج العروض في الهند، سوف تعرف نتائجه في الايام القليلة المقبلة.

النفط

الخام	أمس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢١,٩٥	٢٢,٠١	٠,٠٦-
برنت	١٩,٥٢	١٩,٥٣	٠,٠١+
غرب تكساس	١٦,٥٥	١٦,٥٢	٠,٠٣

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤٢٠,٦٠	٤١٩,١٠	١,٥٠+
الفضة	٣,١١	٥,٣٦	٢,٢٥-
البلاتين	٣١٦,٣٠	٣١٤	٢,٣-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٤٧٢,٥		٧٢٧٢,٥
النحاس طن/استرليني	١٤٠٣,٥	١٥٠٤	
الزنك طن/دولار	-	١٤٤٣,٥	٣١,٥-
النيكل طن/دولار	٧٧١٠,٠	-	٤-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٦٣٢,٠٠	٦٣٣,٠٠	١-
البن استرليني / طن	٦٢١,٠٠	٦٢٦,٠٠	٥-
السكر فوب استرليني / طن	٣٣١,٢٠	٣٣٧,٢٠	٦-
القمح B	١١٤,٩٠	١١٤,٥٠	٠,٤+

اذار (مارس) ١٩٩٠

سحوبات نقدية واسعة وتزاحم على المواد الغذائية:
الألمان الشرقيون قلقون من الابعاد الاجتماعية للوحدة

برلين الشرقية ـ دبا: مع بدء المحادثات بين الحكومتين الالمانيتين حول الوحدة النقدية المقترحة بينهما بدأ المواطنون الالمان الشرقيون يتزاحمون على كل ما تحويه محلات البقالة قبل الاعلان عن الخطط الهادفة الى الغاء الدعم الكبير للمواد الغذائية. وذكر المندوبون الالمان الشرقيون في المباحثات المغلقة ان اهم قضية بالنسبة لهم كانت الآثار الاجتماعية للوحدة النقدية المعتزم اقامتها. وقال والتر رومبيرج الذي ينتمي الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض وعضو الحكومة الائتلافية المؤقتة التي يرأسها هانز مودرو رئيس الوزراء الشيوعي ـ قال ان العديدين في المانيا الشرقية يتوقون الى اجابة واضحة عن الآثار الاجتماعية المتوقعة من الوحدة.

وأكد رومبيرج ان الألمان الشرقيين يراودهم شعور بالقلق. وقال ان هناك عددا متزايد من الحسابات في البنوك يجري سحبها خشية تخفيض سعر صرف المارك الألماني الشرقي الضعيف.

وتزدحم محلات بيع المواد الغذائية بالمواطنين منذ الصباح الباكر لتخزين المواد الأساسية بعد ان أوصت المعارضة الحكومة بالغاء الدعم على المواد الغذائية كجزء من عملية انتقالية من الاقتصاد الاشتراكي الى اقتصاد السوق الحر.

وكانت مباحثات المائدة المستديرة بين الحكومة والمعارضة بشأن اعادة هيكلة اقتصاد البلاد قد اقترحت ان تقوم الحكومة بزيادة الرواتب الشهرية بمقدار ١٥٠ ماركا للمانيا شرقيا لتعويض المواطنين عن إلغاء الدعم. ووصف الألمان الشرقيون هذه الزيادة بأنها مجرد «نكتة»، ويوم أمس الأول نفذت كميات الخبز والألبان واللحوم المطروحة في الأسواق بحلول منتصف النهار في عدد من المحلات التجارية في برلين الشرقية وفي أماكن اخرى. وقال احد البائعين «ان كل شيء يتم شراؤه، حتى السكر والدقيق يشتريه المواطنون بالجملة».

وناشد رئيس الوزراء هانز مودرو أبناء الشعب عدم تعريض تدفق الامدادات الغذائية للخطر بالتهافت على شرائها في حالة من الذعر. وفي بيان للجمعية الوطنية كرر مودرو نداءه الخاص بتأمين ضمانات اجتماعية من المانيا الغربية للالمان الشرقيين. وقال ان الأشخاص الذين أحيلوا الى المعاش والمستأجرين وابناء الشعب اصحاب المدخرات يتعين الا يصبحوا ضحايا للعملة الألمانية الغربية.

وكان المستشار الألماني الغربي هيلموت كول قد عرض على هانز مودرو في الاسبوع الماضي اجراء مفاوضات فورية بشأن الوحدة النقدية واعتماد المارك الألماني الغربي عملة مشتركة للبلدين.

وقد اثار هذا العرض المخاوف وكذلك الآمال في أوساط الألمان الشرقيين الذين يخشون من خطر تسريحهم بصورة جماعية من الصناعات الألمانية الشرقية التي عفا عليها الزمن ويخشون فقدان مدخراتهم اذا ما تم إلغاء المارك الشرقي.

وكرر مودرو أسفه لرفض بون تقديم المساعدات المالية العاجلة التي حددها بخمسة عشر مليار مارك ألماني غربي (٨,٨ مليار دولار) الى المانيا الشرقية.

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ أشهر	٦ أشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٥	٣٧,٤٩١/٩٤	٣,٧٤٧٥/٨١	٣,٧٤٥٠/٦٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الألماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٤٢٦١	٢,٢٥٠٥	٢,٥٤٥٨	٠,٠٢٥٨	٠,٦٦٢٣	٢٨,٧٠	١٥٦٩

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠١	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٠	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٩٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٩٧٥	٦,٢٩٨٣	١,١٤٠٥	٠,٦٤٦٦	٦,٢٤٤٣	١٣,٦٦٠٠	٠,٦٦٠٣

العملات الدولية

العملة	المارك الألماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الألماني		٠,٣٤٩٨/٠١	٨٧,١٤/٢٢	٠,٨٨٣٤/٤٦	٠,٢٩٢٤/٦٣
الجنيه الاسترليني	٢,٨٥٦٥/٩١	-	٢٤٩,٠٦/٢٢	٢,٥٢٥٠/٧٥	٩,٦٩٦٣/٤٣
الين الياباني	١,١٤٦٨/٧٥	٠,٤٠١٢/١٥	-	٠,٠١٣٦/٤٧	٣,٨٩١٩/٥٣
الفرنك السويسري	١,١٣٠٦/١٧	٠,٣٩٥٥/٦٠	٩٨,٥٥/٦٦	-	٣,٨٣٦٩/٦٦
الفرنك الفرنسي	٠,٢٩٤٥/٤٨	٠,١٠٣٠/٣١	٢٥,٦٧/٦٩	٠,٢٦٠٣/٠٦	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ أعلى معدل	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ أدنى معدل
نيكاي داو	٣٥٧٤٤,٣٣	٣٤٥٨٣,١٤	١١٦١,١٩+	٨٩/١٢/٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥/٣١٨٣٠,٧٩
داوجونز(*)	٢٥٧٢	٢٥٩٦	٢٤-	٩٠/١/٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٢١٤٤,٦٤
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢٢٤٨,٠	١,١٥٠٠/١١	٢٩-	٩٠/١/٢٤٦٣,٧	٨٩/١/٢٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٨٠٥,٤٨	١١٢٦,٣٧٨	٦٧٩,١٠٢+	٩٠/١/٢٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/٢٢٢٧,٣٠
فرنسا ٤٠	١٧٩٩,١٩	٢٩٤١,٤٤	١١٤٢,٢٥-	-	-

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
الاقتصاد ليوم الخميس	٨,١٩	٨,٣٣	٨,٤٩	٨,٦٠	٨,٦٣

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣٧٥٠	٨,٥٠٠٠
جنيه استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٨٧٥٠	١٥,٠٠٠٠	١٥,٠٠٠٠	١٥,٠٦٢٥	١٥,١٢٥٠

مصرف قطر الدولي الاسلامي يطرح ٨٠٠ الف سهم

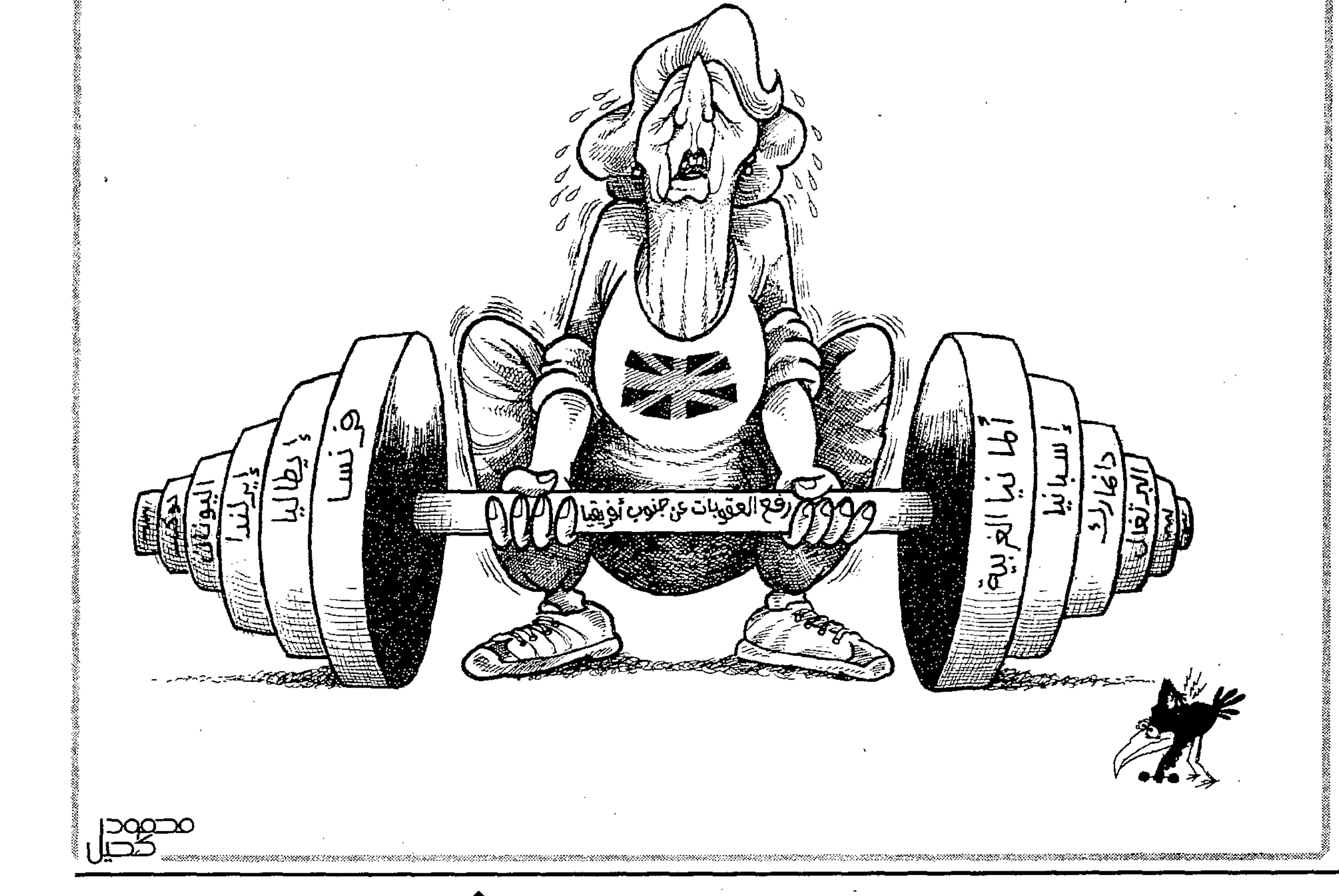
الدوحة ـ «الشرق الاوسط»:

يطرح بنك قطر الدولي الاسلامي ٨٠٠ الف سهم قيمتها الاجمالية ٨٠ مليون ريال قطري للاكتتاب العام خلال الاسبوعين المقبلين. وتبلغ القيمة الاسمية للسهم الواحد ١٠٠ ريال قطري.

اكد ذلك العضو المنتدب والمدير العام للبنك، فيصل محمد السليطي الذي قال ان قيمة رأس مال البنك تصل الى ١٠٠ مليون ريال اكتتب حتى الآن في ٢٠٠ الف سهم منها قيمتها ٢٠ مليون ريال واكد ان البنك سيقوم بجميع اوجه النشاط المصرفي والاستثماري لاصدار الكفالات وخطابات الضمان وفتح الاعتمادات وسيتعامل المصرف بالقطع الاجنبي وبتمويل التجارة الخارجية وادارة المحافظ المالية والعقارية.

هذا وقد تم اختيار مجلس الادارة الاول للبنك ويضم الشيخ احمد بن سيف آل ثاني رئيسا والشيخ علي بن سعد آل ثاني نائبا للرئيس وخمس اعضاء اخرين وأوضح فيصل محمد السليطي ان اي مكتتب سيدفع عند تقديم طلب الاكتتاب ٥٠ في المائة من قيمة الاسهم المكتتب فيها، ولا يجوز لأي شخص ان يكتتب في اكثر من ٢٠٠٠ سهم او تقديم اكثر من طلب واحد للاكتتاب او امتلاك اسهم تزيد على ٢ في المائة من راس مال الشركة عن غير طريق الميراث او الوصية.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

دولة ثانية بين البحر والنهر ؟

دأبت آلة الدعاية الصهيونية على التأكيد بأن الوضع الديموغرافي (السكاني) لا يسمح بقيام دولة ثانية بين البحر والنهر. والغرض من وراء هذا الادعاء واضح: لا للدولة الفلسطينية.

غير ان اسرائيل سرعان ما تتجاهل المشكلة الديموغرافية عندما يتعلق الامر بمهاجريها. إذ ذاك تصبح جميع الاراضي العربية المحتلة، لاسيما في الضفة الغربية، مفتوحة للاستيطان اليهودي.

إذن، دولة واحدة لليهود بين البحر والنهر، حتى لو اقتضى الامر طرد سكان الضفة الغربية الى الضفة الشرقية بدعوى ان «الاردن هو فلسطين».

ولكن منذ سنة تقريباً اخذت اسرائيل تتغاضى عن قيام دولة ثانية بين البحر والنهر. إنها ليست بالطبع دولة الانتفاضة الفلسطينية. فهذه تحاربها اسرائيل بالحديد والنار، ولا تتهاون قيد انملة في مكافحتها في جميع الميادين. الدولة الثانية المقصودة هي «دولة يهودا» التي اسسها اليهود المتطرفون في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي وجعلوا قاعدتها المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وباشروا في بناء «جيش» لها من حراس الطرق و«وزراء دولة» وجهاز من السفراء الفخريين ايضاً!

ويهدد «مسؤولو» دولة يهودا باعلان استقلال دولتهم إذا منحت اسرائيل سكان الضفة الغربية الحكم الذاتي. ويقول مايكل بن هورين، «رئيس دولة يهودا»، انه لن يسمح لأحد في «اراضي» دولته بإلقاء الحجارة، وانه سيبعد كل قاذف حجارة فوراً «لأن من يريد إقامة دولة فلسطينية عليه ان يفعل ذلك في الأردن»!

ومع ان السلطات الاسرائيلية تعتبر هؤلاء المتطرفين مختلين عقلياً إلا انها تأخذهم مأخذ الجد، خاصة بعد ان قطعوا شوطاً كبيراً في إنشاء جيش وقوة شرطة و«وزارة دمج» لاجتذاب المهاجرين السوفيات. ولا يكتفي هؤلاء «المختلون عقلياً» بكل الذي يفعلونه حالياً بل يهددون ايضاً بعض النواب من حزب العمل - وآخرهم ابراهام بورج - بالقتل جزاء اتخاذ مواقف معتدلة بالنسبة لمستقبل الضفة وغزة.

صحيح ان جهاز الامن الداخلي «شين بيت»، استجوب مايكل بن هورين، رئيس دولة «يهودا»، وتيران بولاك رئيس «لجنة سلامة الطرق» فيها بتهمة زرع قنابل في منازل وسيارات يساريين اسرائيليين معروفين، إلا ان سلطات الدولة لا تقوم بتدابير فعلية لردع هؤلاء عن الاستمرار في بناء دولتهم المزعومة. وقد اعاد تهاون السلطات الرسمية الى الاذهان موقفها من اليهود المتطرفين الذين اغتصبوا في الماضي القريب ابنية داخل مدينة الخليل واقاموا فيها مستوطنة مصغرة رغم معارضة الحكومة وعدم وجود ترتيبات لهذه المستوطنة في البرنامج الرسمي. ذلك ان الحكومة خصصت قوة لا يستهان بها من الشرطة لحماية سكان هذه المستوطنة رغم ادعائها بانها غير موافقة عليها.

الامر نفسه قد يحدث مع «دولة يهودا» ولو بسيناريو مختلف. فقد تلجأ حكومة اسرائيل بعد توطد «مؤسسات» الدولة الجديدة الى مساومة الولايات المتحدة عليها بالقول: إما صرف النظر عن الحكم الذاتي الفلسطيني ليكون لنا «العذر» الكافي لتفكيك هذه الدولة المعادية للسكان الفلسطينيين، وإما الاصرار عليه مما يحمل الدولة الجديدة على مباشرة طردهم الى الضفة الشرقية!

بقي ان يدرك العرب «الحقائق» التي تسعى اسرائيل الى زرعها في الضفة الغربية فيهبوا الى مقاومتها بالوعي والتخطيط والفعل المحسوب كي لا يفاجأوا بعد سنة أو اقل بواقع جديد ينبت بين ظهرانيهم ولا يجدوا له من علاج سوى التسليم بالتخلي ليس عن مطلب الدولة المستقلة، بل حتى عن الحكم الذاتي كثمن للحيلولة دون طرد السكان العرب الى الضفة الشرقية.

إذ ذاك يصبح مختلو العقل من اليهود المتطرفين ابرع «العقلاء» في دولة العدوان القائمة على الاستهانة بعقول الآخرين.

«الشرق الاوسط»

شكل المفاوضات في جنوب افريقيا

بقلم: ألستر سباركس (*)

من غير المرجح لعملية التفاوض، التي يقترب منها البيض والسود في جنوب افريقيا، ان تتخذ شكل مؤتمر «لانكاستر هاوس» الموسع الذي سهل نقل السلطة للسود في زيمبابوي، وانما سلسلة من المناقشات حول كل موضوع على حدة من جانب فرق صغيرة وعلى مدى عدد من السنوات.

ورغم ان الرئيس فريدريك دي كليرك تحدث عما اسماه «اندابا» (اي الحوار بلغة الزولو) الذي يجمع كل الاعراق، ورغم عودة «المؤتمر الوطني الافريقي» الى برلمان منتخب لصياغة مشروع الدستور كما حدث في ناميبيا، فان لدى المراقبين عن كثب شكوكاً حول تحقيق اي من الاثنين. ويعتقد هؤلاء ان محادثات مباشرة بين وفد من «المؤتمر» ودي كليرك هي التي ستحدد نمط المفاوضات المقبلة. ويقول احدهم انه عندما يتم التفاهم حول كل المسائل الاساسية يصبح من الممكن عقد مؤتمر وطني يعتمد رسمياً ما اتفق عليه.

ويعتقد ان الحكومة ستحاول تفادي اجراء مفاوضات على غرار «لانكاستر هاوس» لأن احتمال الفشل وارد فيها، فتبدو الحكومة بالتالي كالشرير الذي يرفض السلام، مواجهة في الوقت نفسه بالمشكلة السياسية الخطيرة المتمثلة في كيفية التصرف ازاء «المؤتمر الوطني الافريقي» الذي نال شرعيته.

ويشير آخرون الى ان مفاوضات «الخطوة خطوة» تناسب تنظيم «المؤتمر» لأن الفكرة وراء «اندابا - الحوار» الذي اقترحه دي كليرك هي تصغير دور «المؤتمر» باشراك جميع المنظمات والعناصر السوداء الاخرى بما فيها زعماء القبائل في ما اعتبرته حكومة جنوب افريقيا «اوطاناً» للسود اقامتها بموجب التفرقة العنصرية.

الرأي السائد في اوساط المحللين ان عملية المفاوضات ستشبه محادثات نقابة عمالية ذات مطالب مع ادارة شركتها. ذلك ان كلاً من الجانبين سيسعى الى فرض اقصى حد ممكن من الضغوط منذ البدء. وهذا هو السبب في ان «المؤتمر» وزعيمه الذي اطلق سراحه مؤخراً نيلسون مانديلا رفضا تعليق النضال المسلح ورفع العقوبات الدولية. وهو نفس السبب الذي رفضت من اجله الحكومة انهاء حالة الطوارىء في جميع انحاء البلاد واطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

هذه اوراق مهمة للمفاوضات لأن التنازل عنها في المفاوضات يمكن ان يعني تحقيق المطالب. فقد صرح مانديلا لتلفزيون بلاده الاسبوع الماضي ان المؤتمر الوطني الافريقي مستعد لاصدار بيان يعلن فيه التزامه الكامل بالسلام وايقاف العمل المسلح في اللحظة التي تعلن فيها الحكومة رفع حالة الطوارىء وتصدر عفواً عاماً عن المعتقلين السياسيين.

وستتناول المفاوضات مسائل سياسية واقتصادية واجتماعية متعددة الى حد يمكن معه القول انها ستكون اصعب مفاوضات في التاريخ. وهذا يعني انها ستستمر زمناً طويلاً. سنوات ربما. ولذلك يتعين على دي كليرك الحفاظ على السرعة نفسها التي بدأ بها توجهه الجديد.

* صحفي في «الاوبزيرفر»

اقتراح بعودة مليون فلسطيني نازح سلمياً الى ارض الوطن

بقلم: د. محمد فاضل الجمالي

ان هذا الاقتراح قد يحمل البعض من القراء على الاستغراب والتعليق عليه بانه خيالي وغير عملي. فلنتذكر بأن الصهيونية بدأت منذ ما يقرب من المائة سنة تخيلاً ثم تفكيراً ثم تخطيطاً وتنفيذاً. من منا كان يتصور او يصدق قبل خمسين سنة بأن اسرائيل ستؤسس وتستولي على كل فلسطين وتصبح اقوى دولة عسكرياً في الشرق الاوسط؟ فلنسلم اذن بأن عودة مليون نازح الى ارض الوطن ليس امراً خيالياً او مستحيلاً انه امر حيوي ومستعجل اذا كان في النية انقاذ الارض المحتلة من الهجمة البشرية التي تنوي اسرائيل القيام بها في طريق استقدام مئات الالوف من يهود الاتحاد السوفيتي واسكانهم في الارض المحتلة وتحقيق حلم اسرائيل الكبرى.

لقد عاصر كاتب هذه السطور نشوء الخطر الصهيوني وتعاظمه منذ الحرب العالمية الثانية الى يومنا هذا. ولقد قام بانذار قومه منذ الحرب العالمية الثانية ولحد هذه الساعة بما تبيته اسرائيل من نوايا توسعية استعمارية من اجل تحقيق حلم اسرائيل الكبرى واحتلال اراض عربية من «النيل الى الفرات» فلم تجد دعواته التجاوب السريع المطلوب من ابناء امتنا فتحل كارثة بعد كارثة.

وها هو اسحاق شامير يعلن عن ارائه وخططه التوسعية بكل صراحة ووضوح. فهو ينوي الاحتفاظ بالاراضي المحتلة وتحقيق اسرائيل الكبرى لجلب ملايين اليهود من الاتحاد السوفيتي اليوم ومن الولايات المتحدة غداً. فلماذا الحديث عن السلام اذن؟ وما مصير الدولة الفلسطينية المستقلة؟

ان دعوة شامير للانتخابات في الارض المحتلة ومفاوضات السلام المزعومة ما هي الا اساليب مماطلة ومراوغة يراد بها كسب الوقت والهروب من عملية السلام. ان شامير في وسعه ان يختلق دوماً اعذاراً متجددة للمماطلة والتأجيل: اقالة الوزير وايزمان، اجتماع كتلة الليكود وطلب الثقة من حزبه، حادثة الاعتداء على الاسرائيليين في مصر، كل هذه وغيرها وغيرها تؤجل اجتماع الوزراء الثلاثة: (وزير خارجية اميركا ومصر واسرائيل) للبحث فيمن سيمثل الفلسطينيين للتباحث مع الاسرائيليين حول الانتخابات في الارض المحتلة، والانتخابات ستسفر عن اختيار من يتباحث مع الاسرائيليين حول الحكم الذاتي لبضع سنوات ثم يبحث في مصير الارض المحتلة. اللهم ان هذا لف ودوران يقصد بهما تضييع الوقت وتضييع الحق. ونحن نشاهد في الوقت نفسه وصول آلاف اليهود اسبوعياً من الاتحاد السوفيتي كما نشاهد قتل الابرياء من ابطال الانتفاضة وما يقاسيه الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة من آلام وحرمان!

ونحن نتساءل ازاء هذا الموقف الاسرائيلي الغاشم والعدوان المكشوف ما الذي حققه الجانب العربي سوى الاحتجاجات والتشكي لدى الامم المتحدة والولايات المتحدة والدول العظمى شرقيها وغربيها؟ لا بد من الاعتراف بأن اهم ما حدث من تطور في الموقف العربي من القضية الفلسطينية حديثاً يتلخص في اتخاذ موقف عربي موحد من السلام في الشرق الاوسط في قمة «فاس» سنة ١٩٨٢: السلام الشامل لكل دول المنطقة ومن ضمنها الدولة الفلسطينية واسرائيل ضمن حدود آمنة. ويلي ذلك قيام الانتفاضة المباركة في الارض المحتلة. فللانتفاضة الفضل في ايقاظ الامة العربية وفي تنبيه العالم اجمع بأن مظلمة القرن العشرين المسلطة على الشعب الفلسطيني ما تزال حية وهي تسير من سيىء الى اسوأ. ومع ذلك فلم نصل الى نتيجة حاسمة بعد. الوقت يمضي والسنون تتوالى والعدو يزداد طغياناً.

ان القضية الفلسطينية في نظرنا تتطلب اهتماماً عربياً واسلامياً وعالمياً سريعاً اذا اردنا تجنب كارثة جديدة في الشرق الاوسط: اهتماماً يضمن لنا:

١ـ تحرير القدس العربية.

٢ـ استرجاع الارض المحتلة.

٣ـ ايقاف الهجرة اليهودية الى الاراضي العربية.

وفي نظرنا ان ايقاف الهجرة الى الارض العربية لا يتحقق عن طريق التشكي والترجي من الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي، انه يتحقق بأن يعود الفلسطينيون فيملأون ارض بلادهم.

ولذلك اقترحنا عودة «مليون نازح» كتدبير اولي يدخلون فلسطين بصورة سلمية افواجاً افواجاً، يحمل المسلمون القرآن ويحمل المسيحيون الصلبان. على ان تزودهم الدول العربية والدول الاسلامية والمسيحية المهتمة بالزاد وبكمية من المال يبدأون بهما تأسيس حياتهم في وطنهم فيحرثون الارض ويغرسون الشجر وينشئون المعامل. واذا اقتضى الامر وسارت الامور بسلام يمكن للبعض منهم ان يحل في المستوطنات التي انشأتها اسرائيل في الارض المحتلة. او ان تقبل اسرائيل استقرارهم ضمن حدودها.

ان هذه العودة يبررها:

١ـ ممارسة الفلسطينيين النازحين، حقهم الطبيعي المنصوص عليه في الفقرة الثانية من المادة الثالثة عشرة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والتي نصها: «يحق لكل فرد ان يغادر اي بلد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة اليه».

٢ـ تطبق مقررات الجمعية العامة للامم المتحدة التي تعترف سنوياً بحق النازحين الفلسطينيين بالعودة.

٣ـ تأكيد اسرائيل بأنها ليست دولة عنصرية فقانون العودة الاسرائيلي ينبغي ان يتمتع به العربي الفلسطيني، اذا شاءت اسرائيل ان تبرهن على عدم مشاركتها جنوب افريقية في التمييز العنصري.

٤ـ التأكيد العالمي والدعم الذي تمارسه حكومة الولايات المتحدة على التمتع بحقوق الانسان لكل الشعوب.

نحن نرى ان يعرض اقتراحنا هذا على الامة العربية والاسلامية. فاذا اقر، تطلب مؤازرة الفاتيكان والامم المتحدة (ولا سيما الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن) كما تنظم دعاية عالمية شرقاً وغرباً، تعرب عن نوايا العرب السلمية.

نحن نأمل الا تعارض اسرائيل هذه الخطة السلمية. اما اذا اعترضت ولقي اعتراضها تأييداً من الولايات المتحدة فيطلب اذ ذاك ايقاف الهجرة اليهودية حتى تتم عملية السلام في الشرق الاوسط. الموضوع يتطلب موقفاً عربياً صريحاً ومنصفاً وحازماً.

وقبل الختام اتذكر اني كنت على مائدة غداء مع المفكر والمجاهد الفلسطيني الكبير الاستاذ موسى العلمي (رحمه الله) في لندن في الستينات، فتحدثنا عن مستقبل القضية الفلسطينية فقال لي: انه يعول على فئتين من الفلسطينيين، الفئة التي لم تترك الوطن، والفئة التي تتولى الجهاد. وبعبارة اخرى الامل في الفلسطيني الصامد وفي الفلسطيني المجاهد ونحن ندعو الله ان يكون كل ابناء فلسطين صامدين ومجاهدين. ونقول «... الا ان نصر الله قريب».

مجلس النواب الاردني... هل يدفع الحياة البرلمانية الى مفترق طريقين ؟

بقلم: علي النجاني

تؤكد المتابعات لمناقشات مجلس النواب الاردني ان جو المجلس النيابي يحفل بخليط من الاعضاء ذوي ميول مختلفة واحيانا متناقضة، والى جانبهم اعضاء صامتون وآخرون ذوو خبرات برلمانية محدودة، مثلما تؤكد وجود تفاعلات تدفع بالحياة البرلمانية الجديدة في ظل الانفتاح الديموقراطي الى مواقع حرجة، تضع الديموقراطية، التي يعتبرها البعض كسبا جماهيريا وليس كسبا حضاريا، امام خيارين حاسمين على مفترق طريقين: اما نهج ديموقراطي يتحلى بالمفاهيم البرلمانية الثابتة وتقاليدها المنضبطة وأساليبها المرعية، واما نهج مفتوح لا يلتزم بالموضوعية في الحوار والنقاش والتلاقي عند الهدف الواحد، وهو الحفاظ على الوحدة الوطنية والتوصل بالحوار الى الرأي الامثل والاصوب في معالجة القضايا المطروحة واخصها ذكرا الازمة الاقتصادية والمالية، والاجراءات الاصلاحية التي توصلت اليها الحكومة، والتي رأى فيها خبراء من الاردن وخارجه افضل ما يمكن التوسل به في الظروف الراهنة لاستئناف النمو الاقتصادي ومعالجة الازمة الاقتصادية بآراء موحدة، تلتف حولها القناعات العامة لكي يتحمل المواطنون نصيبهم من الاعباء وواجبات العمل لتخفيفها ثم ازالتها، والحقيقة فان الوضع السائد لا يحتمل نهجا آخر غير النهج العقلاني والوطني، بحيث لا يفرض رأي الا بالحوار بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

لقد فتح التوجه الديموقراطي الجديد الابواب لاجتهادات متناقضة وللرفض المطلق، وبعضه بالعنف الكلامي والخصومات الشخصية والتشبثات الحزبية والعقائدية، وقد تسبب ذلك في خلل الموازين وتنافرها في الوسط النيابي نفسه، وبين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وفي وضع الحياة النيابية محل الاختبار والتجربة، لكي تستقرىء منهما الدروس والعبر، وأولى هذه العبر خلط المواضيع وهدر الوقت العام والافاضة بالخطابات وكثرة المطالب والحيدة عن التقاليد البرلمانية، بايثار الرأي الفردي الذاتي على اي رأي جماعي يختص الموضوع بالذات، كما في التقاليد البرلمانية الثابتة، ومن هذه العبر والدروس تركز الانطباع لدى البعض بأن البرلمان ندوة لتصفية حسابات شخصية او اجتماعات شعبية لمخاطبة الجماهير، وفرض الكلام فرضا على المواطنين لقراءته في الصحف والاستماع اليه عبر الاثير ومتابعته من الشاشة التلفزيونية، وقد اتخذت كثرة من الخطباء من مناسبة البيان الوزاري والموازنة العامة للتوسع في عرض المطالب المحلية والالحاح عليها، بالرغم من ضغوط الازمة المالية والاقتصادية، والاعلان المتكرر بأن الخزينة لا تملك المال لتلبية كل هذه الاحتياجات، وليس لديها الا ما رصدته في مشروع الموازنة وما استطاعت تخصيصه عن طريق التمويل بالعجز.

وعلى الرغم من وضوح هذا الوضع المالي فقد هوجمت الموازنة بعنف لقصورها في توفير المال لجميع المطالب، مثلما هوجمت للجوئها للتمويل بالعجز للانفاق على احتياجات اساسية. ولم يراع المعارضون عموما الامر الواقع بأن المواطن الاردني مثقل بالاعباء الضرائبية ولا يمكن تلبية جميع المطالب الا بزيادتها، وهذه هي المشكلة، فاذا زيدت الضرائب انتقدها المواطنون واستنكروها، واذا لم تتم تلبية المطالب تبرم المواطنون ايضا وتصدوا للحكومة بالانتقاد، والنتيجة المتوقعة في اي من الحالين اثارة التوترات الاجتماعية والبلبلة العامة. وقد ازداد الوضع حرجا بسبب المعارضة من منطلقات حزبية واخرى عقائدية وثالثة شخصية وكأن الاصلاح لا يجدي نفعا الا اذا جاء من هذه المنطلقات، وهذا ما دفع الوضع البرلماني وهو في اول عهده، وكما سبق وذكر، نحو أحد خيارين: فإما نهج برلماني يلتزم بالمفاهيم البرلمانية وتقاليدها، وإما نهج جماهيري متحرر من القيود البرلمانية بما يعيد للاذهان الاجواء الانتخابية وما تحفل به عادة من الوعود والاثارات.

لقد تضمن البيان الوزاري وصفات واضحة لمعالجة القضايا الادارية والسياسية والقانونية والاخرى الاقتصادية والمالية والاجتماعية، ولم يكن الرفض المطلق هو المتوقع، لان المطلوب خاصة في اوقات الشدة التقدم باضافات لتحسين الوصفات لجعلها اكثر نجاعة وفاعلية، توصلا الى الحلول الامثل والاصوب، فالشجب بدون طرح بديل لا يفيد، والتشكيك في جدوى الاصلاحات ازاء الضنك الاقتصادي الماثل والنقص في العملات الاجنبية وتفشي البطالة وغيرها من المشكلات، يناقض المفاهيم البرلمانية والديموقراطية، فوق انه تهجم على المصداقية الاقتصادية الاردنية، وهي المصداقية التي جادت على الاردن بمساعدات عربية سريعة لرأب الصدع في العملات الاجنبية ودعم استقرار صرف الدينار الاردني والثقة به والقضاء على السوق السوداء في بيع وشراء العملات الاجنبية، وفي توفير هذه العملات لاستيراد السلع الضرورية والمواد الصناعية والانفاق على الطلاب الذين يدرسون خارج الاردن، ولمقاصد اخرى ذات مساس بالاحتياجات الاساسية للحياة والعمل.

وهذا بالاضافة الى التسهيلات التي منحتها الدول الدائنة للاردن، وكان من المفاجآت في بعض الخطابات الدعوة لشطب المديونية الخارجية بقرار او جرة قلم، وكأن الشطب سيعدل الموازين المالية والتخلص من هموم الدين، او كأنه لا توجد في الدنيا معايير او مواثيق او التزامات لاعطاء كل ذي حق حقه، واحترام الدولة لسمعتها ومكانتها بين دول العالم.

ان الديموقراطية اذا كانت تبيح حرية المعارضة والشجب والانتقاد فانها في الوقت نفسه وفي داخل البرلمان تحض على طرح الآراء الاكثر صوابا وتجاعة ومحاولة لاقناع الحكومة بها، والممارسة الديموقراطية داخل المجالس النيابية لا تحتمل الشعارات ولا الرفض بدون رؤية بديلة للخروج من المأزق والانفاق المعتمة.

ان الديموقراطية المنضبطة هي المرتكز الاول للحياة البرلمانية في اطار الدستور، والمعارضة لا تكون مقنعة الا اذا كان هدفها ما هو افضل واصوب، ولا تكون بخذلان الرأي الآخر ورفضه بالرغم من وجاهته لاسباب شخصية او نزعات حزبية، لا تستند الى وقائع او ارقام ثابتة. وهناك دول كثيرة ترقب التجربة الاردنية المفروض فيها ان تكون نموذجا للوعي الديموقراطي والرتابة الفكرية والوجدانية والنيابية توافقا مع الانتخابات النموذجية، التي نالت اعجابا واسعا في مختلف بلدان العالم، خاصة امام تلك البلدان الديموقراطية التي اذا تحدثت عن الحياة الديموقراطية في الشرق الاوسط لم تجد مثالا تتغنى به سوى المثال الاسرائيلي على الرغم من تصرفاته التي تزري بالديموقراطية الغربية.

واذا كان صمت بعض النواب الذين لم يرتاحوا لكثرة الخطابات والمطالب والشجب والرفض والمعارضة، ومحاولات بعض النواب الآخرين تصحيح المسار، فان الفائز الاول في عملية التصحيح ومنع الارتداد الى الوراء كان السيد مضر بدران رئيس الوزراء الذي مارس من ضبط الاعصاب وقوة الاحتمال ومن سعة الصدر والصبر حتى ازاء التهجمات الشخصية عليه ما تضمن العبر لمن يعتبر، فقد تكدر صفو التجربة بما انفلت من الضوابط وهدر الوقت، دون اي اضافة فاعلة للبيان الوزاري او موازنة الدولة، والوقت في الظروف الراهنة هو اثمن ما يحتاج اليه الاردن لتنفيذ الاجراءات الاصلاحية، التي بدونها قد تتفاقم الازمة المالية والنقدية وتزول المكاسب التي جادت بها المساعدات العربية والدولية والاجراءات الاقتصادية والمالية والنقدية التي تنهض بها الحكومة الاردنية.

وكلمة اخيرة في اذن اي نائب حيث كان موقعه، وهي ان كلمة برلمان المتعارف عليها دوليا بانها تمثل مجلس النواب او مجلس العموم مشتقة من كلمة «بارلي Parle» الفرنسية التي تعني احك وتكلم وشارك في الراي وفقا للحوار المطروح، ولكن لا تقرأ ما تكتب مقدما، ولا تعارض الا من اجل التوصل الى الافضل، والا اذا كان لديك بديل او اضافة مفيدة، ولا تزال التجربة الاردنية تحت المجهر، فإما النهج الديموقراطي الملتزم او النهج الشعبي غير المنضبط، وعندئذ يصح القول: نخاف على الديموقراطية من الديموقراطية المنفلتة.

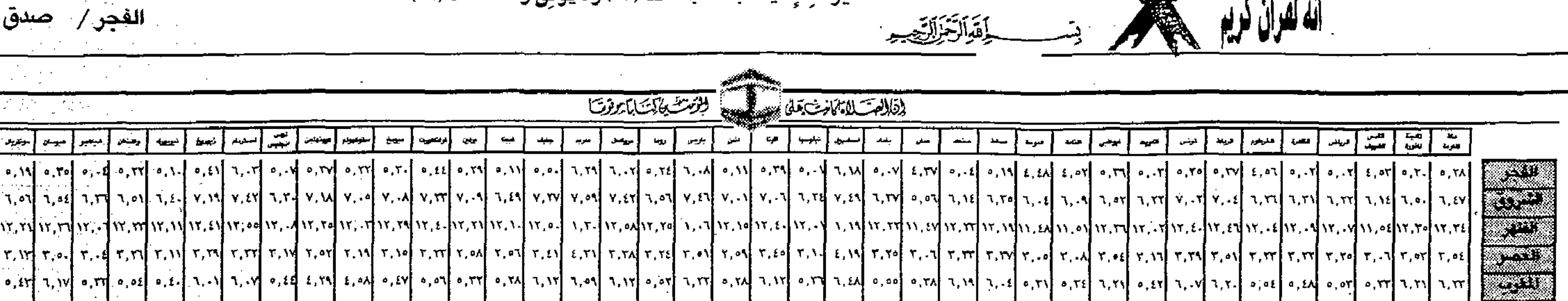
لقد تناوب الكلام من على منبر المجلس مائة وعشرة خطباء في مناسبتي مناقشة البيان الوزاري وموازنة الدولة، وقد افاضوا في الكلام حتى ضاقت بهم الجلسات وفاضت على قوة الاستماع والمتابعة. ويؤمل ان لا تتكرر هذه الظاهرة لئلا تضيع القضايا الاساسية في ثنايا تعدد وتضارب الآراء، ولئلا تخذل الديموقراطية نفسها بنفسها فتبدد الصفاء عن الوجه النيابي وما نرجوه له من الزهو والاشراق، ويملك النواب المحترمون الارادة لكي لا ينفلت منهم الزمام، لا سمح الله.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ (٢٣) يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (٢٤)
فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ (٢٦).

الفجر / صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	[illegible]	[illegible]	نيويورك	واشنطن	[illegible]	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٨	٥,٢٠	٤,٥٣	٥,٠٢	٥,٠٣	٤,٥٦	٥,٣٧	٥,٣٥	٥,٠٣	٥,٣٦	٤,٥٢	٤,٤٨	٥,١٩	٥,٠٤	٤,٣٧	٥,٠٧	٦,١٨	٥,٠٧	٥,٣٩	٥,١١	٦,٠٨	٥,٢٤	٦,٠٢	٦,٢٩	٥,٥٠	٥,١١	٥,٢٩	٥,٤٤	٥,٢٠	٥,٢٢	٥,٢٧	٥,٠٧	٦,٠٣	٥,٤١	٥,١٠	٥,٢٢	٥,٠٤	٥,٣٥	٥,١٩
الشروق	٦,٤٧	٦,٥٠	٦,١٤	٦,٢٢	٦,٣١	٦,٣٦	٧,٠٤	٧,٠٢	٦,٢٢	٦,٥٢	٦,٠٩	٦,٠٤	٦,٣٥	٦,١٤	٥,٥٦	٦,٢٧	٧,٤٩	٦,٢٤	٧,٠٦	٧,٠١	٧,٤٦	٦,٥٦	٧,٤٢	٧,٥٩	٧,٢٧	٦,٤٩	٧,٠٩	٧,٣٣	٧,٠٨	٧,٠٥	٧,١٨	٦,٣٠	٧,٤٢	٧,١٩	٦,٤٠	٦,٥١	٦,٣٣	٦,٥٤	٦,٥٦
الظهر	١٢,٣٤	١٢,٣٥	١١,٥٤	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٦	١٢,٤٠	١٢,٠٢	١٢,٣٦	١١,٥١	١١,٤٨	١٢,١٩	١٢,٢٣	١١,٤٧	١٢,٢٢	١,١٩	١٢,٠٧	١٢,٤٠	١٢,١٥	١,٠٦	١٢,٢٥	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥٠	١٢,١٠	١٢,٢١	١٢,٤٠	١٢,٣٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٥	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٣	١٢,٠٦	١٢,٣٦	١٢,٢١
العصر	٣,٥٤	٣,٥٣	٣,٠٦	٣,٢٥	٣,٢٢	٣,٢٣	٣,٥١	٣,٣٩	٣,١٦	٣,٥٤	٣,٠٨	٣,٠٥	٣,٣٧	٣,٣٣	٣,٠٦	٣,٢٥	٤,١٩	٣,١٠	٣,٤٥	٢,٥٩	٣,٥١	٣,٢٤	٣,٣٨	٤,٣١	٣,٤١	٢,٥٦	٢,٥٨	٣,٢٢	٣,١٥	٢,١٩	٢,٥٢	٣,١٧	٣,٣٣	٣,٢٩	٣,١١	٣,٣١	٣,٠٤	٣,٥٠	٣,١٣
المغرب	٦,٣٣	٦,٢١	٥,٣٣	٥,٥٣	٥,٤٨	٥,٥٤	٦,٢٠	٦,٠٧	٥,٤٢	٦,٢١	٥,٣٤	٥,٣١	٦,٠٤	٦,١٩	٥,٣٨	٥,٥٥	٦,٤٨	٥,٣٦	٦,١٢	٥,٢٨	٦,٢٢	٥,٥٣	٦,١٢	٦,٥٩	٦,١٣	٥,٢٨	٥,٣٣	٥,٥٦	٥,٤٧	٤,٥٨	٤,٢٩	٥,٤٤	٦,٠٧	٦,٠١	٥,٤٠	٥,٥٤	٥,٣٣	٦,١٧	٥,٤٣
العشاء	٧,٥٣	٧,٥١	٦,٤٩	٧,٢٣	٧,٠٦	٧,٠٢	٧,٤٥	٧,٣١	٦,٥٩	٧,٣٥	٦,٤٩	٦,٤٦	٧,١٨	٧,١٩	٦,٥٧	٧,١٥	٨,١٣	٦,٥٥	٧,٣٤	٧,١٢	٧,٥٦	٧,١٩	٧,٤٥	٨,٢٤	٧,٤٤	٧,٠٠	٧,٠٧	٧,٣٩	٧,١٩	٦,٣٦	٧,٠٥	٧,٠٢	٧,٤١	٧,٣٣	٧,٠٥	٧,١٧	٧,٠٠	٧,٣١	٧,١٥

دعاء اليوم

«اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو انزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن الكريم ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب همي».

موجز

أحمد ياسين بخير

فرانكفورت: «الشرق الاوسط»

افاد الدكتور محمود حنفي المسؤول في اتحاد الاطباء العرب في المانيا الغربية ان الاخبار التي ترددت اخيرا عن حصول تدهور خطير في صحة الشيخ احمد ياسين لم تكن دقيقة.وقال د. حنفي في توضيح مكتوب ارسله الى الشرق الاوسط انه تبين بعد الاتصال باهل الشيخ ياسين في فلسطين المحتلة ان زعيم «حماس» دخل فعلا مستشفى الرملة ولكن بسبب التهاب في الاذن فقط وان حالته الصحية فيما عدا ذلك مستقرة ولا تدعو للقلق.

أربكان يحذر

مانشيستر: «الشرق الاوسط»

اوضح البروفيسور نجم الدين اربكان نائب رئيس الوزراء التركي الاسبق وزعيم حزب الرفاه الاسلامي لعدد من الحضور في مؤتمر اسلامي عقد اخيرا في مانشيستر ان وقف مياه نهر الفرات عن سورية والعراق في الشهر الماضي من قبل سلطات انقرة هو عملية اختبار سياسي واستراتيجي تخدم رغبة القوى الغربية في التحكم بالعالم العربي وتهديده من خلال تركيا نفسها.

وذكر الرجل ان انقرة تريد كسب الانصار لمطلب التحاقها بالسوق الاوروبية المشتركة.

كتاب جديد للباحث المغربي طه عبد الرحمن

محاولة للتمييز بين عقلانية يونانية وعقلانية اصولية مسددة

الرباط: «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

ربما ظلت كتابات الدكتور طه عبد الرحمن مجهولة الى حد الآن داخل الساحة الفكرية والفلسفية العربية والاسلامية رغم ما يتمتع به كمفكر من امكانيات علمية ومعرفية عميقة سواء بالتراث الفلسفي والكلامي والاصولي الاسلامي او في مجال العلوم الانسانية والفكر الغربي عموما. بالاضافة الى مجال تخصصه الذي يعتبر اليوم نموذج العلوم الانسانية من حيث الدقة والضبط والترميز العلمي وهو علم المنطق وفلسفة اللغة وقد كانت جل كتاباته منطبعة بهذه الخاصية الى حد كبير وهو ما غلب عليها البعد الاكاديمي، وحد من مجال انتشار واتساع دائرة قرائه واقتصارها على النخبة المختصة والمهتمة بهذا المجال النظري.

هذه بعض الملاحظات التي يثيرها البعض على مساهمات المفكر الاسلامي المغربي طه عبد الرحمن. الا ان كتابه الاخير «العمل الديني وتجديد العقل» يعتبر توجها جديدا نظرا لما جمع فيه بين الجانب العلمي الاكاديمي الذي يحتاج الى الدقة والضبط وبين الجانب الفكري المضموني الذي يحتاج الى اتساع نطاق البحث والمساءلة. وهدف هذا الكتاب كما حدده المؤلف في مقدمته المساهمة في تنشيط العقل المسلم وتجديد فعاليته حتى تستكمل اليقظة الدينية شروط النهوض وتستوفي مستلزمات الابداع.

كما يبحث طه عبد الرحمن في كتابه الجديد اعقد الاشكالات في تاريخ الفكر الاسلامي والفلسفي وهي اشكالية العقل او التعقل ومفهومه وأدواره وحدوده.

ويخلص من خلال ذلك الى التساؤل مجددا عن معنى العقلانية او مشروع العقلنة الذي اصبح اليوم مطلبا شبه مشترك بين مختلف التيارات الفكرية «المتزاحمة» في ساحة الوعي العربي الحديث سواء كان ذلك بالرجوع الى التراث الذاتي بغاية عقلنته والبحث عن السند والشرعية داخل الموروث الثقافي او «بالاتكاء» على المرجعية الفكرية الغربية باعتبارها النموذج الغالب والضاغط الذي بشر بمشروع العقل الديكارتي على انقاض الظلمات الكنسية والسقوط في الاحكام المسلمة دون تمحيص.

نقد العقل المجرد

وهكذا خصص طه الباب الاول من كتابه لنقد العقل المجرد وامتداداته في الفكر العربي الاسلامي فاعتبر بانه لا يمكن الجزم بأن هنالك عقلانية كونية واحدة ووحيدة، بل هناك انماط واشكال من العقلانية بحسب الفضاء الابستمولوجي وحدوده، ذلك ان الفكر الغربي الحديث بدأ «يحد من كبريائه» ليعلن وجود عقلانيات مختلفة ومغايرة للعقلانية الغربية دون الحكم عليها «بالهمجية والبربرية»، وهو مجال دشنته الانتروبولوجيا الحديثة او ما يسمى بتيار ما بعد الحداثة الذي بدأ يشكك في جدوى العقلانية الغربية ويشكك في مسلماتها دون ان ينقلب عنها نهائياً امثال هابرماز وفوكو وجاك داريدا.

و«ينازل» طه الفكرة التي درج عليها عدة مفكرين عرب والتي تعتبر ان الفلاسفة وعلى رأسهم ابن رشد يمثلون قمة المشروع العقلاني بالنظر للنظام المعرفي الذي يستندون اليه وهو النظام البرهاني الذي مثله ابن رشد، فيعتبر هذا الادعاء ضعيف الشرعية.

ويضيف ان اغلب فلاسفة الاسلام وخاصة ابن رشد كانوا مفتونين بالعقل اليوناني الى حد كبير، وهو عقل أهم مميزاته التجريد القائم على التحليل والتركيب بمقتضى الدليل البرهاني العقلي».

ويؤكد طه بأن هذا النمط من العقلانية يبدو غريبا ودخيلا على العقل الاسلامي الى حد كبير، سواء من حيث التعريف او الوظيفة. فبالرغم من أن الفكر الغربي منذ القرن ١٧ وخاصة مع «ديكارت» قد بدا في ظاهره ثورة على الفكر المدرسي الارسطي، وهذا صحيح من حيث المنهج وعلاقته بالطبيعة، فإن المؤلف يقول: «انه في عمقه يبدو تواصلا مع العقل الارسطي من حيث طابعه التجريدي المطلق وفي مفهوم الاله في الفكر الديكارتي رغم تأثره بالفكر المسيحي، أي أن جوهر المشروع الديكارتي لم يكن تقويض لنمط العقلانية الارسطية وان بدا ثورة على المقولات والمنهج الارسطي، الا انه حافظ على طابعه التجريدي وهو ما سيتواصل في ما بعد مع سبينوزا في كتابه «اللاهوت والسياسة» بشكل جديد.

ويتابع طه امتدادات العقلانية المجردة «غريبة المنشأ» في الفكر الاسلامي ويعني بذلك الفكر الفلسفي والكلامي، ليؤكد على ضعف هذا العقل وهشاشته وعدم انسجامه مع الفضاء الابستيمي الاسلامي وهو ما ادى حسب رأيه الى تصور ورؤية باهتة وجافة ومجردة لا تعبر عن حقيقة الوجود.

عقل مسدد كبديل عن التجريدي

في الباب الثاني من مؤلفه «العمل الديني وتجديد العقل» ينتقل طه لتحليل ما اسماه «بالعقل المسدد» وهو العقل الاصولي والفقهي الذي يقتضي ملازمة العمل لهذا العقل وتقييده بمبادىء الشرع. وهو ما سيفتح للعقل، في نظره آفاقا جديدة كانت في مستوى العقل المجرد في عداد الوهم والتخيل الذهني.

ويعتبر هذا العقل نمطا جديدا في التفكير والمنهج ينسجم مع خصائص الفكر الاسلامي ومقتضياته من حيث انه يضمن سلامة المقاصد ونجاعة الاسلوب بشكل يجنبه (العقل) امكانيات الزيغ والانحراف، وبما يحدده من مبادىء ثابتة ومعايير يقينية يقيس بها الانسان سلوكه الحضاري ويقوم بها تفكيره وأنماط فعله.

أي ان «العقل المسدد» قد مثل تدشينا لنمط جديد من العقلانية تجاوزت المرجعية اليونانية خاصة في شكلها الارسطي وامتداداتها في تيارات داخل الثقافة العربية الاسلامية.

فالجانب النظري الذي اختصره العقل المجرد قد امتزج بالعمل واسترشد بقيمه ومقاصده وتوجيهاته. فإن كان «العقل الشرعي» او «المسدد» يستخدم العقل كأداة للضبط والتنظيم والتركيب كغيره، فإن ما يميزه عن العقل المجرد، في نظر طه، هو انه يخضع النظر للعمل، ويضفي على الانتفاع المادي طابعا روحيا يستجلي معنى الخلق والابداع الالهي، مما يفتح له آفاقا رحبة ومنافذ جديدة تزيد النظر اتقادا والفكر نفاذا.

العقل المؤيد

اما الباب الثالث والأخير فيخصصه الدكتور طه عبد الرحمن للحديث عن «العقل المؤيد» او العقل الصوفي بما هو استغراق مستديم في التجربة الحية بالنزول التدريجي في مراتب العقلانية حيث يطوي المراحل ويحتمي بداخل العقل المجرد والعقل المسدد ولكن ما يميزه عن غيره من المراحل هو انه يستشعر معاني الخلق الالهي ويدخل في حضرة العبادة بشكل لا يشغله عن الله مشاغل فيستجلي معاني الخلق في الكون وفي ذاته، بشكل تكون المعرفة ادراكا للموضوع وتعقله في نفس الوقت.

ويذهب طه بعيدا في تبنيه «شبه المطلق» للعقل المؤيد ويقدمه بلغة وقاموس دقيق.

مراتب العقلانية

ويلخص الدكتور طه عبد الرحمن فكرته في نهاية مؤلفه في كونه انشأ نموذجا نظريا لوصف وتحليل وتقويم «الفعالية العقلية» التي يظهر بها الانسان باعتباره «كائنا متقربا» يتألف من طبقات ثلاث متمايزة فيما بينها، كل طبقة منها تختص بنوع من هذه الفعاليات العقلية. فتختص الاولى بالنوع الذي ينتج عن عدم الاستفادة من العمل الشرعي الاسلامي، ان مجانبة او مخاصمة وهو ما اسماه بـ «العقل المجرد» وأطلق على صاحبه «المقارب».

وتتفرد الطبقة الثانية بالنوع الذي ينشأ عن الدخول في العمل الشرعي، اجتلابا للتوفيق الالهي، وهو ما اسماه بـ «العقل المسدد» وأطلق على صاحبه «القرباني».

ثم تختص الثالثة بالنوع الذي ينتج عنه النزول في مراتب العمل الاسلامي، طلبا للتولية الالهية، وهو ما اسماه بـ «العقل المؤيد» واطلق على صاحبه «المقرب».

كما ان هذا النموذج يرتب القوانين التي ينضبط بها تفاضل مراتب التقرب الثلاث، وتتبنى على هذه القوانين احكام بحدد طرفي العقلانية واللاعقلانية الخاصين بكل مرتبة من مراتب التقرب الثلاثة: المقاربة والقربان والقرب.

العمل الديني وتجديد العقل

د. طه عبد الرحمن

غلاف الكتاب

بقايا مداد

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

نحن ونلسون مانديلا

أشعر ان افراح الوطنيين الافارقة باطلاق سراح زعيمهم نلسون مانديلا هي افراحي ايضا كعربي مسلم. وأشعر ان مواصلة الكفاح من لجل فضح العنصرية ووضع حد لها في جنوب افريقيا تعنيني تماما مثلما تعني مواطني نلسون مانديلا.

المسلم يقرأ في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه حقيقة أساسية حول المساواة «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن اكرمكم عند الله اتقاكم».

وهذا القول الجليل المقدس لا يحتاج الى عبارة شرح واحدة لأنه بسيط وحاسم وقاطع.

إن الناس جميعا عيال الله وهم كأسنان المشط لا فرق بين ابيض وأسود الا بما كسبت يداه من عمل، وهنا مناط التمييز، بين المصلح والمفسد، والخير والشرير.

ولقد قدمت حضارتنا للبشرية كلها نماذج رائعة لهذه القيم. ان بلال بن رباح، العبد الحبشي الأسود هو واحد من أشهر سادتنا وقادتنا في التاريخ، وقد اكرمه نبي الاسلام بأن اختاره لرفع اطهر نداء في الدنيا، وهو الأذان، من اعلى الكعبة الشريفة. اما امثال بلال فكثرة لا يحصرهم عد.

وقد جاء الاسلام فوجد العبودية قانونا اجتماعيا متوارثا فأغلق اليه كل السبل وسد امامه المنافذ وجعل عتق العبيد قربة وزلفى الى الله سبحانه وتعالى. وبتراكم التجربة الاسلامية التاريخية، وجدت الانسانية نماذج للاجتماع البشري لا يتمايز فيه الناس بالعرق او باللون او بالحسب والنسب. ولكن ما اشد ما شقيت الانسانية فيما بعد بتراجع التجربة الاسلامية وصعود التجربة الغربية.

صحيح ان الطبيعة طوعت لخدمة الناس كما لم يحصل من قبل ابدا في التاريخ، ولكن ما كان اقساها كلفة تحملتها شعوب كثيرة بسبب تراجع قيم الدين السمحة المطلقة التي بشر بها الاسلام وأرساها.

لقد دفعنا نحن العرب كثيرا وما نزال من اجل التمتع بأبسط حقوقنا في النظام الدولي، ان تكون لنا سيادتنا على ارضنا وان تستثمر مواردنا لصالحنا ولا تنهب الى الخارج وان نحتفظ بهويتنا الثقافية المتميزة حتى تنفع بها العالم.

وليس الجرح النازف حتى اليوم في جنوب افريقيا الا نتيجة من نتائج علو الحضارة المادية للرجل الابيض في الارض.

لقد صمد نلسون مانديلا سبعة وعشرين عاما في سجنه ولم يخضع لجلاديه، حتى اضطروا للتنازل واطلاق سراحه واعربوا عن استعدادهم للتفاوض معه. لكن السيد مانديلا يدرك ان امامه عقبات اخرى كثيرة لتحقيق امنيات شعبه المحروم حتى اللحظة من حق التصويت وتقرير مصيره بحرية.

وسيكون على مانديلا الان ان يواصل كفاحه ضد الحضارة التي تميز بين الناس بألوانهم. وفي هذا الموقع سيجدنا المناضل الافريقي معه جنبا الى جنب، فنحن ايضا تمارس علينا أبشع انواع المظالم بسبب هويتنا الثقافية المتميزة.

ان قتلانا في فلسطين يزداد عددهم كل يوم ولا تهتز دوائر العواصم الغربية المتنفذة بينما تقوم الدنيا ولا تقعد عندما يصاب اسرائيلي واحد بسوء. انهم ينخرطون في مناحة من اجل ابيض في ليتوانيا ويعددون الأعذار والمبررات لقتل الآف البيض من اخواننا في ساحة قريبة اخرى في اذربيجان.

لنها الوان اخرى من التمييز سيكون علينا وعلى السيد مانديلا وعلى كثير من المظلومين في العالم ان نخوضها معا من اجل انجاز اصلاح حقيقي في النظام الدولي السائد القائم على منطق القوة وليس على قوة المنطق.

فليكن الله في عوننا جميعا من اجل عالم اكثر عدالة ورحمة بالانسان.

التقرير الشهري عن افغانستان

تساؤلات حول سياسة جورباتشوف

اسلام اباد: «الشرق الاوسط»

صدر العدد السادس من التقرير الشهري الذي يصدره القسم العربي لمعهد الدراسات السياسية في اسلام اباد برئاسة البروفيسور خورشيد احمد الفائز حديثاً بجائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام.

يحتوي التقرير على المواضيع التالية: استعراض احداث الشهر، شخصيات من وراء الستار، للوقف السياسي (الاطراف الافغانية وهي المجاهدون و المهاجرون وحكومة كابل، القوى الدولية وفيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والأمم المتحدة وباكستان وايران والهند والعالم الاسلامي)، الموقف العسكري، شؤون داخلية، الاغاثة والاعمار (مخطط أولي لسياسات التنمية)، افغانستان محاولة للفهم، أهم لحداث عام ١٩٨٥، وقائع الندوة العالمية الثانية، خريطة افغانستان ومصادر التقرير.

اما الكلمة الافتتاحية للتقرير فقد ركزت على تناقضات سياسة جورباتشوف وقالت:

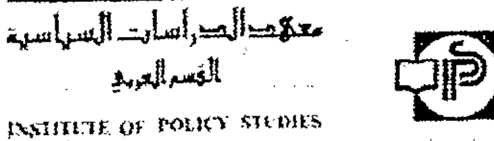
ماذا سيكون عليه شعور قراؤنا وهم يتلقون هذا التقرير في وقت يشيد فيه الاعلام بالذكرى الاولى للانسحاب السوفياتي من افغانستان، بعد ان اختار ذلك الاعلام جورباتشوف في شهر ديسمبر ٨٩ - نهاية عقد الثمانينات - شخصية العقد ورشحته بعض الدوائر ليكون شخصية القرن واختارته بعض وسائل الاعلام العربي - تحفظا وعلى استحياء - شخصية العام الدولية؟؟

يتم هذا في الوقت الذي خلف الاتحاد السوفياتي وراءه في افغانستان دمارا يحتاج اكثر من نصف قرن لاصلاحه وبعد أن خلف جورباتشوف وجنوده اكثر من مائة مليون لغم في افغانستان دون خرائط تعين على تطهيرها.

ان اللعبة التي لعبها جورباتشوف في اوروبا الشرقية - ضمن سياسة الوفاق العالمي - وجنبت انظار العالم وأموال الغرب الى اوروبا الشرقية رغم الصعوبات التي يواجهها الاتحاد السوفياتي، ينبغي ان نفهمها في لطارها الصحيح، اذ كان التحول من ديكتاتورية اشتراكية الى ما يسمى بالديمقراطية الاشتراكية.

وفضلا عن الحسرة التي نتجت عن ذلك في قلوب الشيوعيين والاشتراكيين الذين امنوا بديكتاتورية البروليتاريا، فإن الاحتلال السوفياتي لآسيا الوسطى ينبغي ان يرحل في ضوء مواثيق الامم المتحدة والبيروسترويكا الجورباتشوفية ولسوف يرحل ان عاجلا او اجلا.

أفغانستان
الحاضر والمستقبل
تقرير شهري يعنى بالقضية الأفغانية وتطوراتها على الساحة العالمية
العدد السادس • السنة الأولى • يناير ١٩٩٠ • جمادى الآخر ١٤١٠ هـ



غلاف التقرير

ولكن ما حدث اخيرا في اذربيجان ومحاصرة عاصمتها باكو وكثرة مواكب الشهداء المسلمين فيها وعدوان ارمينيا عليها بالتعاون مع جنود الاحتلال السوفياتي يجعلنا نرتاب في القوى العظمى وبخاصة مع استمرار الاحتلال السوفياتي لآسيا الوسطى واقتحام امريكا لبنما مؤخرا واحداث كشمير المحتلة الدامية التي لا ترعى فيها الهند إله ولا ذمة. هذه الاحداث تصرف الانظار عن افغانستان.

ان المستقبل غامض، ولكن أبرز ما نستشفه بالنسبة لافغانستان هو ارتحال نجيب في كفة واحدة مع ظاهر شاه، ولكن ذلك قد يكون على حساب الجهاد اذ انها معادلة صعبة لن يبخل علينا التاريخ القريب بتفسيرها. ولنا لنتساءل: هل يصدق القول الشهير ان السياسة كالجبن الفرنسية الكل في فرنسا يسد انفه ويأكلها بل ويتذوقها؟



لقطة من فيلم باطمان

فيلم «باطمان»:
الاسطورة ووضعها الراهن

لا يزال فيلم «باطمان» (الرجل الخفاش) يثير اهتمام رواد السينما واقبالهم في اوروبا بعد النجاح الساحق الذي حققه في الولايات المتحدة الامريكية، حيث حصدت القاعات التي عرضت الفيلم مبالغ طائلة.

ومع ان نجاح الفيلم في اوروبا كان معتدلا بالمقارنة مع امريكا، فإن المجلات المهتمة بالسينما لم تتغاض عن ظاهرة الاقبال عليه فحاولت تأويلها انطلاقا من التقنيات المستعملة في الشريط، او من تحليل الجهاز الاشهاري والتجاري الهائل الذي رافق ظهوره، او من فحص جذور بطله الاسطوري.

في هذا الاطار، خصصت مجلة «سطارفيكس» السينمائية الفرنسية فيلم «باطمان» بعدد غير عادي صدر مؤخرا، يحتوي العدد، المؤلف من ٩٥ صفحة، على ثلاثة اقسام هي: ١ ـ الفيلم، ٢ ـ النزعة البطامانية، ٣ ـ تاريخ باطمان.

يقدم القسم الاول ملخصا لحبكة الفيلم (حيث يقتل والدا الطفل بروس واين، فيقرر هذا الاخير الانتقام لهما بكيفية غير متوقعة، وعن طريق التحول ليلا الى رجل خفاش كما يقدم لائحة مفصلة عن شخصياته الرئيسة مع نبذة موجزة عن الممثلين الذين قاموا بأدوار تلك الشخصيات. وتركز اللائحة المذكورة بطبيعة الحال، على كل من (مايكل كايطن) الذي قام بدور «باطمان»، و(جاك نيكولسن) الذي قام بدور «الجوكر»، و(كيم باسنجر) التي مثلت دور الصحفية فيكي فال في الفيلم.

وبعد التطرق الى مخرج الفيلم (تيم بورتن)، الذي سبق ان اخرج فيلمين لم يخلوا من حالات «باطمانية»، ينتقل هذا القسم للحديث عن مكونات عالم «باطمان» مثل حزامه، وسيارته، وكهفه وطائرته القاتلة مركزا على مدينة «كوطام سيتي» المتخيلة التي تجري فيها احداث الفيلم والتي ابتدعها مصمم الديكور انطون فارست.

واذا كان القسم الاول تغلب عليه الطبيعة الاعلامية، فإن القسم الثاني «النزعة الباطمانية» يحاول ان يكون تحليليا فيهدف الى رسم معالم هذا الميل الكاسح لدى رجل الشارع الى شخصية «باطمان» الاسطورية.

واذا كانت الآراء التي ادلت بها شخصيات تنتمي الى عالم الغناء والرسم والتمثيل والموضة تكشف، من جهة، عن اعجاب لا مشروط بشخصية الرجل الخفاش الذي يقاوم الشر المخيم على مدينته، ومن جهة اخرى، عن نقد لاذع لسلوكه كشرطي يعمل لصالح الانظمة، فإن جذور هذه الشخصية المتأصلة في العالم الخائف لمدينة نيويورك (وهي المدينة التي صاغت النموذج الكابوسي لـ «كوطام سيتي» في الفيلم) تتراوح بين نزعة مقاومة الشر والخوف من الوقوع في حلقته المفرغة، وهو ما يتيح القيام بتحليل فرويدي يقوم على نظرية قتل الأب باعتباره تحقيقا أسمى لحرية الطفل في صنع عالمه الخاص.

اما القسم الثالث: «عصور باطمان الستة» فيهتم بالتاريخ لشخصية «باطمان» طيلة خمسين سنة (من سنة ١٩٣٩ الى سنة ١٩٨٩) من التحولات، وهو ما يفيد ايضا متابعة تحليق تلك الشخصية خلال التاريخ الواعي وغير الواعي للولايات المتحدة الامريكية.

يتعلق الأمر بظهور الرجل الخفاش كأحد ابطال الحكايات المرسومة (الكوميكس) على يد الرسام (بوب كان) وكاتب السيناريو (بيل فانكر) في وقت كانت شخصية «سوبرمان» قد قلبت موازين تجارة هذا النوع من الحكايات، وأدخلت ضمن هذا النسق التعبيري الشعبي، الذي كان محدود الأفق، مفاهيم الشخصية ذات المبادىء الخلقية المناسبة للأيديولوجيات السائدة، كما برهنت على اهمية وجود سيناريو طويل النفس قادر على التحول حسب تغير المعطيات التاريخية وتبدل القناعات، بيد ان تأثير حكايات باطمان المرسومة سرعان ما انتقل الى مجال السينما حينما عمدت شركة «كولومبيا» الى تقديم شخصية الرجل الخفاش منذ سنة ١٩٤٣ في سلسلة افلام لاقت في ابانها نجاحا ملحوظا، وشكلت حلقات الاسلاف المتواضعين فيلم (تيم بورتن) الباهر الذي يعتمد على المؤشرات الخاصة باتقان كما يعتمد على اعلام تجاري لم يكن معلوما به فيما مضى.

والواقع ان قارىء هذا العدد غير العادي عن «باطمان» سوف يتمكن من ملاحظة اهمية الجانب التجاري بالنسبة لفيلم من هذا النوع وذلك عن طريق المواد الاشهارية المصاحبة للمادة السينمائية، الامر الذي يبرز ان اسطورة الرجل الخفاش يمكن تحويلها الى سلع، مثلما أمكن في الماضي، التلاعب بايديولوجية البطل حسب أهواء رجل الشارع.

ومع ان الفيلم هو محاولة استعادة طفولة الاسطورة التي غذت خيال المراهقين والكبار منذ أواخر الاربعينات الا ان الحمولة الاخلاقية للرجل الخفاش تبدو وكأنها فقدت كل صلة لها بالواقع الراهن، الأمر الذي حدا بالمخرج (والشركة المنتجة للفيلم) الى الاعتماد على عناصر الاثارة البصرية تعويضا عن تلاشي الأسطورة إزاء رعونة التاريخ.

الرباط ـ ابراهيم الخطيب

لقاء مع المخرج السوري عبد اللطيف عبد الحميد وحديث عن " ليالي ابن آوى "
فيلمي ينتقد ولكن بحب

جاز الفيلم السوري «ليالي ابن آوى» على جائزة جديدة خلال الاسبوع الماضي، هي الجائزة الذهبية لمهرجان «انوناي» السابع للفيلم الأول في مدينة ليون الفرنسية والذي شاركت فيه افلام من مختلف انحاء العالم وعندما يفوز فيلم سوري في مهرجان دولي فإن الفوز يكون مضاعفا، لأنه يعتمد على امكانات الفيلم الفنية فقط بعيدا عن اي حسابات تجارية او اعتبارات سياسية او شخصية. فقد حضر مخرج الفيلم عبد اللطيف عبد الحميد مهرجان «ليون» وحيداً وهو لا يعرف كلمة واحدة في اللغة الفرنسية او حتى في الانجليزية. وكان قد سبق للفيلم نفسه ان فاز بالجائزة الاولى في مهرجان «باستيا» على الرغم من عدم حضوره، كما فاز بجائزة السيف الذهبي في مهرجان دمشق، وبجائزة افضل ممثل (اسعد فضة) كما شارك الفيلم في مهرجان موسكو (خارج المسابقة) وفي مهرجان نانت (خارج المسابقة) وفي مهرجان فالانسيا ومونبيلييه والقاهرة. بينما يتابع عرضه التجاري بنجاح مذهل في المدن السورية.

وفي حوار «الشرق الاوسط» مع عبد اللطيف عبد الحميد نجده يلقي مزيدا من الاضواء على مشاركة الفيلم في المهرجانات الدولية ويكشف ايضا عن ظروف اخراج هذا الفيلم، وعن الجوانب الغامضة في موضوع الفيلم.

* ما هو الفرق او التشابه الذي لمسته في استقبال الجمهور لفيلمك في مختلف المهرجانات والعواصم التي عرض فيها بالقياس الى استقبال الجمهور السوري؟

ـ ثمة شيء يجمع المشاهدين الاوروبيين والجمهور السوري، انهم يضحكون في الموقف نفسه مع المتفرج السوري، مع فارق ان المتفرج السوري لقربه من اجواء الفيلم لم يكن يضحك للتفاصيل نفسها مع الجمهور الاوروبي. ولكن بشكل عام فإن الضحك كان القاسم المشترك ففي مهرجان موسكو ضحك الجمهور الروسي طويلا، حيث عرض الفيلم في قاعة تضم ١٤٠٠ متفرج.

الخلفية السياسية للفيلم

* ولكن هل تعتقد بأن الجمهور غير العربي فهم الخلفية السياسية للفيلم، وحل رموزه؟

ـ بشكل عام نعم. وما جرى من احاديث وآراء في هذا الفيلم اثبتت بأن فكرة الفيلم قد وصلت للجمهور.. وكان هناك اجماع في الرأي في الدول التي عرض فيها الفيلم، وهذا شيء اساسي بالنسبة لي، ان الفيلم معمول بحب.

* معمول بحب للموضوع؟

ـ نعم، قيل لي انه معمول بحب ونزاهة وشرف.. وقيل لي ان الفيلم يعري الناس (الشخوص) وينتقدها، ولكن بحب، وان الفيلم لا يتضمن موقفا مسبقا من الناس الذين يتحدث عنهم، وليس فيه تجن على احد، ورئيس لجنة التحكيم في مهرجان «انوناي» الأخير قال لي في حفل الختام: «ان الفيلم قائم على تفاصيل بسيطة، ولكنها في غاية العمق».

* هل الفيلم عن حرب ٥ يونيو (حزيران)؟

ـ الفيلم ليس عن ٥ يونيو (حزيران) ولكنه يتطرق الى ذكرها، أي ان الفيلم ليس تاريخيا بالمعنى الدقيق للكلمة.

* ولكن موقفه من ٥ يونيو (حزيران) غير واضح تماما، وفيه يقول اشياء كان مهما قولها في ذلك الوقت، ولكن بعد اكثر من عشرين عاما تبدو وقد تجاوزها الزمن؟

ـ لماذا تجاوزها الزمن؟ انا لا أرى ان الزمن قد تجاوزها، الآن نتائج تلك الفترة ماتزال موجودة.

* انا لم اقل ان الاحداث تجاوزها الزمن، بل الملاحظات ورؤية المخرج للنكسة وتحليله الاجتماعي ـ السياسي لها هي التي تجاوزها الزمن، واصبح بالامكان بل من الضروري بعد هذه الفترة الطويلة، وما شهدته من احداث تقديم رؤية تضيف شيئا جديدا لما كان معروفا وقيل قبل عشرين عاماً؟

ـ يصعب علي ان اقول عن نفسي انني قدمت رؤية جديدة، ولكنني افهم من سؤالك انك ترى انني لم اقدم رؤية جديدة.. لقد كان همي وسعيي ان اقدم معالجة جديدة لهذا الموضوع، وهنالك آراء كثيرة تقول انه قدم تحليلا جديدا، وسأقول لك اين الجديد في المعالجة: ان اصل واوصل بأفكاري ومعالجتي لكل الناس. في السينما العربية عدد من الافلام التي تعرضت لحرب يونيو (حزيران) قليلة «العصفور» ليوسف شاهين واغنية على الممر لعلي عبد الخالق وحادثة النصف متر لسمير ذكري، انا لست بصدد تقييم هذه الافلام، ولكن اسمع هذا المثال: «هناك شخصية في البيئة التي صور فيها الفيلم تصادف ان زوجته ولدت طفلا تحت شجرة زيتون اثناء جني محصول الزيتون، وتشاء المصادفات فيما بعد ان الولد الذي ولد تحت شجرة الزيتون يستشهد في حرب ١٩٦٧ أو يدفن حيث ولد.. أي تحت شجرة الزيتون نفسها.. وعندما عدت من دراستي في الاتحاد السوفياتي جاء والد الشاب لزيارتي، وكان صامتا طوال الوقت ينظر الي متأملا، ولكنه في كل عشر دقائق يطرح علي هذا السؤال: هل يزرعون الثوم او البصل او الفجل في الاتحاد السوفياتي؟ في النهاية أليس هذا الرجل البسيط الذي قدم ابنه لهذا الوطن جديرا بأن يفهم هذا الفيلم عندما يتحدث عن هذا الموضوع؟ واذا كان هناك جديد في هذا العمل فهو محاولة ايصال الفيلم لهؤلاء الناس.

* ألا ترى انك تحط كثيرا من اهمية فيلمك عندما تضع له هدفا تعليميا مباشرا بهذا الشكل؟

ـ أولا ليس هناك هدف تعليمي او مواعظ في الفيلم. فأنا اقف ضد هذا في الفن، واظن انه لا يوجد في الفيلم دروس لا في المواعظ ولا في الاخلاق، وانا لا اعتبر ان يفهم الفيلم غالبية الناس البسطاء والمثقفون منهم انحطاطا، واقول لك بصراحة انا لست مستعدا لأن اصنع فيلما لعشرة اشخاص فقط.

* برأيك إذاً ان التبسيط شيء ضروري في الفن؟

ـ انا لا ابسط الأمور وانما اعرضها ببساطة وأنا ضد أي فن يتحول الى لغز او احجية..

حوار الثعالب

* شخصيا وأنا الصحفي لم افهم ماذا تقصد بقصة الزوجة ـ الأم التي تصفر وتستطيع ان تتحاور مع الثعالب؟ هل لها دلالة رمزية ما بالنسبة لمسار قصة الفيلم وموضوعه؟

ـ اذا شبهنا الأب بالبالون الذي ينتفخ في النهار، فإن بنات آوى تأتي بمثابة دبوس لتفجر هذا البالون المملوء بالهواء في الليل، لتكشف لنا الضعف والخوف الكامنين في نفس هذا الأب، فهذه الأم التي تطرد بنات اوى بصفيرها هي دعوة للتفكير في مسألة: اذا كان يحيط بنا خطر يهدد مصيرنا فلماذا لا نتحاور، ونحن عندنا هذا المصير المشترك؟ بمعنى من المعاني ان هذا الخطر يحيط بالأب كما الأم، وطيلة الوقت الأب يستعمل زوجته كمجرد صافرة، فهي ليست صافرة بالمعنى المباشر، وانما هي الروح. وقد تكون روح الوطن تخرج من الاعماق مع هذا الصفير.

* وهل تعتقد بأن جمهور الفيلم البسيط فهم هذه الدعوة؟

ـ شخصيا لم اجر استفتاء، ولكن من خلال بعض الآراء التي سمعتها في وسط البسطاء شعرت ان هذه الفكرة وصلت اليهم.

وعودة الى سؤالك الأساسي حول تحليل الفيلم لحدث ٥ يونيو (حزيران) أقول: في الساعة التاسعة من صباح ٥ يونيو (حزيران) كنا نحصد (وكان عمري ثلاثة عشر عاما)، عندما أذاعوا البيان الأول عن بدء الحرب وسقوط ٢٣ طائرة اسرائيلية من قبل القوات المصرية، حدث عندي في تلك اللحظة احساس بأنه في المساء نفسه سوف اسمع اغنية تذاع من جميع الاذاعات العربية، والتي تغني النصر او شيئا له علاقة بالنصر.. بنصرنا. فمر اليوم الاول، واليوم الثاني، وانتهت الحرب ولم نسمع الاغنية. على العكس سمعنا انباء الفجيعة بأن جزءا من الوطن قد احتل. ومدى الحياة لن انسى صورة عالقة في ذهني، عندما وصل جثمان احد الشهداء من المنطقة لحظة الغروب، فملأ الآذان صراخ الأهل والأقارب. ولا استطيع نسيان صورة ابي عندما عاد من الجبهة، وكان ضابط صف احتياطيا، رأسه منكس، ونقنه طويلة، ومغبر، وليس لديه أي نية في الكلام. ففي فيلمي الاول وجدت نفسي مشدودا الى هذا التاريخ الى اسئلة كثيرة تنتظر الاجابة، وبعد عشرين عاما هناك اسئلة، وهناك اجابات غير واضحة.. ومازلت لا استطيع ان افهم كيف ولماذا حدثت الهزيمة بأكثر مما كنت افهمه عندما كان عمري ثلاثة عشر عاما وهناك الكثير من الحوادث والوقائع التي شاهدتها في ذلك التاريخ أعدتها في الفيلم مثل الذي احرق حقل القمح.

لقطة من فيلم ليالي ابن اوى

* على ذكر الوقائع والأحداث الحقيقية في الفيلم، ما هو مصدر قصة المرأة ـ الأم والذئاب والصفير؟

ـ مسألة الصفير ضد بنات أوى واقعة حقيقية، اشغلت منزلنا فترة طويلة عندما كنا نسكن ذلك البيت الريفي المنزوي (صورت الفيلم في البيت ذاته) جرت الحادثة التالية ذات ليلة: جاءت بنات أوى قرب البيت وبدأت الصراخ، فتبادلنا النظرات المتسائلة والخائفة. وبكل بساطة نهضت امي واطلقت صفرة ـ امي ذات اصل ريفي بحت، اما ابي فهو من المدينة، ولم تكن لديه أي فكرة عن كيفية اسكات بنات أوى او طردها. فبمجرد ما صفرت امي، سكتت بنات أوى وهربت. في تلك اللحظة نظر اليها الجميع نظرة اعجاب ودهشة، وخاصة ابي. وقد تكررت الحادثة كثيرا في بيتنا بعد ذلك، وكان ابي يوقظ امي في أي ساعة من الليل، كي تطلق صفرة لاسكات بنات أوى. وهذا ما خلق مشكلة في البيت بالنسبة لأمي التي كانت تعمل في الأرض طيلة النهار، وتضطر للاستيقاظ في الليل، وكانت تتلاسن مع ابي قائلة: عليك أن تجد حلا لذلك. والمشكلة أن ابي لم يجرب في يوم من الايام ان يتعلم التصفير، فكان مطلوبا منا نحن ان نتعلمه.

* لاحظنا ان الأم التي تملك كل مواصفات الأم الشرقية من عاطفة وحنان لا حدود له، هي سلبية ومغلوبة على امرها رغم امتلاكها قدرة استثنائية تميزها عن زوجها وعن الآخرين هي الصفير والقدرة على ردع الثعالب؟

ـ هذا صحيح، وأنا لم أرد بناء شخصية ام نمطية، أو خارقة للعادة في الوقت ذاته. لم ارد اثقال الفيلم بهذه الحكاية. بل حرصت على الجوانب الاخرى، على تصوير البيئة بكامل مكوناتها، وعلى الرغم من اهمية الأم، فإن مجتمعاتنا هي مجتمعات أبوية، والأب هو الأساس وهو الأهم.

* من الملاحظ ان اغلب المخرجين «الشبان» في سورية من خريجي معهدي السينما في موسكو وكييف، فهل ترى ان التخرج في مدرسة فنية واحدة، هي المدرسة السوفياتية، يشكل ارضية مشتركة في الافلام السورية التي رأيناها في السنوات الأخيرة؟

ـ هناك من يقول ان في هذه الافلام تأثرا بالسينما السوفياتية. أنا شخصيا لا اوافق على هذا القول. فنحن لو عدنا الى هذه الافلام لوجدنا ان لكل فيلم منها، له على حدة شخصيته التي تشبه صاحبها. قد يكون هناك تأثير عام لما يسمى بروح السينما السوفياتية، مثلا يقال عن فيلمي انه متأثر بالسينما الجيورجية السوفياتية. انا شخصيا أحترم هذه السينما كثيرا، واحبها، وتعلمت منها اشياء كثيرة، ولا أرى عيبا في ذلك بكوني تأثرت بالسينما الجيورجية، ولكني عملت السينما الخاصة بي، المهم في الأمر انه لا يوجد محاكاة او تقليد لهذه السينما.

آفاق السينما السورية

* كيف ترى آفاق السينما السورية من خلال تقييمك للافلام التي انجزت مؤخرا، وللامكانات البشرية والمادية المتوفرة حاليا؟

ـ ثمة امر يدعو للاطمئنان، بوجود ادارة جديدة للمؤسسة العامة للسينما (المخرج مروان حداد) المدير العام الجديد الذي يعمل جاهدا لاعادة بناء هذه المؤسسة، وذلك بزيادة عدد الافلام سنويا، ومن خلال طريقة جديدة لتوزيع الفيلم السوري الذي يحكى عنه بأنه خاسر دائما. فالادارة الجديدة مقتنعة بأن الفيلم السوري خاسر لأن احدا لم يسع الى بيعه، فقد ابرم المدير الجديد اتفاقية توزيع مع موزع لبيع الافلام السورية قاطبة. وهي خطوة رائدة وأولى في مؤسسة السينما السورية.

* من هو اقرب المخرجين السوريين اليك من الناحية الفنية؟

ـ أرى ان اسامة محمد هو اقربهم الي.

* بعد نجاح «ليالي ابن أوى» في المهرجانات المختلفة.. وفي صالات العرض السورية. هل اصبت بالغرور؟

ـ بصراحة، يوما بعد يوم يزداد خوفي من النجاحات، واشعر بمسؤولية كبيرة تجاه العمل المقبل. واخشى ان يدفعني هذا الخوف الى عمل شديد العقلانية، وأنا لا احب الاعمال العقلانية.

باريس: ق. ص. الدرويش

كتابة على الشاشة
الغموض من الشعر الحديث الى السينما

قصي صالح الدرويش

على هامش حواري مع عبد اللطيف عبد الحميد، اندلع جدل حار، بيننا حول مفهوم الغموض والوضوح.. البساطة والتعقيد في السينما. وهو موضوع مثير للاهتمام يستدعي الدراسة والتحليل. اذ يحلو لبعض النقاد وبعض السينمائيين ان يستعيروا بعض الانتقادات والاتهامات الجاهزة (الكليشيهات التي توجه للشعر الحديث وتحوله الى مجرد ألغاز وأحاجي)، أو تطلقها على بعض الافلام التي تتسم بمحاولة البحث السينمائي والبصري، وتتسم بحد أدنى من المعالجة الثقافية المعمقة للموضوع.

ويخلط هؤلاء عن قصد او عن غير قصد ـ والله اعلم ـ ما بين عدم تجاوب ذوق الجمهور العريض السائد وما بين قدرته على فهم احداث الفيلم. لقد قلت لعبد اللطيف عبد الحميد في هذا الجدل انه يمكننا الحديث عن مخرجين عالميين يصعب فهمهم، او يتطلب فهمهم مستوى من الثقافة ومن الذكاء معاً، ومقدرة على التركيز والمتابعة كما هو شأن المخرج الفرنسي جان لوك جودار او السويدي انجمار برجمان او السوفياتي الراحل اندريه تاركوفسكي او المخرج الاسرائيلي لويس بوتويل او غيرهم

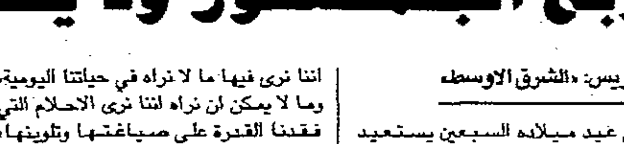
لكننا في السينما العربية لا نستطيع ان نتحادث عن نماذج من هذا النوع، وحتى بعض افلام يوسف شاهين مثل «الاختيار» وافلامه الاخيرة فإنها مفهومة بنسبة كبيرة وسألت عبد اللطيف عبد الحميد ان يذكر لي اسم فيلم عربي واحد، يعتبر انه صعب الفهم بالنسبة للجمهور فقال لي من دون تردد: فيلم «المومياء» مثلا، وأضاف على الرغم من انني احب كثيرا هذا الفيلم. وضحكت بالطبع، فقلت له ان قصة فيلم المومياء في غاية البساطة، ورسالة المخرج حول موضوع الفيلم في غاية الوضوح، والجمهور استطاع ان يفهم الفيلم، ولكن ربما لم يحبه، لأنه خرج عن الايقاع الذي اعتاد عليه، وعن اطار الجماليات السائدة لديه.

والذين يرفضون شعار «الجمهور» لمحاربة محاولات البحث الفني هم نوعان ينطلقان من منطلقين مختلفين: الاول تجاري صرف، وينادي بالتطابق مع ذوق الجمهور والاستسلام لعاداته «الجمالية» وتغذيتها، وتكريسها، وهي مدرسة قديمة بطلها المرحوم حسن الامام، حيث يعتبر فيلم «خللي بالك من زوزو» بهدد المقاييس. الفيلم المطلوب من حيث التواصل مع الجمهور. ويتفاوت اصحاب هذه المدرسة في مدى دعوتهم للتبسيط والتنازل عن التحليل الثقافي.

والنوع الثاني ينطلق من شعار عقائدي، ويحارب المحاولات الابداعية التي تحرك ملكة النقد وارادة التغيير خارج الاطار الأيديولوجي الذي رسمه «جدانوف» المنظر الستاليني الشهير لما يعرف بالواقعية الاشتراكية. وهي مدرسة قديمة قدم الستالينية، ولكنها مدرسة أكل الدهر عليها وشرب، ولم يبق منها الا بقايا اصوات يرددها بعض الشيوعيين العرب الذين لم تمر عليهم رياح البيريسترويكا لتنظفهم من الستالينية

على مدى التاريخ علاقة المتلقي بأي نص او عمل فني علاقة نسبية، خاضعة للشروط الذاتية والموضوعية للمتلقي.. فحتى النصوص الدينية التي استطاعت ان تمس جميع الأفراد.. فإن مستوى فهمها يختلف من فرد الى آخر حسب مدى القدرات الثقافية لكل فرد. ولذلك ليس العيب ان توجد مستويات متعددة من القراءة، تتراوح ما بين القراءة البسيطة والقراءة الرابعة او الخامسة او العاشرة التي تنقل عملية التلقي الى مرحلة الابداع التفسيري، والتي تستطيع ان تخرج من العمل بخلاصات وملاحظات لم ترد في ذهن المؤلف.. المبدع.

العيب كل العيب في ان يكون للعمل الفني مستوى واحد في القراءة. لأن ذلك يدل على وجود التسطيح في الافكار والسطحية في الصياغة

فريدريكو فيلليني في «صوت القمر»


يربح الجمهور ولا يخسر النقاد

باريس: «الشرق الاوسط»

في عيد ميلاده السبعين يستعيد المخرج الايطالي الكبير فريدريكو فيلليني نجاحه التجاري في شباك التذاكر، بعد سنوات طويلة من القطيعة، اكتفى فيها باحتفاء النقاد وعشاقه المثقفين، بعدما انصرف الجمهور العريض عن افلامه الاخيرة، التي ضاع في عوالمها العبثية ـ البصرية، والتي بدأت مع فيلمه الشهير «كازانوفا فيلليني».

وتشير النتائج الاولية لفيلمه الجديد «صوت القمر» الذي بدأ عرضه في ايطاليا الى نجاح ساحق فاجأ الجميع بما في ذلك منتج الفيلم، والذي تحمل مخاطرة مالية كبيرة بانتاج فيلم لفيلليني. فقد حقق «صوت القمر» خلال الايام الاربعة الاولى ما يقارب المليوني ونصف المليون دولار، الامر الذي دفع الموزع الى زيادة عدد صالات العرض الذي تعرض الفيلم من ١٥٠ صالة الى ٢٠٠ صالة.

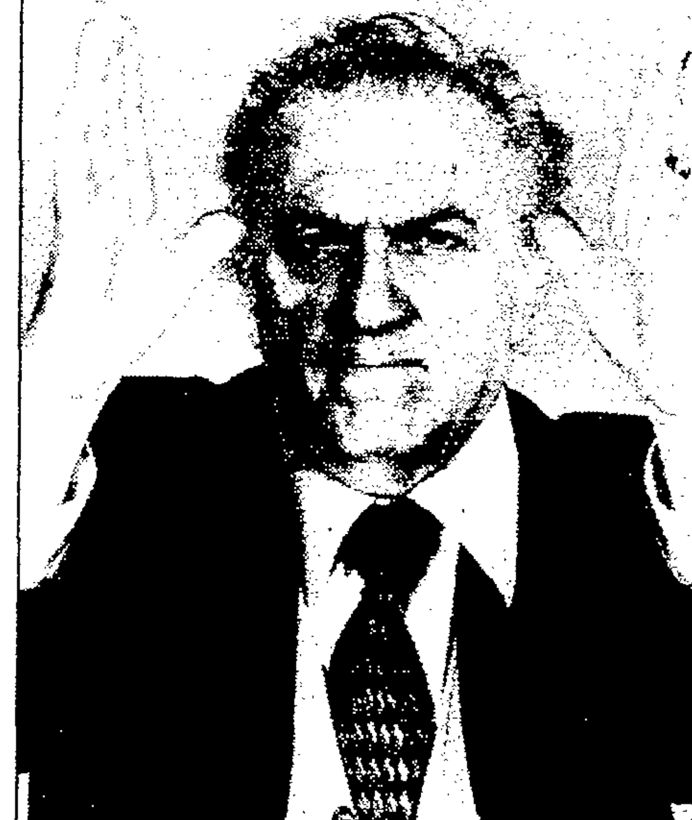
واذا كانت جميع افلام فيلليني تعتبر حدثا سينمائيا وثقافيا مهما لدى خروجها الى العرض فإن هذا الفيلم يكتسي اهمية مضاعفة، حيث ان النجاح التجاري ـ الجماهيري التقى مع اعجاب النقاد المختصين، وهو امر نادر جدا في السينما الايطالية. وتقول الشهادات النقدية التي نشرت حول الفيلم في الصحافة الايطالية بأن «صوت القمر» قد يكون اجمل افلام فيلليني، وفيه يتابع رحلته في عالم الحلم والخيال ومنطقة «اللاوعي» في مهرجان بصري ملون ذي طابع خرافي، ويصفه احد النقاد على الشكل التالي: «انه فيلم بديع، في بعض الاحيان ساحر، وفي احايين اخرى غير منطقي وغير متجانس الا انه في كل الاحوال مدهش.. انه يكاد يكون قطعة مختارة من اللا واقع ومن الغرابة التي اراد فيلليني ان يهبها للمتفرج».

وهذا يعني ان فيلليني لم يقدم اية تنازلات لمقاييس السوق لكي يحقق هذا النجاح التجاري، بل انه استطاع، وعلى ارضيته نفسه، ان يشد المتفرج العادي، وان يدخله الى عالمه الغريب، وان يجعله يأنس لهذا العالم ويحبه. وقد يكون هذا التحول رد فعل طبيعي من الجمهور الايطالي على التلفزيون ولاستغراقه في التفاهات، وعلى ابتذال الصورة الدرامية بالمسلسلات. فالتلفزيون لم يعد فرجة، بل اصبح شيئا روتينيا يأكل الوقت، ويبلد الاحاسيس.

وكلمة فرجة، هي الوصف الدقيق الذي يمكن اطلاقه على افلام فيلليني فهناك دوما طاقة متوهجة غريبة وقادرة على الايهاش. اننا نرى فيها ما لا نراه في حياتنا اليومية، وما لا يمكن ان نراه لاننا نرى الاحلام التي فقدنا القدرة على صياغتها وتلوينها، الاحلام التي تحتاج الى قدر ما من البراءة والسذاجة لم نعد نملكه.

ونجاح فيلليني «التجاري» في «صوت القمر» قد يحل معضلة الانتاج بالنسبة للمخرجين الكبار، الذين كلما تقدموا في السن كلما قلت فرص ايجاد التمويل اللازم لافلامهم، بسبب المسافة التي تفصلهم عن الايقاع السائد في الحياة وفي السينما. فكلما تقدم الفنان في العمر وفي التجربة كلما ازداد تشددا في وضع شروطه وفي تنفيذها، ويكون استعداده قد قل لتقديم التنازلات. ان نضج الفنان الزمني والفني يوسع رقعة الحرية حوله، ويجعله يرى ان العالم يجب ان يتأقلم معه ومع شروطه، وليس العكس، ولذلك فانه يملك استعدادا مطلقا للذهاب في مغامرته الفنية الى النهاية، دون الاخذ بعين الاعتبار شروط راس المال والسوق والظروف الحياتية اليومية.. فالمخرج الكبير ـ وهو حال الفنان في مختلف ميادين الابداع ـ يفكر في هذه المرحلة بالتاريخ وما سيتركه له اكثر مما يفكر في رصيده البنكي. وهو ما نراه مع فيلليني ومع انطونيوني ومع كيروساوا ومع برجمان.

لن نتحدث اليوم عن «صوت القمر» فلن يعرض خارج ايطاليا قبل شهر مايو (ايار) المقبل، اي قبل مهرجان كان السينمائي، ذلك ان فيلليني اعتذر مرة اخرى عن تقديم فيلمه لمهرجان برلين السينمائي، مؤكدا وفاءه لمهرجان كان الذي كان الزاوية التي اطل منها على العالم خلال ربع القرن الماضي.

فيلليني

المدرب سعيد بن الشرقي يتحدث لـ «الشرق الاوسط»:

طالت المرحلة الانتقالية لكرة السلة المغربية
فرض اللعب داخل الصالات الرياضية اول مؤشر للتطور المنشود

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد الصباري

يعد المدرب سعيد بن الشرقي من اكفأ اطر التدريب على كرة السلة في المغرب اذ سبق ان درب عدة فرق كالمغرب الرباطي والبنك المغربي للتجارة والصناعة والفتح الرباطي الذي حصل معه على لقب بطولة الدوري لسنة ١٩٨٨. كما اشرف على تدريب عدة منتخبات مغربية اناثا وذكورا، ويتولى حاليا تدريب فريق الجمعية السلاوية.

وخلال الحوار الذي اجريناه معه حاولنا الاحاطة بمشكل كرة السلة المغربية وبطولة الدوري لهذه السنة ثم الحديث عن الفريق الذي يتولى حاليا الاشراف على تدريبه.

● في البداية سألنا سعيد بن الشرقي عن رأيه في الوضع الحالي لكرة السلة المغربية خاصة وان هناك اختلافا في الآراء. فالبعض يرى بان كرة السلة المغربية تشق طريقها بثبات نحو الافضل والبعض الآخر يرى ان الوضع الحالي بالف خير خاصة بعد احتلال المنتخب المغربي للصف التاسع من بين احد عشر منتخبا خلال البطولة الافريقية الخامسة عشرة للامم التي اقيمت في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي في أنغولا، فقال:

«بكل صراحة تمر كرة السلة المغربية، ومنذ عدة سنوات في مرحلة انتقالية. لكن وعلى ما يظهر فإن هذه المرحلة الانتقالية طالت كثيرا لأن المسؤولين عن هذه المرحلة يصرحون في بداية كل سنة بأنها ستكون سنة انطلاقة كرة السلة المغربية، وذلك منذ العاب البحر الابيض المتوسط التي نظمها المغرب سنة ١٩٨٣ مرورا بالالعاب العربية لسنة ١٩٨٥، ثم بعد ذلك تجميد نشاط المنتخب الوطني لعدة سنوات. الى ان ظهر من جديد على الساحة الدولية بمناسبة البطولة الافريقية الخامسة عشرة للامم، وحسب الاصداء التي وصلتنا عن تلك المشاركة فإن مستوانا كان متوسطا، لكن والى الآن لم يتم تقديم اي تقرير فني من طرف المدير الفني الوطني والذي بإمكانه ان يقدم الخطوط العريضة عن تلك المشاركة في انغولا والذي على ضوئه يمكن للمتتبع ان يعرف الايجابيات والسلبيات للمنتخب الوطني خلال تلك التظاهرة الافريقية.

● وماذا عن العناصر التي مثلت المغرب في البطولة الافريقية الاخيرة؟

- يقال بأن المنتخب الوطني خضع لتشبيب العناصر لديه. لكننا نلاحظ بأن معظم العناصر هي التي مثلتنا في البطولة العربية لسنة ١٩٨٥، واعتقد ان القول بأن لدينا منتخبا وطنيا قويا لن يعني في شيء بأن كرة السلة المغربية بخير لأن الظروف التي تمر فيها بطولة بطولة الدوري غير صالحة لممارسة هذه اللعبة لأن الملاعب الموجودة حاليا لا تخضع للمعطيات الفنية والعصرية للعب بما في ذلك عداد الثلاثين ثانية وارضية اللعب وكذا العديد من المتطلبات الاخرى التي تجعل اللاعب مرتاحا داخل الملعب وهذه هي الاسباب التي تجعل كرة السلة المغربية لا تتخذ ايقاعها الصحيح.

● وماذا عن دور التحكيم في مجال تقدم هذه الرياضة؟

- الحكم من طرف اللعبة، فاللاعب يجتهد ويتمرن لكي يكون يوم المباراة في المستوى المطلوب، والحكم بدوره يجب عليه ان يستعد كامل الاستعداد ليقدم المطلوب منه. لكن مع الاسف نلاحظ ان بعض الحكام لا يكون لديهم اي استعداد بدني للتحرك داخل الملعب قبل الاستعداد الفني ونراهم يتحركون بصعوبة مع العلم ان كرة السلة هي رياضة تتطلب السرعة في اللعب، ولن يكون الحكم أسرع حتى لا تفوته اية حاجة في المباراة. وفي نظري فإن الحكام مثل اللاعبين، هناك الجيدون وهناك الذين هم دون المستوى المطلوب. والذين ينتمون للفئة الاخيرة مطالبون بالاجتهاد لتحسين مستواهم. وفي كل الاحوال فإن الحكم بامكانه ان يعطي ايقاعا جيدا للمباريات كما يمكن ان يفسدها ولو ان اللاعبين على استعداد لتقديم عرض جيد للجمهور الذي يحضر مباريات كرة السلة.

وللاسف فإن بعض حكامنا تنقصهم الشخصية القوية واللباقة في التصرف فتراهم يتدخلون في بعض الاشياء التي ليست من اختصاصهم ويكونون السبب في حدوث اشياء بعيدة عن الرياضة.

● اشرفت مرحلة الذهاب للمباريات وهل يمكن القول بان لقب بطولة الدوري قد حسم فيه لفائدة التبغ الرياضي.

- لا يمكن القول بأن هناك مستوى فنيا عاليا بحكم الظروف التي تمر فيها مباريات بطولة الدوري. وبذلك فاللاعب لا يتمكن من تقديم اي عطاءات وبالطريقة التي يرغب فيها. النقطة الثانية هي ان معظم لاعبي التبغ ينتمون الى المنتخب المغربي، وبذلك فإن فترة توقف بطولة الدوري لمدة اكثر من شهر كانت في صالح هذا الفريق لأن لاعبيه حافظوا مع المنتخب الوطني على استعدادهم البدني والفني عكس بقية الفرق الاخرى التي تأثرت كثيراً من التوقف الطويل لمباريات الدوري حين تواجد المنتخب الوطني في انغولا.

وفريق التبغ قام خلال هذه السنة بجلب العديد من اللاعبين الى صفوفه لملء كل الثغرات التي كانت عنده واستفاد من ذلك على حساب غيره، وذلك للامكانيات المالية المتوفرة لديه. وبالرغم من توفر بعض الفرق على الاحتضان او عقود الاشعار، الا ان ذلك لن يحل مشكل كرة السلة المغربية التي تنقصها التجهيزات الاساسية كصالات اللعب، والتي بدونها لا يمكن ان ننشد اي تقدم، لأن تدريبات معظم الفرق تمر على الملاعب المكشوفة وتتأثر كثيرا من احوال الطقس خاصة خلال الفترة ما بين اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) وفبراير (شباط) حيث الامطار والطقس البارد، مما لا يساعد اللاعب في المحافظة على ايقاعه في التدريب.

● يلاحظ ان فريق الجمعية السلاوية الذي تتولى تدريبه خلال هذا الموسم يحتل الصفوف الاخيرة في بطولة الدوري. فكيف ترى مستقبل هذا الفريق؟

- بكل صراحة لا يستحق فريق الجمعية السلاوية هذا الوضع الذي وجد نفسه فيه حاليا وذلك بحكم المجهود الذي يبذله لاعبوه، والفريق يمر حاليا بفترة انتقالية لأن هذه ثاني سنة له ضمن اندية الدرجة الممتازة. كما انه يتوفر على عناصر فتية لم تكسب بعد تلك التجربة المطلوبة لمواجهة اقوى فرق بطولة الدوري. وارى انه بقليل من الحظ يمكن للفريق ان يخرج من هذا الوضع حاليا ويصبح ضمن فرق وسط الميدان.

ويحاول مجلس ادارة الفريق توفير جميع الظروف من اجل ازدهار رياضة كرة السلة في مدينة سلا. ويعمل من اجل ان تصل هذه الرياضة الى مستوى ممتاز وتوفير لاعبين مؤمنين بالنهج القويم لسياسة الفريق. واعتقد انه لو استطاع الفريق الحفاظ على مكانته ضمن اندية الدرجة الممتازة فسيظهر بوجه مغاير خلال بطولة الدوري للموسم المقبل.

● هل يمكنك ان تحدثنا عن كرة السلة العربية ومدى التطور الذي طرأ عليها خلال السنين الاخيرة؟

- اظن ان رياضة كرة السلة على الصعيد العربي قد بدأت تتخذ مكانة مهمة مع باقي الرياضات الجماعية الاخرى، ولعل المستويات التي قدمتها منتخبات الاردن وسورية والمملكة العربية السعودية خلال البطولة العربية لسنة ١٩٨٨ وكذا البطولة العربية لاندية ابطال الدوري التي اقيمت في المغرب سنة ١٩٨٨ اكدت بأن كرة السلة العربية قطعت مراحل كبيرة عكس ما هو عليه الحال بالنسبة الينا. لكنني اعود واؤكد بأن التجهيزات الرياضية الاساسية هي اول مؤشر لامكانية تقدم هذه الرياضة، وذلك ما يحصل فعلا الآن بالنسبة للعديد من الدول العربية التي لا تمارس هذه الرياضة الا داخل الصالات.



سعيد بن الشرقي

في الدورة الاخيرة لذهاب دوري السلة:

التبغ الرياضي يتمسك بالزعامة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اسدل الستار على مرحلة الذهاب من بطولة الدوري المغربي الاول لكرة السلة لتتويج فريق التبغ الرياضي حامل اللقب بطلا للخريف بعد ان انهى مرحلة الذهاب بثماني انتصارات وتعادل واحد مبتعداً عن اقرب مطارديه باربع نقاط.

واهم ما خلفته نتائج الاسبوع التاسع الذي كانت كل نتائجه عادية تعادل التبغ الرياضي (٨٢ مقابل ٨٢) في لقاء القمة الذي جمعه في مدينة فاس في المغرب الفاسي.

المغرب الرباطي يهزم الجيش الملكي بعد مباراة شهدت مستوى فنياً لا بأس به تألقت خلاله عناصر المغرب الرباطي واكدت انها استرجعت نسبياً قوتها المعهودة مما سيجعلها من اقوى الفرق خلال مرحلة الاياب، اما فريق الجيش الملكي فهزيمته طرحت اكثر من سؤال حول مصيره والطريقة التي سيعمل بها للخروج من الصف الاخير.

ونفس الشيء يقال عن الجمعية السلاوية العائد بهزيمة من الدار البيضاء امام الوداد البيضاوي وبفارق ١٨ نقطة.

الفتح الرباطي عانى الامرين قبل تمكنه من التغلب على المجموعة الفتية للنادي المكناسي التي خانتها التجربة لتحقيق نتيجة مفاجئة امام الفتحيين.

البنك المغربي للتجارة والصناعة هزم بصعوبة اتحاد بركان بفارق عشر نقاط وكان البنكيون متفوقون في بداية الجولة الثانية بفارق عشرين نقطة لكن الحملات المرتدة السريعة للبركانيين قلصت من فارق النقاط حتى وصل الى خمسة قبل ان يتدارك البنكيون الموقف بقيادة لاعبهم السنغالي ديوب الذي كان وراء تحقيق فريقه لفوز صعب.

النتائج

الفتح الرباطي	٥٩	النادي المكناسي	٥٤
البنك المغربي للتجارة والصناعة	٧٣	اتحاد بركان	٦٣
الوداد البيضاوي	٧٥	الجمعية السلاوية	٥٧
المغرب الرباطي	٨١	الجيش الملكي	٦٦
المغرب الفاسي	٨٢	التبغ الرياضي	٨٢

الترتيب

١. التبغ الرياضي	٢٦ نقطة
٢. المغرب الفاسي	٢٢ نقطة
٣. البنك المغربي للتجارة والصناعة والفتح الرباطي	٢٠ نقطة
٥. الوداد البيضاوي والنادي المكناسي واتحاد بركان	١٧ نقطة
٨. المغرب الرباطي	١٥ نقطة
٩. الجمعية السلاوية والجيش الملكي	١٢ نقطة

اشارة: لكل من الجمعية السلاوية والبنك المغربي للتجارة والصناعة مقابلة ناقصة.

في الاسبوع الخامس لدوري كرة اليد:

خامس انتصار على التوالي لبريد مراكش

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اعطت مباريات الاسبوع الخامس من بطولة دوري كرة اليد نتائج غير منتظرة وسجلت خامس فوز على التوالي لبريد مراكش. اولى اهم النتائج حصول كل من نهضة سطات ونجاح سوس على اول فوز في بطولة الدوري وكان ذلك على حساب كل من الرجاء البيضاوي والجيش الملكي.

وبالمقابل حصد فريقا مولودية وجدة والنادي القنيطري خامس هزيمة من خمس مباريات. فالمولودية الوجدية الذي تأهل للمباراة النهائية لنيل كأس العرش مني بالهزيمة في ملعبه امام المغرب الفاسي والنادي القنيطري استسلم بدوره امام بريد مراكش الذي حقق بالمناسبة خامس فوز له على التوالي وظل لوحده على رأس الترتيب.

وكانت مباراة قمة الاسبوع بين الوداد والرابطة البيضاوية حيث عرفت صراعاً حاداً بين الطرفين وعادت في الاخير لفائدة الوداد بفارق هدف واحد (١٦ مقابل ١٥).

واكتفى النادي المكناسي بالتعادل في ملعبه امام طلبة تطوان وقد تأثر المكناسيون كثيراً من غياب اربعة من المع عناصرهم الذين اصدر الاتحاد المغربي لكرة اليد قراراً بتوقيفهم عقب احداث الشغب والفوضى التي قاموا بها في الاسبوع الماضي خلال مباراة نصف نهاية كأس العرش التي واجهوا فيها الوداد البيضاوي.

النتائج

نجاح سوس ٢١ - الجيش الملكي ١٨
الوداد البيضاوي ١٦ - الرابطة البيضاوية ١٥
النادي القنيطري ١٢ - بريد مراكش ٢٤
النادي المكناسي ١٦ - طلبة تطوان ١٦
مولودية وجدة ١٠ - المغرب الفاسي ١١
نهضة سطات ١٨ - الرجاء البيضاوي ١٧.

الترتيب

١. بريد مراكش ١٠ نقاط
٢. النادي المكناسي ٨
٣. الرجاء البيضاوي وطلبة تطوان ٧
٥. الوداد البيضاوي والجيش الملكي والرابطة البيضاوية والمغرب الفاسي ٦
٩. نجاح سوس ونهضة سطات نقطتان
١١. النادي القنيطري ومولودية وجدة بدون نقاط.

اندية بورتسودان تتأهب لدوري السودان والتمثيل العربي والافريقي

تعديل هيكل الدرجات والاستعانة بأندية الساحات الشعبية

بورتسودان: «الشرق الاوسط»
من ماهر مكي

اصبح من المؤكد اشتراك نادي حي العرب في منافسات دوري السودان لموسم ٨٩/٩٠ بصفته ثالث اندية بورتسودان في بورصة الدوري، وذلك بعد رفض لجنة الاستئنافات للاتحاد السوداني لكرة القدم شكوى نادي الثغر حول اشتراك لاعب حي العرب «كنده» في مباراتهما الدورية التي جرت في ٨٩/١٢/٣ والتي كان كسبها يؤهل الثغر بنفس موقع حي العرب ويذهب بالمريخ للدرجة الثانية بديلا عن الثغر.

وتنطلق مباريات المرحلة الاولى لدوري السودان يوم الخميس ٩٠/٣/١ - في ١٧ مجموعة تجري واحدة فيها في بورتسودان ويرأسها نادي الاتحاد ثاني دوري بورتسوان، اضافة الى التاكا ثالث كسلا، والاهلي ثاني القضارف ودبروسة من حلفا وهي جميعها من اندية الاقليم الشرقي المتفتح على الحدود السعودية والاثيوبية والمصرية.

وتلعب المجموعات بنظام الدوري من دورة واحدة يتأهل بطلها للمرحلة الثانية ويشد فيها الرحال الى عطبرة. وفي نفس التاريخ تضم مجموعة كسلا احدى محافظتي الاقليم الشرقي المريخ ثاني كسلا وحي العرب ثالث بورتسوان - المريخ او حلفا ومريخ كوستي. بينما يبقى الهلال بطل بورتسودان للمرحلة الثالثة على رأس مجموعته في بورتسوان هذا وقد استعدت اندية بورتسودان استعداداً واسعاً في كل المواقع متضامنة مع الهلال والاتحاد وحي العرب وابدت استعدادها لتدعيم هذا الثالوث ووافقت على التنازل عن دخلها في منافسات كأس الاستقلال. وستزال عقوبات البطاقة الحمراء عن عدد من نجوم نادي الاتحاد وبالتالي سيشاركون في دوري السودان.. كما تم استنفار الجمهور الرياضي للوقوف خلف نادي الاتحاد الذي يلعب في بورتسودان.

وقد اكد مدربو الاندية الثلاثة الهلال والاتحاد وحي العرب بأنهم يتطلعون للوصول ببورتسودان الى القمة وتمثيل السودان في واحد من الكأسين القاريين العربي والافريقي.

وكان الاتحاد السوداني لكرة القدم قد قرر ان بطل دوري السودان سيمثل السودان في كأس الاندية الافريقية ابطال الدوري وكأس الاتحاد العربي للاندية ابطال الدوري والثاني يمثلها في كأس الكؤوس الافريقية وكأس الكؤوس العربي.

والجدير بالذكر ان حي العرب سبق ومثل السودان في كأس الكؤوس امام المقاولين العرب المصري وفي كأس العرب امام الحراش الجزائري.

الاحد المقبل المهرجان الرياضي الثاني للمعوقين

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

تنظم ادارة النشاط الرياضي في عمادة شؤون الطلاب في جامعة الملك سعود في الرياض يوم الاحد المقبل المهرجان الرياضي الترويحي الثاني للمعوقين في الملاعب الرياضية في الجامعة.

وتأتي هذه المشاركة من الجامعة ايماناً منها بدور هذه الشريحة في المجتمع ولاتاحة الفرصة لها بالمنافسة في المجالات الرياضية وذلك تقديراً للأبعاد النفسية والاجتماعية لهذا المهرجان الرياضي الذي يؤكد المعاق من خلال مشاركته فيه بأنه قد تجاوز الاعاقة وكيف نفسه وآمن بقضاء الله تعالى وقدره ورضي به واطمأنت به نفسه.

وستشارك في هذا المهرجان الرياضي الكبيرة تسع هيئات تمثل مؤسسة رعاية الطلاب المشلولين ومعهد النور للمكفوفين ومعهد الامل الابتدائي للصم ومعهد الامل المتوسط للصم ومركز التأهيل المهني للمعوقين ودار رعاية الاطفال المعوقين الخيرية ومعهد التربية الفكرية ونادي ابن مكتوم في الجامعة ومعهد الامل الثانوي للصم.

ويحتوي برنامج الاحتفال على العديد من الفقرات منها كلمة جامعة الملك سعود في هذه المناسبة وكلمة للمشاركين في المهرجان ومسابقات والعاب رياضية وبعض العروض الجميلة لمصاحبة الايقاع وعروض للجمباز والعاب اخرى ترفيهية وفي ختام اليوم الرياضي يتم توزيع الجوائز على الفائزين.

والجدير بالذكر ان بعض الشركات والمؤسسات والبنوك ستقدم هدايا خاصة لكل مشارك في المهرجان والجهات التي ساهمت هي:

بنك القاهرة السعودي، شركة الجميح، شركة المراعي، شركة الزقزوق والمتبولي، شركة سفاري، شركة سعيد العجو، شركة المصنع الوطني، ابراهيم الجفالي، سمارك، الشركة السعودية للابحاث والنشر، المعجل للمفروشات، الخطوط السعودية غرناطة للرياضة، شركة العزيزية للالبان، وعالم الصوتيات والمرئيات.

احمد الكأس: مصر ستتأهل للدور الثاني في كأس العالم

بالتخطيط السليم ينجو الاوليمبي من الهبوط

القاهرة مكتب «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

بعد انتهاء الدور الاول للدوري الممتاز لكرة القدم والذي تصدره الاهلي وتربع الاوليمبي في ذيل القائمة دون منافس ورصيده خمس نقاط فقط في ١٢ مباراة، كان لـ «الشرق الاوسط» هذا اللقاء مع احمد عبد العزيز «الكأس» نجم خط وسط الاوليمبي والمنتخب لاستطلاع رأيه في الدوري هذا العام ونتائج فريقه واستعداد المنتخب لنهائيات كأس العالم في ايطاليا في يونيو (حزيران) المقبل.

يقول الكأس: الدوري المضغوط هذا الموسم ارهق اللاعبين وأثر عليهم سلبياً فلم تظهر الاندية كلها بمستوى ثابت والملفت للنظر هو فريق الترسانة الذي حقق نتائج طيبة، اما الاوليمبي فالجميع يعلم موقفه. لنا خمس نقاط فقط وهو شيء مؤسف ولكن عوامل كثيرة وضعتنا في هذا الموقف، اولها المدرب الالماني فارنر الذي لم يكن متفاهماً مع اللاعبين واحدث فجوة بين لاعبي الفريق بالاضافة لقلة من الجمهور استطاعت بتدخلها المستمر ان تقيم مسافات بين المدرب واللاعبين. ولخطأ المدرب في الانسياق وراءهم، بجانب ان المدرب لم يأت بجديد. فاللاعبون ايضاً مشتركون في جزء من هذا الخطأ والمرحلة المقبلة صعبة وتتطلب من الجميع انكار الذات لمساعدة الفريق. فيجب ان يتكاتف مجلس الادارة والجهاز الفني الجديد بقيادة محمود بكر ومصطفى شتا واللاعبون والجمهور. وبإذن الله، اللاعبون قادرون على تخطي هذه المرحلة كما استطاعوا ان يتخطوها من قبل. وبالتعاون سينجو الاوليمبي من الهبوط فعندما يفوز الفريق في ثلاث مباريات ستزداد الثقة لديهم.

الاخلاص مطلوب

ويضيف الكأس: اما بالنسبة للمدرب ومشكلته الرئيسية في النادي الاوليمبي فإن أي رأي مدرب مخلص ووفي للاوليمبي سينجح تماماً في ادارة الفريق. والمشكلة كلها سوء تخطيط ليس في الاوليمبي فقط ولكنها في اندية الاسكندرية كلها فالجميع يخططون للمدى القريب وهي سياسة فاشلة وتظهر نتائجها السيئة سريعاً.

سنحقق الانجاز

وعن الاستعداد لكأس العالم يقول الكأس بدأنا من اول فبراير (شباط) الجاري الاستعداد الجاد لنهائيات كأس العالم ومنتخب مصر قادر على تحقيق نتائج مشرفة مع الفرق العالمية لأننا تعودنا ان نحقق نتائج جيدة مع الفرق القوية كما كنا من قبل مع المجر وكوريا الجنوبية وفزنا عليهما في ملعبيهما وكلنا متفائلون بتحقيق انجاز في مجموعتنا الصعبة والوصول الى الدور الثاني ولا ترهبنا هولندا وانجلترا وايرلندا ولا اسماء نجومهم الكبار بعد ان ادخل محمود الجوهري مدرب المنتخب الثقة الكاملة في نفوس اللاعبين.



محمد الكاس

بطاقة شخصية

- احمد عبد العزيز - ٢٤ سنة - طالب بكلية الآداب
- صعد للفريق الاول قبل ٦ سنوات بالاوليمبي
- انضم لمنتخب مصر قبل عامين
- شارك في كل مباريات منتخب مصر في تصفيات كأس العالم
- تلقى كثيراً من عروض الاحتراف في اندية الخليج. ولكنه رفضها جميعاً على امل الاحتراف في اوروبا
- عرض الزمالك نصف مليون جنيه لشرائه من النادي الاوليمبي ولكن ناديه رفض
- احرز حتى الان ٧ اهداف في مرمى الاهلي والزمالك.

النادي المكناسي يوقف انطلاقة الجيش الملكي في دوري الطائرة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اهم ما خلفته مباريات الاسبوع الثالث عشر من بطولة دوري الكرة الطائرة الهزيمة المفاجئة التي مني بها الجيش الملكي في ملعبه امام النادي المكناسي بعد انتصاره في ثلاث مباريات متتالية وبذلك اوقف المكناسيون انطلاقة العسكريين الذين اصبحوا يتقاسمون الصف الاخير مع الجمعية السلاوية المنهزم امام رجاء استغلال الموانىء والمغرب الفاسي الذي تغلب على القرض الفلاحي بثلاث جولات مقابل اثنتين.

التبغ الرياضي وجد صعوبة كبيرة في هزم الفتح الرباطي ولم يتمكن من ذلك الا بعد خمس جولات شهدت صراعاً كبيراً بين الفريقين.

مباراة معمل السكر ضد البنك المغربي للتجارة الخارجية لم يتم اجراؤها لان كل فريق حضر الى الملعب في وقت مغاير عن خصمه مما طرح اشكالا سيكون على الاتحاد المغربي للكرة الطائرة حله.

وبعد مباريات الاسبوع الثالث عشر يبقى رجاء استغلال الموانىء منفرداً بزعامة الترتيب في انتظار حسم اتحاد الكرة الطائرة لمشكل عدم اجراء مباراتي البنك المغربي للتجارة الخارجية ضد التبغ الرياضي عن الاسبوع الثاني عشر، ومباراة معمل السكر ضد البنك المغربي للتجارة الخارجية عن الاسبوع الثالث عشر.

الترتيب

١. رجاء استغلال الموانىء	٢٤ نقطة
٢. التبغ الرياضي	٢٢ نقطة
٣. النادي المكناسي	٢١ نقطة
٤. الفتح الرباطي	٢٠ نقطة
٥. القرض الفلاحي	١٩ نقطة
٦. البنك المغربي للتجارة الخارجية	١٨ نقطة
٧. معمل السكر	١٧ نقطة
٨. المغرب الفاسي والجمعية السلاوية والجيش الملكي	١٦ نقطة

اخبار مصرية متفرقة

● سافر علي يونس اللاعب الاسبق لكرة القدم في الاسماعيلي الى دولة الامارات العربية المتحدة للتعاقد على اللعب مع فريق الدفاع هناك.

● اعتمد يوسف زين رئيس جهاز الرياضة جميع المرشحين الذين تقدموا لانتخابات مجلس ادارة اتحاد كرة القدم وعددهم ٢٤ مرشحاً وتم ارسال اوراق الانتخابات للاندية لملئها وتسليمها للجنة المشرفة على الانتخابات يوم ٥ مارس (آذار) المقبل.

● بالقوة الجبرية تسلم العميد محمد الجندي رئيس اتحاد كمال الاجسام العائد بحكم المحكمة مبنى ومستندات الاتحاد من العميد عثمان عبد الغني رئيس الاتحاد المعين. وكان يوسف زين رئيس جهاز الرياضة قد اصدر تعليماته صباح الاثنين الماضي بضرورة تسليم مبنى الاتحاد للجندي واعضاء الاتحاد المنتخب الذين سيقومون بدعوة الجمعية العمومية لاجراء انتخابات في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

● تعاقد اميرو مدرب الاسماعيلي الاسبق على تدريب نادي المجد السعودي ويقوم بانهاء اجراءات سفره الى السعودية خلال الشهر المقبل.

● صرح حسنين عمران رئيس الاتحاد المصري للسلة بأن الاتحاد قرر اقامة دورة دولية للعبة خلال شهر مايو (أيار) المقبل وهي فترة نهاية الاعداد الاخيرة للمنتخب للاشتراك في نهائيات كأس العالم في الارجنتين في يونيو (حزيران) المقبل وسيتم توجيه الدعوة لكل من العراق وانجولا وفريق من كندا وآخر من امريكا وسبارتاك الروسي للمشاركة في الدورة.

● قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لرفع الاثقال اقامة معسكر اعداد للفريق الاول في بلغاريا خلال الفترة من ١ الى ١٣ ابريل (نيسان) المقبل ويعقب ذلك الاشتراك في البطولة الدولية التي تستمر حتى ٢٦ ابريل (نيسان) المقبل.

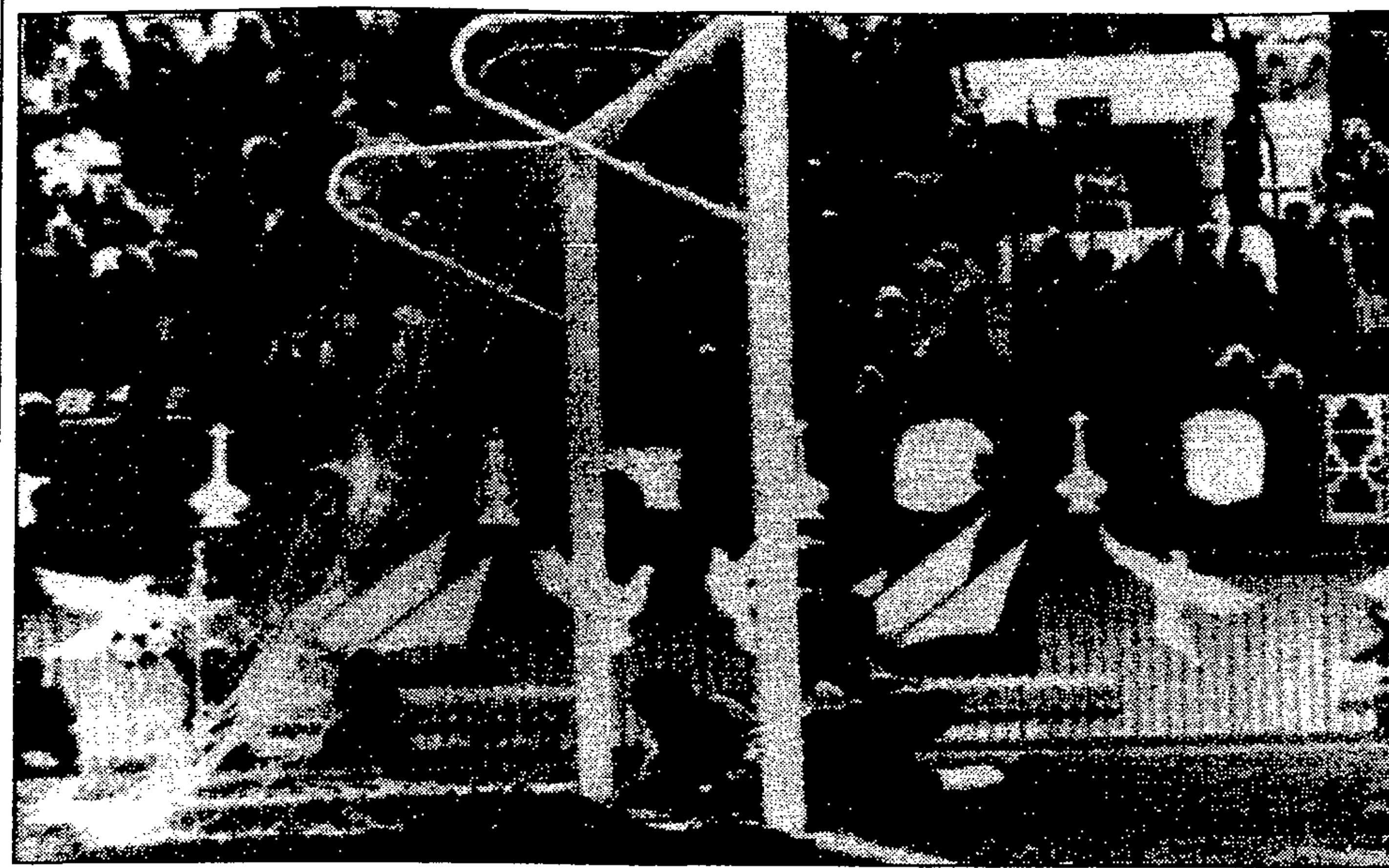
● قرر الاتحاد المصري للكرة الطائرة اقامة ثلاث مباريات لآنسات الاهلي والزمالك مع منتخب البانيا الذي سيصل القاهرة اول مارس (آذار) المقبل ومن خلال نتائج آنسات الاهلي والزمالك مع المنتخب الالباني ومباراتهما معاً سيتحدد اي منهما سيمثل مصر في البطولة الافريقية للاندية الابطال والتي ستقام في نيروبي في كينيا من ٢٨ مارس (آذار) وحتى ٧ ابريل (نيسان) المقبل.

● فجأة اعلن خمسة من نجوم المنتخب المصري للجمباز الاعتزال وهم علي ابراهيم ومحمود شوكت واشرف احمد ومحمد حامد وخالد عويس. وقد جاء اعتزال اللاعبين الخمسة بسبب قلة الامكانيات واهمال اللعبة.

الرياضة الخليجية

أول نقطتين في دورة الخليج العاشرة:

الكويت تفوز على البحرين بهدف يتيم



الهدف الكويتي اليتيم يستقر في مرمى المنتخب البحريني في الدقيقة العاشرة من الشوط الاول في مباراة الامس. (ق.ن.ا)

الكويت: «الشرق الاوسط»

كسب منتخب الكويت اول نقطتين في دورة الخليج بفوزه على البحرين بهدف سجله وائل سليمان برأسه من ضربة حرة لعب فيها ناصر غانم كرة حولها وائل في الزاوية اليسرى العليا الصعبة حاول حمود سلطان حارس منتخب البحرين ابعادها من الوضع طائرا استمرت في اتجاهها واستقرت داخل الشبكة في الدقيقة التاسعة من بداية المباراة.جاء العرض الفني ضعيفا، فيما طغى الحماس على فنون الكرة، وتسرع الفريقان في الاداء والتخلص من الكرة، ولم تظهر لأي فريق منهما اية طريقة حيث لعبا بحذر زائد من البداية.

البحرين افضل

كان المنتخب البحريني افضل في الشوط الاول، خاصة خط وسطه الذي كان اكثر تنظيما لكن تفكيره الدفاعي اضعف نهايته الهجومية وكانت جهته اليسرى هي الاقوى والأخطر بواسطة الظهير الايسر سامي الحايكي وعبد العزيز محمود الذي استبدله المدرب، وقد افسد التسرع والتمريرات الخاطئة النهاية الهجومية.

لم يستثمر منتخب الكويت الهدف المبكر الذي سجله، واستعجل الالعاب الامامية العالية التي افتقدت للنهاية السليمة بسبب الاستقبال الخاطيء من رأس الحربة وبطء المتابعة لهذه الكرات.

لعب منتخب البحرين بطريقة رجل لرجل في الدفاع، بعد فقدانه الكرة وتجمع بعد الهدف الوحيد في المباراة في احكام اغلاق منطقة مرماه، وأنقذ حمود سلطان مرمى البحرين من هدف محقق.

وافتقدت العاب الكويت إلى الربط في الشوط الاول بسبب تفكك خط الوسط وعدم لتزان العابه.

وضغط الكويت في الشوط الثاني، وتظم العابه من الوسط ودعم الجهة اليسرى أمام الانطلاقات البحرينية حيث أخر وائل سليمان لمركز الظهير الايسر وتقدم عادل الخليفي لخط الوسط.

وقد يكون لدى الفريقين العذر في العرض المتواضع الذي قدماه أمس.. ولا يؤدي الى مركز متقدم ولم يرض الجمهور بالعرض الذي شاهده أمس..لكننا نقدر ظروف اول مباراة ونتمنى ان تكون عارضة ونشاهد كرة قدم حقيقية بمستوى الاعداد الجيد لمنتخب الكويت الوطني الذي ظهر بصورة مختلفة جداً عما شاهدناه فيها بآخر مباراة تجريبية في القاهرة.

مدرب الكويت: الاداء متساو

قال مدرب الكويت في المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد المباراة أمس ان المباراة كانت قوية في اللعب وليس في مستوى الاداء.. كل فريق سنحت له فرص، واستغل الفريق الكويتي فرصة وسجل الهدف.

وقال أيضا: الكرة الحلوة اليوم من الممكن ألا تؤدي الى الفوز، وكل مباراة تعد بطولة، ودورة الخليج قصيرة والفريق الذي يخسر مباراتين او أكثر يخرج من المنافسة وأحيانا نلعب كرة حلوة ولا نفوز.

وكما تعرفون فريقنا مر بفترة غير جيدة لكنه يتحسن نسبيا وقد وجدنا صعوبة في التهديف لقوة أداء المنتخب البحريني الذي لعب بروح عالية.

لا توجد نقاط ضعف وقوة وهناك اداء الفريق وهو الفائز وليس لاعبا واحداً، بل جميع اللاعبين.

منتخب يمني موحد الى دورة الالعاب الاسيوية

الكويت - ا. ف. ب: علم امس الاربعاء في الكويت ان اليمن الشمالية واليمن الجنوبية قررتا الاشتراك في دورة الالعاب الاسيوية الحادية عشرة التي ستقام في بكين من ٢٢ سبتمبر (ايلول) ولغاية ٧ اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين بمنتخب موحد. واجتمع وزيرا الرياضة اليمني الشمالي محمد كباب واليمني الجنوبي محمد احمد غالب صباح امس الاربعاء برئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش لوضعه في اجواء تطور العلاقات بين اليمنين وقرار تشكيل المنتخب الموحد الى الدورة الاسيوية.

نادي شيفاس المكسيكي يفوز على منتخب كوستاريكا ٣/صفر

لوس انجيليس - ر: فاز نادي شيفاس المكسيكي لكرة القدم من مدينة وادي الحجارة على منتخب كوستاريكا ٣/صفر في المباراة التي جرت بينهما اول من امس الثلاثاء في اطار استعدادات كوستاريكا لنهائيات كأس العالم في ايطاليا.

واحرز اهداف المباراة التي شهدها ١٨,١٢٢ متفرجا ادواردو ديلا توري في الدقيقة ٢٩ وبنيامين جاليندو في الدقيقة ٧٣ وديميتريو ماديرو في الدقيقة ٨٣.

ناديا كومانشي تعتزم الزواج من صديقها الروماني

طوكيو - ر: قالت نادية كومانشي بطلة الجمباز الرومانية التي اشتهرت في اولمبياد مونتريال عام ١٩٧٦ انها تعتزم الزواج من صديقها الروماني ميهاي فاسيليكو (٣٠ عاما).

ونفت كومانشي التي تزور طوكيو حاليا للظهور على شاشة التلفزيون الياباني في برنامج تتقاضى عنه الاف الدولارات أنباء مفادها انها تعيش قصة حب مع مدير اعمالها الامريكي قسطنطين بانيت.

وبانيت الذي يرافق كومانشي في زيارتها لطوكيو متزوج واب لاربعة أبناء. وكان بانيت قد ساعد كومانشي في الهروب من رومانيا قبل تفجر الثورة الشعبية هناك لتطلب حق اللجوء الى الولايات المتحدة بعد ذلك.

وقالت كومانشي للصحفيين في طوكيو اول من امس الثلاثاء ستتزوج عندما يصل (فاسيليكو)» ووصفت كومانشي صديقها الذي يعمل مبرمجا للكمبيوتر بانه «طويل القامة ووسيم» وقالت انه سيلحق بها في لوس انجليس في غضون شهرين او ثلاثة.

وقالت كومانشي الحاصلة على ثلاث ميداليات ذهبية في مونتريال انها تقوم بتصوير فيلم في الولايات المتحدة عن حياتها يبلغ ثروته بهروبها من رومانيا في اواخر العام الماضي.

واضافت قولها بعد الفيلم اود ان اعود الى ممارسة الجمباز وتدريب الاطفال عليه.

الرياضة السعودية

بهدف ماجد عبد الله

بطل الدوري السعودي يكسب منتخب الشباب اليمني

الرياض: «الشرق الاوسط»

بهدف «متقن» احرزه الهداف الدولي السعودي الكبير ماجد عبد الله، كسب (بطل الدوري السعودي) الفريق الاول لكرة القدم بنادي النصر مقابلته الودية مع منتخب اليمن الشمالي للشباب (تحت ١٩ سنة) التي اجريت على أرض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض الملز وسط حضور جماهيري جيد معظمه من الجالية اليمنية المقيمة في السعودية.

شوط المباراة الاول سيطر الفريق السعودي على معظم فتراته وفي الدقيقة ١٩ منه أحرز ماجد الهدف الوحيد في المقابلة جيدة المستوى، مستفيدا من كرة عرضية مررها خالد ناصر وقنفها الحمالي برأسه للهريفي الذي جهزها بدوره لماجد الذي استقبلها على صدره وسددها باحكام.

وفي الشوط الثاني قاسم الفريق الضيف البطل السعودي اللعب، بيد انه لم يستطع معادلة النتيجة لبراعة حارس المرمى النصري شاكر العليان، ولعدم لجادة الفريق اليمني الارتداد الهجومي بوفرة عناصرية كافية.

برز من النصر صانع الالعاب «الموهوب» (الذي تنبأ مدرب النصر الاسبق «الفرنسي» روبير هيربان له بمستقبل طيب) بندر العمران، وفي المقابل برز من المنتخب اليمني للشبان المهاجم عمر عبد الحفيظ.

أدار المقابلة باقتدار الحكم «الصاعد» ناصر الحمدان وأبرز البطاقة الصفراء للمدافع اليمني توفيق عبد الجليل لمخاشنته جناح النصر «الموهوب» خالد السميح الذي خرج متأثرا بالاصابة، وللمدافع النصري خالد ناصر لمخاشنته المهاجم اليمني المتحرك عمر عبد الحفيظ.

عاون الحمدان على الخطوط سعد المطوع ومهنا الشبيكي، وعبد العزيز العيدان كحكم رابع.

● لعب للنصر: شاكر العليان وخالد الهزاع وناصر المرشد ومحمد العتيق وخالد ناصر وخالد العبودي وبندر العمران وسعود الحمالي وفهد الهريفي ومحيسن الجمعان وماجد عبد الله (كابتن).

● لعب للمنتخب اليمني: عبد الرحمن ثابت وخالد الخولاني وسمير عاصم وتوفيق عبد الجليل وعبد الرحمن سعيد وناصر غالب (كابتن) ونوفل أمين وعبد الله الخوربي وفؤاد السعيدي وعمر عبد الحفيظ وأحمد البريد.

هذا، وسيتوجه الفريق اليمني إلى مدينة جدة لمقابلة فريق النادي الأهلي مساء غد (الجمعة) على أرض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب.



كرة ماجد عبد الله في طريقها لهز الشباك اليمنية. (تصوير: ناصر هلابي)

المغربي بوالطيب يسجل افضل رقم عالمي في الـ ٥ آلاف متر لهذا الموسم

سان سيباستيان - ا. ف. ب: حقق العداء المغربي الاولمبي ابراهيم بو الطيب مساء أول من امس الثلاثاء افضل رقم عالمي في جري الـ ٥ الاف متر داخل القاعة خلال لقاء سان سيباستيان الدولي لالعاب القوى.

وقطع بو الطيب بطل دورة سيئول الاولمبية عام ١٩٨٨ المسافة في ١٣,٣٤,٤٦ دقيقة وحل بعده الارجنتيني انطونيو سيليو الذي سجل ١٣,٤٢,٥٤ دقيقة.

وفي ما يلي اسماء الفائزين بمسابقات اللقاء:

٦٠م النيجيري شيدي ايموه ٦,٥٦ ثانية.

٢٠٠م الامريكي فلويد هيرد ٢٠,٦١ث.

٣٠٠م الامريكي داني ايفيريت ٣٢,٦٧ث.

٤٠٠م الامريكي داني هاريس ٤٥,٨٩ث.

٨٠٠م الامريكي جوني جراي ١,٤٧,٦٦ دقيقة.

١٥٠٠م البريطاني طوني موريل ٣,٣٨,٧٠ د. (افضل رقم عالمي للموسم الحالي).

٥ الاف م المغربي ابراهيم بوالطيب ١٣,٣٤,٤٦د. (افضل رقم عالمي للموسم الحالي).

٦٠م حواجز الامريكي جريج فوستر ٧,٤٧ث.

الزانة الاسباني خافيير شيكو ٥,٣٠م.

الطويل الامريكي لاري ميريكس ٨,١٠م.

العالي الامريكي جيوف بيرسنز ٢,٢٣م.

في حفل تكريم لاعبه المعتزل بايزيد:

الاتحاد يخسر من الاسماعيلي العنيد صفر/١

جدة: «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف ابو علامة:

اعرب لاعب نادي الاتحاد الدولي السابق احمد بايزيد عن تقديره لكامل مشاعر الود التي غمره بها الاتحاديون من اعضاء مجلس الشرف والادارة والجماهير، وذلك في الكلمة المعبرة التي القاها مساء اول من امس في حفل تكريمه بين شوطي اللقاء الودي الذي جمع فريق الاتحاد وفريق الاسماعيلي المصري على ملعب الاول في جدة.

وكان اللاعب احمد بايزيد قد شارك لدقائق معدودة في الشوط الاول من اللقاء الذي انتهى بفوز الاسماعيلي بهدف دون مقابل احرزه اللاعب ايمن خليل في الشوط الثاني الذي جاء افضل مستوى من سابقه ومارس خلاله فريق الاتحاد ضغطا هجوميا متواصلا منذ البداية على مرمى سمفان الصغير حارس مرمى الاسماعيلي دون نتيجة في حين اعتمد الاسماعيلي على الهجوم المعاكس، ووفق لاعبوه في درء خطورة الهجوم الاتحادي حتى نهاية اللقاء الذي شهدت دقائقه الاخيرة بعض حالات التوتر من لاعبي الفريقين نتيجة ارتفاع الحماسة.

وقابل رغبة الاتحاديين في عدم الخسارة تثبت من لاعبي الاسماعيلي في المحافظة على هدف الفوز الامر الذي اضطر حكم اللقاء احمد الحازمي لابراز البطاقة الحمراء لاثنين من لاعبي الاسماعيلي نتيجة لسوء سلوكهما واحتجاجهما على قراراته وهما المدافع احمد قناوي ومساعد الهجوم اشرف فاروق.

لقطات من حفل التكريم

● بين شوطي اللقاء قدم بعض اعضاء الشرف وعدد من اللاعبين الهدايا للاعب المعتزل احمد بايزيد.

● الدكتور عدنان جمجوم رئيس نادي الاتحاد القى كلمة موجزة اثنى فيها على الخدمات التي قدمها بايزيد لفريقه الاتحاد وعلى سلوكه المنضبط طوال فترة مشاركته للفريق.

● قدم البهلوان السعودي عبد العزيز الجوفي استعراضا للقوة بسحبه لسيارة بأسنانه وتكسير كتلة صخرية على صدره وهو ممدد على لحوح خشبي ثبتت به مجموعة من المسامير المدببة للرؤوس.

● شهد اللقاء اعداداً متوسطة من جماهير الاتحاد وقلة من ابناء الجالية المصرية المقيمين في جدة.

احمد بايزيد

في امسية التكريم والوفاء الاهلاوي:

نجوم الماضي عجزوا عن مجاراة حيوية الشباب.

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

خسر نجوم العقد الماضي لفريق الاهلي الكروي لقاءهم الاستعراضي امام الفريق الحالي بنتيجة كبيرة قوامها ٩ اهداف مقابل هدف واحد وذلك بعد ان عجزت الخبرة عن الوقوف في وجه حيوية ونشاط الشباب في اللقاء التكريمي الذي اجري مساء اول من امس الثلاثاء على ملعب الامير عبدالله الفيصل في النادي الاهلي في جدة، وخصص دخله للعاملين في النادي من ذوي الاجور المنخفضة تكريما ووفاء لهم لما قدموه للنادي.

وكان المهرجان التكريمي قد بدأ في السابعة والنصف مساء بلقاء براعم مدرسة الاهلي اعقبه لقاء استعراضي بين قدامى النجوم ولاعبي الفريق الحالي قدم في نهايته الامراء محمد العبد الله الفيصل وفيصل بن تركي وخالد بن عبدالله بن عبد العزيز الجوائز لاعضاء الفريقين.

موجز

افضل رقم عالمي في الـ ٥٠م فراشة داخل الحوض الصغير

ميلانو - ا. ف. ب: سجل السباح السوفياتي ديميتري فولكوف افضل رقم عالمي في سباحة الـ ٥٠م ظهرا داخل الحوض الصغير (٢٥م) خلال لقاء روتزاتو الدولي للسباحة مساء اول من امس الثلاثاء في ميلانو وبلغ الرقم الجديد ١٣,٢٤ ثانية مقابل ١٤,٢٤ ثانية للرقم السابق الذي سجله الالماني الشرقي نيلز رودولف الاسبوع الماضي في بون ويعتبر انجاز فولكوف مفاجأة لانه اشتهر بسباحة الصدر وهو الذي يحمل الرقمين العالميين في الـ ٥٠ و١٠٠ صدرا داخل الحوض الصغير.

بولونيا الايطالي يفوز على سالانيك اليوناني ٧٧/٥٧ في السلة

لندن - رويتر : فاز نادي فيرتوس بولونيا الايطالي على باوك سالانيك اليوناني ٧٧/ ٥٧ في مباراة الذهاب التي جرت بينهما اول من امس الثلاثاء في مدينة بولونيا ضمن مباريات الدور قبل النهائي لبطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس في كرة السلة .

ومن المقرر أن تقام مباراة العودة بين الفريقين في سالانيك في ٢٧ فبراير (شباط) الحالي.

وفي مدريد فاز ريال مدريد الاسباني على جالجيريس كاوناس السوفييتي ٩٣/٨٠.

صعود انجلترا والاتحاد السوفياتي لبطولة العالم القادمة للهوكي

لاهور - ر: صعد منتخبا انجلترا والاتحاد السوفياتي الى بطولة كأس العالم المقبلة للهوكي التي تقام عام ١٩٩٤ بعد فوزهما في المباريات التمهيدية امس الأربعاء.وحققت انجلترا الحاصلة على الميدالية الفضية في احدث بطولة لكأس العالم للهوكي افضل انتصار لها في البطولة الحالية بفوزها على فرنسا ٤/صفر.

واحرز اهداف انجلترا نيك تومسون في الدقيقة ٢٥ وروبرت كليفت في الدقيقة ٣٤ وسين كيرلي في الدقيقتين ٥٢ و٥٧.

كولومبيا تفوز على الاتحاد السوفياتي ٤/٢ في مباراة ودية

لوس انجيليس - ر: فاز منتخب كولومبيا على المنتخب السوفياتي ٤/٢ بضربات الجزاء الترجيحية في المباراة الودية التي جرت بينهما اول من امس الثلاثاء في اطار الاستعدادات لنهائيات كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا.

وكان افراد الفريق الكولومبي قد احرزوا الضربات الترجيحية الثلاث الاولى الا ان حارس المرمى السوفياتي فيكتور تشانوف تمكن من صد الكرة الرابعة.

وكان حارس مرمى المنتخب الكولومبي رينيه هيجيتا هو بطل المباراة بعد ان صد كرتين من الفريق السوفياتي ثم صد المحاولة السوفياتية الخامسة والاخيرة ليفوز فريقه بالمباراة في اولى مباريات بطولة من اربع فرق امام ١٨,٠٠٠ متفرج.

وكان المنتخبان قد صعدا الى نهائيات بطولة كأس العالم التي ستقام في يونيو (حزيران) المقبل.

وقال فرانشيسكو ماتورانا مدرب المنتخب الكولومبي ان انذارات من منظمة كولومبية مجهولة هددت بقتل لاعبين ومدربين لم تؤثر على اداء اللاعبين.

ولعب الكولومبيون مباراة هجومية في الشوط الاول امام اداء اتسم بالبطء من افراد الفريق السوفياتي.

وما لبث ان دب النشاط في صفوف افراد المنتخب السوفياتي في الشوط الثاني للمباراة الا انهم عجزوا عن التهديف.

وقال فاليري لوبانوفسكي مدرب الفريق السوفياتي: «كان يجب علينا ان نلعب الشوط الاول بمثل مهارة الاداء الذي ظهرنا بها في الشوط الثاني».

واستبعد لوبانوفسكي هزيمة فريقه امام الولايات المتحدة في اطار البطولة الحالية.

وقال المدرب السوفياتي: لم نخسر (امام كولومبيا). لقد كانت النتيجة صفر/صفر وكانت مجرد مباراة استعداد لذا فلم يكن الامر مهما.

وقال ان فريقه يكثف جهوده من اجل خوض النهائيات في ايطاليا.

ومضى يقول: «اعتقد اننا سنلعب افضل في بطولة كأس العالم».



المدخل الرئيسي للمتحف البريطاني

متاحف

المتحف البريطاني

قصر تلتقي فيه الحضارات القديمة

لندن: «الشرق الاوسط» من هاني نقشبندي

يعتبر فصل الشتاء في بريطانيا موسم السياحة الفعلي للاوروبيين الذين يتدفقون في رحلات جماعية، من بلاد تعيش وطأة الشتاء القارص، خاصة دول شمال اوروبا.

لذلك ليس من المستغرب ان يبدو هذا الحضور جلياً في احد ابرز المعالم السياحية البريطانية وفي المقدمة المتحف البريطاني الذي يفد اليه اكثر من اربعة ملايين سائح سنوياً.

ويأتي الاهتمام بزيارة المتحف البريطاني لاعتبارات عدة، في مقدمتها مقتنيات هذا المتحف، الذي يضم في اجنحته واروقته، شواهد حضارات، قل مثيلها في العالم كماً ونوعاً.

والداخل الى المتحف اشبه بالداخل الى بوابة التاريخ القديم بكل اساطيره وقصصه المرسومة او المصورة على ما تركه لنا انسان الحضارات القديمة.

ويستطيع الزائر ان يتجول في تاريخ الحضارات من خلال الاقسام المخصصة لكل حضارة، حتى يخيل اليه انه في بابل او اشور او طيبة او الاقصر او اثينا او روما القديمة.

اذ ينتقل من قسم الحضارات الاغريقية الى الرومانية الى الفرعونية بل وحتى الحضارات الافريقية الفرعية التي تمثل شعباً او مجموعة خلدها التاريخ، باعتبار ما خلفته تلك المجموعات والشعوب الصغيرة من آثار. الا ان ابرز ما يستوقف الزائر، القسم المخصص للحضارة الفرعونية، وهو القسم الذي افرد له جزءاً كبيراً في المتحف بما يتمشى وطبيعة هذه الحضارة. ويحوي هذا القسم من الآثار والقطع الفرعونية النادرة، مالا يحويه اي متحف آخر في العالم باستثناء المتحف الفرعوني في قلب القاهرة. بل ان المتحف البريطاني يحوي من حيث اهمية المعروض فيه مالا يضمه المتحف الفرعوني ذاته، ومن ذلك الحجر المعروف باسم «حجر رشيد»، وهو حجر من الصوان الصلب تمكن من خلاله العالم الفرنسي جان فرانسوا شامبليون من حل طلاسم الكتابة الهيروغليفية التصويرية التي حيرت العلماء والحضارات الاخرى.

ويشهد المتحف البريطاني هذه الايام عمليات ترميم وتوسعات تتمشى وطبيعة الاضافات الاخيرة التي استحدثها المتحف من حيث القطع المعروضة فيه.

ورغم ان المتحف يتحدث عن الحضارات الشرقية بصورة اساسية، الا ان الحضور العربي يكاد يكون معدوماً، وبالكاد ترى عربياً يتجول داخل اروقته.

وما يميز المتحف البريطاني عن غيره من متاحف العالم، ان القديم فيه يختلط بالحديث، فتصميم القصر وان كان يعود الى قرنين من الزمان، الا ان ما يحويه يعود الى قرون عديدة.

وهناك مكتبة ضخمة يحويها المتحف وتشمل مجموعة كبيرة ومتعددة من الكتب القديمة والمخطوطات التاريخية، ومن ذلك نسخ عن القرآن الكريم وبعض الكتب العربية القديمة الاخرى.

ويجد المتحف عناية كبيرة وخاص، بما يتمشى ومكانته كاحد ابرز المعالم السياحية في اوروبا قاطبة. ورغم العدد الهائل من الزائرين له سنوياً الا ان الخدمات المقدمة داخل المتحف توحي لك بأن ما دفع في بنائه لا يقارن بما سيدفع على خدمته. ومع هذا فان الدخول الى المتحف مجاناً وبدون ادنى مقابل.

وكانت فكرة انشاء هذا المتحف قد تبلورت في زمن البريطاني هانز سلمون عام ١٧٥٣. وكان سلمون هذا يملك عدة مقتنيات اثرية. وقد افتتح المتحف في الاساس عام ١٧٥٩ في دار فتاجو ثم خطط لبناء الموقع الجديد عام ١٨٢٤ لتحول اليه مكتبة الملك جورج الثالث الى المتحف الحالي عام ١٨٢٨م.

ولم يكن المتحف معروفاً بحجمه الحالي، بل ان بناءه قد تم على فترات تتماشى وطبيعة القطع المعروضة فيه من حيث امكانية استيعابها.

وتبلغ مساحة المتحف باجنحته الحالية قرابة ٧٢ الف متر مربع، كما تبلغ مساحة المعروضات بالاضافات الجديدة ٢٣ الف متر مربع.

مهرجانات

١٢ دولة في مهرجان اسوان الدولي الاول للفنون

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بدأ اليوم مهرجان اسوان الدولي الاول للفنون والذي تشارك فيه ١٢ دولة عربية وأوروبية ويستمر حتى ٣ مارس (آذار) المقبل.

ويشارك في المهرجان كل من اسبانيا وايطاليا وبلغاريا وبولندا وتركيا والنمسا والاتحاد السوفياتي ومن الدول العربية، الاردن وفلسطين والسودان.

كما تشارك من مصر الفرقة القومية للفنون الشعبية وفرقة معهد الباليه ومسرح العرائس وفرقة الواحات البحرية التلقائية وفرقة اسوان للفنون الشعبية وفرقة اسوان لفنون الاطفال.

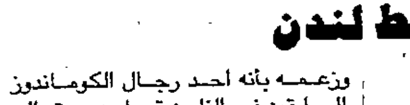
يشتمل المهرجان على فنون الرقص الشعبي والرقص التقليدي الكلاسيكي وفنون السيرك ومسرح العرائس وامسيات شعرية لكبار الشعراء المصريين، وايضاً يقام مهرجان للافلام التسجيلية التي تعالج موضوعات نهر النيل والحضارات القديمة والسد العالي.

كما تقام معارض للحرف البيئية والصناعات البيئية التقليدية في محافظات مصر، وايضاً يقيم الاتحاد السوفياتي معرضين، الاول لفنون المعمار الاسلامي والمسيحي في جمهوريات الاتحاد السوفياتي والثاني للحرف والصناعات الشعبية التقليدية.

وتقام عروض المهرجان في مدن محافظة اسوان وهي دراو وكوم امبو وادفو ومدينة ناصر وابو سمبل وينظم المهرجان محافظة اسوان بالاشتراك مع الهيئة العامة لقصور الثقافة، ويشارك الاتحاد العام للفنانين العرب بدعوة الفرق العربية للمشاركة واستضافتها. كما يخرج المهرجان الفنان محمد خليل المدير الفني للمهرجان.



جريمة



نموذج من جرائم الحي الصيني وسط لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

استمع القضاة في احدى قاعات محكمة الجنايات المركزية في لندن (الاولد بيلي) اول من امس الى وقائع واحدة من الجرائم البشعة التي ارتكبها بعض ابناء الجاليات العرقية المهاجرة من مستعمرة هونج كونج والمقيمين في لندن.

وكانت القضية، التي عقدت اولى جلسات استماعها اول من امس، قد اتهم فيها خمسة من ذوي الاصول الصينية، يعمل احدهم حارساً في احد مراكز اللهو في حي السوهو (وسط لندن) حيث قاموا بقيادة المتهم الاول فيكتور كاستيجادور بمهاجمة اثنين من الصرافين داخل مركز اللهو، وصبوا عليهما سائلاً كحولياً ثم اشعلوا فيهما النيران بعد ان استولى الجناة على ما تحويه خزانتهما من اموال (٨٦٨٥ جنيهاً استرلينياً) ولاذوا بالفرار على صرخات الضحايا اثناء التهام النيران لجسميهما. غير انه ولسوء حظ الجناة تمكن الصراف ايريف جوميز ومساعدته ديبي الفاريز النجاة من القفص الحديدي للخزينة والخروج منه، طالبين مساعدة الشرطة، التي حضرت على الفور وقام رجالها باطفاء النيران المشتعلة في ملابسهما ونقلهما الى مستشفى جايز حيث اسعفا بعد اصابتهما بحروق بليغة.

وعندما سمحت حالتهما الصحية بالادلاء باقوالهما امام الشرطة اشارا الى اسم الجاني فيكتور كاستيجادور ومعاونيه الاربعة، الامر الذي مكن الشرطة من القاء القبض عليهم.

وفي جلسة الاستماع وتوجيه الاتهامات الى الجناة الخمسة اول من امس كشفت السيدة ساوث ويرز مديرة الشركة التابع لها مركز اللهو في شارع واردور (حي السوهو) عن خلفيات النزاع بين المتهم الاول (فيكتور كاستيجادور) وبين الادارة لسبب ما كان يثيره من مشاحنات مستمرة، وزعمه بأنه احد رجال الكوماندوز السابقين في الفلبين قبيل هجرته الى لندن، وكذلك خبرته في فض الاشتباكات.

غير انه وعلى حد ما جاء في اقوال مديرة الشركة امام المحكمة كان يتعمد احداث العراك اليومي وبواسطة بعض المشاغبين الذين يستحضرهم لهذا الغرض، بالاضافة الى تغيبه الدائم وتهديده للمسؤولين عن مركز اللهو عند عودته اذا ما اتخذوا اي اجراءات ضده.

كما حاول المتهم الاول (كاستيجادور) بكافة وسائل الضغط على الادارة ترقيته الى منصب نائب مدير مركز اللهو غير ان الادارة قامت بفصله في شهر ابريل (نيسان) الماضي، الامر الذي دفعه الى تدبير الجريمة والاعتداء على الصرافين ومحاولة قتلهما.

وامام المحكمة اعترف المتهم الاول بجرائمه فيما واصل زملاءه الاربعة انكار الاتهامات الموجهة اليهم والقاء عبء التهم على المتهم الاول.



المتهم فيكتور كاستيجادور

مدن

برشلونة تنفض عنها غبار التاريخ

برشلونة (اسبانيا): «الشرق الاوسط»

مع تصاعد ايقاعات العد التنازلي لحلول عام ١٩٩٢ وما يمثله ذلك التاريخ لـ ٣٢٠ مليون اوروبي ينتشرون في مجتمعات دول منظمة السوق الاوروبية المشتركة، من ازالة للحدود الجغرافية التي فصلت شعوبهم طوال عدة قرون، والغاء الحواجز الجمركية التي ستوسع من اسواق الدول الاثنتي عشرة وتذيبها داخل سوق كبيرة واحدة تختلط داخلها وتتداول منتجات المصانع الالمانية والفرنسية والبريطانية والهولندية والايطالية والايرلندية والبلجيكية واليونانية وغيرها بنفس القدر الذي ستختلط فيه اللغات الاسبانية بالانجليزية والفرنسية، والايطالية والفلامنكية واليونانية وغيرها.. تستعد العواصم الاثنتا عشرة وكذلك المدن الداخلية الكبرى لاستقبال ذلك الحدث الكبير باضخم مهرجان يليق بالمنحى التاريخي الذي تتحول اليه وتعبر كل هذه الدول الى اوروبا الكبرى الموحدة.

وفي خضم هذه الاستعدادات الدائرة على قدم وساق والممتدة من جلاسجو (عاصمة الشمال الاسكتلندي) الى هانوفر (في المانيا الغربية) تتهيء مدينة برشلونة الاسبانية الى نفض غبار الماضي عنها، والاطلال بملامح ووجه جديد تختلط فيه التجارة بالثقافة عندما تفتح ذراعيها لاستقبال اكبر حدث رياضي، وتدفق بشري عليها مع افتتاح اوليمبياد عام ١٩٩٢.

سوف تصبح «برشلونة» في ذلك التاريخ ابرز واهم مدينة اوروبية غربية يدور الحديث عنها في جميع انحاء العالم، كما تنقل منها كاميرات التليفزيون العالمية ووكالات الانباء ادق تفاصيل ما يحدث داخل ملاعبها الرياضية، ومنتدياتها الثقافية، ومهرجاناتها الفنية، وستعيد برشلونة مجد ماضي مينائها الذي اصبح الان اكبر النوافذ الاسبانية التي تطل منها صناعاتها وتبحر منتجاتها الى جميع انحاء العالم.

و«برشلونة» التي سيعود اسمها الى السيطرة على اهتمام الملايين في العالم ليست مدينة داخلية اسبانية كبرى، بقدر ما هي عاصمة لاقليم قطالونيا ومعقل اقليم شاسع يمتد تحت سفوح سلسلة جبال البرانس ويحيا على رقعته عدة ملايين لا يتحدثون الاسبانية كلغة اولى بقدر ما يعتبرون لغتهم القطالونية اللغة الاولى السائدة والمسجل بها اسماء اللافتات في الشوارع، وعلى المحلات.

وللمدينة مع شهرتها التاريخية العريقة، خصوصيتها كمعقل تجاري منذ ان هبط اليها الاغريق في القرن السادس قبل الميلاد، ثم من بعدهم القرطاجنيون، ثم الرومان. كما لا زالت شخصية باري جوتيك (او باريو جوتيكو كما ينطقه الاسبان) محور المدينة، والافراز الذي خلفه المستوطنون الرومان وسلالاتهم في العصور الوسطى وما تركوه من آثار لا زالت تعكس ملامحها في اساليب شق الطرق العريضة، وبناء الكاتدرائيات، والميادين الفسيحة الباقية حتى الآن والمتمثلة في تلك البانوراما العريضة لميدان «سانتا ماريا ديل مار» اشهر ميادين قلب مدينة برشلونة، وميدان سانتايو ديل كامب الذي يعود تاريخه ومعمار المباني المحيطة به الى القرن العاشر الميلادي.

ويعتبر متحف برشلونة لفنون قطالونيا Barcelona Museu d'art de Catunya. لاحد اكبر متاحف الفنون العالمية الذي يضم ذخيرة من مقتنيات الفريسكو، ولوحات التصوير واقدم اللوحات التي سجلت معالم حقبة سيطرت فيها الافكار الدينية.

ومن الاثر الديني الى الاثر التجاري، والسياسي، بلورت مدينة برشلونة هوية خاصة، متميزة، تركت ملامحها العميقة في حياة المدينة والتي طغت فيها الملامح الفنية على وجه الخصوص وتشهدها متاحفها دون تناقض، اذ تحتل اعمال بابلو بيكاسو بحداثتها المفرطة احد المتاحف في باري جوتيك، فيما تحتل لوحات التصوير الكلاسيكي متحف «ميرده» على تلال مونتجويك المطلة على المدينة والبانوراما العريضة التي تشكلها على شواطىء البحر الابيض المتوسط.

مع استعدادات برشلونة التي تنفض عنها غبار التاريخ يستيقظ حاضر عريق لاحدى المدن القديمة التي ازدهرت فيها حضارة الاندلس قبل اكثر من ثمانمائة عام والتي تؤكد بها ان المدن العريقة تولد وتنمو ولا يصيبها الهرم مهما امتدت بها القرون.

اشهر ملامح برشلونة

عربة زهور عمرها ٨٠ عاما

لندن: «الشرق الاوسط» من حاتم البطيوي

للزهور لغة وقاموس يجيد مفرداته ابناء الشعب البريطاني كما يجيدون اللغة الانجليزية، فهي تحتل عندهم مكانة خاصة لكونها تعبيرا عن الحب وصلة الرحم وحميمية العلاقات بين الناس. ولعل هذا هو ما يفسر انتشار عربات بيع الزهور في جل الاحياء اللندنية، لاسيما في الأماكن التي تعرف رواجا وازدحاما بشرين كثيفين مثل تلك التي يرتادها السياح ومحطات قطار الانفاق ومراكز التسوق.

وامام أبواب محطة «هولبورن» وسط لندن تنتصب لاحدى عربات بيع الزهور. ورغم صغر حجمها الا انها تضيق بانواع متعددة من الزهور وتشرف عليها شقيقات في عمر الزهور نفسها.

التقت «الشرق الأوسط» مع «جوانا» في حوار سألتها فيه عن هذه التجارة وسر امتهانها لها.

تقول «جوانا» انها ورثت هذه المهنة عن أمها التي ورثتها بدورها عن جدتها. واضافت ان عمر عربة الزهور نفسها يبلغ الثمانين عاما، وان العربة في بدايتها الاولى كانت عبارة عن سلة تحوي كمية صغيرة من الزهور، بدأت تكبر تدريجيا حتى صارت على شكلها الحالي.

وتسأل «الشرق الأوسط» «جوانا» عن حجم العائد من عربة زهور صغيرة أمام احدى محطات السكك الحديدية؟ فتجيب: رغم ان هذه مسألة شخصية، فانه يمكن القول ان العائد يكفي لسد تكاليف الحياة اليومية. والامر يختلف من موقع لآخر. فالأمر في احياء الوسط اللندني يختلف كثيرا عن الاحياء الغنية الثرية. كما ان العائد يرتفع بحسب المناسبات والافراح العامة.

وتضيف «جوانا» قائلة: ان اهم المناسبات التي تعرف فيها تجارة الزهور رواجا كبيراً هي مناسبات «اعياد الميلاد» و«يوم الحب» وفي عطلات نهاية الاسبوع خاصة يوم الجمعة. حيث يجري تخفيض في اسعار الزهور.

جوانا بائعة الزهور والمهنة المتوارثة

في تقرير لمنظمة العمل الدولية:

العديد من الموارد الصناعية تؤدي الى الاصابة بالسرطان

القاهرة: «الشرق الاوسط» من سناء طبالة

اكد تقرير منظمة العمل الدولية الذي تم اعداده مؤخرا بعنوان «السرطان المهني اتقاؤه والتحكم فيه». ان العديد من المواد الخام الصناعية قد تؤدي الى الاصابة بمرض السرطان .. وتضمن التقرير الاجراءات اللازمة لتجنب الاصابة بهذا المرض ومنع تعرض العمال للاصابة بأخطاره.

بين التقرير ان قطران الفحم الحجري والكروم والنيكل والرادون .. مواد يمكن ان تتسبب في الاصابة بسرطان الرئة لعمال الصهر والغاز والتسقيف ومنتجي الكروم وعمال المناجم. فمادة الاسبيستوس «الحرير الصخري» تسبب سرطان الرئة لعمال احواض السفن وعمال البناء فضلا عن عمال مناجم الاسبيستوس.

ومادة الزرنيخ تؤدي الى الاصابة بسرطان الرئة او الجلد في حالة العمال الزراعيين وعمال صناعات مبيدات الآفات والصناعات المعدنية.

كما تنجم هذه الاصابة عن التعرض للزيوت الحجرية والاشعة السينية والاشعاعات فوق البنفسجية. اما مواد البنزين والنفثيلامين وثاني فينيل الأمونيا تسبب سرطان المثانة في حالة عمال صناعات الاصباغ.

ومن الاسباب المؤدية الى الاصابة بسرطان التجويف الانفي في حالة عمال صناعات المفروشات ما يتمثل في استنشاق غبار نشارة الخشب.

ويشتبه ان تكون مادة الكادميوم سببا في الاصابة بسرطان الكلية والرئة في حالة عمال مصانع البطاريات وسرطان البنكرياس في حالة عمال المطابع.

وهناك نحو ٦ ملايين مادة كيميائية مسجلة كأهم مصدر محتمل للاصابة بأمراض السرطان المهنية. ويتراوح عدد المواد الكيميائية التي يتعرض لها الانسان بدرجة كبيرة بين ٦٠ الف و٧٠ الف مادة.

وقد وجدت ادلة كافية على ان نحو ٩٠٠ مادة من هذه المواد تسبب الرطان عند تجريبها على الحيوانات. وقد ثبت ان نحو ٢٠ مادة منها مسببة للسرطان وذلك من خلال المراقبة المباشرة لها.

ومعظم هذه المواد يمكن التعرض لها مهنيا .. ومن الصعب تحديد مقدار معدلات الاصابة بأمراض السرطان ذات الصلة بالعمل.

وتبين الادلة المتوافرة تفاوتا ملحوظا في نسبة الاصابة بهذا النوع من الأمراض اذ تتراوح هذه النسبة بين اقل من ١٪ واكثر من ٤٠٪ من جميع انواع السرطان. وتشير التقديرات الى ان نسبة الوفيات نتيجة للاصابة بأمراض سرطانية مهنية في الولايات المتحدة لا يمكن ان تكون اقل من ٢ الى ٣٪ الا انه حتى لو كانت هذه النسبة ٢ في المائة فقط فانها تعني ان ٨ الاف عامل امريكي يموتون سنويا نتيجة للاصابة بأمراض سرطانية مهنية.

وفي البلدان النامية اخذ هذا الخطر يتعاظم بسبب سرعة وتطور التصنيع وعدم ممارسة رقابة على الصادرات من المواد الخطرة.

وفي ما يتعلق بمقتضيات الصحة العامة فان الاعتبار الرئيسي الوثيق الصلة بأمراض السرطان الناشئة عن العمل يكمن في ان المواد المسببة للسرطان عندما يتم تحديدها يمكن ان تزال او ان يتم التحكم بها على نحو اسهل مقارنة بالمخاطر البيئية والعوامل الاخرى المسببة لهذه الامراض والمتصلة بعادات شخصية مثل شرب الكحول والتدخين.

ويشير تقرير المنظمة الى انه تم احراز المزيد من التقدم على الصعيد التشريعي. فلدى العديد من البلدان الصناعية الآن قوانين تعني بالمواد السامة عموما .. كما تعني في بعض الحالات بالمواد التي ثبت انها تتسبب بأمراض سرطانية.

وقد اصدرت جمهورية المانيا الاتحادية في عام ١٩٨٦ لائحة بشأن المواد الخطرة تتضمن قسما خاصا بمواد العمل التي يمكن ان تسبب امراض السرطان.

وقد اتخذت كل من السويد وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية خطوات مماثلة تحظر وتنظم استخدام بعض المواد المحددة التي يمكن ان تسبب الاصابة بأمراض السرطان في أماكن العمل.

واذا كان من الضروري متابعة وتحسين العمل التشريعي فان هناك خيارا ثانيا يتمثل في منع تعرض العمال للمواد المسببة للسرطان في اماكن العمل. ويشتمل هذا الخيار على الجوانب الرئيسية التالية:

- انتاج ونقل المواد المسببة للسرطان في معدات انتاج ونقل مغلقة.

- استبدال المواد التي يعرف انها تسبب او يحتمل ان تسبب امراضا سرطانية.

- مراقبة بيئة العمل عن طريق مراقبة مستويات التعرض للمواد وتركيب اجهزة ترشيح تكون فعالة في حالات الطوارئ.

- توفير معدات وقائية شخصية لاولئك العمال الذين يتعرضون لدرجة أعلى من مخاطر التعرض للمواد التي يمكن ان تسبب امراضا سرطانية.

- ممارسة اشراف صحي لتحديد لياقة العمال للعمل ومتابعة مستوى تعرض افراد العمال للمواد الخطرة واجراء كشف مبكر على اية تغيرات صحية وبيولوجية.

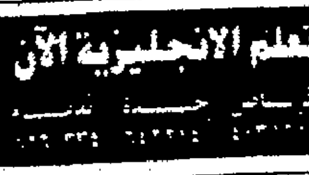
ويقترح تقرير المنظمة ان يتم وضع ملف خاص بكل مادة من المواد الموجودة في المصنع والتي يمكن ان تسبب الاصابة بالسرطان تبين فيه الخطوات العملية التي يتعين اتخاذها فيما يتعلق بخصائص المادة ونوع التعرض لها.

وينبغي لأصحاب العمل اطلاع العمال وممثليهم بصورة كاملة على مخاطر الاصابة بالسرطان التي ينطوي عليها عملهم.

وينبغي استنباط وتطبيق برنامج لتنفيذ الاستراتيجيات الوقائية وذلك على اساس مشاورات بين الادارة والعمال.

وهناك قبل كل شيء حاجة لا بد منها لتوعية وتدريب العمال الذين يمكن ان يكونوا معرضين لمواد خطرة.

وفي تخطيط هذه البرامج ينبغي الاهتمام بحالة العمال غير المتفرغين والعمال المهاجرين الذين يواجهون صعوبات لغوية.



وجه (الخميس)

راكاح باتل: عودة الابتسامة الى الوجه الحزين

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

يقطع التقدم العلمي في مجالات الطب خطوات واسعة في كل يوم مع الاكتشافات الجديدة، ونجاح التجارب العملية التي يقوم بها الاخصائيون في العلاج واجراء العمليات الجراحية وفي مناطق ولأمراض ظلت مستعصية حتى سنوات قليلة مضت، الامر الذي يبشر في التسعينات بجني ثمار عديدة وفي مجالات متعددة تتعلق بصحة الانسان.

اول امس اجرى الاطباء الاخصائيون في عمليات التجميل في مستشفى مونت فيرنون (مقاطعة ميدلسكس) واحدة من الجراحات الرائدة التي تم خلالها ولأول مرة زراعة جلد أحد المتوفين الذي تبرع بأعضائه قبل وفاته، لطفلة في السادسة من عمرها اصيبت بحروق بلغت نسبتها ٨٥ في المائة في الساقين والذراعين والوجه اثر تعرضها في الاسبوع الماضي لحادث من حوادث سقوط احدى الطائرات والذي ذهب ضحيته ٩٢ من الركاب على متن طائرة الخطوط الهندية في بنجالور.

وكشف كبير اطباء جراحات التجميل في مستشفى مونت فيرنون «نايجل ميرسر» Nigel Mercer الذي قام باجراء العملية الاولى من العمليات الست التي اجريت للطفلة «راكاح باتل» Rashea Patel عن الاسلوب الرائد الذي استخدمه في زرع اجزاء من جلد احد المتوفين والذي تمت عليه عدة عمليات تنشيط للخلايا معمليا وبتكتيك جديد متقدم يستخدم للمرة الاولى عن النجاح في إعادة زرع الجلد بدلا من الجلد المحترق والذي بلغ حجمه في ذراعي وساقي ووجه الصبية ٨٥ في المائة وبدون ترك اي اثار يمكن ملاحظتها بالعين المجردة.

ويقول طبيب التجميل نايجل ميرسر الذي اجرى هذه الجراحة الرائدة في مستشفى مونت فيرنون (ميدلسكس): «انه على الرغم من نجاح الجراحات الست التي تم اجراؤها وبنسبة مائة في المائة الا انه ما زالت هناك حاجة لاجراء عدة عمليات تكميلية في الساقين، والحوض لاعادتهم الى الوضع الطبيعي السابق على تعرض الصبية لحادثة الطائرة».

وعبر هذه الجراحات التجميلية الرائدة للتي تتم لاول مرة يحتل وجه الصبية البريطانية راكاح باتل (٦ اعوام) صدر الصفحات الاولى في الصحف العالمية هذا الصباح بعد ان عادت اليها الابتسامة مرة اخرى وزوال كابوس مدمر افلتت منه مع ابويها و في احدى جراحات التقدم العلمي في مجال جراحات التجميل.



الطفلة راكاح باتل

أبيض و اسود

هل تقنني لثرثرة الزوجات

اذ كانت حماتك من النوع الثرثار الذي لا يتوقف لسانه عن الكلام بسببه او دون سبب، كما ان زوجتك هي الاخرى من النوع المزعج، لا سمح الله، الذي لا ينفك عن الدخول معك، او مع الاولاد في كل المناسبات في معارك كلامية حامية الوطيس، مما ينكد عليك حياتك وينغص عيشتك، فان الحل في طريقه اليك لوضع حد نهائي لهذا الازعاج.

اذ يبدو ان العلم سيتدخل قريبا في اخص خصوصياتك ليغنيك عن دس اصبعيك في اذنيك، كلما ارتفعت وتيرة المناقشات الحامية وموجة الصياح.

ولن يتوقف الامر عند هذا الحد، بل سيكون في امكان صاحب الشكوى ايضا اسكات كل الاصوات المزعجة الاخرى التي يشكو منها ابتداء من صوت المكنسة الكهربائية وانتهاء بدوي مدافع بيروت التي تصيب الاطفال بالطرش والكبار بالصرع، وهم قابعون في ملاجئهم ينهشهم الخوف والهلع..... كيف؟

انه نوع من مكبر الصوت، استطاعت احدى الشركات الامريكية تطويره لخدمة طياري الهيليكوبتر والطائرات الخفيفة التي يصدر عن محركاتها ضجيج مزعج ومستمر.

ويتم تركيب هذه المكبرات في سماعات اللاسلكي لتقوم بكبت الاصوات غير المطلوبة باستثناء صوت الرسائل والاشارات الصوتية المتبادلة.

ولكن في امكانها ايضا، ان تتيح لك الاستمتاع بالموسيقى الصافية الناعمة الصادرة وسط الصخب والضجيج، لا بل اختيار عزف الالات المفضلة لديك، دون غيرها واهمال الباقي، المشتركة في العزف الواحد عن طريق توليد موجات صوتية مضادة للاصوات المطلوب الغاؤها فيقوم الطرفان بالغاء احدهما الاخر.

وسيتيح التطور في علم الكمبيوتر، وفي الاشارات الالكترونية الرقمية امكان تركيب مثل هذه المكبرات خارج سماعات الآن، مثل اجهزة المذياع والتلفزيون تماما، الموجودة في ركن المنزل كي تحيطك بستار كثيف من الصمت، يمنع عنك الضجيج غير المطلوب الصادر عن الجيران مثلا.

الطريف في الامر ان عشرات الشركات الامريكية والاوروبية التي تتعاطى الصناعة الالكترونية، ابدت اهتمامها بالامر في ضوء الاحصاءات التي تقول ان ستة في المئة من الازواج الامريكيين يقابلهم اربعة في المئة من الازواج الاوروبيين يعانون بشكل او باخر، من ثرثرة الزوجات، فضلا عن ان نسبة مماثلة من العائلات التي تعيش في احياء شعبية كثيرة الضجيج، تود حماية اولادها من سماع الكلمات النابية التي يرددها الصبية في الشوارع، وتصل الى اسماع هذه العائلات داخل منازلها. وهذا يعني سوقا رائجة جدا لمثل هذه المعدات المتطورة وعائدا كبيرا من الارباح.

وحتى يتم طرح مثل هذه المعدات في الاسواق قريبا، فما على الازواج مرة اخرى، سوى الاكتفاء بالقطن لسد اذانهم لئلا يسمعوا نكد زوجاتهم وطلباتهن المتكررة والملحة، بدءا من معطف الفرو الى تجديد المطابخ ومفروشات المنزل، لان «الجارة العزيزة» فعلت ذلك قبل ايام.

نديم نحاس





جدار برلين بين الهواية والتجارة

في الوقت الذي بدات فيه الشركات الالمانية تدرس تسويق بيع بقايا سور برلين، ينصرف عدد من الهواة الى تحطيم ما تبقى من الجدار مساهمة منهم في مساعدة حكومة المانيا الشرقية على إزالة السور. وفي الصورة اعلاه تبدو فتاة المانية شرقية تفتت جزءاً من السور. (وكالة رويتر)

عرب وعجب

وديع الصافي

تينا تيرنر

فيل كولينز

● الدكتور منير زهران مدير إدارة الهيئات الدولية بوزارة الخارجية المصرية غادر القاهرة الليلة قبل الماضية متوجهاً الى جدة في زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق عشرة ايام يبحث خلالها مع المسؤولين السعوديين الموضوعات المتعلقة باجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده في القاهرة خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل.

● الجنرال ويليام تتل قائد قيادة الاحتياجات بالجيش الامريكي غادر القاهرة امس بعد زيارة لمصر استغرقت اسبوعين في إطار جولة بالمنطقة التقى خلالها بالفريق اول يوسف صبري ابوطالب وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري حيث تم بحث سبل دعم علاقات التعاون العسكري بين البلدين في مجال الانتاج الحربي وتبادل الخبرات.

● شريف صبري الفنان المصري انتهى من تصوير فيلمين جديدين الاول «صاحبك من بختك» تأليف وإخراج اسماعيل حسن وبطولة إسعاد يونس وسعيد صالح. والفيلم الثاني «تصريح بالقتل» تأليف وإخراج تيمور سري في اول تجربة إخراج له. الفيلم بطولة محمود ياسين وبوسي وصلاح قابيل.

● الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة المصري افتتح امس المؤتمر السنوي الثامن لجمعية الجراحين المصريين الذي يشارك فيه ٥٠٠ طبيب وجراح من مختلف الجامعات المصرية ويناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام حوالي مائة بحث حول الاستخدامات المختلفة للاسلوب الجراحي في علاج مختلف الامراض خاصة الاورام وجراحات البطن والقولون والمسالك البولية.

● وديع الصافي الفنان اللبناني يحيي حفلا غنائياً في دبي في اخر يوم خميس يسبق حلول شهر رمضان المبارك، وذلك في قاعة الاندلس بفندق دبي متروبوليتان.

● الدكتور حسين سمير مدير المركز القومي المصري للبحوث التقى مع السفراء العرب المعتمدين بالقاهرة والمستشارين الثقافيين بهذه السفارات امس، بهدف التعرف من خلال المناقشة على إمكانيات المركز العلمية والبحثية ودراسة إمكانيات التعاون بينه وبين الهيئات والمؤسسات البحثية المماثلة في الدول العربية المختلفة.

● الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري وفؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني بمصر يشهدان اليوم الحفل الذي تنظمه كلية السياحة والفنادق لخريجيها. يتم خلال الاحتفال تكريم الطلبة من اوائل دفعة ١٩٩٠/٨٩ من خريجي الكلية بأقسامها الثلاثة وهي الدراسات الفندقية والدراسات السياحية والارشاد السياحي حيث يتم إهداء اوائل الخريجين درعاً باسم جامعة الاسكندرية وكلية السياحة والفنادق.

● تينا تيرنر المغنية الامريكية العالمية تزور لندن حالياً، وقد اشتركت في تقديم الجوائز لأفضل الفنانين البريطانيين للعام ١٩٩٠.

● فيل كولينز المغني البريطاني حصل على جائزة افضل مطرب للسنة ١٩٩٠ وعلى جائزة ثانية على توزيعاته الموسيقية.

● كامل الاسعد رئيس المجلس النيابي اللبناني السابق يستعد للسفر الى سويسرا للاجتماع بنجله احمد الذي يعيش هناك.

● شفيق سوبره رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

● الدكتور احمد رمزي سفير المغرب بالرياض وجه الدعوة لكبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية والاسرة الاعلامية لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه في الثالث من مارس (آذار) المقبل بقصر الاحتفالات الكبرى بالسليمانية بمناسبة الذكرى الـ ٢٩ لاعتلاء الملك الحسن الثاني عرش المملكة المغربية.

● يشار ياقش السفير التركي في الرياض، كان في استقبال الوفد التجاري التركي الذي وصل امس الاول الى الرياض في زيارة يلتقي خلالها بالمسؤولين في غرفة تجارة الرياض ورجال الاعمال.

وسيغادر الوفد اليوم الى جدة.

● الدكتور عبد الله بن صالح صاحب (مؤسسة الصالح) بالرياض يقيم اليوم الخميس حفل غداء للسيدة ليزي واتير رئيسة (مجموعة واتير) وذلك بفندق الانتركونتننتال.

● الدكتور ناصر العمر وكيل كلية أصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، القى محاضرتين بالدوحة في إطار الموسم الثقافي الاسلامي الثاني عشر الذي تنظمه المحاكم الشرعية.

ندوات

افتتاح ندوة جمعية القلب السعودية

جدة: «الشرق الاوسط»
من حاتم صابق

افتتح الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة الندوة الثالثة لجمعية القلب السعودية مساء امس الاول في فندق القاهوليدي إن بحضور الامير سعد الفيصل بن عبد العزيز الرئيس الفخري للجمعية، وعدد من المسؤولين والاطباء وجمهور من المهتمين.

وقد القى الامير سعود بن عبد المحسن كلمة في افتتاح الندوة اشاد فيها بالجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية من أجل توفير الرعاية الصحية الكاملة للمواطنين والمقيمين، واكد على الخطوات الهامة التي خطتها المملكة في كافة المجالات الطبية ومنها امراض القلب التي اظهر الاطباء السعوديون في مجال علاجها مهارات عالية من خلال انجازاتهم الكبيرة في المراكز الطبية الخاصة بأمراض القلب في المستشفيات العامة والخاصة.

وقال الامير سعود بن عبد المحسن: انني اتحدث اليكم حديثا من القلب، ونأمل ان نطلع على البحوث التي يعدها اطباء سعوديون في جامعاتنا للاستفادة منها. ولا شك ان مثل هذه الندوات الهامة التي تضم عائدة اطباء وخبراء من مختلف دول العالم تأتي بمردود جيد بحيث ينعكس ذلك بصورة ايجابية على معالجة مختلف الامراض في بلادنا ومنها امراض القلب.

ونوه الامير في كلمته بضرورة الاهتمام بالصحة الفردية باعتبارها جزءا من الصحة العامة من خلال بعض التغيير في عاداتنا واساليب حياتنا لنتجنب كل ما ينتج عن ذلك من متاعب وامراض.

وكان قد تحدث في الندوة كل من الدكتور احمد عاشور المدير العام لمستشفى الملك فهد بجدة، والدكتور حسن غزنوي المدير العام للشؤون الصحية بمنطقة جدة، والدكتور منصور النزهة رئيس جمعية القلب السعودية والامير سعد الفيصل، واجمعوا في كلماتهم على التقدم الذي تحقق في المملكة في المجال الطبي واهمية الدور الذي تقوم به الجمعية في مجال التوعية ومكافحة هذه الامراض الخطيرة. ثم قدم الدكتور محمد جلال اشي المدير العام للشؤون الصحية بالمنطقة الغربية السعودية هدية لكل من الامير سعود بن عبد المحسن والامير سعد الفيصل.

الندوة التي تستمر فعالياتها ثلاثة ايام يشترك فيها نخبة من الاساتذة العالميين في مجالات امراض القلب، حيث يقدمون محاضرات وعروضا خاصة حول امراض القلب ووسائل العلاج واساليب الوقاية منها ومقاومتها. والمتحدثون هم الاستاذ مايكل اوليفر من وحدة ابحاث القلب والاوعية / ادنبرة ـ المملكة المتحدة، د. جون امبروز من كلية الطب ـ هارفرد نيويورك ـ الولايات المتحدة الامريكية، د. بيرتون غروس من مركز العلوم الصحية/ جامعة كولورادو ـ الولايات المتحدة. الاستاذ هاين ويلينس من مستشفى ماسترشت الاكاديمية ـ هولندا. الاستاذ فامين فاندا من جامعة الباما / برمنجهام ـ الباما ـ الولايات المتحدة، الاستاذ برافين شاه من كلية الطب ـ جامعة لومالبندا / كاليفورنيا ـ الولايات المتحدة، الاستاذ فلويد لووب من مؤسسة كليفلاند الطبية / كليفلاند ـ اوهايو ـ الولايات المتحدة د. بيرنادين هيلي من مؤسسة كليفلاند الطبية ـ كليفلاند ـ الولايات المتحدة، الاستاذ ولبيرت كون من مستشفى اوتاوا المدني / اونتاريو ـ كندا. د. مسعود احمد من جامعة تكساس/ جلفستون / تكساس / الولايات المتحدة. د. لورينغ فلنت من مركز بيسي الطبي / ماساشوستس / الولايات المتحدة. الاستاذ ب. سيامائر وندارداو من جامعة فسكونسن / ميديسون / فسكونسن ـ الولايات المتحدة.

تجدر الاشارة الى ان جمعية القلب السعودية التي تنظم الندوة بالاشتراك مع المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة جدة ومستشفى الملك فهد بجدة تأسست من قبل جامعة الملك سعود بالرياض في عام ١٤٠٥هـ.



الامير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة يفتتح الندوة

مشتى الطيور المائية في تونس يواجه سلسلة من المخاطر

تونس: يتهدد الخطر مشتى مئات الالوف من الطيور المائية الاوروبية في شمال تونس في اهم منطقة مستنقعات في حوض البحر المتوسط.

وتواجه بحيرة ايسكل الضحلة المحمية الطبيعية منذ القرن الثالث عشر في عهد الحفصيين البربر حتى ١٩٨٠ احتمال التحول الى مسطح ملحي ما لم تغير الحكومة خططها باقامة سدود على الانهار التي تمد البحيرة بالماء.

واجتمع في الآونة الاخيرة خبراء في حماية البيئة والمياه من مختلف انحاء العالم في محاولة للتوفيق بين احتياجات الشعب التونسي وفي الوقت نفسه توفير المياه للبحيرة حتى لا تجف.

وقال عبد الرزاق الادب مدير الغابات في تونس في كلمة القاها في الاجتماع انه صراع بين حتميات التنمية الاقتصادية وحماية البيئة.

وتتضمن برامج التنمية الاقتصادية في تونس خطة لتحسين المياه في منطقة العاصمة تونس وتوفيرها للزراعة والصناعة.

وتدين محمية ايسكل الطبيعية الواقعة على بعد ٧٠ كيلومترا شمال مدينة تونس بثروتها من الطيور والنبات الى توازن بيني من مياه عذبة تتدفق في البحيرة اثناء فصل الشتاء المطر ومياه مالحة من بحيرة بنزرت في فصل الصيف الجاف.

والمنطقة هي الوحيدة في العالم التي تحميها ثلاث اتفاقات دولية للحفاظ على البيئة الطبيعية ضمن برنامج للابقاء على هذه المواقع.

وفي الشتاء تتدفق على البحيرة بين ١٠٠,٠٠٠ و ٣٠٠,٠٠٠ من الطيور مثل البط ودجاج الماء والاوز من شمال اوروبا او ما يعادل خمسة امثال اعداد الطيور التي تشتو في اية منطقة مستنقعات اخرى في حوض البحر المتوسط.

ولكن كمية المياه العذبة في البحيرة قلت نتيجة لبناء سدين على الانهار التي تغذيها وثالث اوشك ان يستكمل وثلاثة سدود اخرى في طور التصميم. ويرمي برنامج بناء السدود الى توفير المياه اللازمة للشرب والري والصناعة.

وقال محمد سقوري خبير البيئة في اليونسكو التابعة للامم المتحدة في المؤتمر «واضح ان انخفاض تدفق المياه العذبة على البحيرة ستكون له عواقب وخيمة على توازنها البيئي الهش».

ويساعد تعاقب تدفق الماء العذب من الانهار والمالح من بحيرة بنزرت على نمو نوعين من النباتات المائية في بحيرة ايسكل تتغذى عليها الطيور الوافدة من شمال اوروبا.

واكدت الحكومة التونسية لخبراء البيئة الذين حضروا المؤتمر انه يمكن بمعونات مالية خارجية ودراسات فنية انقاذ البحيرة وفي نفس الوقت توفير المياه اللازمة للمشاريع الانمائية.

وقال انه يمكن اعادة ضخ نفايات الماء الناتجة من مختلف المشروعات في البحيرة بعد معاملتها لتصلح للنبات والطيور.

واضاف قائلا ان خطة متكاملة لانقاذ البحيرة قد تتكلف حوالي ٧٠ مليون دينار (٨٠ مليون دولار). وتشمل تهجير ٨٠٠ شخص من المنطقة حيث يربون الماشية ويعملون في المحاجر التي يتعين اغلاقها حينئذ وتعيينهم في اعمال أخرى.

لكن بعض البيئيين غير مقتنعين بامكان انقاذ بحيرة ايسكل. وقال الان تامسييه من المركز القومي للبحث العلمي في مونبلييه ان انقاذ البحيرة امر صعب ان لم يكن مستحيلا.

انقراض الطيور المائية في الشواطئ التونسية



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 22 February 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4104
الخميس ٢٧ رجب ١٤١٠هـ ٢٢/٢/١٩٩٠ ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٠٤

أمريكا تعلن الحرب على الذبابة الأفريقية الحمراء

واشنطن ـ أ.ف.ب: وافقت لجنة مجلس النواب لشؤون الزراعة على مشروع قانون يسمح ببيع ذكور معقمة «قضي على قدرتها على الاخصاب» من الذباب ذي الرأس الأحمر لمكافحة هذا النوع من الحشرات الذي ظهر قبل نحو عام واحد في افريقيا ويهدد اوروبا.

وأشار رئيس اللجنة كيكا دولاجارزا الى اكتشاف وجود هذه الحشرات في افريقيا قد يؤدي الى طلبات اضافية للمساعدات الغذائية والصحية في منطقة يسحقها ثقل ديون خارجية تبلغ ١٤٠ مليار دولار.

وتملك هذه الحشرة خرطوما يشبه مبرما تقوم بواسطته بتوسيع الجرح لدى الانسان او الحيوان مهما كان صغيرا فتحوله الى ثقب واسع يتسبب في نزيف ثم في وفاة الضحية.

وظهرت آفة الذبابة الحمراء في القارة الامريكية. وقد تم القضاء عليها في العام ١٩٨٢ في الولايات المتحدة والمكسيك وامريكا الوسطى في اعقاب جهود مكثفة وباهظة الكلفة قامت بها لجنة امريكية ـ مكسيكية مختصة.

وهناك طريقة واحدة للقضاء على الذبابة اعدها الامريكيون. وهي تقضي بنشر اعداد كبيرة من الذكور بعد تعقيمها في المختبرات في فترة خصوبة الاناث بين نوفمبر وابريل ذلك ان الذبابة ذات الرأس الأحمر لا تتزاوج سوى مرة واحدة في حياتها. ويجري توزيع الذكور المعقمة بواسطة طائرات في مناطق انتشار الذبابة.

وكانت اللجنة انشأت مركزا لانتاج الذكور المعقمة في توكستلا جويتيريز (مكسيكو) في العام ١٩٧٦.

وأشار دولاجارزا الى ان الوكالات المختصة التابعة للأمم المتحدة طلبت مساعدة الولايات المتحدة والمكسيك. وقال ان مشروع القانون سيعطي الصلاحية اللازمة لوزارة الزراعية الامريكية لتقوم ببيع ذكور الذباب المعقم عبر اللجنة.

ومن المتوقع ان تجري الموافقة سريعا على هذا المشروع الذي لا خلاف حوله والذي تدعمه ادارة بوش.

صباح الخير

مأكولون ومذمومون

عدم الكفاءة وعدم المسؤولية من الصفات التي يلصقها الغربيون مراراً بأبناء الشعوب النامية. وصاغوا شتى الحكايات والنكات في اثبات ذلك. وبالطبع جاء ميدان الطيران الدولي بخير الامثلة على ذلك لما يتوقف عليه من التقنية العالية والدقة المتناهية، اضافة الى دوافع المنافسة التجارية. وعندما نشطت الخطوط الجوية الباكستانية باجتذاب الكثير من النقل الجوي بأسعارها المخفضة، ترددت في لندن هذه النكتة:

فيما كانت احدى طائرات الخطوط الباكستانية تحلق فوق المحيط الإطلسي، دوى صوت القبطان من مكبرات الصوت بهذه الكلمات: «سيداتي سادتي، القبطان يحييكم. اذا نظرتم من نوافذ الطائرة الى الاعلى ستجدون سماء ملبدة بالغيوم. ومن نوافذ الجانب الايسر ستلاحظون ان النار قد شبت في المحركين رقم ١ و٢ واذا نظرتم من نوافذ الجانب الايمن ستجدون ان النار قد شبت ايضاً في المحرك رقم ٤. واذا نظرتم الى الاسفل سترون زورق نجاة اصفر يحمل ثمانية اشخاص. انهم طاقم الطائرة. سيداتي سادتي. هذا النداء سجله لكم قبطانكم قبل هبوطه بالبرشوت. سيداتي سادتي، نستودعكم الله».

وعلى الطرف الآخر من الكرة الارضية، وعلى وجه التحديد ازدحم جو مطار بومبي بالرسائل المتبادلة بين الطائرات وبرج السيطرة. بدأت بنداء من طائرة جمبو لبان آم. «هلو برج بومبي. القبطان جون آرمسترونغ يحييكم. انني فوق المدرج ٣٦ واتاهب للنزول على المدرج ١٦ مع الريح». وصدر الجواب من ضابط السيطرة، «اوكي. اعطني الاشارة النهائية». وبعد اقل من دقيقة رنت امواج الاثير بنداء مستعجل من طائرة المانية، «هلو برج السيطرة. نداء طوارئ مستعجل. افسحوا المجال لنزول طوارئ. المحرك رقم ٤ عاطل». وجاء الجواب، «هلو لوفتهانزة اتجه نحو المدرج ٣٦ وانزل على المدرج ١٦». وما انتهى من ذلك الا وصعق قبطان بان أم. «هلو برج بومبي. ما هذا الذي اسمع؟ لقد اعطيتم المدرج ١٦ لطائرة اخرى». ومضت ثوان قبل ان تسمع سائر مطارات العالم كلمات ضابط السيطرة، «آه يا ربي! هذا يوم نحس آخر مثل كل يوم».

وكما ذكرنا سابقاً وكما نعرف جيداً، ينظر الغربيون الى شعوب العالم الثالث على اعتبارها شعوباً لا تهتم بقواعد الصحة والنظافة. قالوا ان مجموعة من المضيفات الجويات وصلن لندن للتدرب على هذه المهنة. ولدى تفتيش امتعتهن في مطار هيثرو لاحظ موظف الجمرك سبعة البسة داخلية بينها اوراق مع مضيفة سويسرية فأثارت شكوكه. تهريب المخدرات بين الملابس الداخلية للنساء من طرق التهريب الشائعة. نظر في الورقة المربوطة باللباس الاول فاذا بها تقول، «يوم الاثنين»، ونظر الى اللباس الثاني فاذا بالورقة تقول يوم الثلاثاء وبعد ذلك يوم الاربعاء وهكذا. فاعتذر لها وحزم حقيبتها وودعها. ثم جاء دور مضيفة سيرالانكية. فتح حقيبتها فرأى دزينة من الالبسة الداخلية، اثارت هي ايضاً شكوكه فراح يتحرى في الاوراق المربوطة بها، فاذا بالاولى تقول «يناير» والثانية «فبراير» والثالثة «مارس» والرابعة...

خالد القشطيني

اعتقال ٤ آلاف صيني في حملة ضد الفساد والرذيلة

بكين ـ ر: قالت صحيفة «بكين ديلي» الصينية الرسمية امس ان الشرطة اعتقلت اكثر من ٤ الاف شخص في بكين في حملة لتخليص العاصمة الصينية من «الشرور الستة» للفساد قبل دورة الألعاب الآسيوية التي تقام في الصين في سبتمبر (ايلول) المقبل.

ونقلت الصحيفة عن سو جوتجشيانج نائب رئيس بلدية المدينة قوله ان بعض المعتقلين ألقي القبض عليهم بشكل رسمي او ارسلوا الى معسكرات للعمل.

وقالت الصحيفة ايضا ان ٢٨٫٠٠٠ شخص أدينوا بارتكاب مخالفات منذ بدأت الحملة على الفساد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ولم تذكر ماذا حدث لمعظم هؤلاء الأشخاص لكن ربما يكون كثيرون منهم غرموا او صودرت منهم مواد اباحية. وقالت الصحيفة ان حوالي ٥٫٢٠٠ شريط فيديو و٢٫٩٠٠ كتاب وصفت بأنها اباحية صودرت منذ بدء الحملة.

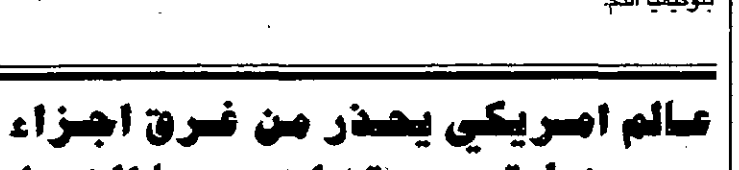
وتهدف حملة «الشرور الستة» الى القضاء على الدعارة والاباحية والمخدرات والقمار وخطف النساء.



اطفال تشيرنوبل يتجاهلون المأساة

لازال حادث انفجار المفاعل النووي السوفياتي في تشيرنوبل يعكس آثاره على قطاعات بشرية عريضة خاصة الاطفال داخل الاتحاد السوفياتي، وبنفس القدر على مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية والثروة الحيوانية في عدد كبير من البلدان الاوروبية (شرقية وغربية).
وبالأمس سلطت الأضواء على مجموعة من الأطفال ضحايا المفاعل النووي السوفياتي (وعددهم ٤٠٠ طفل) داخل احدى مصحات العلاج على البحر الاسود. جميعهم مصابين بلوكيميا الدم.

(وكالة انباء رويتر)



عالم امريكي يحذر من غرق اجزاء من منطقة دلتا النيل

نيو اورليانز ـ د.ب.أ: أعلن عالم بيئة امريكي كبير في نيو اورليانز ان أجزاء من دلتا اضخم نهر في العالم تغرق بشكل منتظم.

وقال الدكتور ديفيد اوبري من معهد وودز هول لعلوم المحيطات ان ربع منطقة دلتا النيل المكتظة بالسكان تقريبا ستجرفها مياه البحر مع حلول العام ٢١٠٠.

وقال اوبري ان بناء السد العالي في اسوان خلال الستينات قلل من كمية الرواسب الجارية في مياه النيل الا ان عملية النحر لمنطقة الدلتا بواسطة النهر مازالت مستمرة.

وأعلن اوبري «ان هناك مخاوف من حدوث التطورات ذاتها في مناطق الدلتا الخاصة بأنهار ضخمة أخرى في العالم».

وذكر اوبري ان دلتا نهر الجانج تغرق بمعدل سنتيمتر سنويا ودلتا المسيسبي بمعدل ١٫٥ سنتيمتر سنويا.

وقال العالم الامريكي ان التطورات ليست لها أي صلة بالارتفاع المتوقع في مستوى البحر في العالم نتيجة للتغييرات المناخية ولكنه نتج بصفة خاصة من نقص كميات الرواسب الجديدة في مناطق الدلتا.

وذكر اوبري انه يمكن ملاحظة تغييرات هائلة في بانكوك عند مصب نهر تشاو فرايا. وتم قياس معدلات غرق تصل الى عشرة سنتيمترات سنويا في العاصمة التايلاندية التي يبلغ عدد سكانها خمسة ملايين نسمة.

سكان العالم يزدادون ثلاثة كل ثانية

مانيلا ـ ر: قال صندوق السكان التابع للأمم المتحدة ان سكان العالم يزيدون ثلاثة افراد كل ثانية وانه ما لم يقل هذا المعدل للزيادة السكانية فان معظم المكاسب التي تحققت حتى الان في تحسين نوعية الحياة قد تذهب ادراج الرياح.

وقالت السيدة نفيس صادق المديرة التنفيذية للصندوق ان التقدم في مجال خفض معدلات المواليد ابطأ من المتوقع ولن عدد سكان العالم الذي كان من المتوقع في وقت سابق ان يستقر عند ١٠٫٢ مليار نسمة بحلول نهاية القرن قد يصل الى ١٤ مليار نسمة.

وقالت السيدة صادق ان سكان العالم الذين يبلغ عددهم حاليا ٥٫٢٥ مليار نسمة يزيدون حوالي ٢٥٠٫٠٠٠ نسمة يوميا. وأضافت قولها ان السكان سيزيدون ما بين ٩٠ و١٠٠ مليون نسمة في السنة في التسعينات وستصل الزيادة الى مليار آدمي على مدى عقد. وسيصل عدد سكان آسيا الذي يبلغ حاليا ٣٫١ مليار نسمة الى ٣٫٧ مليار نسمة بحلول نهاية القرن.

لا تقرأ هذا الخبر

هارتفورد: «الشرق الاوسط»

اسدل الستار اول من أمس على علاقة زوجية عاصفة عندما التهمت النيران منزل احد ضباط الشرطة واحترقت معه الزوجة.
وكانت الزوجة القتيل فيرونيكا وايلدمان (٤١ عاماً) قد حاولت طوال الاشهر الثلاثة الماضية وضع حد لعلاقة زوجها مع احدى الجارات، الامر الذي صعد من المشاحنات بين الزوجين، وشهدت جانباً منها مراكز الشرطة في هارتفورد الى ان بلغت ذروتها قبل حادث حريق منزل الزوجية بأيام، عندما تقدم زوجها (ضابط الشرطة) ببلاغ ضد زوجته يتهمها فيه بمحاولة الاعتداء على جارته المشتبه في علاقته معها.
وأول من أمس انتهت المشاحنات بين الزوجين بعد أن أتت النيران على منزل الزوجية واحتراق الزوجة، ونجاة ابنتهما من الحريق الذي اشتعل اثناء غياب الزوج عن المنزل.

نكتة اليوم



الأول: من فضلك.. ألم تر مجنونا مر من أمامك؟
الثاني: هل هرب منك؟
الأول: لا.. لقد هربنا سويا ولكنه سبقني!

سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

اقرأ!

تحدثنا عن تدني عدد القراء بالنسبة للمطبوعات من كتاب ومجلة وصحيفة... وقلنا ان لذلك اسباباً منها الامية.. ومناهج الدراسة.. وتضاؤل دور المكتبة في البيت.. والانفاق على غذاء البطون، دون التفكير في غذاء العقول.. وقلنا ان هناك اسباباً اخرى لا تقل اهمية.. منها الاعتماد على التلفزيون كمصدر سهل للمعرفة حتى اصبح هناك ما يسمى «بالثقافة التلفزيونية» وهي ثقافة ضحلة.. وسريعة الزوال واكثرها لا اهمية له.. والقليل الجيد منها لا يقبل عليه المشاهد.. لانه ادمن الكسل الذهني او العقلي، كما انه يفضل مشاهدة الدراما، وضررها اكثر من نفعها.. ويبتعد عن البرامج التسجيلية، والعلمية حتى لا يرهق ذهنه.. وهكذا.

وعادة القراءة كأكثر العادات، النافع منها والضار تبدأ في الصغر.. ومسؤولية الآباء والامهات والاساتذة في المدرسة والجامعة مسؤولية كبرى.

وقد بدأت في ادارة حوار مع نفسي حول ظاهرة قلة عدد القراء الى عدد المطبوعات، عندما قرأت ان قارئاً فرنسياً يدعى «برنارد فاسور» فاز بلقب القارئ الاول لعام ١٩٨٩، فقد قرأ فاسور ٩١٥ كتاباً في عام واحد، مسجلاً بذلك رقماً قياسياً لعدد الكتب الذي يقرأها فرد في سنة واحدة.. وقد سألت نفسي اذا اقمنا مثل هذه المسابقة في العالم العربي فما هو الرقم القياسي للقارئ العربي الاول؟!

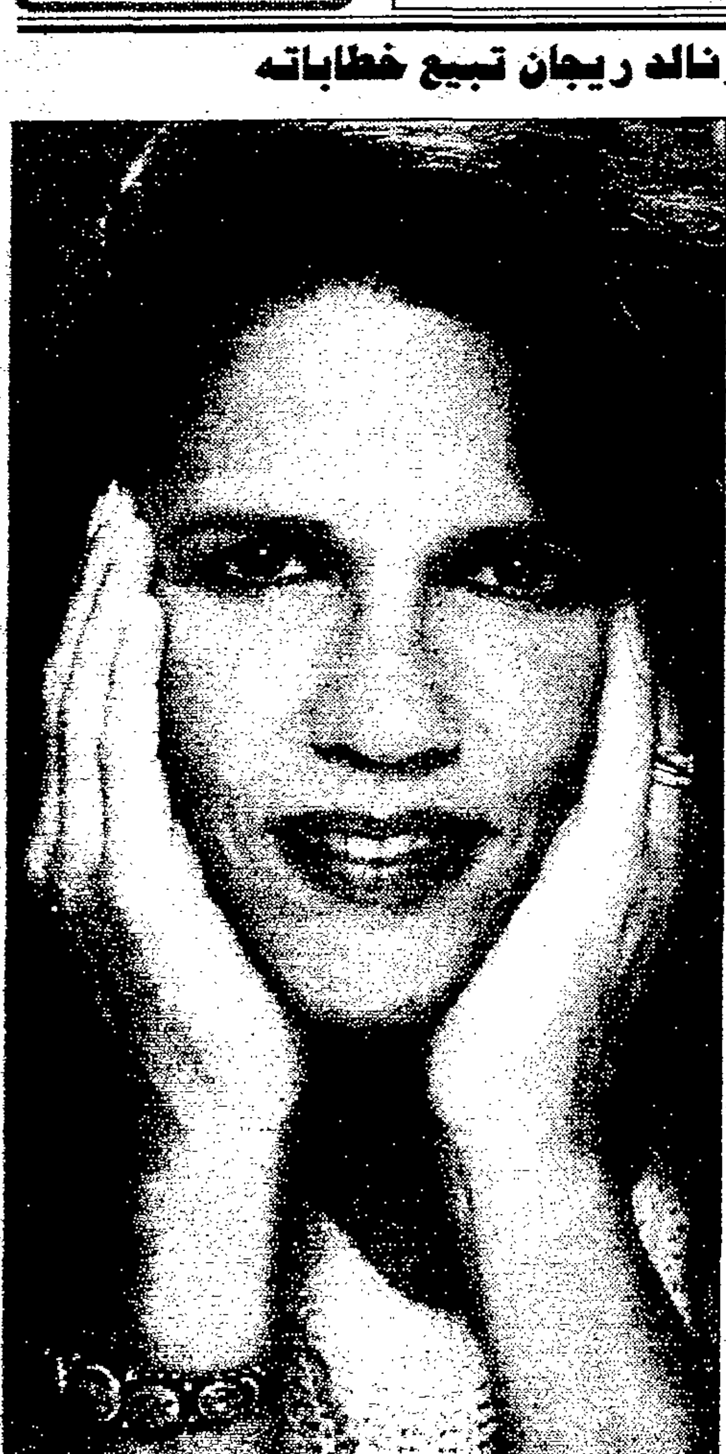
ومنذ عامين على ما اذكر شاهدت برنامجاً في التلفزيون الانجليزي عن عادة القراءة بين سائقي التاكسي والباصات في انجلترا.. وفاز احدهم بلقب اكثر السائقين قراءة، لانه يقرأ كتاباً كل يوم.

ونعود الى عادة القراءة، ففي الحوار الذي تم مع القارئ الفرنسي الاول.. والسائق القارئ الاول، اكد كلاهما ان القراءة عادة نبتت معه وهو صغير.. وقال «فاسور» انه بدأ منذ طفولته يجلس مكان ابيه بعد خروجه من المنزل ويحاول القراءة كما يفعل الاب وانه بمرور الوقت اصبح قارئاً مدمناً.

عودوا اولادكم القراءة.. فاول ما نزل من اي الذكر الحكيم «اقرأ» وهو اعظم تكليف وتشريف للانسان.

عبد الله باجبير

ابنة رونالد ريجان تبيع خطاباته



باتي ديفيز ابنة الرئيس ريجان

واشنطن ـ الوكالات: في الوقت الذي تفرغ الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان لكتابة مذكراته، وقطع وقت الفراغ بتقديم الاعلانات للمحطات التليفزيونية، وممارسة رياضة ركوب الخيل، والقاء المحاضرات في النوادي والجمعيات بين الحين والآخر، لكتشفت ابنته المطلقة حديثاً باتي ديفيز (٣٨ عاماً) حيازتها لثروة تدر عليها الاموال، عبر استغلالها لاسم وقلم ابيها رونالد ريجان نفسه.

وتمكنت الابنة باتي في عطلة نهاية الاسبوع الماضي من بيع رسالتين كان ابوها رونالد ريجان قد بعث بهما اليها قبل سنوات، الى احد مكاتب جمع الوثائق التاريخية في لوس انجيليس، وقبضت ثمنهما خمسة آلاف جنيه استرليني. ووعدت المكتب باحضارها لخمس عشرة رسالة اخرى من النوع نفسه، وفي صفقة تالية تتقاضى في مقابلها الآف اخرى من الجنيهات.

وصفقات مثل هذه يستحيل إخفاؤها عن الصحافة المحلية والقومية معاً التي خرجت بمانشيتات عريضة عن بيع خطابات الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان اثناء حياته، ومن اكثر اصحاب الرسائل قرباً منه.

وبدأ امر الصفقة الاولى يحتل عناوين الصحف ويصبح مثاراً للخوض في حياة رونالد ريجان الشخصية، وعلاقته ببناته ومشروعية بيع خطاباته الشخصية اثناء حياته «وفتح القنوات على مسلك ابنته باتي ديفيز المطلقة حديثاً، ونشاطاتها في احدى الحركات الناهضة للأسلحة النووية وفي عالم التمثيل السينمائي والمسرحي رغم تواضع حظها وحجمها فيهما، وفي محاولات تأليف الكتب الشعبية والتي لم يقفز توزيعها أبعد من نسخ الهدايا للاصدقاء والمعارف.

وعندما سئلت باتي ديفيز ابنة الرئيس السابق رونالد ريجان، ومفجرة الفضيحة (بالمقاييس الامريكية) عن الدوافع التي اضطرتها الى بيع رسائل ابيها اثناء حياته، ومدى حاجتها الى الآلاف الخمسة من الجنيهات التي تقاضتها في مقابلها كان ردها البارد: ان الرسائل مملوكة لها، ومن حقها التصرف فيها كما تشاء، سواء بالاهداء الى الغير أو البيع في مقابل ثمن.

أما انعكاسات الفضيحة داخل منزل الرئيس رونالد ريجان فلم تجد من يعلق عليها غير اصدقائه المقربين الذين وصفوها بأكثر من التصرف للتهور الذي يرقى الى حدود الخيانة التي تسيء الى سمعة آخر الرؤساء السابقين للولايات المتحدة الامريكية.

أخبار الغد

● ذكر خبير حكومي امريكي ان المواد الطبيعية المحدثة للسرطان موجودة بصورة اكثر في الطعام مما هي عليه في المواد الكيماوية الأخرى التي يصنعها الانسان.
وقال خبير السموم في ادارة الاغذية والعقاقير روبرت شوبلين في اجتماع للعلماء عقد في نيو اوليانز ان ٧٫٧ في المائة من ضحايا السرطان في الولايات المتحدة الذين يبلغ عددهم ٥٠٠ الف سنويا يموتون بسبب المواد المحدثة للسرطان في الطعام.
ومن هؤلاء ٩٩ في المائة تعتبر العناصر المحدثة للسرطان طبيعية في العديد من الأطعمة التي يتناولونها مثل البيرة ونبات الفطر وزبدة الفستق.
ولكن الخبراء في جمعية التحمية الامريكية الذين لم يتحدوا هذه التاكيدات قالوا ان مخاطر السرطان مازالت مزعجة.
وقال الناطق بلسان الجمعية كارن كوفاك لصحيفة «يو. اس. توداي» ان على الامريكيين ان ياكلوا اطعمة متنوعة لتقليل احتمالات اصابتهم بالسرطان الى أدنى حد ممكن وتعزيز امكانية الاستفادة مما ياكلونه.

منافق افندي



ولي عهد بريطانيا يزور أطلال الماضي في الولايات المتحدة

زار الامير تشارلس ولي عهد بريطانيا مبنى سوق الاوراق المالية القديم في كارولينا (الولايات المتحدة الامريكية) في إطار زيارته الحالية للولايات المتحدة.
والجدير بالذكر ان مبنى سوق الاوراق المالية كان مقر السجن الذي اعتقل فيه البريطانيون الجنود الذين خاضوا حرب الاستقلال الامريكية.

(وكالة رويتر)